

# سِيِّدُ الْأَمْرِ التَّبَلَّغُ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدهبي

المتوفى

ـ ١٣٧٤ - ٦٧٤٨

المُنْدُّ السادس

حَقَّ هَذَا الْجُنُونُ

أشَرَّقَ عَلَى تَحْقِيقِ الْكِتَابِ وَحَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

حسَينُ الْأَسَد

شَعِيبُ الْأَزْوَاطُ

مؤسسة الرسالة

شیعه الام النبلاع

۶

جميع الحقوق محفوظة

مؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تแปลب حق الطبع لأحد.  
سواء كان مؤسسة رسمية أو فردًا.

الطبعة الخامسة عشرة

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصطببة - مبنى عَبْدِ الله شَيْعَت  
تلفاكس : ٨١٥١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٣٤٢ - ص. ب. ٧٤٦. برق: بيوران



*Al-Resalah*  
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON : TELEFAX . 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX 117460

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١ - عبد الرحمن بن القاسم\*(ع)

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، بن خليفة رسول الله ﷺ، أبي بكر الصديق، الإمام الثبت الفقيه، أبو محمد القرشي، التيمي، البكري، المدني.

سمع أباه، وأسلم العمري، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وطائفه سواهم. وما علمت له رواية عن أحد من الصحابة، وعِدَادُه في صغار التابعين.

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وسفيان بن عبيّة، وأخرون. وكان إماماً، حجة، ورعاً، فقيه النفس، كبير الشأن.

روى البخاري في كتاب الحج، عن علي، عن ابن عبيّة: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه<sup>(١)</sup>.

قلت: وهو خال جعفر بن محمد الصادق. مولده في خلافة معاوية، وأنما تعجب، كيف لم يحمل عن جابر، وسهل بن سعد.

وقد طلبه الخليفة الفاسق، الوليد بن يزيد إلى الشام، في جماعة

(\*) طبقات خليفة: ٢٦٨، التاريخ الصغير ٣٢٣٢١١، الجرح والتعديل ٢٧٧٥، تهذيب الكمال ٨١٤، تذكرة الحفاظ ١٢٦١، تاريخ الإسلام ١٠٧٥، تهذيب التهذيب ٢٥٤٩، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٣.

(١) أخرجه البخاري: ٤٦٦/٣ في الحج، باب: الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة وتمامه: «أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: طَبِيتُ رسول الله ﷺ بيدي هاتين حين أحرم، ولحله حين أحل قبل أن يطوف، وبسطت يدها».

لِيُسْتَفْتِيْهِمْ ، فَأَدْرَكَهُ أَجْلُهُ بِحُورَانَ فِي سَنَةِ سَتَّ وَعَشْرِينَ وَمَثْمَةً ، وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ .

قرأتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفَرْجِ هَبَةَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّيَنُورِيَّ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنَ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُهَدِّيٍّ ، حَدَّثَنَا الْحَسِينِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « حَاضَتْ صَفِيفَةٌ بَنْتُ حُبَيْبٍ بَعْدَ مَا فَاضَتْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَحَبَبْتَنَا هِيَ ؟ فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ فَاضَتْ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَلَتَنْفِرْ إِذَا »<sup>(١)</sup> .

وَهِيَ إِلَى الزَّعْفَرَانِيِّ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَلَا ، إِذَا »  
أَخْرَجَ الْأُولُ النَّسَائِيُّ ، وَالثَّانِي مُسْلِمٌ<sup>(٢)</sup> ، كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

## ٢ - سالم أبو النضر \* (ع)

سالم أبو النضر: بن أبي أمية المدنى، كاتب عمر بن عبد الله التيمي، ومولاه.

حدث عن أنس بن مالك، وعبيد بن حنين، ويسير بن سعيد، وسلامان بن

(١) إسناده صحيح، ولم نجد له في المطبوع من سنن النسائي، فلعله في الكبير، وأخرجه مالك في الموطأ ٤١٢١، والبخاري ٤٦٧/٣ في الحج: باب إذا حاضت المرأة بعد ما فاضت، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

(٢) رقم الحديث الخاص (٣٨٣) في الحج: باب وجوب طواف الوداع، وسقوطه عن الحائض .

(\*) تاريخ البخاري ١١٧٤، طبقات خليفة: ٢٦٨، الجرح والتعديل ١٧٩٤، تهذيب الكمال ٤٦٠، تهذيب التهذيب ٤٣٧/٣ . خلاصة تهذيب الكمال: ١٣١ .

يسار، وعمير مولى ابن عباس، وعامر بن سعد، وكتب إليه بحديث عبد الله ابن أبي أوفى، رضي الله عنه، وهو مخرج في «الصحيحين» وهو حديث: «لا تَتَمَنُوا لِقاءَ الْعَدُوِّ»<sup>(١)</sup>.

روى عنه: موسى بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالك، والليث بن سعد، والسفيانان، وفليح بن سليمان، وأخرون.

قال ابن المديني: له نحو من خمسين حديثاً.

وقال أبو حاتم: صالح، ثقة.

قيل: توفي سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومئة. وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام: توفي سنة ثلاثة وثلاثين ومئة.

### \* - الخلل\*

الوزير القائم بأعباء الدولة السفاحية، أبو سلمة حفص بن سليمان، الهمداني، مولاهم الكوفي. رجل شهم، سائن، شجاع، متمول، ذو مفاكهه وأدب، وخبرة بالأمور، وكان صيرفياً<sup>(٢)</sup> أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

وكان أبو مسلم تابعاً له في الدعوة، ثم توهّم منه ميل إلى آل علي عندما قتل مروان إبراهيم الإمام. فلما قام السفاح، وزرّ له، وفي النفس شيء. ثم كتب

(١) أخرجه البخاري ١١٠٦ في الجهاد: باب لا تتمنا لقاء العدو، وفي التمني: باب كراهية تمني لقاء العدو، ومسلم (١٧٤١) في الجهاد: باب كراهة تمني لقاء العدو.

(\*) الطبرى حوادث سنة ١٣٢هـ، وفيات الأعيان ١٩٥٢-١٩٧، البداية والنهاية ٥٥/١، شذرات الذهب ١٩١١.

(٢) الصيرفي: المحتال، المتقلب في أمره، المتصرف في الأمور المجرب لها. قال سعيد بن أبي كاهل: ولساناً صيرفياً صارماً كحسام السيف ما مس قطع

أبو مسلم إلى السفاح يُحسّن له قتله فأبى وقال: رجل قد بذل نفسه وماه لنا. فدسّ عليه أبو مسلم مَنْ سافر إليه، وقتلته غيلة ليلاً بالأنبار. فإنه خرج من السّمّر من عند الخليفة، فشدّ عليه جماعة فقتلوه، وذلك بعد قيام السفاح باربعة أشهر ستة اثنين وثلاثين ومئة، في رجبها.

وتحدث العوام أن الخوارج قتلوا. وكان سامحه الله يُقال له: وزير آل محمد، وكان ينزل درب الخاللين<sup>(١)</sup> فعرف بذلك، وفيه قيل:

إِنَّ الْوَزِيرَ، وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشَاءُكَ صَارَ وَزِيرًا

#### ٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ\*(ع)

الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري، الكناني، مولاهم، الليثي، وقيل: ولاوه لبني أمية، واسم أبيه يسار.

قال ابن مأكولا: يسار مولى عروة بن شئيم، الليثي، رأى عبد الله بن الحارت بن جزء الصحابي.

وحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والشعبي، وعطاء، وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، وحمزة بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الأسود يتيم عروة، وأبي عبد الرحمن الجبلي، وعبد الله بن أبي قتادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبي سالم الجياثي، وبكير بن الأشج، وطائفه.

(١) وفي ترجيح تلقيه بالخلال رأيان آخران: أنه كانت له حوانين يصنع فيها الخل، أو أن اللقب نسبة إلى خلل السيوف وهي أغدادها.

(\*) تهذيب الكمال ٨٧٩، تذكرة الحفاظ ١٣٧٦، تهذيب التهذيب ٥٧، شدرات الذهب ١٩٠ / طبقات الحفاظ ٥٦، الجرح والتعديل ٥ / ٣١٠، طبقات خليفة ٢٩٥.

وعنه: عمرو<sup>(١)</sup> بن مالك الشُّرْعَبِيُّ، وعمارة بن غَزِيَّة، وسعيد بن أبي أيوب، وحَبِيْة بن شُرِيع، وعبد الرحمن بن شُرِيع، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لَهِيْعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المَهْرِي<sup>(٢)</sup>، وأخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقه.

وقال أبو حاتم: ثقة، بابه<sup>(٣)</sup> يزيد بن أبي حبيب، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه، وقال أبو نصر الكَلَابَادِي: كان فقيهاً في زمانه، وقال ابن يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

سعيد بن زكريا الأَدَم: كان سليمان بن أبي داود يقول: ما رأَتْ عيناي عالماً، زاهداً، إلا عَبِيدَ الله بن أبي جعفر.

وروى إبراهيم بن نشيط الْوَعْلَانِي<sup>(٤)</sup>، عن عَبِيدَ الله بن أبي جعفر قال: كان يُقال: ما استعان عبداً على دينه، بمثل الخشية من الله.

وقال عبد الرحمن بن شُرِيع، عن عَبِيدَ الله بن أبي جعفر قال: غزونا القُسْطَنْطَنْيَّة فَكُسِرَ بنا مركبنا، فألقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة أو ستة. فأنبت الله لنا بعْدَنا، ورقة لِكُلِّ رجل منا، فكنا نمُصُها فُشِبَّعْنا وتَرَوْيَنا، فإذا أَمْسِيَا، أَنْبَتَ الله لنا مكانها.

(١) كذا في الأصل. وفي الخلacea، والتقريب، وتهذيب الكمال: عمر بلا واو. وقد أورده الحافظ فيمن اسمه عمرو، وقال: صوابه «عمراً»، وقد تقدم. والشرعبي: نسبة إلى شرعب بن قيس من جمیر.

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء، نسبة إلى مهرة بن حيدان من قضاعة.

(٣) أي أنه في وزنه ومنزلته. وبالباية عند العرب: الوجه. يقال: هذا ليس من بابتك: أي ليس مما يصلح لك.

(٤) بفتح الواو وسكون العين، نسبة إلى وعلان، بطن من مراد.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاجُ بن شداد، سمع عَبْدِ اللهِ بْنَ أَبِي جعفر، وكان أحدُ الحكماءِ، قال: إِذَا كَانَ الْمَرْءُ يَحْدُثُ فِي مَجْلِسٍ، فَأَعْجَبَهُ لِحَدِيثٍ، فَلِيمْسِكْ. إِذَا كَانَ سَاكِنًا، فَأَعْجَبَهُ السُّكُوتُ، فَلِيَتَحْدُثْ.

قال ابن لهيعة: ولد ابن أبي جعفر سنة ستين، وهو من سُبْي طرابلس المغارب.

وقال غيره: توفي مَذْخَلَ الْمَسْوَدَةِ، يعني، بني العباس في ذي الحجة، سنة اثنين وثلاثين ومئة. وصلى عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد، أمير مصر. وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين وقيل: سنة خمس أو ست، وقال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

وقد قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ مَرَّةً: لِيَسْ بِالْقَوِيِّ، وَاسْتَنْكِرْ لَهُ حَدِيثًا ثَابَتَ فِي «الصَّحِيفَتَيْنِ»، فِي «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيَهُ»<sup>(١)</sup>.

## ٥ - مُغِيرَةُ \* (ع)

مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسُمٍ، الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ، الثَّقَةُ، أَبُو هَشَامَ الْضَّبِيءِ، مَوْلَاهُمْ،

(١) رواه البخاري ١٦٨/٤ في الصوم: باب من مات وعليه صوم، ومسلم رقم (١١٤٧) في الصوم: باب قضاء الصيام عن الميت، وأبو داود رقم (٢٤٠٠) في الصوم: باب فيمن مات وعليه صوم.

(\*) طبقات خليفة: ١٦٥، تاريخ البخاري ٣٢٢/٤، التاریخ الصغیر: ٢٨٢، الجرح والتعديل ٢٢٩-٢٢٨/٨، تهذیب الکمال ١٣٦٥، تذكرة الحفاظ ١٤٣/١، تهذیب التهذیب ٢٦٩/١، شذرات الذهب ١٩١/١ خلاصة تهذیب الکمال ٣٨٥، مقدمة فتح الباري (٤٤٥)، وفيها متفق على توثيقه. لكن ضعف أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ روایته عن إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِي خاصَّةً. قال: كَانَ يَدْلِسُهَا وَإِنَّمَا سَمِعَهَا مِنْ حَمَادَ. قال الحافظ: قلت: ما أَخْرَجَ لَهُ البخاري عن إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَا تَوَبَعَ عَلَيْهِ. وَاحْتَاجَ بِهِ إِلَى إِثْمَةٍ.

الكوفي ، الأعمى ، الفقيه ، يُلحق بصغر التابعين ، لكنني لم أعلم له شيئاً عن أحد من الصحابة .

حدَّث عن أبي وائل ، ومجاحد ، وإبراهيم النَّخْعَنِي ، والشعبي ، وعِتَّرْمَة ، وأم موسى سُرِّيَّةٌ علي رضي الله عنه ، وأبي زَيْنَ الْأَسَدِي ، ونعميم بن أبي هند ، ومعبد بن خالد ، وعبد الرحمن بن أبي نُعَمَّ ، وأبي مَعْشَر زياد بن حبيب والحارث العُكْلِي ، وسَعْدُ بْنُ عَبْيَة ، وسماك بن حرب ، وعدة .

روي عنه سليمان التَّيْمِيُّ أحد التابعين ، وشعبة ، والثوري ، وزائدة ، وزهير ، وأبوعوانة ، وهشيم ، وإبراهيم بن طهمان ، وإسرائيل ، والحسن بن صالح ، وسعيير بن الخمس ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الأحوص ، وجرير بن عبد الحميد ، وأبوبكر بن عياش ، وخالد بن عبد الله الطحان ، وعمربن عبيد ، وعشر بن القاسم ، والمفضل بن محمد النَّحْوَي ، ومنصور بن أبي الأسود ، ومحمد بن فضيل ، وخلق .

روى حجاج بن محمد عن شعبة ، قال: كان مغيرةً أحفظَ من الحكم ، وفي رواية: أحفظَ من حmad.

وروى نعيم بن حمد ، عن ابن فضيل قال: كان مغيرةً يدلُّسُ ، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم .

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرةً من أفقهم ، ما رأيت أحداً أفقه منه ، فلزمته .

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد ، قال: قال مغيرة: ما وقع في مسامعي شيءٌ فنسيته .

قلت: هذا والله الحفظ ، لا حفظ من درس كتاباً مراتٍ عدَّة ، حتى عرضه ، ثم تخطَّط عليه ، ثم درسه وحفظه ، ثم نسيه أو أكَّره .

قال مُعتمر بن سليمان: كان أبي يُحثني على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى قال: كان مغيرةً أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: مغيرةً عن الشعبي، أحب إليك، أم ابن شبرمة؟ فقال: جميعاً ثقنان.

قال العجلي: مغيرة ثقة، فقيه، إلا أنه كان يُرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف، أخبرهم ممن سمعه. وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانياً يحمل بعض الحمل على علي.

قال أبو داود: سمع مغيرةً من أبي وائل، ومن أبي رزين، وسمع من إبراهيم مئة وثمانين حديثاً، إلى أن قال: ومغيرة لا يُدليس.

قال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازى، فقال: إنما سمع مغيرةً من إبراهيم أربعةً أحاديث، فلم أقل شيئاً.

قال علي: وكتاب جرير عن مغيرة، عن إبراهيم، مئة حديث سماع.

قال أبو داود: أدخل مغيرةً بيته وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً، وقال النسائي: ثقة.

وقال جرير عن مغيرة: إني لأحتسب اليوم في منعي الحديث، كما يحسبون في بدله.

وروى جرير عنه قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القضا: وأحرباه<sup>(١)</sup>.

---

(١) وأحرباه: نداء وندة وتأسف على ما سلب منه.

قال ابن نمير، وأحمد: مات سنة ثلاَث وثلاثين ومئة. وقال ابن معين:  
سنة أربع وثلاثين.

قرأت بيعلِّبَك على أبي الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن رافع الخطيب. وسمعته بدمشق من عيسى بن بَرَّة، وأحمد بن هبة الله، وجماعة قالوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ حَضُورًا، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُبُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُبُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدَ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ عَنْ شِبَّاكَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيْيَ بْنِ نُورِيَّةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَعْفَ النَّاسَ قِتْلَةً أَهْلَ الْإِيمَانِ<sup>(١)</sup>، تابَعَهُ شَعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاؤُودُ عَنْ زَيْدٍ.

## ٦ - عاصم بن سليمان\* (ع)

الإمامُ الحافظُ، محدثُ البصرةِ، أبو عبد الرحمن البصريُّ، الأحوالُ، مُحتسبُ المدائِنِ، قيل: ولاؤه لتميم، وقيل: لبني أمية.

روي عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وعن رفيع أبي العالية، ومعاذة، وحفصة بنت سيرين، وعمرو بن سلمة الجرميُّ، وعبد الله بن شقيق العقيليُّ، وأبي قلابة، والشعبيُّ، والنضر بن أنس، وأبي نصرة، وأبي الصديق الناجي، وبكر المزنيُّ، وسوادة بن عاصم، وأبي عثمان النهديُّ، والحسن وابن سيرين، وأبي المتوكل الناجي، وأبي الوليد عبدالله بن

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٦٦) في الجهد: باب في التهـي عن المثلة، وابن ماجه في الديـات: بـاب أـعـفـ النـاسـ قـتـلـةـ، وأـحـمدـ ٣٩٣/١، وهـنـيـ بن نـورـيـةـ الضـبـيـ لمـ يـوـقـعـهـ غـيـرـ اـبـنـ حـبـانـ، وـبـاقـيـ رـجـالـ ثـقـاتـ.

(\*) طبقات خليفة: ٢١٨، تاريخ البخاري ٤٨٥/٣، التاريخ الصغير: ٧٠/٢، الجرح والتعديل ٣٤٣٨، تهذيب الكمال (٦٣٣)، تذكرة الحفاظ ١٤٩١، تهذيب التهذيب ٤٢/٥، شدرات الذهب ٢١٠/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٢.

يوسف بن عبد الله، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عنه قتادة، ودادُّ بن أبي هند، وسليمانُ التيمي، وشعبةُ، وشريكُ، ومعمر، وهشيم، وثابت بن يزيد الأحول، والحسن بن حيي، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن علية، وجرير بن عبد الحميد، وزهير، والسفيانان، وعُبَادَ بن عَبَادَ، وأبو معاوية، وعلي بن مسْهِرٍ، وابن فضيل، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وخلق كثير.

قال ابن المديني : له نحو مئة وخمسين حديثاً.

قال علي : سمعت يحيى بن سعيد يقول : عاصم الأحول لم يكن بالحافظ .

وقال ابن معين : كان يحيى القطان يضعف عاصماً الأحول .

وقال حجاج بن محمد، عن شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة، في أبي عثمان النهدي لأنه أحفظهما.

ابن المبارك، عن الثوري قال: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، قال: وأرى هشاماً الدستوائي منهم.

وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصرة ثلاثة: سليمانُ التيمي، وعاصم الأحول، ودادُّ بن أبي هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: «زعم» فهو الذي ليس بشك.

وقال ابن مهدي: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وطائفة: ثقة، ووثقه علي ابن المديني وقال مرة: ثبت.

وقال يحيى القطان وابن مثنى وغيرهما: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

وقال البخاري: مات سنة اثنتين أو ثلث وأربعين ومئة.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا علي بن مختار (ح) وأبنا علي بن محمد، أبنا جعفر بن منير قالا: أبنا أبو طاهر السُّلْفِي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فذرت من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نَفْضِ كَتِيفِهِ، مثل الجُمْعِ حَوْلَهِ خِيلَانٌ كَانَهَا الثَّالِيلُ، فرجعت حتى استقبلته، فقلت: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَلَكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ: اسْتغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ. ثُمَّ تلا: (واستغفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) <sup>(١)</sup>.

## ٧ - أَيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ \* (ع)

الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كيسان، العنزي ،

(١) وأخرجه مسلم (٢٣٤٦) في الفضائل: باب إثبات خاتم النبوة وصفته، ومحله من جسده عليه السلام، من حديث حماد عن عاصم بن سليمان به، وأخرجه أحمد ٨٢٥ من حديث معمر عن عاصم بن سليمان به.

ونَفْضُ الْكَتْفِ: أعلاه، والجُمْعُ: قال الحميدي: لعله عن جمع الكف، وهو أن يجمع أصابعه ويعطفها إلى باطن الكف. والخيلان: جمع خال. وهو الشامة. والثاليل: جمع ثؤلول: حُبيبات تعلو الجسد.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٦٧، ٢٥١، حلية الأولياء ١٤-٢٤٣، تهذيب الكمال:

(٢)، تذكرة الحفاظ ١٣٢-١٣٠/١، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١، شذرات الذهب ١٨١/١. خلاصة تذهيب الكمال ٤٢.

مولاهم، البصري، الأَدْمِي ويقال: ولاوَه لَطَهِيَّة، وقيل: لجهينة. عدادة في صغار التابعين.

سمع من أبي بُرِيد عمرو بن سِلْمَة الْجَرْمِي، وأبي عثمان النَّهْدِي، وسعيد ابن جبير، وأبي العالية الرِّياحي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قِلَابة الْجَرْمِي، ومجاحد بن جَبْر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومعاذة العَدَوِيَّة، وقَيْسَ بن عَبَّاية الْحَنْفِي، وأبي رجاء عِمَرَانَ بن مِلْحَانَ الْعُطَارِدِيَّ، وعَكْرَمَة مولى بن عباس، وأبي مِجْلَزٍ لَا حِقَّ بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويُوسُف ابن مَاهَكَ، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الشَّعْنَاء جابر بن زيد، وحميد بن هلال، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث، والأعرج، وعمرو ابن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مُلَيْكَة، وقتادة، وخلق سواهم.

حدث عنه: محمدُ بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزَّهْرِيُّ، وقتادة. وهم من شيوخه. ويحيى بن أبي كثير، وشعبة، وسفيان، ومالك، ومقمر، وبعد الوارث، وحمادُ بن سلمة، وسليمانُ بن المغيرة، وحماد بن زيد، ومُعتمر بن سليمان، و وهب ، وعبد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عَلَيَّة، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي، ونوح بن قيس الْحَدَّانِي ، وهشيم ابن بشير، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عُييَّنة، وعبد الوهاب الثقفي، وأمم سواهم.

مولده عام توفي ابن عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنس بن مالك، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد،

أَبْنَا أَبُو نُعَيْمَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ التَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: أَيُّوبُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ الْيَصَوَافِ، حَدَّثَنَا بْشُرٌ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عَيْنَةَ سَتَةً وَثَمَانِينَ مِنَ الْتَّابِعِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مُثْلَ أَيُّوبَ.

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنَ حَدَّثَنَا يُسْرَ بْنُ أَنْسٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَوْنَسُ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: كَنَا نَدْخُلُ عَلَى أَيُّوبَ السُّخْتِيَّانِيَّ، فَإِذَا ذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَكَى حَتَّى تَرَحَّمَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدَ بْنَ جَبَّلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَاحِ، حَدَّثَنَا سَعِيدَ بْنَ عَامِرَ، عَنْ سَلَامٍ، قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ السُّخْتِيَّانِيُّ، يَقُولُ الْلَّيْلَ كُلُّهُ، فَيُخْفِي ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ عَنْدَ الصَّبَاحِ، رَفَعَ صَوْتَهُ، كَانَهُ قَامَ تِلْكَ السَّاعَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَيُّوبَ، وَقِيلَ لَهُ: مَالِكٌ لَا تَتَنَظَّرُ فِي هَذَا؟ يَعْنِي الرَّأْيِ. فَقَالَ: قِيلَ لِلْحَمَارِ لَا تَجِتُ؟ فَقَالَ: أَكْرَهَ مُضِيَّ الْبَاطِلِ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلَيِّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَلَيْهِمَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رِجَالًا قَطُّ، أَشَدَّ تَبَسُّمًا فِي وِجْهِ الرِّجَالِ مِنْ أَيُّوبَ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْجُذُوعِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: لَا خَبِيتَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِئٍ فَاجِرٍ.

قال أبو أحمد<sup>(١)</sup> في «الكتني»: أتى أئيب روى عنه ابن سيرين، وقتادة، وحميد الطويل، والأعمش وعمرو بن دينار، وأبن عون، ويحيى بن أبي كثیر، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

أخبرنا الفخر علي بن أحمد وغيره، قالا: أئبنا ابن طبرزد، أئبنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن هزار مرد، أخبرنا ابن حبابة، أخبرنا البغوي، حدثنا عمي، حدثنا عامر، حدثنا حماد بن زيد قال: ولد أئيب قبل طاعون العجاف بستة.

قال البغوي: بلغني أن مولد أئيب، سنة ثمان وستين.

قلت: وكان الطاعون في سنة تسع وستين. يقال: مات بالبصرة فيه في ثلاثة أيام أو نحوها مائة ألف نفس.

وبه قال البغوي: حدثنا عبد الواحد بن غيث، حدثنا حماد، قال: رأيت أئيب وضع يده على رأسه وقال: الحمد لله الذي عافاني من الشرك، ليس بيبي وبيبه إلا أبو تميمة.

وبه: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا ميمون العزايل قال: جاء أئيب، فسأل الحسن عن أشياء، فلما قام، قال لنا الحسن: هذا سيد الفتىان.

وعن سفيان الثوري قال: قال الحسن لأئيب: هذا سيد شباب أهل البصرة.

وبه: أخبرنا الصيلت بن مسعود، حدثنا سفيان، سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيت بالبصرة مثل أئيب السخيني، ولا بالكوفة مثل مسمر.

---

(١) هو محدث خراسان، الإمام الحافظ، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الحاكم، شيخ صاحب «المستدرك» توفي سنة ٣٧٨هـ. تذكرة الحفاظ ٩٧٦٣. ٩٧٩

وبه : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى ، حدثنا الوليد ، سمعتُ شَعْبَةَ يَقُولُ  
حدثني أَيُوبُ سِيدُ الْفُقَهَاءِ .

وبه : حدثنا عَلَيْ بْنُ مُسْلِمٍ ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شَعْبَةَ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ  
أَيُوبَ ، وَيُونُسَ ، وَابْنَ عُونَ .

وعن الشوري قال : ما رأيت بالبصرة مثل أربعة ، فبدأ بأيوب .

وقال أبو عوانة : رأيت الناس ما رأيت مثل هؤلاء : أَيُوبَ ، وَيُونُسَ ، وَابْنَ  
عُونَ .

وبه حدثنا عَلَيْ بْنُ مُسْلِمٍ ، حدثني جِبْرِيلُ مُولَى بْنِ أُمَيَّةَ ، سمعتُ سَلَامَ بْنَ  
أَبِي مُطْبِعٍ يَقُولُ : مَا فُقِنَا أَهْلُ الْأَمْصَارِ فِي عَصْرٍ قُطُّ ، إِلَّا فِي زَمْنِ أَيُوبَ ،  
وَيُونُسَ ، وَابْنَ عُونَ ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهُمْ .

وبه : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ ، حدثنا حَمَادَ بْنُ زَيْدَ ، كَانَ أَيُوبُ لَا  
يَقِنُ عَلَى آيَةٍ إِلَّا إِذَا قَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب]  
[٥٦] سكت سكتة .

وحدثنا أَحْمَدُ ، حدثنا حَمَادَ ، عَنْ أَيُوبَ قَالَ : أَدْرَكَتِ النَّاسُ هَا هَنَا  
وَكَلَامَهُمْ : إِنْ قُضِيَ وَإِنْ قُدِّرَ . وَكَانَ يَقُولُ : لَيَقُولَ اللَّهُ رَجُلٌ . فَإِنْ زَهَدَ ، فَلَا  
يَجْعَلَنَّ زُهْدَهُ عَذَابًا عَلَى النَّاسِ ، فَلَأَنْ يُخْفِي الرَّجُلُ زُهْدَهُ خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يُعْلِمَهُ .  
وكان أَيُوبَ مِنْ يُخْفِي زُهْدَهُ ، دَخَلَنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى فَرَاشِ مُخْمَسٍ  
أَحْمَرَ ، فَرَفَعَتْهُ ، أَوْ رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَإِذَا خَاصَفَةً مَحْشَوَةً بِلِيفٍ .

وبه : حدثنا عَلَيْ بْنُ مُسْلِمٍ ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : قَالَ شَعْبَةَ : مَا وَاعَدْتُ  
أَيُوبَ مَوْعِدًا قُطُّ ، إِلَّا قَالَ حِينَ يُفَارِقُنِي : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ مَوْعِدٌ . فَإِذَا جَئْتُ ،  
وَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي .

وبه : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، حدثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنِي

الخليل بن أحمد، قال: لحن أیوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

ویه: حدثنا أحمـد بن إبراهـيم، حدثـنا حـمـادـنـا زـيـدـ، أخـبـرـنـي رـجـلـ أـنـهـ رـأـىـ أـيـوـبـ بـيـنـ قـبـرـيـ الـحـسـنـ وـمـحـمـدـ، قـائـمـاـ يـسـكـيـ، يـنـظـرـ إـلـىـ هـذـاـ مـرـةـ، وـلـىـ هـذـاـ مـرـةـ.

ویه: حدثـنا أـحـمـدـ، حدـثـنا حـمـادـ، حدـثـنا أـيـوـبـ قالـ: رـأـيـتـ الـحـسـنـ فـيـ النـوـمـ مـقـيـداـ، وـرـأـيـتـ اـبـنـ سـيـرـينـ مـقـيـداـ فـيـ سـجـنـ. قالـ: كـانـهـ أـعـجـبـ ذـلـكـ.

قالـ مـخـلـدـ بـنـ الـحـسـنـ: قالـ أـيـوـبـ: ماـ صـدـقـ عـبـدـ قـطـ، فـأـحـبـ الشـهـرـ.

روـيـ مـؤـمـلـ، عـنـ شـعـبـةـ قالـ: مـنـ أـرـادـ أـيـوـبـ، فـعـلـيـهـ بـحـمـادـ بـنـ زـيـدـ.

قلـتـ: صـدـقـ، أـثـبـتـ النـاسـ فـيـ أـيـوـبـ هوـ.

وقـالـ حـمـادـ: لـمـ يـكـنـ أـحـدـ أـكـرـمـ عـلـىـ اـبـنـ سـيـرـينـ مـنـ أـيـوـبـ.

وقـالـ يـونـسـ بـنـ عـبـيـدـ: مـاـ رـأـيـتـ أـحـدـ أـنـصـحـ لـلـعـامـةـ مـنـ أـيـوـبـ وـالـحـسـنـ.

وـرـوـيـ سـلـيـمانـ بـنـ حـرـبـ، عـنـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ، قالـ: كـانـ أـيـوـبـ فـيـ مـجـلـسـ، فـجـاءـتـهـ عـبـرـةـ، فـجـعـلـ يـمـتـحـنـ وـيـقـولـ: مـاـ أـشـدـ الزـكـامـ.

وقـالـ اـبـنـ عـوـنـ: مـاتـ اـبـنـ سـيـرـينـ، فـقـلـنـاـ مـنـ ثـمـ؟ قـلـنـاـ: أـيـوـبـ.

قالـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ الـكـاتـبـ: كـانـ أـيـوـبـ ثـقـةـ، ثـبـتـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ، جـامـعـاـ، كـثـيرـ الـعـلـمـ، حـجـجـةـ، عـدـلـاـ.

وقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ وـسـئـلـ عـنـ أـيـوـبـ، فـقـالـ: ثـقـةـ، لـاـ يـسـأـلـ عـنـ مـثـلـهـ.  
قلـتـ: إـلـيـهـ الـمـتـهـىـ فـيـ الـإـنـقـانـ.

قالـ اـبـنـ المـدـيـنـيـ: لـهـ نـحـوـ مـنـ ثـمـانـ مـئـةـ حـدـيـثـ. وـأـمـاـ اـبـنـ عـلـيـةـ، فـقـالـ: كـنـاـ نـقـوـلـ: حـدـيـثـ أـيـوـبـ أـلـفـاـ حـدـيـثـ، فـمـاـ أـقـلـ مـاـ ذـهـبـ عـلـيـ مـنـهـ.

وـسـئـلـ اـبـنـ المـدـيـنـيـ عـنـ أـصـحـابـ نـافـعـ، فـقـالـ: أـيـوـبـ وـفـضـلـهـ، وـمـالـكـ

وإتقانه، وعُبَيْدُ الله وحْفَظَه<sup>(١)</sup> .

روى ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان أيبُر يقُول أهل مسجده في شهر رمضان، ويُصلِّي بهم في الركعة قدر ثلاثة آية، ويُصلِّي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثة آية. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، ويوت بهم، ويدعو بدعا القرآن، ويؤمِّن من خلفه، وآخر ذلك، يُصلِّي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بستَّة، وأوزِّعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماماً، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات.

قال حماد بن زيد: أَيُوبُ عَنِّي أَفْضَلُ مَنْ جَالَسْتَهُ، وَأَشَدُّهُ اتِّبَاعًا لِلسَّنَةِ .

قال سعيد بن عامر الضبي، عن سلام بن أبي مطیع، قال: رأى أَيُوبَ رجلاً من أصحاب الأهواء فقال: إني لأعرف الذلة في وجهه، ثم تلا: ﴿سَيِّئَاتُهُمْ غَضِبٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ﴾ . [الأعراف: ١٥٢]. ثم قال: هذه لكل مفتر. وكان يسمى أصحاب الأهواء خوارج، ويقول: إن الخوارج اختلعوا في الاسم، واجتمعوا على السيف.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر، أَسْأَلُك عن كلمة؟ فَوَلََّ وَهُوَ يَقُولُ: وَلَا نِصْفٌ كَلْمَةٌ. مرتين.

وروى جرير الضبي عن أشعث، قال: كان أَيُوبَ جهيد<sup>(٢)</sup> العلامة.

قال سلام بن أبي مطیع: كان أفقهم في دينه أَيُوبُ . وعن هشام بن حسان: أن أَيُوبَ السختياني حج أربعين حجة.

---

(١) في الأصل «وإيقانه» والتصحيح من تهذيب الكمال.

(٢) الجهيد: النقاد الخير.

وقال وهب: سمعت أليوب يقول: إذا ذُكِر الصالحون، كنت عنهم معزلاً.

وقال حماد بن زيد: كان أليوب صديقاً لزيyd بن الوليد، فلما ولّي الخلافة، قال أليوب: اللهم آتْهِ ذِكْرِي. وكان يقول: ليتق الله رجل وإن زهد فلا يجعل زهده عذاباً على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاء مرّة، فقال: الشیخ إذا كَبَرَ، مَجُّ<sup>(١)</sup>.

قال مَعْمُرٌ: كان في قميص أليوب بعض التذليل. فقيل له، فقال: الشهرةُ اليوم في التَّشميرِ.

قال صالح بن أبي الأخضر: قلت لأليوب: أوصني، قال: أَقْلِ الكلام.

قال حماد بن زيد: لو رأيْتُ أليوب، ثم استقاك شربة على نُسُكه، لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي، يشم الأرض، وقلنسوة متركة جيدة، وطَيْلَسان كُردي جيد، ورداء عدنى. يعني: ليس عليه شيءٌ من سِيمَا النُّسَاكِ، ولا التصنّع.

قال شعبة: قال أليوب: ذُكِرتُ، ولا أحب أن أُذْكَرَ.

قال حاد بن زيد: كان لأليوب بُرْدٌ أحمر يلبسه إذا أَحْرَمَ، وكان يُعِدُه كفناً. وكنت أمشي معه، فيأخذ في طرق إني لأعجب له كيف يهتدى لها فراراً من الناس أن يُقال: هذا أليوب.

وقال شعبة: ربما ذهبت مع أليوب لحاجة، فلا يَدْعُنِي أمشي معه، ويخرج من هنا، وهذا هنا لكي لا يُفطن له.

وفي «شمائل الزهاد» لابن عقيل البَلْخِي: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا

---

(١) مَجُّ: يُقال: مج بريقه يَمْجُهُ، إذا لفظه. وشيخ ماج: يَمْجُجُ ريقه، ولا يستطيع حبسه من كُثْره.

أبو الربيع، سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أليوب في طريق مكة، فأصاب الناس عطش حتى خافوا. فقال أليوب: أتكتمون عليّ؟ قالوا: نعم. فدُور رداءه ودعا، فنبع الماء، وسقوا الجمال، ورَوُوا، ثم أمر بده على الموضع فصار كما كان، قال أبو الربيع: فلما رجعت إلى البصرة، حدثت حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد، أنه كان مع أليوب في هذه السفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا خالد بن النضر، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا النضر بن كثير السعدي، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أليوب السختياني على حراء، فعطشت عطشاً شديداً، حتى رأى ذلك في وجهي، وقلت له، قد خفت على نفسي. قال: تَسْتُرْ عَلَيْيِ؟ قلت نعم. فاستحلبني، فحلفت له ألا أخبر أحداً ما دام حياً. فغمز برجله على حراء، فنبع الماء، فشربت حتى رويت، وحملت معي من الماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالف<sup>(١)</sup>.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عون ابن الحكم الباهلي، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا على ميمون أبو حمزة يوم الجمعة، قبل الصلاة، فقال: إني رأيت البارحة أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، في النوم، فقلت لهما: ما جاء بكم؟ قالا: جئنا نصلي على أليوب السختياني. قال: ولم يكن علماً بموته. فقيل له: قد مات أليوب البارحة. قال أبو نعيم الحافظ: أسنده أليوب عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وأبي العالية، وأبي رجاء وآخرين.

(١) إسناده مسلسل بالضعفاء، وعبد الواحد بن زيد متوك.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تتكلم في حديث أهل العراق، وتروي مع هذا عن أيوب، فقال: ما حدثتكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن أبي زيد الكندي<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا ابن قادشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد، سمعت أيوب، وذكر المعتزلة، وقال: إنما مدار القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيء<sup>(٢)</sup>.

قال علي بن المديني: لأيوب نحو من ثمان مئة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاثة وستون سنة. وأخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بن البخاري.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غilan، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا موسى بن سهل الوشائ، حدثنا إسماعيل بن عليلة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إن أصحاب هذه الصور يُعلّبون يوم القيمة، ويُقال لهم: أحيوها ما خلقت».. أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد البندي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد

(١) الكندي: بفتح الكاف والراء المشددة: نسبة إلى كرمان محلة بأصفهان.

(٢) رقم (٢١٠٨) في اللباس والزيمة: باب تحريم صورة الحيوان.

ابن زيد، عن أئوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: كنت جالساً إلى ابن عمر فسئل عنها<sup>(١)</sup>. فقال: تُقيِّم، حتى يكون آخر عهدها بالبيت، قال طاووس: فلا أدرِي: ابن عمر نسيه أم لم يسمع ما سمع أصحابه؟» فقال: «بُشِّثْ أَنَّهُ رُخْصَنَ لَهُنَّ، يَعْنِي الْحَائِضَ فِي حَجَّهَا»<sup>(٢)</sup>.

وبه إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، حدثنا حماد عن أئوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قرأ هذه الآية: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦]. قال: «يَقُومُونَ حَتَّىٰ يَلْعَظَ الرُّشْحُ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: عن الحائض في الحج إذا لم تطف طوف الوداع.

(٢) رجاله ثقات. وقال ابن المنذر فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ٤٦٧/٣: قال عامة الفقهاء بالأمسار: ليس على الحائض التي قد أفاضت طوف وداع، وروينا عن عمر بن الخطاب، وابن عمر، وزيد بن ثابت أنهما أمروها بالمقام إذا كانت حائضاً لطوف الوداع، وكأنهما أوجبوه عليهما، كما يجب عليها طوف الإفاضة، إذ لو حاضت قبله، لم يسقط عنها، ثم استد عن عمر بإسناد صحيح إلى نافع، عن ابن عمر، قال: طافت امرأة بالبيت يوم النحر، ثم حاضت. فأمر عمر بحبسها بمكة، بعد أن ينفر الناس، حتى تطهر وتغطى بالبيت.

قال: وقد ثبت رجوع ابن عمر، وزيد بن ثابت عن ذلك. وحججة الجمهور ما روی البخاري ٤٦٧/٣، ومسلم (١٣٢٨) من حديث ابن عباس، قال: أَبِنَ النَّاسِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عهدهم بالبيت. إلا أَنَّهُ رُخْصَنَ للمرأة الْحَائِضَ».

وفي «الموطأ» ٤١٢/٤، والبخاري ٤٦٨ - ٤٦٧/٣ ومسلم ٩٦٤/٢ من حديث عائشة أن صفية بنت حبيبي بن الخطيب زوج النبي ﷺ، حاضت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: أحابستنا هي؟ فقيل له: إنها قد أفاضت. فقال: «فلا إِذَا».

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري ٥٣٤/٨ - ٥٣٥ في تفسير سورة المطففين، ومسلم (٢٨٦٢) في الجنة: باب في صفة يوم القيمة، من حديث نافع، عن ابن عمر.

أنبأنا طائفة عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد، عن يحيى بن عتiq، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السختياني، عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام، قال: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي»<sup>(١)</sup>.

أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خداش المهلبي، وهو صدوق، مكثر عن حماد بن زيد، ينفرد عنه بغرائب<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ \*

أبو مُحرز الراسبي، مولاهم، السمرقندى، الكاتب المتكلّم، أُسْصلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجداً، كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، ويذّهّب إلى بُرْؤمه، ويقول

(١) وأخرج الشافعي ١٥٦٢، والترمذى (١٢٢٣) من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن يوسف بن ماهك به وإسناده صحيح.

وأخرج الترمذى (١٢٣٢)، وأبوداود (٣٥٠٣)، والنمساني ٢٨٩٧، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك به وإسناده صحيح أيضاً.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٦٢٨ و٦٦٧١) وأبى داود (٣٥٠٤) والنمساني ٢٨٨٧، والطیالسي (٢٢٥٧) وابن ماجه (٢١٨٨) وسنده حسن.

(٢) جاء في هامش الأصل عند انتهاء الترجمة ما نصه :

حاشية: قال أبو عمر بن عبد البر، في كتابه «التمهيد»:

كان أيوب السختياني يبيع الجلود بالبصرة. فقيل له: السختياني.

(\*) قُتل سنة ١٤٨هـ مع الحارث بن شريح ضد بني أمية. انظر الطبرى ٢٢٠٧، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٣٧، وتاريخ الجهمية والمعزلة ص ١٠ وما بعدها للقاسمي، وميزان الاعتدال ٤٢٦/١ والملل والنحل ١٩٩/١ - ٢٠٠، والفصل ٤/٤ والكمال لابن الأثير ٣٤٤-٣٤٧/٢، وخطط المقرizi ٢٤٩/٢ و ٣٥١.

بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكانة كلها.  
 قال ابن حزم: كان يخالف مقاتلًا في التجسيم  
 وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر.  
 قيل: إن سلم بن أحوذ قتل الجهم، لإنكاره أن الله كلام موسى.

## ٩ - يحيى بن أبي كثير\*(ع)

الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم  
 أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط.

روى عن أبي أمامة الباهلي، وذلك في صحيح مسلم، ولكنَّه مُرسَل، وعن  
 أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن،  
 وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي قِلابة الجرمي، وبِعْجَةَ بن عبد الله الجعفري،  
 وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة، وعدة.

وروى عن جابر مرسلًا، ودينار، والسائل بن يزيد، وضمض بن جَوْس،  
 وعقبة بن عبد الله الغافر، وعُبيد الله بن مَقْسُم، وعكرمة، وحَيَّةَ بن حابس،  
 ونافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي سلام الحبشي- ويُنَزَّل إلى أن روى  
 عن زيد بن سلام، حفيده هذا، وعن الأوزاعي، وهو تلميذه.  
 وكان طلبةً للعلم، حجة.

روى عنه ابنه عبد الله، ومُعْمَر، والأوزاعي، وهشام بن أبي عبد الله،  
 وحرث بن شداد، وعكرمة بن عمارة، وشيبان التخري، وهمام بن يحيى، وأبان

(\*) طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥ طبقات خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ٣٠/٨، التاريخ الصغير ٢٨٦، تهذيب الكمال (١٥١٨)، تاريخ الإسلام للمؤلف ١٧٩/٥، الميزان ٤٠٣-٤٠٢، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١.

ابن يزيد، وأيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوب بن النجاد، وجرير بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخراز، وعمران القطان، وعلي بن المبارك، وأبو إسماعيل القناد<sup>(١)</sup>، وخلق.

وقال حرب بن شداد: عن يحيى، قال: كُل شيء عندى عن أبي سلام الأسود، إنما هو كتاب. وروى وهيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري، فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة، وقد ناله محنّة، وضرّب لكلامه في ولادة الجنّور.

نقل جماعة أنه توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وبعضهم نقل أنه بقي إلى سنة اثنين وثلاثين ومئة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يُعد مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعش تلك الليلة، ولا يُكلمه أحد.

وقال العقيلي: كان يُذكر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنساً يُصلّي في الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لي يحيى: كُل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب.

المعافي بن عمران، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال

---

(١) القناد: هو إبراهيم بن عبد الملك البصري من رجال التهذيب.

سليمان، عليه السلام : يا بُنِيَ إِيَّاكَ وَالمراءِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مُنْفَعَةٌ، وَهُوَ يُورِثُ  
العداوةَ بَيْنِ الإِخْرَانِ .

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير : سمعت أبي يقول : لا يُسْتَطِعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ  
الجَسَدِ .

أبو إسحاق الفزارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا  
رأيَتَ الْمُبْتَدِعَ فِي طَرِيقٍ ، فَخُذْ فِي غَيْرِهِ .

ابن وهب : أخبرني من سمع الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، أن سليمان  
ابن داود قال لابنه : إن الأحلام تصدق قليلاً، وتکذب كثيراً، فعليك بكتاب  
الله ، فالزمه ، وإلياه فتاول<sup>(١)</sup> .

عبد الرزاق، عن معمر قال : حدثني يحيى بن أبي كثير بأحاديث ، فقال :  
اكتبه لي حديث كذا ، وحديث كذا . فقلت : يا أبا نصر ، أما تكره كتب العلم ؟  
قال : اكتبه لي ، فإنك إن لم تكتب فقد ضيعت أو عجزت .

أخبرنا أحمد بن سلامة ، وعلي بن أحمد كتابة عن المبارك بن المبارك ،  
أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الخطيب ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا أبو بحر  
ابن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أبو عاصم ،  
حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة ، حدثني حجاج بن  
عمر الانصاري أنه سمع رسول الله يقول : «من كسرَ أوْ عَرَجَ ، فقد حَلَّ ، وَعَلَيْهِ

---

(١) أي : اعمل به . كما في حديث عائشة المخرج في «الصحابيين» كان رسول الله ﷺ  
يُكثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده : «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي : يتأول  
القرآن» .

قال الثوري ، رحمه الله : معنى يتأول القرآن : أي يعمل ما أمر به في القرآن ، في قوله  
تعالى : (فسبح بحمد ربك واستغفره) .

الحج من قابل» رواه أحمد في «مسنده»، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج ورواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحاب يحيى نحوه. ورواه الترمذى عن الكوسج، عن روح، والأنصارى عن حجاج وحسنه<sup>(١)</sup>.

لكته معلوم بما رواه معمر ومعاوية بن سلام عن يحيى عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع عن الحجاج. قال البخاري: وهذا أصح. قال حسين المعلم: قلنا لـ يحيى بن أبي كثیر: هذه المرسلات، عمن؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيحة، فكتب على رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: قلت: إذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثیر شبه الريح.

وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا لـ يحيى بن أبي كثیر بشيء مرسل، إلا حديثاً واحداً.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى، أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئاً<sup>(٢)</sup>. قال يزيد بن هارون عن همام قال: ما رأيت أصلب وجهها من يحيى

(١) هو في «المسند» ٤٥٠٣، وأخرجه أبو داود (١٨٦٢) في المناك: باب الإحصار، والترمذى (٩٤٠) في الحج: باب ما جاء في الذي يُهل بالحج فيكسر أو يعرج، والنسائي ١٩٧٥ في الحج: باب فيمن أحضر بعده، وابن ماجه (٣٠٧٧) في المناك: باب المحصر. وقال الترمذى: حديث حسن. وسكت عنه أبو داود والمنذري، وصححه ابن خزيمة والحاكم، ووافقه على تصحيحه الذهبي المؤلف. مع أنه هنا أعمّه بالإرسال.

(٢) ومن قال بعدم طلاق المكره: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وبه قال شريح، وعطاء، وطاووس، وجابر بن زيد، والحسن، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وسالم، وإليه ذهب مالك، والشافعى، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق.

ابن أبي كثیر. کنا نحدّث بالغداة، فنروح بالعشی فیحدّثناهُ.  
ویروی أن يحیی بن أبي كثیر، أقام بالمدینة عشر سنین فی طلب العلم.  
قال الفلاس: مات سنة تسع وعشرين ومئة .

#### ١٠ - یزید بن أبي حبیب\* (ع)

الإمام الحجۃ، مفتی الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري  
وقيل: كان أبوه سُوید مولی امرأة مولاة لبني حسل، وأمه مولاة لتجیب.

ولد بعد سنة خمسين في دولة معاوية، وهو من صغار التابعين.  
حدّث عن عبد الله بن الحارث بن جَزِءِ الزَّبِيْدِيِّ، الصحابي، وأبي الخَيْر  
مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، وأبي الطفیل الليثي- إن صح-. وسَعِیدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ،  
وعکرمة، وعطاء، وعُلَیِّی بن ریاح، وعِرَاكُ بْنُ مَالِكَ، وعُمَرُو بْنُ شَعِیْبَ،  
ونافع، وأبی وهب الجیشانی، وابراهیم بن عبد الله بن حُنَیْنَ، وأسلم أبی  
عمران التُّجیبی، والحارث بن یعقوب، سُوید بن قیس، وعبد الرحمن بن  
شِمَاسَةَ، وعیسیٰ بن طَلْحَةَ بن عُبَیدِ اللَّهِ، ولهیمة بن عُقْبَةَ والد عبد الله،  
ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، ومحمد بن عمرو بن عطاء، والهیثم بن شُفَیْ،  
وخلق، وینزل إلى أن روی عن الزهری بالإجازة.

وكان من جِلَّةِ العلماء العاملین، ارتفع بالتقوی مع کونه مولی أسود.

حدّث عنه سليمان التیمی، ویزید بن أبي أئیّسَةَ، ومحمد بن إسحاق، وعبد  
الحمد بن جعفر، وعمرو بن الحارث، وعبد الله بن عیاش القتبانی، وحیوة بن

(\*) طبقات خلیفة: ٢٩٤، تاریخ البخاری ٣٢٤/٤، التاریخ الصنیر ١٠/٢ ،  
الجرح والتعديل ٢٦٧/٩ ، ثقات ابن حبان ٢٩٥٣ ، تهذیب الكمال (١٥٣٤) ، تاریخ  
الإسلام ١٨٤/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٢٨/١ - ١٢٩ ، تهذیب التهذیب ٣١٨/١١ ، حسن  
المحاضرة ٢٩٩/١ ، شذرات الذهب ١٧٥/١ . خلاصة تهذیب الكمال ١٨٢ .

شريح، وسعيد بن أبي أيوب، ومعاوية بن سعيد التّجبيي، ويحيى بن أيوب، واللّيث، وابن لَهِيَة، ورشد بن سعد، وإبراهيم بن يزيد الثاني<sup>(١)</sup> وأخرون. وهو مجمع على الاحتجاج به، وذكره أبو حاتم البُستي في كتاب الثقات له.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتى أهل مصر في أيامه، وكان حليماً، عاقلاً، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام في الحلال والحرام، ومسائل. وقيل: إنهم كانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم، والترغيب في الخير.

وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا. وقال ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن عبد الله الكناني: اجتمع ناس فيهم يزيد بن أبي حبيب وهم يريدون أن يعودوا مريضاً، فتدافعوا الاستئذان على المريض، فقال يزيد: قد علمت أن الصّأن والمعزى إذا اجتمعت، تقدمت المعزى، فتقدم، فاستأذن.

قال محمد بن سعد: يزيد بن حبيب، مولىبني عامر بن لؤي، من قريش، وكان ثقةً كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

وقال غيره: بلغ زيادة على خمس وسبعين سنة. أخبرنا أحمد بن إسحاق، أبناه أكمل بن أبي الأزهر العلوى، أخبرنا سعيد ابن أحمد، وأخبرنا علي بن محمد، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مكتوم، وسُنْقُر الزيني، وأحمد بن محمد المفید وأخرون قالوا: أبنا عبد الله ابن عمر، أبنا سعيد بن أحمد حضوراً، أبنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو بكر بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة: أن رسول الله

(١) نسبة إلى قبيلة من حمير، وهو ثات بن زيد بن رعین.

الله خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «إني فرطكم على الموتى، وأنا شهيد عليكم، وإنّي والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإنّي قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإنّي والله، ما أخاف عليّكم أن تُشركوا بعدي ولكنّ أخاف عليّكم أن تنافسوا فيها».

هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من  
وجوهه، عن يزيد<sup>(١)</sup>!

## ١١ - إسحاق بن عبد الله \* (ع)

ابن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة زيد بن سهل، الأنصاري،  
الخزرجي التجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات.

سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيلي بن أبيه،  
وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: عكرمة بن عمّار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عبيدة، وجماعة.

وكان مالك يُشَيِّعُ عليه، ولا يُقْدِمُ عليه أحداً، وأبوه عبد الله قد حُنِّكَ النبي  
ﷺ حمله إليه أخوه أنس، وأمهما أم سليم.

(١) أخرجه البخاري ٤٥٦ في علامات النبوة في الإسلام ٢٩٠، وMuslim ٧٧ في المغازي:  
باب أحد جبل يحبنا ونحبه، ومسلم (٢٩٦) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ.  
وأبو داود (٣٢٣) و(٣٢٤) في الجنائز: باب الميت يصلى على قبره بعد حين، والنسائي  
٦٢ و٦١ في الجنائز: باب الصلاة على الشهداء.

(\*) طبقات خليفة: ٢٦٥، تاريخ البخاري ٣٩٣١، الجرح والتعديل ٢٢٧، ثقات  
ابن حبان ٧٣، الكامل في التاريخ ٣٩٥٥، تهذيب الكمال (٨٦)، الوفي بالوفيات  
٤١٦، تهذيب التهذيب ٢٣٩١-٢٤٠، شذرات الذهب ١٨٩١. خلاصة تهذيب  
الكمال ٢٩.

مات إسحاق سنة اثنتين وثلاثين . وقيل : سنة أربع وثلاثين ومئة .  
روى له الجماعة .

وأخرج مسلم لوالده عبد الله يروي عن ابنه ، وعن أخيه أنس .  
حدث عنه أبو طوالة ، سليمان مولى الحسن بن علي .  
توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ، عن نحو من ثمانين سنة .

## ١٢ - هشام بن عروة \* (ع)

ابن الزبيرين العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، بن قصي ، بن كلاب ،  
الإمام الثقة ، شيخ الإسلام ، أبو المنذر القرشي ، الأستاذ ، الزبيري ،  
المدني .

ولد سنة إحدى وستين ، وسمع من أبيه ، وعمه ابن الزبير ، وزوجته أسماء  
بنت عمّه المنذر ، وأخيه عبد الله بن عروة ، وعبد الله بن عثمان ، وطائفة من  
كبار التابعين ، منهم أخوه عثمان ، وابن عمّه عباد ، وابن ابن عمّه عباد بن  
حمزة بن عبد الله ، وأبو سلمة ، وابن المنكدر ، وعمر بن عبد الله بن عمر ،  
وعمر بن خزيمة ، وعمرو بن شعيب ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وعبد  
الرحمن بن سعد ، وعبد الرحمن بن كعب ، وعوف بن الطفيل ، ومحمد والد  
السفاح ، وابن شهاب ، وأبو الزبير ، و وهب بن كيسان ، وأبو وجزة ، وكرب ،  
ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وبكر بن وائل وهو أصغر منه ، وعبد الله بن أبي  
بكر بن حزم ، وأبو الزناد ، وابن القاسم ، ويزيد بن رومان ، وغيرهم .

---

(\*) نسب قريش (٢٤٨) طبقات خليفة : ٢٦٧ ، تاريخ البخاري ١٩٣/٤ التاريخ الصغير  
٨٣/٢ ، ثقات ابن حبان ٢٨٠/٣ ، تاريخ بغداد ٤٧/١٤ ، الكامل في التاريخ ٣٦٠/٤ ، وفيات  
الأعيان ٥٨٠/١ ، تهذيب الكمال (١٤٤٥) ، تاريخ الإسلام ١٤٥/٦ ، تذكرة الحفاظ  
١٤٤/١ - ١٤٥ ، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤ ، العبر ٢٠٦/١ ، مرآة الجنان ٣٠٢/١ ، تهذيب  
التهذيب ٤٨١١ . خلاصة تهذيب الكمال ٤١٠ .

ولقد كان يُمكّنه السُّماعُ من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيب، فما تهياً له عنهم رواية، وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنده أنه دعا له، ومسح برأسه.

حدَثَ عَنْهُ: شَعْبَةُ، وَمَالِكُ، وَالْشُورِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.  
ولحق البخاري بقايا أصحابه كعبد الله بن موسى.

قالُ وُهِيبٌ: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثلَ الحسنِ، وابن سيرين.  
وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثيراً الحديث، حجة.

وقال أبو حاتم الرازبي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحوُ من أربع مئة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكاً نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمته كان يقول فيها: حدثني أبي قال: سمعت عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يُرسل عن أبيه.

قلت: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان<sup>(١)</sup> من أنه هو وسُهيل بن أبي صالح، اختلطتا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتتفصّ حِدَّةُ ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهوفي

---

(١) هو الحافظ العلامة، الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، الفاسي، الشهير بابن القطان. توفي سنة ٦٢٨هـ. ترجمة المؤلف في تذكرة الحفاظ ص: ١٤٠٧) ووصفه بالحفظ، وقوة الفهم، إلا أنه استدرك فقال: لكنه تعمت في أحوال رجاله، مما أنصفهم.

شبيته . وما ثم أحده بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغيير بضار أصلًا ، وإنما الذي يضر الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط ، هذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتاج به في «الموطأ» والصحاح ، «والسنن» فقول ابن القطان : «إنه اختلط» قول مردود ، مرذول . فارني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهם .

فهذا شعبة ، وهو في الذروة ، له أوهام ، وكذلك معمراً ، والأوزاعي ،  
ومالك ، رحمة الله عليهم .

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن خليل بن أبي الرجاء ، وأنبأنا محمد بن سليمان ، وعبد المحسن بن محمد ، وإسماعيل بن صالح ، وجماعة قالوا : أأنبأنا يوسف بن خليل ، أأنبأنا خليل بن بدر ، أأنبأنا أبو علي الحداد ، أأنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أأنبأنا أبو بكر بن يوسف ، حدثنا الحارث بن محمد بن أبيأسامة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن كنافة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِأَنَّ يَتَرَاغَّ أَنْتَزَاعًا، وَلَكِنَّ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِهِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُقْعِدْ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا، فَسُتُّلُوا فَاقْتُلُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّلُوا وَأَضَلُّلُوا»<sup>(١)</sup>؟

هذا حديث ثابت ، متصل الإسناد ، هو في دواوين الإسلام الخمسة . ما عدا سنن أبي داود . وهو من ثلاثة عشر طريقاً عن هشام ، ومن طريق أبي الأسود يتيم عروة عن عروة نحوه . وقد حدث به عن هشام عدد كثير سماهم أبو القاسم العبدى .

منهم : ابن عجلان ، وأبو حمزة السكري ، وابن شهاب وهو أكبر منه ، وأبو

---

(١) خridge البخاري ١٧٤/١ و ١٧٥ في العلم : باب كيف يقبض العلم و ٢٣٩/١٣ و ٢٤١ في الاعتصام : باب ما يذكر في ذم الرأي وتتكلف القياس ، ومسلم (٢٦٧٣) في العلم : باب رفع العلم وقبضه ، والترمذى : (٢٦٥٤) في العلم : باب ما جاء في ذهب العلم ، وابن ماجه (٥٢) في المقدمة : باب اجتناب الرأي والقياس .

معاوية، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدِيكَ وما أَحْسِبَهُ لحقه، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَّاوى، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، ومحمد بن فضيل، وابن كُناسة، ومحمد بن عيسى بن سُمِيعَ، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عُبيَدَ، ومحمد بن الحجاج بن سعيد الْبُرْجُمِيِّ، ومحمد بن فليح بن سليمان، ومحمد بن منصور بن أبي الأسود، ومحمد بن ميسير أبو سعد الصاغاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن أبي ظُبْيَةَ، وأحمد بن بشير، وأيوب السختياني، وهو أقدم منه، وأيوب بن خوط، وأيوب بن مسكين وأيوب بن واقد، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمَعٍ، وإبراهيم بن حُمَيدَ الرَّؤَاسِيِّ وإبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي حَيَّةَ، وإبراهيم بن عَيْنَةَ، وإسماعيل ابن أبان الغنوبي، وإسماعيل السدي إن صَحَّ، وإسماعيل بن عيَاشَ، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن زيد بن قيس، وإسماعيل بن عبد الكريما ابن مَعْقلَ، وإسماعيل بن هلال، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق ابن يوسف الأزرق، وأسباط بن محمد، وأنس بن عياض، وأنس بن عبد الحميد أخوه جرير، وأبان بن يزيد، وأبيض بن أبان الثقفي، وأبيض بن عجلان، وأبيض بن الأغر، وأسامه بن حفص، وأشعث بن سعيد السمان، وإياس بن دَغْفلَ، وآدم بن عَيْنَةَ، وأشعث بن عبد الله أبو الربيع القاضي .

ويحر بن كثير، وبكر بن سليمان الصواف، وبكر بن عبد الملك الأعتق،

وبيكير بن الأشج قدّيم، وبزيغ بن حسان، وبشر بن المفضل.  
وتليد بن سليمان، وثابت بن كثير، وثابت بن زهير، وثابت بن قيس،  
وثابت بن حماد.

وجعفر بن عون، وجعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن برقان وجنادة بن سلم  
أبو سلم، وجرير بن عبد الحميد، وجارية بن هرم، وجامع بن مدرك  
اللخمي، وجعفر بن سليمان، وجابر بن نوح.

والحسن بن أبي جعفر، والخشني الحسن بن يحيى، والحسن بن دينار،  
والحسن بن عمارة، والحسين بن علوان، وحمد بن سلمة، وحمد بن زيد،  
وحمد بن أسامة، وحمد بن عبد الملك قاضي إفريقية، وحمد بن مصبع،  
وحمد بن شعيب، وحمد بن مساعدة، والحارث بن عبيدة، والحارث بن  
عمران الجعفري، وحفص بن قيس الصناعي، وحفص بن راشد، وحفص  
ابن غياث، وحفص بن عمرو الجعفري، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص  
ابن مخارق، وحفص بن ميسرة، وحفص بن سويد البرجمي، وحجاج بن  
أرطاة، وحجوة بن مدرك الغساني، وحكيم بن نافع، وحكيم بن بشير  
النهدي، وحبان بن علي، وحسان بن إبراهيم، وحمزة بن حبيب، وحبيب بن  
الشهيد، وحسين بن مخارق، وحديچ بن معاوية، وحسام بن مصلك.

وخلالد بن يزيد، وخلالد بن إسماعيل المخزومي، وخلالد بن أبي عمران  
وخلالد بن الحارث، وخلالد بن يزيد القشيري، وخلالد العبد، وخلالد بن رباح،  
وخلالد بن إلياس، والخليل بن مرة، وخارجة بن مصعب، والخصيب بن  
ناصح، وحاقان بن الحجاج، والخليل بن موسى.

وداود بن الزيرقان، وداود العطار، وداود بن الأسود، وداود الطائي، ودَلْهم  
العجلبي، ودَلْهم بن صالح النميري، ودُجَيْنَ بن ثابت أبو الغصن اليربوعي.

وَذَوَادُ بْنُ عُلْبَةَ .

وَرْوَحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَرَوْحُ بْنُ مَسَافِرٍ ، وَرَحِيلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، وَرَقْبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيعٍ ، وَرَافِعُ بْنُ الْلَّيْثِ ، وَرَوَادُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَرَوَادُ بْنُ دَاوِدَ .

وَأَبُو عُمَرِ الْعَلَاءِ زَبَانَ ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَيْدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حُبَيْشٍ ،  
وَزَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو مَعْشَرِ زَيْدَ بْنِ كَلِيبَ ،  
وَزَكْرِيَا بْنُ مَنْظُورَ ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَالزَّبِيرُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَزَفَرُ بْنُ الْهُذَيْلَ ،  
وَزَكْرِيَا بْنُ مَسَافِرٍ ، وَزَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَزَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ .

وَالسَّفِيَانَانِ ، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَيَّانَ أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرِ ،  
وَسَلِيمَانَ بْنَ بَلَالَ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ قَرْمَ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ عَمْرَو أَبُو دَاؤِدَ النَّخْعَنِيَّ ،  
وَسَلِيمَانَ بْنَ مُسْلِمَ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ عِيَاشَ ، وَسَعِيدَ بْنَ دُرِيكَ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْجُمْحَرِيِّ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرْوَةَ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرَيِّ ،  
وَسَعِيدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَسَعِيدَ بْنَ سَلْمَةَ بْنَ أَبِي الْحُسَامِ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ  
الزَّبِيدِيِّ ، وَسَعِيدَ بْنَ خَالِدِ الْقَرْشِيِّ ، وَسُعْيَرُ بْنُ الْخِمْسَ ، وَسُوِيدُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ وَسَعِيدَ الْأَزْرَقَ ، وَسَلَامُ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانِ ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعِ ، وَسَلَامُ  
ابْنِ سُلَيْمَ أَبُو الْأَحْوَصِ ، وَسَلَمُ بْنَ رَزِينَ ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسَلَامُ بْنِ  
مَسْكِينِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَسَابِقَ الْبَرْبَرِيِّ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ أَبِي دَاؤِدَ ،  
وَسَلِيمَانَ بْنَ يَزِيدَ الْكَعْبِيِّ .

وَشَعْبَةَ ، وَشَرِيكَ ، وَشَعِيبَ بْنَ إِسْحَاقَ ، وَشَعِيبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، وَشَعِيبَ  
ابْنَ حَرْبَ ، وَشَجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَشَبَّابَ بْنَ شَيْبَةَ ، وَشَبَّابَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
وَشَبَّيلَ بْنَ عَزِيزَ ، وَشَرْقَيَ بْنَ قَطَامِيَّ .

وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمَ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَالصَّلْتَ بْنَ الْحَجَاجَ ، وَالصَّبَاحَ بْنَ

مُحارب، والصباح بن عُمير المزني، وصدقة بن عبد الله، وصالح بن حسان،  
وصالح بن قدامة، والصباح بن يحيى.

والضحاك بن عثمان.

وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن عون، وعبد الله  
ابن عاصم، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن العارث الجمحي، وعبد الله بن  
الزبير والد مصعب، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وعبد الله بن  
محمد بن طلحة، وعبد الله الخريبي، وعبد الله بن بشر، وعبد الله بن جعفر  
والد ابن المديني، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن  
قطاف أبو بكر النهشلي، وعبد الله بن عبد الله أبو أوس، وعبد الله بن فرقد،  
وعبد الله بن الأجلح الكندي، وعبد الله بن نافع أبو يعقوب، وعبد الله بن محمد  
ابن زاذان، وعبد الله بن يزيد الكوفي، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن عياش  
القتباني، وعبد الله بن عمر العمري، وعبد الله بن موسى العبسي، وعبد الله  
ابن هشام بن عروة، وعبد الله بن سعيد بن العاص، وعبد الله بن العلاء بن  
خالد الحنفي، وعبد الله بن الوازع، وعبد الله بن محمد بن حاطب، وعبد الله  
ابن عمير، وعبد الله بن حكيم المدنى، وعبد الله بن معاوية بن عاصم  
الزبيري، وعبد الله أبو ظفية، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد  
الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكرياوي، وعبد  
الرحمن بن العارث بن هشام، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد  
الرحمن المسعودي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد  
ابن أسلم، وعبد الرحمن بن مَغْراء، وعبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن  
عبد الوارث، وعبد الملك بن محمد، وعبد الملك بن حسين أبو مالك  
النَّخْعَيِّ، وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد

العزيز الدراوري ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، وعبد العزيز بن المختار ، وعبد العزيز بن الحُصين ، وعبد العزيز بن عمران ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعبد المجيد الثقفي والد عبد الوهاب ، وعبد الوهاب بن مجاهد ، وعبد القاهر بن السري ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوارث بن صخر ، وعبد القدس بن بكر بن خنيس ، وعبد الحكيم ابن منصور ، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، وعبدة بن سليمان ، وعبيدة بن أبي رائفة ، وعبيدة بن الأسود ، وعبيد بن القاسم البصري ، وعمار بن عمير ، وعصمة بن المنذر ، وعَبَادَ بن عَبَادَ المُهَلَّبِي ، وعَبَادَ بن العوام ، وعَبَادَ بن صهيب الكلبي ، وعَبَادَ بن راشد ، وعَبَادَ بن كثير ، وعَبَادَ بن منصور ، وعمر بن علي المُقدَّمي ، وعمر بن حبيب القاضي ، وعمر بن عبيد ، وعمر بن صهبان<sup>(١)</sup> الإسلامي ، وعمر بن أبي زائدة ، وعمر بن محمد بن زيد العمري ، وعمر بن مجاشع ، وعمر بن هارون البلخي ، وعمر بن المغيرة ، وعمر بن رباح ، وعمر بن نبهان ، وعثمان بن فرقد العطار ، وعثمان بن الحكم الجذامي ، وعثمان بن عثمان ، وعثمان بن مكيل ، وعثمان بن مخارق ، وعثمان بن خالد ، وعلي بن المبارك ، وعلي بن مسْهر ، وعلي بن هاشم بن البريد ، وعلي بن ثابت ، وعلي ابن علي الرفاعي ، وعلي بن غراب ، وعلي بن مصعب ، والعلاء بن راشد ، والعلاء بن المنهال ، وعيسي بن ميمون ، وعيسي بن يونس ، وعيسي بن ماهان أبو جعفر الرازى ، وعمرانقطان ، وعمران بن أبي الفضل ، وعتاب بن محمد بن شُوذب ، وعثام بن علي ، وعصمة بن محمد الزرقى ، وعصمة بن عياض ، وعصمة بن المنذر ، وعاصم غير منسوب ، وعقبة بن خالد السكونى ، وعمرو بن الحارث ، وعمرو بن فايد ، وعمرو بن هاشم الجنبي ، وعمرو بن

(١) كذا الأصل بالباء . وفي «ميزان الاعتدال» و«التقريب» و«الجرح والتعديل» ، و«الخلاصة» . صهبان بالباء الموحدة .

خليفة الأعشى أبو يوسف، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عروة، وعمرو بن عثمان الجعفري، وعطاف بن خالد، وعنبسة بن سعيد، وعنبسة بن عبد الواحد، وعابد بن حبيب، وعباية بن عمر، وعكرمة بن إبراهيم، وعُقيل بن خالد، وعمارة بن غزير، وعدى بن الفضل، وغريرة بن البرند، وغبيس بن ميمون، وعلي بن حي، وعبد الوهاب الحجاجي، وعمار بن رزيق، وعاصم بن سليمان، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد، وعمر بن عبد الغافر، وعمران بن عبد العزيز العوفي، وعمار بن سيف، وعثمان بن زائدة.

وغالب بن فائد.

والفضل بن موسى، والفضل بن خالد أبو معاذ النحوي، وفلح بن سليمان، وفلح بن مسلم الحجبي، وفرج بن فضالة، وفرازارة بن جرير.

والقاسم بن غصن، والقاسم بن معن، والقاسم بن بهرام، والقاسم بن إسماعيل أبو العتاهية، والقاسم بن يحيى، وقطبة بن عبد العزيز، وقطبة بن العلاء، وقرآن بن تمام، وقيس بن الربيع.

وكثير بن جعفر بن أبي كثیر، وكثير بن هشام، وكتانة بن جبلة، وأم كلثوم بنت عثمان بن مصعب.

ولوذان بن سليمان، والليث، ومالك، ومالك بن سعير، ومسلمة بن سعيد ابن عبد الملك، ومسلمة بن قنبع، ومسلمة بن علي، ومبارك بن فضالة، ومبارك بن مجاهد الخراساني، ومفضل بن صالح أبو جميلة، ومفضل بن فضالة، ومحيرة بن مطرف، ومحيرة بن عبد الرحمن، وموسى بن يعقوب الزمعي، وموسى بن عقبة، ومعمر، ومحاضر بن المورع، ومعافى بن عمران ولم يلحقه، ومهدي بن ميمون المعولي، والمسيب بن شريك، ومسلم الزنجي، ومصعب بن المقدام، ومصعب بن ثابت، ومصعب بن سلام،

ومسْعُر، ومُهَلِّب بن أبي عيسى، ومروان بن معاوية، ومطر الوراق وهو أقدم منه، ومنصور بن أبي الأسود، ومُشْمَعَل بن ملحان، ووالد إبراهيم بن المذر الحِزامي، وجاشع بن عمرو، والمحبَّر بن قَحْدَم، ومرجحى بن رجاء، ومروان بن جناح، ومؤمل بن هارون، ومعاوية الضال<sup>(١)</sup>، ومعلى بن هلال، ومقاتل بن حيَان، ومتَّلَّ بن علي، وميمون بن توبة.

ونوح بن أبي مريم الجامع، ونوح بن دراج، ونوح بن ذكوان، ونوح بن قيس، والنضر بن شمبل، والنضر بن محمد العامري المَرْوَزِيَّان، ونصر بن طريف، ونصر بن قابوس، ونصر بن باب، وأبو حنيفة النعمان، ونعيم بن المُورَّع، وأبو معشر نجيح، ونجح العطار، ونافع المُقرَّئ، ونافع بن يزيد.

ووكيح، ووهيَب، وأبو عَوَانَةَ وضاح، ووهب بن وهب أبو البختري. وهشام بن عبد الله المخزوبي، وهشام بن حسان، وهشام بن زياد، وهشام ابن يحيى الغساني، وهشام بن أبي خبزة، وهمام بن يحيى، وهدبة بن المنهال، والهيثم بن عدي.

ويحيى بن سعيد الأنصاري ومات قبله، ويحيى بن أبي كثير كذلك، ويحيى بن سعيد بن العاص، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن محمد أبو زكير، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمانِي، ويحيى بن ذكرياء الغساني، ويحيى بن سليم الطائي، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويحيى بن عيسى الرملي، ويحيى بن يونس، ويحيى بن هاشم السمسار التالف<sup>(٢)</sup>، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غيبة، ويحيى بن عمير مولىبني هاشم

(١) هو معاوية بن عبد الكرييم الثقفي أبو عبد الرحمن البصري ثقة، من علَّـاءِ أهل البصرة. لقب بالضال، لأنه ضل طريق مكة.

(٢) كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متَرُوك. وقال ابن عدي: كان يبغداد يضع الحديث ويسرقه.

ويحيى بن أبي زكريا، ويحيى بن يعلى، ويحيى بن العارث المُرْهِبِيَّ،  
ويحيى بن كثير<sup>(١)</sup>، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد،  
قلت: ما لحقه أبداً بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدنى، ويعقوب أبو يوسف  
القاضى، ويعقوب بن محمد الدراوردى، ويعقوب بن أبي المُتَنَّد، وأبو  
يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى، ويقال اسمه عمرو كما مرّ،  
ويعقوب أصح، ويعقوب بن الوليد المدنى، ويزيد بن سنان الرُّهَاوِيُّ، ويزيد بن  
ابن عبد العزيز بن سِيَاه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومات قبله، ويزيد بن  
رَّبِيع، ويزيد بن عياض، وياسين بن معاذ الزيات، ويعلى بن عُبَيْد، ويونس  
ابن راشد، ويونس بن يزيد، ويونس بن عُبَيْد ومات قبله، ويونس بن بُكْرِيُّ  
الكوفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن عياش، وأبو سهل  
الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو مروان الغساني وغيرهم.  
وتتابع هشاماً عليه: الزهرى، وأبو الأسود يتيم عروة، ويحيى بن أبي كثير.  
ورواه عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عن أبيه  
عمرو، وقيل: عن هشام بن عروة عن أخيه: يحيى، وعثمان عن أبيهما، ولم  
يصح.

روى عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة، قال: وضع محمد بن علي  
والد المنصور وصيته عندى.

وروى الزبير بن بكار عن عثمان بن عبد الرحمن قال: قال المنصور لهشام بن  
عروة: يا أبا المنذر، تَذَكُّرُ يوم دخلتُ عليك أنا وإخوتي مع أبي، وأنت تشربُ  
سويفاً بقصبة يراع؟ فلما خرجنا، قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حَقَّهُ، فإنه لا

(١) وُجد بهامش الأصل ما نصه: ما ذكر يحيىقطان وهو من رواته عنه.

يزال في قومكم بقيةٌ ما بقي . قال : لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين قال : فلیم في ذلك ، فقال : لم يُعدني الله في الصدق إلا خيراً .

يونس بن بكير: عن هشام قال : رأيْت ابن عمر، له جُمَّةٌ تضرِبُ أطراف منكبيه .

علي بن مُسْهِر عن هشام قال : رأيْت ابن الزبير إذا صلَى العصر صفتا خلفه ، فصلَى بنا ركعتين ، ورأيته يصعد المنبر وفي يده عصا ، فيسلم ثم يجلس ، ويؤذن المؤذنون ، فإذا فرغوا قام ، فتوكاً على العصا فخطب .

عمر بن علي المُقدَّمي ، عن هشام بن عروة ، أنه دخل على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين ، اقضِّ عني ديني . قال : وكم دينك؟ قال : مئة ألف . قال : وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف ، ليس عندك قضاها؟! قال : يا أمير المؤمنين ، شَبَّ فتيان من فتياننا ، فأحببْت أن أبُوئهم ، واتخذت لهم منازل ، وأولمْتُ عنهم خشيتُ أن يتشرَّبُوا من أمْرِهم ما أكْرَه ، ففعلت ثقة بالله ، ويأمِّرُ المؤمنين<sup>(١)</sup> ، قال : فردد عليه مئة ألف ! استعظاماً لها . ثم قال : قد أمرنا لك بعشرة آلاف . فقال : يا أمير المؤمنين ، فأعطيَني ما أعطيتْ وأنت طيبُ النفس ، فإني سمعتْ أبي يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْطَى عَطْيَةً ، وَهُوَ بِهَا طَيْبٌ النَّفْسِ ، بُورَكَ لِلْمُعْطِيِّ وَالْأَخْذِ» . قال : فإني طيب النفس بها . هذا حديث مرسلاً

(١) في هذا التعبير مبادنة لهدي النبي ﷺ ، ولا نحسب أن ذلك يخفى على هشام بن عروة ، وربما يكون ذلك من الرواة عنه ، والذي ينبغي أن يُقال في هذا وأمثاله : ثقة بالله ثم بأمير المؤمنين ، فقد أخرج أحمد في «المسند» ٣٨٤٥ و٣٩٨٤ و٣٩٨٥ ، وأبُو داود (٤٩٨٠) بسند صحيح ، عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ ، قال : «لَا تقولوا مَا شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان» وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ٢١٤١ و٢٢٤٣ ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣) ، وعن الطفيلي بن سخبرة عند أحمد ٧٧٥ .

(٢) وعمر بن علي موصوف بالتَّدليس الشديد . كان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت . فيقول : هشام بن عروة . وقال أبو حاتم : محله الصدق . ولو لا تدلisse ، لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة .

وروي أن هشاماً أهوى إلى يد أبي جعفر ليقبلها، فمنعه وقال: يا ابن عروة، إنا نُكرِّمك عنها، ونُكرِّمها عن غيرك.  
قلت: كان يرى له، لشرفه، وعلمه، ولكونه من أولاد صفية أخت العباس.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت لم ينكر عليه إلا بعد مصيره إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.  
قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن عمر أوهام.

وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد في سنة ست وأربعين ومئة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وشدَّ الفلاس فقال: سنة سبع وأربعين، وقيل سنة خمس. وقيل عاش سبعاً وثمانين سنة، وقيل غير ذلك.

وقد لجَّ الكثيرون من عواليه حتى في الجامع الصحيح من رواية عَبْد اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ عَنْهُ، وَأَعْلَى مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا عَنْ عُمَرَ بْنَ طَبْرَزِيَّ سَمَاعاً، أَبْنَانَا هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ الْحَصَّينِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ الشَّافِعِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمَّامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَشَّامٍ، حَدَّثَنَا هَشَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحَلْوَةَ وَالْعَسْلَ» لَكِنَّ يَحْيَى السَّمْسَارَ لَيْسَ بِثَقَةٍ<sup>(١)</sup>. وَ[أَمَّا] الْمُتَنَّ، فِي الصَّاحِحِ.

(١) بل هو كذاب كما تقدم. لكن الحديث صحيح كما قال المصنف، رحمه الله، فقد أخرجه البخاري ٦٨١٠ في الأشربة: باب شراب الحلوة والعسل و١١٧١ في الطب من حديث علي بن المديني، عن أبيأسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «كان النبي ﷺ يُعجبه الحلوة والعسل».

وأخرجه أيضاً ٤٨٣٩ في الأطعمة عن أبيأسامة، عن هشام و٣٣٣ في الطلاق، عن علي بن مُسْهِرٍ، عن هشام ٣٠٢١٢ في الحيل عن عَبْد اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عن أبيأسامة، عن هشام. وأخرجه مسلم (١٤٧٤) (٢١) في الطلاق من حديث أبي كريب، وهارون بن عبد الله، عن أبيأسامة، عن هشام، به.

. وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث . والله أعلم .

### ١٣ - إسحاق بن سويف \* (خ، م، د، س)

ابن هبيرة التميمي ، البصري ، أحد الثقات .

حدث عن ابن عمر ، ومعاذة العدوي ، وأبي قتادة تميم بن نذير العدوي ،  
وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، وطائفة .  
حدث عنه الحمادان<sup>(١)</sup> وإسماعيل بن علية ، وعلي بن عاصم ، وآخرون .  
وثقه أحمد ، وابن معين ، وكان كبير السن ، مات في سنة إحدى وثلاثين  
ومئة .

### ١٤ - عطاء بن أبي ميمونة \*\* (خ، م، د، س، ق)

بصري ، حجة ، حدث عن عمران بن حصين ، فلعله مرسل . وعن جابر بن  
سمرة ، وأنس ، وجماعة .  
وعنه : خالد الحذاء ، وروح بن القاسم ، وشعبة ، وحماد بن سلمة .  
وثقه ابن معين وقال : هو وولده قدريان<sup>(٢)</sup> .  
قيل : مات سنة إحدى وثلاثين ومئة .

---

(\*) طبقات خليفة : ٢١٦ ، تاريخ البخاري ٣٨٩/١ ، الجرح والتعديل ٢٢٧٢  
ثقات ابن حبان ٧/٣ ، تهذيب الكمال (٨٥) ، الوافي بالوفيات ٤١٤/٨ ، تهذيب التهذيب  
٢٣٦/١ . خلاصة تهذيب الكمال ٢٨ .

(١) هما : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد .

(\*\*) تهذيب الكمال (٩٤٢) ، تاريخ البخاري : ٤٦٩/٣ ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٩  
ثقات ابن حبان ١٩١/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٧ - ٢١٦ ، ميزان الاعتراض ٧٧٣ .

(٢) ولا يُغضِّ ذلك من شأنهما ، فإنه ليس بين أئمة أهل الحديث خلاف في أن الصدوق  
المتقن ، إذا كان فيه بدعة ، أن الاحتجاج بخبره جائز ، لأنَّه لا يبتدع بدعة إلا وهو متأنِّل  
فيها ، مستند في القول بها إلى كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ ، بتأنِّل انتهى إليه  
باجتهاده ، وكل مجتهد مأجور وإن أخطأ . إلا أنه مقيد بما إذا كان لا ينكر أمراً معلوماً من  
الدين بالضرورة .

## ١٥ - أبو مسلم الخراساني \*

اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية.

كان من أكبر الملوك في الإسلام. [كان ذا شأن عجيب ونبياً غريباً] <sup>(١)</sup> منْ  
رجل يذهب على حمار بإكافي من الشام حتى يدخل خراسان، ثم يملك  
خراسان بعد تسعه أعوام، ويعود بكتائب أمثالِ الجبال، ويقلب دولة، ويقيم  
دولة أخرى !

ذكره القاضي شمس الدين بن خلakan فقال: كان قصيراً، أسمراً، جميلاً،  
حلواً، نقى البشرة، أحور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية، طويل  
الشعر، طويل الظهر، خافض الصوت، فصيحاً بالعربية وبالفارسية، حلواً  
المنطق، وكان راوية للشعر، عارفاً بالأمور، لم يُرِ ضاحكاً، ولا مازحاً إلا في  
وقته، وكان لا يكاد يقطب في شيء من أحواله.

تاتيه الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه أثرُ السرور، وتنزل به الفادحة  
الشديدة، فلا يُرى مكتباً. وكان إذا غضب لم يستفزه الغضب... إلى أن  
قال: وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، يشير إلى شرف نفسه، وتشاغلها  
بأعباء الملك.

قيل: مولده في سنة مئة، وأول ظهوره كان بمرو، في شهر رمضان، يوم

(\*) الطبرى ٤٠٥/٦ و ١٢٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ و ٢٧٠ و ٢٧٧ و ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٩ البدء والتاريخ ٧٨٩ و ٩٥ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠ ، الكامل لابن الأثير: ٣٦٧/٥ و ٤٦٨ - ٤٨٠ ، وفيات الأعيان ١٤٥/٣ ، تاريخ الإسلام ١٩٨/٥ ، ٢١٣ ، ٣٢٢ و ٣٢٤ ، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٢ - ٥٩٠ ، لسان الميزان ٤٣٦/٣ ، شذرات الذهب ١٧٧/١ و ١٧٩.

(١) الزيادة من ميزان الاعتدال للمؤلف رحمة الله.

ال الجمعة من سنة تسع وعشرين ومائة، ومتولى خراسان إذ ذاك الأمير نصر بن سيار الليبي ، نائب مروان بن محمد ، الحمار ، خاتمة خلفاء بني مروان ، إلى أن قال : فكان ظهوره يومئذ في خمسين رجلاً . وأل أمره إلى أن هرب منه نصرين سيار قاصداً العراق . فنزل به الموت بناحية ساوة ، وصفا إقليم خراسان لأبي مسلم ، صاحب الدعوة ، في ثمانية وعشرين شهراً .

قال : وكان أبوه من أهل رستاق فريزدين<sup>(١)</sup> ، من قرية تسمى : سنجرد ، وكانت هي وغيرها ملكاً له . وكان يجلب في بعض الأوقات ، مواشي إلى الكوفة . ثم إنه قاطع على رستاق فريزدين . يعني ضمته فغرم . فنفذ إليه عامل البلد من يحضره ، فهرب بجاريته وهي حبل ، فولدت له هذا . فطلع ذكياً ، واختلف إلى الكتاب ، وحصل ، ثم اتصل بعيسي بن مَعْقِل ، جد الأمير أبي دُلف العجلي ، وبأخيه إدريس بن مَعْقِل ، فحبسهما أمير العراق على خراج انكسر ، فكان أبو مسلم يختلف إليهما إلى السجن ، ويتعهد بهما . وذلك بالكوفة ، في اعتقال الأمير خالد بن عبد الله القسري ، فقدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، والد المنصور والسفاح ، فدخلوا على الأخرين يسلمون عليهما ، فرأوا عندهما أبا مسلم ، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه ، وماه هو إليهم . ثم إنه عرف أمرهم ودعوتهما . يعني إلىبني العباس . ثم هرب الأخوان : عيسى وإدريس من السجن ، فلزم هو النقباء ، وسار صحبتهم إلى مكة ، فأحضروا إلى إبراهيم بن الإمام وقدمات الإمام محمد عشرين ألف دينار ، ومئتي ألف درهم ، وأهدوا له أبا مسلم ، فأعجب به . وقال إبراهيم لهم : هذا عَضْلَةٌ من العُضَلَةِ .

فأقام أبو مسلم يخدم الإمام إبراهيم ، ورجع النقباء إلى خراسان .

---

(١) على هامش الأصل كتبت : «فريزدن» بدون ياء ، وكتب إلى جانبها علامة صح . وما جاء في الأصل موافق لما جاء في ابن خلkan .

فقال: إني قد جربت هذا الأصبهاني ، وعرفت ظاهره وباطنه ، فوجده حجر الأرض . ثم قلده الأمر ، ونديه إلى المضي إلى خراسان . فكان من أمره ما كان .

قال المأمون: أجل ملوك الأرض ثلاثة ، الذين قاموا بنقل الدول ، وهم: الاسكندر ، وأزدشیر ، وأبو مسلم .

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في «تاريخه»: قدم أبو مسلم هو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام ، فأمرهما بالمصير إلى خراسان . وكان إبراهيم بالحُجَّيْمَةَ<sup>(1)</sup> من أرض البلقاء ، إذ ذاك سمع أبو مسلم من عكرمة .

هكذا قال الحافظ أبو القاسم . وهذا غلط . لم يدركه .

قال: وسمع ثابت البُناني ، وأبا الزبير المكي ، ومحمد بن علي الإمام ، وابنه ، وإسماعيل السُّدِّي وعبد الرحمن بن حرملة .

روى عنه إبراهيم بن ميمون الصائغ ، وابن شُبُرْمَةَ الفقيه ، وعبد الله بن منيب ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

قلت: ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه ، بل رأه .

قال أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب المَرْوَزِيُّ : حدثنا أبو يوسف محمد ابن عبدك ، حدثنا مصعب بن بشر ، سمعت أبي يقول: قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب ، فقال: ما هذا السُّوَادُ عَلَيْكَ؟ فقال: حدثني أبو الزبير ، عن جابر ابن عبد الله ، «أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ، وعليه عمامة سوداء» وهذه

---

(1) الحُجَّيْمَةَ: تصغير الحمة ، بلد من أرض الشرة من أعمال عمان ، في أطراف الشام . كان منزل بني العباس .

ثياب الهيبة، وثياب الدولة. يا غلام اضرب عنقه !<sup>(١)</sup>

وقال جماعة: حدثنا أبو حاتم أحمد بن حسن بن هارون الرازي، أبناًنا محمد بن محمد بن أبي خراسان، حدثني أحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الله بن مصعب، حدثنا أبو حامد الداودي، قال: دخل رجل وعلى رأس أبي مُسلم عمامة سوداء. فقال: ما هذا؟ قال: اسكت، حدثني أبو الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ «دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عمامة سوداء» يا غلام، اضرب عنقه ! .

ورويت القصة بإسناد ثالث مظلوم.

قلت: كان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أول من سن للدولة لبس السواد.

قال محمد بن جرير في «تاريخه»: ذكر علي بن محمد يعني المدائني - أن حمزة بن طلحة السُّلْمَي حدثه عن أبيه قال: كان بكير بن ماهان كاتباً لبعض عمال السندي، فقدم، فاجتمعوا بالكوفة في دار، فعمز بهم، فأخذوا فحبس بكير، وخلي عن الآخرين. وكان في الجبس أبو عاصم، وعيسي العجلي، ومعه أبو مسلم الخراساني فحدثه، فدعاهم بكير، فأجابوه إلى رأيه. فقال لعيسي العجلي: ما هذا الغلام؟ قال: مملوك. قال: تبيه؟ قال: هو لك. قال: أحب أن تأخذ ثمنه. فأعطاه أربع مئة درهم.

ثم أخرجوا من السجن. وبعث به إلى إبراهيم بن محمد، فدفعه إبراهيم إلى موسى السراج، فسمع منه، وحفظ، ثم اختلف إلى خراسان.

(١) أخرج مسلم (١٣٥٨) قوله: «دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وزاد «بغير إحرام» من طريق معاوية بن عمار الذهبي عن أبي الزبير، عن جابر. وهو في سنن أبي داود (٤٠٧٦)، والترمذى (١٧٣٥)، والنسائي (٢٨٧٢) و(٥٣٤٦)، وابن ماجه (٣٥٨٥) و(٢٨٢٢) .

وقال غيره : توجه سليمان بن كثير ، ومالك بن الهيثم ، ولاهز ، وفُحْطبة بن شبيب ، من بلاد خراسان للحج في سنة أربع وعشرين ومئة . فدخلوا الكوفة ، فأتوا عاصم بن يونس العجلي ، وهو في الحبس فبدأهم بالدعاء إلى ولد العباس ، ومعه عيسى بن مَعْقِل العجلي وأخوه ، جسهما عيسى بن عمر أمير العراق فيمن حبس من عمال خالد القَسْرِي . هكذا في هذه الرواية . قال : ومعهما أبو مسلم يخدمهما ، فرأوا فيه العلامات . فقالوا : من أين هذا الفتى ؟ قال : غلامًّا معنا من السَّرَاجِين . وقد كان أبو مسلم إذا سمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي بكى . فلما رأوا ذلك ، دعواه إلى ما هم عليه - يعني من نصرة آل بيت النبي ﷺ - فأجاب .

قال أبو الحسن بن رزقيه : أَنْبَأَنَا مظفر بن يحيى ، حدثنا أحمد بن محمد المرثدي ، حدثنا أبو إسحاق الطَّلْحَى ، حدثني أبو مسلم محمد بن المطلب ابن فهم ، من ولد أبي مسلم صاحب الدعوة ، قال : كان اسم أبي مسلم : إبراهيم بن عثمان بن يسار ، من ولد بزجمهر . وكان يكنى أبا إسحاق ، ولد بأصبهان ، ونشأ بالكوفة ، وكان أبوه أوصى إلى عيسى السراج ، فحمله إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين . فقال له إبراهيم بن محمد بن علي لما عزم على توجيهه إلى خراسان : غَيْرَ اسْمِك . فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير اسمك ، على ما وجدته في الكتب . فقال : قد سميت نفسي : عبد الرحمن بن مسلم . ثم تكَنَّى أبا مسلم . ومضى لشأنه ، وله ذُوابة فمضى على حمار . فقال له : خذ نفقة . قال : ثم مات عيسى السراج ، ومضى أبو مسلم لشأنه ، وله تسع عشرة سنة . وزوجه إبراهيم الإمام بابنة أبي النجم عمران الطائي ، وكانت بخراسان ، فبني بها .

ابن دُرِيد : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني رجل من

خراسان، عن أبيه قال: كنت أطلب العلم، فلا آتي موضعًا إلا وجدت أبا مسلم قد سبقني إليه، فلأفته، فدعاني إلى منزله ودعا بما حضر، ثم لاعبته بالشطرنج وهو يلهو بهذين البيتين:

ذرُونِي، ذرُونِي ما قرَّرْتُ فَإِنَّنِي مَتَّى مَا أَهْجُجْ حَرْبًا تضيقُ بِكُمْ أَرْضِي  
وأَبْعَثُ فِي سُودِ الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ كَتَابَ سُودِ طَالَمَا انتَظَرْتُ نَهْضِي

قال رؤبة بن العجاج: كان أبو مسلم عالماً بالشعر.

وقال أبو أحمد الجلوسي: حدثنا محمد بن زكويه قال: روي لنا أن أبو مسلم صاحب الدولة قال: ارتديت الصبر، وأثرت الكتمان، وحالفت الأحزان والأشجان، وسامحت المقادير والأحكام حتى أدركت بغيتي، ثم أنسد:

قَدْ نَلَّتْ بِالْحَرْزِ وَالْكِتْمَانِ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانِ إِذْ حَشَدُوا  
مَا زَلَّتْ أَصْرَبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَنْتَهُوا مِنْ رُقْدَةٍ لَمْ يَنْمِهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ  
طَفِيقُتْ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا  
وَمَنْ رَعَى غَنِمًا فِي أَرْضِ مَسْبِعِهِ وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّ رَعِيَاهَا الأَسْدُ<sup>(۱)</sup>

ورويت هذه عن الحسن بن عقيل التبعي عن أبيه.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت علي بن عثمان يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيت العرب وصنيعها خفت ألا يكون الله فيهم حاجة، فلما سلط الله عليهم أبو مسلم، رجوت أن تكون الله فيهم حاجة.

قلت: كان أبو مسلم بلاء عظيماً على عرب خراسان، فإنه أبادهم بحد السيف.

قال أحمد بن سيار في «تاريخ مرو»: حدثنا الحسن بن رشيد العنبري، سمعت يزيد النحوي، يقول: أتاني إبراهيم [بن إسماعيل] الصائغ، فقال

(۱) الأبيات في تاريخ بغداد ۲۰۸۰، والكامن ۴۸۰/۵.

لي : ما ترى ما يعمل هذا الطاغية ، إنَّ الناس معه في سعة ، غيرنا أهلَ العلم .  
قلتُ : لو علمتُ أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلتُ ، إنْ أمرتْ ونهيتْ يُقتلُ  
أو يُقتلُ ، ولكنني أخاف أن يُسْطَع علينا العذاب ، وأنا شيخ كبير ، لا صبر لي  
على السياط . فقال الصائغ : لكنني لا أنهي عنه ، فذهب فدخل عليه ، فأمره  
ونهاه ، فقتله .

وذكر بعضُهم أنَّ أبي مسلم كان يجتمع - قبل أن يدعو - بإبراهيم الصائغ ،  
ويعده بإقامة الحق ، فلما ظهر وبسط يده ، دخل عليه فوعظه .

قال محمد بن سلام الجمحي : دخل أبو مسلم على أبي العباس السفاح ،  
مسلم عليه ، وعنده أخوه أبو جعفر ، فقال له : يا أبي مسلم ، هذا أبو جعفر .  
قال : يا أمير المؤمنين هذا موضع لا يؤدّي فيه إلا حُكْم .

وكانت بخراسان فتن عظيمة ، وحروب متواترة ، فسار الْكَرْمَانِي في جيش ،  
في سنة تسع وعشرين ومئة ، فالتقاهم سلم بن أحوز المازني ، متولِّي مَرْوِ الرُّوْذَة ،  
فانهزم أولاً الْكَرْمَانِي . ثم كَرَّ عليهم بالليل فاقتتلوا ، ثم إنهم تهادنوا ، ثم سار  
نصر بن سيار ، فحاصر الْكَرْمَانِي ستة أشهر ، وجرت أمور يطول شرحها<sup>(١)</sup>  
أوجبت ظهورَ أبي مسلم ، لخلو الوقت له ، فقتل الْكَرْمَانِي ، ولحق جموعه  
شيبان بن مسلمة السدوسي الخارجي المتغلب على سُرْخَس ، وطوس ،  
فحاربهم نصرُ بْنُ سيار نحوًا من سنة ونصف . ثم اصطلح نصر وجُدْيُع بن  
الْكَرْمَانِي ، على أن يُحاربوا أبي مسلم . فإذا فرغوا من حربه ، وظهروا عليه ،  
نظروا في أمرهم . فدسَّ أبو مسلم إلى ابن الْكَرْمَانِي يخدعه ويقول : إني  
معك . فوافقه ابن الْكَرْمَانِي ، وانضمَّ إليه ، فحاربا نصراً ، وعظم الخطبُ .

ثم إن نصر بن سيار كتب إلى أبي مسلم : أنا أُبَايِعُك ، وأنا أَحْنَّ بِكَ من ابن  
الْكَرْمَانِي ، فقوى أمر أبي مسلم ، وكثُرت جيوشه . ثم عجز عنه نصر ، وتقهقر

(١) انظر الحوليات التاريخية : الطبرى ، وابن الأثير ، وابن كثير .

إلى نيسابور، واستولى أبو مسلم على أسبابه وأهله، ثم جهز أبو مسلم جيشاً إلى سرخس، فقاتلهم شيبان قُتُل، وُقتل أبطاله. ثم التقى جيش أبي مسلم وجيش نصر. وسعادة أبي مسلم في إقباله. فانهزم أصحاب نصر وتآخر هو إلى قومه، ثم ظفر أبو مسلم بسلم بن أحوز الأمير، فقتله واستولى على مدائن خراسان في أواخر سنة ثلاثين، وظفر بعد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي فقتله.

ثم جهز أبو مسلم قحطبة بن شبيب، فالتقى هو وبناته بن حنظلة الكلابي على جرجان. فقتل الكلابي، وتمزق جيشه. وتقهقر نصر بن سيار إلى وراء. وكتب إلى متولي العراق، يزيد بن عمر بن هبيرة، والي الخليفة مروان يستصرخ به، ولات حين مناص. وكثرت البثوق<sup>(١)</sup> على مروان، من خوارج المغرب، ومن القائمين باليمن، وبمكة، وبالجزيرة، وولت دولته. فجهز ابن هبيرة جيشاً عظيماً، فنزل بعضهم همدان، وبعضهم بسماه، فالتقاهم قحطبة ابن شبيب بنواحي أصبحهان، في رجب سنة إحدى وثلاثين. فانكسر جيش ابن هبيرة. ثم نازل قحطبة نهاوند يحاصرها وتقهقر نصر بن سيار إلى الري.

ذكر ابن جرير أن جيش ابن هبيرة كانوا مئة ألف، عليهم عامر بن ضبارة. وكان قحطبة في عشرين ألفاً. فنصب قحطبة رحماً، عليه مصحف، ونادوا: يا أهل الشام، ندعوكم إلى ما في هذا المصحف فشتتهم، فحمل قحطبة، فلم يطل القتال حتى انهزم جند مروان، ومات نصر بن سيار بالري، وقيل بساوة وأمر أولاده أن يلحقوا بالشام، وكان ينشد لما أبطأ عنه المدد:

(١) البثوق: موضع انتفاخ الماء من نهر ونحوه. والجمع بثوق. ومراده هنا أن الناس خرجوا عليه من كل جانب.

أَرَى خَلْلَ الرَّمَادِ وَمِيَضَ نَارٍ  
خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضَرَامٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ النَّارَ بِالزَّنْدِينَ تُورِي  
وَإِنَّ الْفِعْلَ يَقْدُمُهُ الْكَلَامُ  
يُكُونُ - وَقُوَّدُهَا جُثُّ وَهَامُ  
وَإِنْ لَمْ يُطْفِهَا عَقَلَاءُ قَوْمٍ  
أَقُولُ مِنَ التَّعْجُبِ: لَيْتَ شِعْرِي  
أَيْقُظَانَ أُمَيَّةً، أَمْ نِيَامُ؟!  
وَكَتَبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى مُرَوَّانَ الْخَلِيفَةِ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ ابْنِ ضَبَارَةَ. فَوَجَهَ لِنَجْدَتِهِ  
حَوْثَرَةَ بْنَ سُهْلِ الْبَاهْلِيِّ فِي عَشْرَةِ آلَافِ مِنَ الْقَيْسِيَّةِ، فَتَجَمَّعَتْ عَسَارُ مُرَوَّانَ  
بِنَهَاوَنَدَ، وَعَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ أَدْهَمَ، فَحَاصِرُهُمْ قَحْطَبَةُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَضَايِقُهُمْ  
حَتَّى أَكْلُوا دَوَابِّهِمْ مِنَ الْجُوعِ، ثُمَّ خَرَجُوا بِالْأَمَانِ فِي شَوَّالٍ، وَقُتِلَ قَحْطَبَةُ  
وَجْهَهُ أَمْرَاءُ نَصَرَ بْنَ سِيَارٍ وَأَوْلَادِهِ، وَأَقْبَلَ يُرِيدُ الْعَرَاقَ، فَبَرَزَ لَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَنَزَلَ  
بِقَرْبِ حُلَوانَ، فَكَانَ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينِ آلَافِ فَارِسٍ، وَتَقَارِبُ الْجَمِيعِ.

فِي هَذِهِ السَّنَةِ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ تَحَوَّلُ أَبُو مُسْلِمُ مِنْ مَرْوَ، فَنَزَلَ  
بِنِي سَابُورَ، وَدَانَ لِلْإِقْلِيمِ جَمِيعَهُ ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتِينَ وَثَلَاثِينَ. فَبَلَغَ ابْنَ  
هُبَيْرَةَ، أَنَّ قَحْطَبَةَ تَوَجَّهُ نَحْوَ الْمَوْصِلِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا بِالْهَمِّ تَنْكِبُونَا؟ قِيلَ:  
يُرِيدُونَ الْكَوْفَةَ. فَرَحَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ رَاجِعًا نَحْوَ الْكَوْفَةِ. وَكَذَلِكَ فَعَلَ قَحْطَبَةُ، ثُمَّ  
جَازَ قَحْطَبَةُ الْفَرَاتِ فِي سِبْعَ مِائَةِ فَارِسٍ. وَتَنَّاَمَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَحْوَ ذَلِكَ،  
وَاقْتَلُوا قَطْعِينَ قَحْطَبَةَ بْنَ شَبِيبٍ ثُمَّ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَهَلَكَ، وَلَمْ يَذْرُ بِهِ قَوْمُهُ،  
وَلَكِنْ انْهَزَمَ أَيْضًا أَصْحَابُ ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَغَرَقَ بَعْضُهُمْ، وَرَاحَتْ أَثْقَالُهُمْ.

قَالَ يَهِسَّ بْنُ حَبِيبٍ: أَجْمَعَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ عَدَّيْنَا، فَنَادَى مَنَادٌ: مَنْ [أَرَادَ]<sup>(٢)</sup>  
الشَّامَ فَهَلَمْ! فَذَهَبَ مَعَهُ عُنْقُ مِنَ النَّاسِ، وَنَادَى آخَرٌ: مَنْ أَرَادَ الْجَزِيرَةَ.. .  
وَنَادَى آخَرٌ: مَنْ أَرَادَ الْكَوْفَةَ.. . وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ إِلَى هَذِهِ التَّوَاحِيِّ، فَقَلَّتُ:  
مَنْ أَرَادَ وَاسْطَ فَهَلَمْ، فَأَصْبَحَنَا بِقَنَاطِرِ الْمُسَيْبَةِ مَعَ الْأَمْرَاءِ بْنَ هُبَيْرَةَ. فَدَخَلْنَاهَا

(١) تاريخ خليفة ٣٩٦ - ٣٩٧، الطبرى ٧/٣٦٩، والأيات في الأغاني ٧/٥٦.

(٢) الزيادة من تاريخ خليفة، وتاريخ الإسلام.

يوم عاشوراء، وأصبح المسودة قد فقدوا أميرهم قحطبة، ثم أخرجوه من الماء ودفنوه، وأمروا مكانه ولده الحسن بن قحطبة، فسار بهم إلى الكوفة، فدخلوها يوم عاشوراء أيضاً، فهرب متوليها زياد بن صالح إلى واسط.

وترتب في إمرة الكوفة للمسودة، أبو سلمة الخلال. ثم سار ابن قحطبة، وحازم بن خزيمة، فنازلوا واسط، وعملوا على أنفسهم خندقاً، فعباً ابن هبيرة جيشه، والتقاهم، فانكسر جمعه، ونجوا إلى واسط.

وقتل في المصاف يزيد أخو الحسن بن قحطبة، وحكيم بن المسيب الجدلي. وفي المحرم قتل أبو مسلم جماعة، منهم ابن الكرماني، وجلس على تخت الملك، وبايته، وخطب، ودعا للسفاح.

وفي ثالث يوم من ربيع الأول، بُويع السفاح بالخلافة، بالكوفة، في دار مولاه الوليد بن سعد. وسار الخليفة مروان في مئة ألف فارس، حتى نزل الزابين<sup>(١)</sup> دون الموصل، يقصد العراق. فجهز السفاح له عمّه عبد الله بن علي، فكانت الواقعة على كشاف، في جمادي الآخرة، فانكسر مروان وتقهقر، وعدى الفرات، وقطع وراءه الجسر، وقصد الشام ليتقوى، ويلتقي ثانياً.

فجداً في طلبه عبد الله بن علي حتى طرده عن دمشق، ونازلها، وأخذها بعد أيام، وبذل السيف، وقتل بها في ثلاثة ساعات نحواً من خمسين ألفاً، غالبيهم من جندبني أمية.

وانقضت أيامهم، وهرب مروان إلى مصر في عسكر قليل، فجدوا في طلبه، إلى أن بيته بقرية بوصير، فقاتل حتى قُتل، وطيف برأسه في البلدان، وهرب ابنته إلى بلاد النوبة.

---

(١) الزابان: الزاب الأعلى، والزاب الأسفل، وهو نهران بين بغداد والموصل، وزرول مروان بن محمد ذات على الزاب الصغير كما في الروض المعطار ص: (٢٨١).

قال محمد بن جرير في «تاریخه»: كان بُدُّوْ اَمِر بْنِ الْعَبَّاسِ، آن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قِيلَ، أَعْلَمُ الْعَبَّاسَ أَنَّ الْخِلَافَةَ تَوَوَّلُ إِلَى وَلَدِهِ، فَلِمَ يَزِلُّ وَلَدُهُ يَتَوَقَّعُونَ ذَلِكَ.

قلت: لم يصَحُّ هَذَا الْخَبَرُ، وَلَكِنَّ آلَ الْعَبَّاسَ، كَانَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُمْ، وَيُحِبُّونَ آلَ عَلِيٍّ، وَيُوَدُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ يَؤُولَ إِلَيْهِمْ، حَبًّا لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِغَضَّاً فِي آلِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكْمَ فَبَقُوا يَعْمَلُونَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا حَتَّى تَهِيَّاتُهُمْ لِلْأَسْبَابِ، وَأَقْبَلَتْ دُولُهُمْ وَظَهَرَتْ مِنْ خَرَاسَانَ.

وعن رشديين بن كُريبي: أن أبا هاشم بن محمد بن الحنفية، خرج إلى الشام، فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد السفاح، فقال: يا ابن عم! إن عندي علمًا أريد أن أقيمه إليك، فلا تُطْلِعْنَ عَلَيْهِ أَحَدًا: إن هذا الأمر الذي يرجيه الناسُ، هو فيكم، قال: قد علمتهُ، فلا يسمعُنَّهُ مِنْكَ أَحَدٌ.

قلت: فرحتنا بمصير الأمر إليهم، ولكن والله ساعنا ما جرى لما جرى من سيول الدماء، والسيب، والنَّهب، فإنما لله، وإنما إليه راجعون، فالدولَةُ الظالمةُ مع الأمان وحقن الدماء، ولا دولة عادلة تنتهي دونها المحارمُ، وأنى لها العدل؟ بل أنت دولة أعمجية، خراسانية، جبار، ما أشبَّهَ الليلة بالبارحة.

روى أبو الحسن المدائني عن جماعة: أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المئة، وفتق إفريقيا. فعند ذلك يدعونا دُعَاء، ثم يُقبلُ أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب.

فلما قُتِلَ يزيد بن أبي مسلم بإفريقيا، ونَقَضَتِ البربر، بعث محمد الإمامُ رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعوه إلى الرضا من آل محمد، ولا يُسمِّي أحدًا. ثم إنَّه وجَّهَ أبا مسلم، وكتب إلى النقباء، فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان بن

محمد كتاب لإبراهيم بن محمد إلى أبي مسلم، جواب كتاب، يأمر أبو مسلم بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان.

فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة السفاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة، وردد أعنانه في طلب المنعوت له، وإذا بالسفاح وإنحوه وأعمامه قد هربوا إلى العراق، واختفوا بها عند شيعتهم.

فيقال: إن إبراهيم كان نعى إليهم نفسه، وأمرهم بالهرب، فهربوا من الحُمّيَّة، فلما قدموا الكوفة أتزلهم أبو سلمة المخلال وكتم أمرهم.

بلغ الخبر أبي الجهم، فاجتمع بكبار الشيعة، فدخلوا على آل العباس، فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد بن الحارثية، قالوا: هذا. فسلموه عليه بالخلافة، ثم خرج أبو الجهم، وموسى بن كعب، والأعيان، فهیؤوا أمرهم، وخرج السفاح على بِرْذون، فصلّى بالناس الجمعة. وذلك مستوفى في ترجمة السفاح، وفي «تاریخِ الکبیر»<sup>(۱)</sup> وفي ترجمة عم السفاح عبد الله.

وفي سنة ثلاثة وثلاثين ومائة سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان إلى أبي مسلم، ليأخذ رأيه في قتل أبي سلمة، حفص بن سليمان المخلال، وزيرهم. وذلك أنه لما نزل به السفاح وأقاربُه، حدثته نفسه بأن يُبايع علوياً، ويدع هؤلاء وشرع يُعمي أمرهم، على قواد شيعتهم، فبادر كبارُهم، وبايعوا السفاح وأخرجوه، فخطب الناس في وسعه. أعني أبي سلمة. إلا المبايعة، فاتهموه.

فعن أبي جعفر قال: انتدبني أخي السفاح للذهاب إلى أبي مسلم، فسررت على وجلي، فقدمتُ الري ثم شرفت عنها فرسخين، فلما صار بيبي وبين مرو فرسخين، تلقاني أبو مسلم في الجنود. فلما دنا مني ترجل مashiā، فقبل

---

(۱) تاریخ الإسلام للمؤلف ۲۰۷۵.

يدي ، ثم نزلت ، فمكثت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء . ثم سألني فأخبرته ، فقال : فعلها أبو سلمة ؟ أنا أكفيكموه . فدعا مرار بن أنس الضبي ، فقال : انطلق إلى الكوفة ، فاقتُلْ أبا سلمة حيث لقيته . قال : فقتله بعد العشاء . وكان يقال له : وزير آل محمد .

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم ، وسفكه للدماء ، رجع من عنده وقال للسفاح : لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم . قال : وكيف ؟ قال : ما يصنع إلا ما يريده . قال : فاسكت واكتُمها .

وأما ابن هُبيرة ، فدام ابن قحطبة يحاصره بواسط أحد عشر شهراً ، فلما تيقنوا هلاك مروان ، سلموها بالأمان ، ثم قتلوا ابن هُبيرة ، وغدرُوا به ، وبعده من أمرائه .

وفي عام ثلاثة وثلاثين خرج على أبي مسلم شريك المهرى ببخارى ، ونقم على أبي مسلم كثرة قتله ، وقال : ما على هذا اتبعنا آل محمد ، فاتبعه ثلاثون ألفاً . فسار عسُّكُر أبي مسلم ، فالتقوا ، فقتل شريك .

وفي سنة خمس وثلاثين ، خرج زياد بن صالح الخزاعي ، من كبار قواد أبي مسلم عليه ، وعسُّكُر بما وراء النهر . وكان قد جاءه عهد بولاية خراسان من السفاح ، وأن يغتال أبا مسلم ، إن قدر عليه .

فظفر أبو مسلم برسول السفاح ، فقتله ، ثم تفلَّ عن زياد جموعه ، ولحقوا بأبي مسلم ، فلجمًا زياد إلى دهقان فقتلته غيلة وجاء برأسه إلى أبي مسلم .

وفي سنة ست ، بعث أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم ، فأذن له ، واستناب على خراسان خالد بن إبراهيم ، فقدم في هيئة عظيمة ، فاستأذن في الحج ، فقال : لولا أن أخي حج لؤلئيك الموسم .

وكان أبو جعفر يقول للسفاح : يا أمير المؤمنين ، أطعني واقتُلْ أبا مسلم

فوالله إن في رأسه لغدرة، فقال: يا أخي قد عرفت بلاءه، وما كان منه، وأبو جعفر يُراجعه.

ثم حج أبو جعفر، وأبو مسلم. فلما قفلما تلقاهم موت السفاح بالجُدرى، فولي الخلافة أبو جعفر.

وخرج عليه عم عبد الله بن علي بالشام، ودعا إلى نفسه، وأقام شهوداً بأنه ولِي عهد السفاح، وأنه على ذلك سار لحرب مروان وهزمه، واستأصله.

فخلا المنصور بأبي مسلم وقال: إنما هو أنا وأنت، فَسِرْ إلى عبد الله عمِي، فسار بجيشه من الأنبار، وسار لحربه عبد الله، وقد خشي أن يُخامر عليه الخراسانية، فقتل منهم بضعة عشر ألفاً صبراً. ثم نزل نصبيين، وأقبل أبو مسلم، فكاتب عبد الله: إني لم أُمر بقتالك، وإن أمير المؤمنين ولأني الشام وأنا أريدها. وذلك من مكر أبي مسلم لفسد نيات الشاميين.

فقال جند الشاميين لعبد الله: كيف نُقيِّم معك، وهذا يُؤتي بلادنا فيقتل ويسيب؟ ولكن نمنعه عن بلادنا.

فقال لهم: إنه ما يُريد الشام، ولئن أقمتم، ليقصدُنكم، قال: فكان بين الطائفتين القتال مدة خمسة أشهر، وكان أهل الشام أكثر فرساناً، وأكمل عدته، فكان على ميمنة عبد الله الأمير بكار بن مسلم العُقيلي، وعلى الميسرة الأمير حبيب بن سُويد الأَسدي.

وكان على ميمنته أبي مسلم الحسن بن قمحطبة، وعلى ميسرته حازم بن خزيمة، وطال الحرب، ويستظهر الشاميون غير مرة. وكاد جيش أبي مسلم أن ينهزم، وأبو مسلم يبتسم ويرتجز:

مَنْ كَانَ يُنْوِي أَهْلَهُ فَلَا رَجْعَ فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ

ثم إنَّه أردف ميمنته، وحملوا على ميسرة عبد الله فمزقوها، فقال عبد الله

لابن سُراقة الأزدي : ما ترى ؟ قال : أرى أن تصبر وتفتَّح فِيَنَ الفرار قبيح بمثلك . وقد عَبَّثَه على مروان ، قال : إني أذهب إلى العراق قال : فأنا معكم فانهزموا ، وتركوا الذخائر والخزائن والمِعْسَر ، فاحتوى أبو مسلم على الكل ، وكتب بالنصر إلى المنصور .

واختفى عبد الله ، وأرسل المنصور مولاه ليحصي ما حواه أبو مسلم ، فغضب من ذلك أبو مسلم ، وهو بقتل ذلك المولى . وقال : إنما لل الخليفة من هذا الْخَمْسَ .

ومضى عبد الله وأخوه عبد الصمد بن علي إلى الكوفة ، فدخلها على عيسى ابن موسى ولِيَ العهد ، فاستأمن عبد الصمد ، فأمنه المنصور . وأما عبد الله ، فقصد أخاه سليمان بن علي بالبصرة ، وأقام عنده مختفيًا .

ولما علم المنصور أن أبا مسلم قد تغَيَّرَ كتب إليه يُلاطِفَه : وإنني قد وليتك مصر والشام ، فانزل بالشام واستتب عنك بمصر ، فلما جاءه الكتاب ، أظهر الغضب وقال : يُوليني هذا وخراسان كلها لي ! وشرع في المضي إلى خراسان .

ويقال : إنه شتم المنصور ، وأجمع على الخلاف ، وسار . وخرج المنصور إلى المدائن ، وكاتب أبا مسلم ليقدم عليه ، فكتب إليه أبو مسلم ، وهو قاصد طريق حلوان : إنه لم يبق لك عدو إلا أمكنك الله منه . وقد كنا نروي عن ملوك آل سasan : إِنَّ أَخْوَفَ مَا يَكُونُ الْوَزَرَاءِ ، إِذَا سَكَنَ الدَّهْمَاءِ . فتحن نافرون من قربك ، حریصون على الوفاء بعهدهك ما وفیت ، فإن أرضاك ذلك ، فأنا كأحسن عبیدك ، وإن أبیت ، نقضت ما أبِرْتَ مِنْ عَهْدِكَ ، ضَنَّاً بِنَفْسِي والسلام .

فرد عليه الجواب يُطمئنه ويُمنيه مع جرير بن يزيد بن جرير البجلي ، وكان داهية وقته ، فخدعه ورده .

وأما علي بن محمد المدائني، فنقل عن جماعة قالوا: كتب أبو مسلم: أما بعد، فإني اتخذت رجلاً إماماً، ودليلًا على ما افترضه الله، وكان في محلة العلم نازلاً، فاستجهلني بالقرآن، فحرّفه عن مواضعه طمعاً في قليل قدنعاه<sup>(١)</sup> الله إلى خلقه، وكان كالذى ذُلّ بغرور، وأمرني أن أجرد السيف، وأرفع الرحمة، ففعلت توطئة لسلطانكم، ثم استنقذني الله بالتربة. فإن يعف عنى فقدمأ عرف به، ونسب إليه، وإن يعاقبني فيما قدمت يداي ثم سار نحو خراسان مragma.

فأمر المنصور من حضره من بني هاشم يكتبون إلى أبي مسلم، يعظمون شأنه، وأن يتم على الطاعة، ويحسّنون له القدوم على المنصور.

ثم قال المنصور للرسول أبي حميد المروزي: كلم أبا مسلم باللين ما تقدر عليه، ومنه، وعرفه أني مضرر له كُلّ خير، فإن أيسْتَ منه، فقل له: قال: والله لو خضت البحر، لخضته وراءك، ولو اقتحمت النار، لا قتحمتها حتى أقتلك.

فقدم على أبي مسلم بحلوان، قال: فاستشار أبو مسلم خواصه. فقالوا: أحذر.

فلما طلب الرسول الجواب قال: ارجع إلى صاحبك، فلست آتية، وقد عزمت على خلافه. فقال: لا تفعل.

فلما آيسَهُ من المجيء، كُلِّمه بما أمره به المنصور، فوجم لها طويلاً، ثم قال: قُم. وكسره ذلك القول وأربعه.

وكان المنصور قد كتب إلى أبي داود خليفة أبي مسلم على خراسان، فاستماله وقال: إمرة خراسان لك. فكتب أبو داود إلى أبي مسلم يلومه،

(١) في الطبرى ٤٨٤٧ ، والبداية ٦٤١٠: تعافاه.

ويقول: إنما لم نخرج لمعصية خلفاء الله، وأهل بيت النبوة، فلا تخالفن إمامك.

فواه كتائب وهو على تلك الحال، فزاده همأ ورعباً. ثم إنه أرسل من يثق به من أمرائه إلى المنصور، فلما قدم، تلقاه بنو هاشم بكل ما يحب، وقال له المنصور: اصرفه عن وجهه، ولك إمرة بلاده، فرجع وقال: لم أر مكرورها، ورأيُهم معظمين لحقك، فارجع، واعتذر.

فأجمع رأيه على الرجوع، فقال رسوله أبو إسحاق:  
ما للرجال مع القضاء مَحَالٌ ذَهَبَ القَضَاء بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ  
خار الله لك، احفظ عني واحدة: إذا دخلت على المنصور فاقتله، ثم بايع من شئت فإن الناس لا يخالفونك.

ثم إن المنصور سير أمراء لتلقى أبي مسلم، ولا يُظهرون أنه بعثهم ليطمسن، ويدذكرون حسن نية المنصور له، فلما سمع ذلك، انخدع المغرور وفرح.

فلما وصل إلى المدائن، أمر المنصور أكابر دولته فتلقوه، فلما دخل عليه، سلم عليه قائماً، فقال: انصرف يا أبا مسلم فاسترح، وادخل الحمام ثم اغدو. فانصرف، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة، فمنعه وزيره أبو أيوب المورياني<sup>(١)</sup>:

قال أبو أيوب: فدخلت بعد خروجه، فقال لي المنصور: أقدر على هذا، في مثل هذه الحال، قائماً على رجليه، ولا أدرى ما يحدث في ليلتي، ثم كلمني في الفتاك به. فلما غدوت عليه، قال لي: يا ابن اللخناء لا مر جبارك. أنت منعتي منه أمس؟ والله ما نمت البارحة، ادع لي عثمان بن نهيك،

---

(١) بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء: نسبة إلى موريان، قرية من قرى خوزستان.

فدعوته ، فقال : يا عثمان كيف بلاء أمير المؤمنين عندك ؟ قال : إنما أنا عبدك ، ولو أمرتني أن أتكى على سيفي حتى يخرج من ظهري ، لفعلت . قال : كيف أنت إن أمرت بقتل أبي مسلم . قال : فوجم لها ساعة لا يتكلم . فقلت : مالك ساكتا ؟ فقال قوله ضعيفة : أقتله .

قال : انطلق ، فجئ بأربعة من وجوه الحرس ، شجعان ، فأحضر أربعة ، منهم شبيب بن واج ، فكلّهم فقالوا : نقتله ، فقال : كونوا خلف الرواق ، فإذا صفت ، فاخرجوا ، فاقتلوه .

ثم طلب أبا مسلم فأتاه .

قال أبوأيوب : وخرجت لأنظر ما يقول الناس ، فتلقاني أبو مسلم داخلاً ، فتبسم ، وسلمت عليه فدخل ، فرجعت فإذا هو مقتول . ثم دخل أبوالجهنم ، فقال : يا أمير المؤمنين : ألا أرد الناس ؟ قال : بلى .

فأمر بمتاع يُحول إلى رواق آخر ، وفرش . وقال أبو الجهم للناس : انصروا ، فإن الأمير أبا مسلم يُريد أن يُقيِّل عند أمير المؤمنين ، ورأوا الفرش والممتاع يُنقل ، فظنوه صادقاً ، فانصرفا .

وأمر المنصور للأمراء بجوازهم .

قال أبوأيوب : فقال لي المنصور : دخل علي أبو مسلم فعاتبه ، ثم شتمه ، وضربه عثمان بن نهيك فلم يصنع شيئاً ، وخرج شبيب بن واج ، فضربوه ، فسقط ، فقال لهم يضربونه : العفو ، قلت : يا ابن اللخناء ، العفو؟ والسيوف تعترشك؟ وقلت : اذبحوه . فذبحوه .

وقيل : ألقى جسده في دجلة .

ويقال : لما دخل وهو خلوة ، قال له المنصور : أخبرني عن سيفين أصبهما في متاع عبد الله بن علي ، فقال : هذا أحدهما ، قال : أرنيه . فانتضاه ، فناوله ،

فهزه أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفرشه وأقبل عليه يُعاتبه.

وقال: أخبرني عن كتابك إلى أبي العباس أخي، تنهاء عن الموات. أردت أن تعلّمنا الدين؟ قال: ظننت أخذه لا يَحِلُّ. قال: فأخبرني عن تقدمك على في طريق الحج. قال: كرهت اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس. قال: فجارية عبد الله، أردت أن تتخذلها؟ قال: لا. ولكن خفت عليها أن تضيع فحملتها في قبة ووكلت بها. قال: فمما رغبتُ وخروجه إلى خراسان؟ قال: خفت أن يكون قد دخلك مني شيء، فقلت أذهب إليها، وإليك أبعث بعذري. والآن فقد ذهب ما في نفسك علي. قال: تالله ما رأيت كال يوم قط. وضرب بيده، فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألسن الكاتب إلى تبدأ بنفسك؟ والكاتب إلى تحطب أمينة بنت علي عمتي؟ وتزعم أنك ابن سليمان بن عبد الله بن عباس؟

وأيضاً فما دعاك إلى قتل سليمان بن كثير، مع أثره في دعوتنا، وهو أحد نقائنا؟

قال: عصاني، وأراد الخلاف علي، فقتلته. قال: وأنت قد خالفت علي، قتلني الله إن لم أقتلك. وضربيه بعمود، ثم وثبوا عليه، وذلك لخمس بقين من شعبان.

ويقال: إن المنصور لما سبه، انكب على يده يقبلها ويعذر.

وقيل: أول ما ضربه ابن نهيك لم يصنع أكثر من قطع حمائل سيفه، فصاح: يا أمير المؤمنين استبني لعدوك، قال: لا أبقىاني الله إذا، وأئي عدو أعد لي منك.

ثم هم المنصور بقتل الأمير أبي إسحاق صاحب حرس أبي مسلم، وبقتل نصر بن مالك الخزاعي، فكلمه فيما أبو الجهم، وقال: يا أمير المؤمنين،

إنما جندك، أمرتهم بطاعته، فأطاعوه.

ثم إنه أعطاهم مالاً جزيلاً. وفرق عساكر أبي مسلم. وكتب بعهد للأمير أبي داود خالد بن إبراهيم على خراسان.

وقد كان بعض الزنادقة، والطغام من التناسخية، اعتقدوا أن الباري سبحانه وتعالى، حل في أبي مسلم الخراساني المقتول، عندما رأوا من تجربه، واستيلائه على الممالك، وسفكه للدماء. فأخبار هذا الطاغية يطول شرحتها.

قال خليفة بن خياط<sup>(١)</sup>: قدم أبو مسلم على أبي جعفر بالمداين، فسمعت يحيى بن المسيب يقول: قتله وهو في سُرّادقاته -يعني الدهليز- ثم بعث إلى عيسى بن موسى ولـي العهد، فأعلمه، وأعطاه الرأس والمال فخرج به، فألقاه إليهم، ونشر الذهب، فتشاغلوا بأخذـه.

وقال خليفة في مكان آخر: فلما حل أبو مسلم بحلوان، ترددتِ الرسل بينه وبين أبي جعفر، فمن ذلك كتب إليه أبو جعفر: أما بعد، فإنه يربـن على القلوب ويطبع عليها المعاصي، فقع أيـها الطائر، وأفاق إليها السكران، وانتـبهـ إليها الحالـمـ، فإـنـكـ مـغـرـرـ بـأـضـغـاثـ أحـلـامـ كـاذـبـةـ، وـفـيـ بـرـزـخـ دـنـيـاـ قدـ غـرـتـ قبلـكـ سـوـالـفـ الـقـرـونـ، فـهـلـ تـحـسـ مـنـهـمـ مـنـ أـحـدـ، أوـ تـسـمـعـ لـهـمـ رـكـزاـ؟ـ وـإـنـ اللهـ لاـ يـعـجـزـهـ مـنـ هـرـبـ، وـلـاـ يـفـوـهـ مـنـ طـلـبـ، فـلـاـ تـغـرـرـ بـمـنـ مـعـكـ مـنـ شـيـعـيـ وـأـهـلـ دـعـوـتـيـ .ـ فـكـأـنـهـمـ قـدـ صـاـوـلـوكـ إـنـ أـنـتـ خـلـعـتـ الطـاعـةـ، وـفـارـقـتـ الجـمـاعـةـ، فـبـدـاـ لـكـ مـاـ لـمـ تـكـنـ تـحـتـبـ.ـ فـمـهـلـاـ مـهـلـاـ ،ـ اـخـذـ الـبـغـيـ أـبـاـ مـسـلـيمـ ،ـ فـإـنـ مـنـ بـغـيـ وـاعـتـدـيـ تـخـلـىـ اللـهـ عـنـهـ، وـنـصـرـ عـلـيـهـ مـنـ يـصـرـعـهـ لـلـدـيـنـ وـلـلـفـمـ.

فـأـجـابـهـ أـبـوـ مـسـلـيمـ بـكـتـابـ فـيـ غـلـظـ يـقـولـ فـيـهـ:ـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ:ـ إـنـيـ كـنـتـ

(١) في تاريخه ص: ٤١٦.

فيكم متاؤلاً فأخطأت.

فأجابه: أيها المحرر! تقم على أخي وإنه لإمامٌ هدى، أوضح لك السبيل، فلو به اقتديت ما كنت عن الحق حائداً، ولكنه لم يسنح لك أمران إلا كنت لأرشدهما تاركاً، ولأغواهما موافقاً، تقتل قتل الفرعونة، وتبطش بطن الجبارين، ثم إن من خيرتي أيها الفاسق! أني قد وليت خراسان موسى بن كعب. فأمرته بالمقام بنيسابور، فهو من دونك بمن معه من قوادي وشيعتي، وأنا موجّه للقاتل أفرانك، فاجتمع كيتك وأمرك غير موفق ولا مسدود، وحسب أمير المؤمنين الله ونعم الوكيل.

فشاور البائسُ أبا إسحاق المروزي، فقال له: ما الرأيُ، هذا موسى بن كعب لنا دونَ خراسان، وهذه سيف أبي جعفر من خلفنا وقد أنكرت من كنت أثق به من أمرائي؟

قال: أيها الأميرُ هذا رجلٌ يضطعن عليك أموراً متقدمة، فلو كنت إذ ذاك هذا رأيك، وواليتَ رجلاً من آل عليٍّ، كان أقربَ. ولو أنك قبلت توليته إليك خراسان والشام والصائفة<sup>(١)</sup>، مدت بك الأيامُ، وكنت في فسحةٍ من أمرك، فوجّهت إلى المدينة، فاختلست علويَاً، فنصبته إماماً، فاستملتَ أهل خراسان، وأهل العراق، ورميَت أبا جعفر بننظيره، لكنك على طريق تدبيرِ أطماعِ أن تحارب أبا جعفر وأنت بحلوان، وعساكره بالمدائن، وهو خليفة مجتمع عليه؟ ليس ما ظنتَ. لكن بقي لك أن تكتب إلى قوادك، وتفعل كذا وكذا.

قال: هذا رأيٌ، إن وافقنا عليه قوادُنا. قال: فما دعاك إلى خلع أبي جعفر وأنت على غير ثقةٍ من قوادك؟ أنا أستودعك الله من قتيلٍ! أرى أن تُوجهَ بي

---

(١) الصائفة: الغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً اتقاء البرد والثلج.

إليه حتى أسلأه لك الأمان، فـإِمَا صفح، وـإِمَا قُتُلَ عَلَى عَزٌّ، قَبْلَ أَنْ تَرَى الْمَذْلَةَ  
وَالصَّغَارَ مِنْ عَسْكَرِكَ، إِمَا قُتُلَوكَ، وـإِمَا أَسْلَمُوكَ.

قال: فـسَفَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْصُورِ السَّفَرَاءِ، وَطَلَبُوا لَهُ أَمَانًا، فَأَتَى الْمَدَائِنَ.  
فَأَمْرَ أَبْوَ جَعْفَرٍ، فَتَلَقَّوْهُ وَأَذْنَ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَى فَرْسَهُ، وَرَحِبَ بِهِ، وَعَانَقَهُ،  
وَقَالَ: انْصُرْ إِلَى مَنْزِلَكَ، وَضَعْ ثِيَابَكَ، وَادْخُلْ الْحَمَامَ، وَجَعَلْ يَنْتَظِرُهُ بِهِ  
الْفَرَصَ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يَأْتِي أَبَا جَعْفَرٍ، فَيَرِي كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْإِكْرَامِ مَا لَمْ يَرِهِ قَبْلَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى التَّجْنِيِّ عَلَيْهِ، فَأَتَى أَبُو مُسْلِمَ الْأَمِيرِ عِيسَىَ بْنَ مُوسَىَ، فَقَالَ:  
اَرْكَبْ مَعِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُ عِتَابَهُ، قَالَ: تَقْدِمْ وَأَنَا أَجِيءُ  
قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُ، قَالَ: أَنْتَ فِي ذَمَتِيِّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، فَلَمَّا صَارَ فِي الرَّوَاقِ  
الْدَّاخِلِ، قَيْلَ لَهُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَتَوَضَّأُ، فَلَوْ جَلَسْتُ، وَأَبْطَأْ عَلَيْهِ عِيسَىَ، وَقَدْ  
هِيَأَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عُثْمَانَ بْنَ نَهَيْكَ فِي عَدَةٍ، وَقَالَ: إِذَا عَاهَتْهُ وَعَلَا صَوْتُهِ،  
فَدُونِكْمُوهُ.

قال نفطويه : حدثنا أبو العباس المنصوري قال : لما قُتِلَ أبو جعفر أبا مسلم  
قال : رحمك الله أبا مسلم ، بايعتنا وبايعناك ، وعاهدتنا وعاهدناك ، ووفيت لنا  
ووفينا لك . وإنما بايعنا على ألا يخرج علينا أحد إلا قتلناه ، فخرجت علينا  
فتلتناك .

وقيل : قال لأولئك : إذا سمعتم تصفيقي فاضربوه ، فضربه شبيب بن واج ،  
ثم ضربه القواد ، فدخل عيسى وكان قد كلَّ المنصور فيه . فلما رأه قتيلاً ،  
استرجع .

وقيل : لما قتله ودخل جعفر بن حنظلة ، فقال : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟  
قال : إن كنت أخذت من شعره فاقتله ، فقال : وفقك الله . ها هو في البساط  
قتيلًا ، فقال : يا أمير المؤمنين : عُذْ هَذَا الْيَوْمُ أُولَئِكَ الْخَلَافَتِكَ ، وَأَنْشَدَ الْمَنْصُورَ :

فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرْتْ بِهَا النَّوْىٰ كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ<sup>(١)</sup>  
وَقَرَأْتْ فِي كِتَابٍ: أَنَّ الْمُنْصُورَ لَمْ يَزِلْ يَخْدُعُ أَبَا مُسْلِمٍ وَيَتَحَيَّلُ عَلَيْهِ حَتَّى  
وَقَعَ فِي بِرَائِنَهُ بِعَهْدِ وَأَيْمَانِهِ.

وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يَنْظَرُ فِي الْمَلاَحِمِ. وَيَعْجَدُ أَنَّهُ مَمْيَتُ دُولَةٍ، وَمَحْبِي دُولَةٍ، ثُمَّ  
يُقْتَلُ بِيَدِ الرُّومِ. وَكَانَ الْمُنْصُورُ يَوْمَئِذٍ بِرُومِيَّةِ الْمَدَائِنِ، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ  
الْمَدَائِنِ كُسْرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ، قِيلَ: بَنَاهَا إِسْكَنْدَرُ لِمَا أَفَّامَ  
بِالْمَدَائِنِ. فَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّ بَهَا مَصْرَعَهُ، وَذَهَبَ وَهُمْ إِلَى الرُّومِ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْمُنْصُورَ كَانَ يَقُولُ: فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ، فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: مَا يُقالُ لِي هَذَا  
بَعْدَ بِيَعْتِي وَاجْتِهَادِيِّ، قَالَ: يَا ابْنَ الْخَبِيَّةِ! إِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِجَدْنَا وَحْظَنَا، وَلَوْ  
كَانَ مَكَانُكَ أَمَّةً سُودَاءَ، لَعَمِلْتَ عَمَلَكَ، وَتَفَعَّلْتَ كَذَا، وَتَخَطَّبْتَ عَمْتَيِّ، وَتَدْعَيِّ  
أَنْكَ عَبَاسِيِّ، لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مَرْتَقَيِّ صَعْبَاً.

فَأَنْخَذَ يَقْرَئُكَ يَدَهُ وَيُقْبِلُهَا، وَيَخْضُعُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يَتَنَمَّرُ.

وَعَنْ مَسْرُورِ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَارَدْ أَبُو مُسْلِمٍ، أَمْرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْ يَرْكِبَ فِي  
خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ، فَرَكِبَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ غَلَامٍ، جَرِيدٍ، مَرِيدٍ، عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةُ  
الْدِيَاجِ وَالسِّيُوفِ بِمَنَاطِقِ الْذَّهَبِ، فَأَمَرَ الْمُنْصُورَ عَمُومَتِهِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ، وَكَانَ

(١) الْبَيْتُ فِي «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» ص ١٢٨ لِمُعَقْرِّ بْنِ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ وَقَبْلَهُ:  
تَهَبِّيكَ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدِّيِّ وَكُمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِدٍ لَا يُسَافِرُ  
«وَنَقلَ فِي الْلِسَانِ»، عَنْ ابْنِ بَرِيِّ أَنَّهُ لَعْبَدَ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ وَيَقُولُ: لَسْلِيمُ بْنُ ثَمَامَةَ الْحَنْفِيِّ،  
وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيِّرَ امْرَأَهُ مِنِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْكَوْفَةِ. وَأَوَّلُ الشِّعْرِ:  
تَذَكَّرُتُ مِنْ أُمَّ الْحَوَيْرِثِ بَعْدَمَا مَضَبْتُ جَجَجَ عَشَرَ، وَذُو الشَّوْقِ ذَاكِرٌ  
قَوْلُهُ:

فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرْ بِهَا النَّوْىٰ  
يُضَرِّبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَاقَهُ نَسِيٌّ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ »

قد بقي من عمومته: صالح، وسليمان، وداود، فلما أن أصرح، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتاب الغلمان، ورأى شيئاً لم يعهد مثله، فأنشأ صالح يقول:

سَيَأْتِيَكُمَا أَفْنِيَ الْقُرُونَ الَّتِي مَضَتْ  
وَمَاهَلَ فِي أَكْنَافِ عَادٍ وَجَرْهَمْ  
وَمَنْ كَانَ أَفْوَى مِنْكَ عِزَّاً وَمَفْخَراً  
وَأَفِيدَ لِلْجَيْشِ اللَّهَمَ الْعَرَمَرَمْ  
فَبَكَى أَبُو مُسْلِمْ وَلَمْ يَحْرُ جَواباً.

قال أبو حسان الزيادي، ويعقوب القسوى، وغيرهما: قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة.  
قلت: عمره سبعة وثلاثون عاماً.

ولما قتل، خرج بخراسان سُبَّاذ للطلب بثار أبي مسلم، وكان سباذ مجوسيًا، فغلب على نيسابور والري، وظفر بخزائن أبي مسلم، واستفحى أمره، فجهز المنصور لحربه جمهور بن مَار العجلي في عشرة آلاف فارس، وكان المصالف بين الري وهمدان، فانهزم سُبَّاذ، وقتل من عسكره نحو من ستين ألفاً، وعامتهم كانوا من أهل الجبال، فسببت ذراريهم، ثم قتل سُبَّاذ بأرض طَبَرِستان.

أنبأنا فاطمة بنت علي، أنبأنا فرقان بن عبد الله الكناني سنة ثمان وست مئة أنبأنا أبو طاهر السُّلْفِيُّ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد ابن سليم المعلم، أنبأنا أبو علي الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزيان بن منجويه، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ . حدثني أبو نصر غلام ابن الأنباري ، سمعت ابن الأنباري ، سمعت محمد بن يحيى النحوي ، سمعت مسروراً الخادم يقول : لما استردَّ المنصورُ أبا مسلمَ من حلوانَ ، أمره أن ينصرف في خواصِّ غلمانه ، فانصرف في أربعة آلاف غلام ، جرِيد ، مرِيد ،

عليهم أقبية الديباج والسيوف، ومناطق الذهب، فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه. وكان قد بقي من عمومته يومئذ: صالح، وسلامان وداود، فلما أن أصحرروا، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتائب الغلمان فرأى شيئاً لم يعهد مثله فائشاً يقول:

سَيَأْتِيَكُمْ مَا أَفْنَى الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ  
وَمَا حَلَّ فِي أَكْنَافِ عَادٍ وَجَرْهُمْ  
وَمَنْ كَانَ أَقْوَى مِنْكُمْ عِزًا وَمُفْخِرًا  
وَأَقْيَدَ لِلْجَيْشِ اللَّهَمَ الْعَرَمَمَ  
فَبَكَى أَبُو مُسْلِمْ وَلَمْ يَحْرِ جَوَابًا، وَلَمْ يَنْطِقْ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ.  
فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدِيهِ، وَجَعَلَ يُعَاتِبَهُ وَيَقُولُ: تَذَكَّرْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا  
وَكَتَبْتَ إِلَيْيَّ بِكَذَا وَكَذَا إِنْ شَاءَ يَقُولُ:

رَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضِي فَاقْتُضَى بِالدِّينِ أَبَا مُجْرِمٍ  
وَأَشْرَبَ بِكَاسٍ كُنْتَ تُسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَلْقَمِ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ أَمْرَ أَهْلَ خَرَاسَانَ فَقَطَعُوهُ إِرْبًا إِرْبًا.

وبه إلى منجويه: حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الأنطاكي، حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا حسين بن فهم، حدثنا محمد ابن سلام، حدثنا محمد بن عمارة، سمعت أبا مسلم صاحب الدولة يقرأ:  
﴿فَلَا تُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] [بالناء٢]:

قال ابن منجويه: حكى لي الثقة عن أبي أحمد، أنَّا الإمام أن عبد الله بن

(١) البيتان في الطبرى ٤٩١٧، والكامل ٤٧٦٥، ووفيات الأعيان ١٥٤/٣، وروايتهما عند ابن حلكان

رَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضِي فَاسْتَوْفَ بِالْكَيْلِ أَبَا مُجْرِمٍ  
أَشْرَبَ بِكَاسٍ كُنْتَ تُسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَلْقَمِ  
(٢) هي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي. وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو،  
وعاصم: (فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ) زاد المسير.

مندة كتب عنه هذا، وحسين بن فهم هو ابن بنت أبي مسلم.

وبه: حديثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطبرى إملاءً من أصله، حدثنا أبو الحسين محمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن منيب الخراسانى، حدثنا أبي عن أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قُرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>

وبه أخبرناه أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن جعفر الرقى بحران، حدثني جعفر بن موسى بدمشق، حدثني عبد الرحمن بن خالد بهذا. لم يقل ابن منيب عن أبيه وهو أشبه. آخر سيرة أبي مسلم والله سبحانه أعلم.

## ١٦ - يزيد بن الطُّرْشِيَّةَ\*

الشاعر، المحسن، أبو المكشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر

(١) في سنده أبو مسلم. قال المؤلف في «الميزان» ليس بأهل لأن يحمل عنه شيء. وباقى رجاله ثقات.

لكن الحديث صحيح. فقد أخرجه أحمد ١٧٦١، ١٨٣ والترمذى ٣٩٠٢ والحاكم ٤٤ من حديث الزهرى عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ». وسنده صحيح. وصححه الذهبي في تلخيص المستدرك. وأخرجه عبد الرزاق ١٩٩٠٥) وعنه أحمد ١٧٦١، عن معمر، عن الزهرى، عن عمر بن سعد، أن سعد بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُهَنَ قُرِيشًا يَهْنَهُ اللَّهُ». وفي الباب عن عثمان عند الحاكم ٧٤٤، وأحمد ٦٤١ بسنده قال الهيثمى فيه: رجاله ثقات.

(\*) نسبة إلى أمه من الطشر. وهم حى من اليمن، عدادهم في جرهـ. وأبوه الصمة، وقيل: سلمة الخير. أخباره في «طبقات فحول الشعراء» ٧٧٧-٧٨٢، وفي «الشعر والشعراء» ٤٢٧-٤٢٨، وفي «الأغاني» ١١٧-٤٧، وفي «معجم الأدباء» ٤٧٢٠-٤٩. وفي «أسماء المغتالين» ٢٤٧.

فائق، كثير في الحماسة. وقيل: إن أبا الفرج، صاحب الأغاني جمع شعره ودونه. قتل باليمامية في سنة ست وعشرين ومئة. والطَّثْرُ: ضربٌ من اللَّبنِ.

## ١٧ - مروان بن محمد\*

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة الأموي، يُعرف بمروان الحمار. وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم.

ويقال: أصبر في الحرب من حمار.  
وكان مروان بطلاً شجاعاً داهية، رزياناً، جباراً، يصل السير بالسرى، ولا يحفل له ليد، دوخ الخوارج بالجزيرة.

ويقال: بل العرب تسمى كل مئة عام حماراً، فلما قارب ملك آل أمية مئة سنة، لقبوا مروان بالحمار. وذلك مأخوذ من موت حمار العَزِيز عليه السلام، وهو مئة عام، ثم بعثهما الله تعالى.

مولود مروان بالجزيرة، في سنة اثنين وسبعين، إذ أبوه متوليهما، وأمه أم ولد.

وقد افتح في سنة خمس و مئة قُونية . وولي إمرة الجزيرة وأدرّ بيجان لهشام في سنة أربع عشرة و مئة . وقد غزا مرتين حتى جاوز نهر الروم ، فأغار وسيى في الصقالبة<sup>(١)</sup> .

وكان أبيض ضخم الهامة، شديد الشهلة، كث اللحية أبيضها، ربعة،

(\*) تاريخ خليفة ٤٠٣-٤٠٩، الطبرى حوادث سنة ١٠٥ و ١١٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٢، الكامل في التاريخ: في السنوات المتقدمة عند الطبرى، كتاب المجرورين والضعفاء ١٤٣٣، تاريخ الإسلام : ٢٩٨، ٢٢٢/٥، ٤٢، ٢٢١٠، البداية ٤٦.

(١) الصقالبة: جيل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البلغار وانتشروا الآن في كثير من بلاد شرق أوروبا، وهم المُسْمُون الآن «بالسلاف».

مهيأً، شديد الوطأة، أديباً، بلি�غاً، له رسائل تؤثر.

ومع كمال أدواته لم يُرزق سعادة، بل اضطربت الأمور، وولت دولتهم.  
ُبُويع بالإمامية في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة، ولما سمع بمقتل  
الوليد في العام الماضي، دعا إلى بيعة من رضيه المسلمين، فباعوه. فلما  
بلغه موت يزيد الناقص، أنفق الأموال، وأقبل في ثلاثين ألف فارس، فلما  
وصل إلى حلب، بايعوه، ثم قدم حمص، فدعاهم إلى بيعة ولّي العهد:  
الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وكانا في حبس الخليفة إبراهيم، فأقبل  
معه جيش حمص، ثم التقى الجماعان بمرج عذراء<sup>(١)</sup>، وانتصر مروان، فبرز  
إبراهيم وعسكر بميدان الحصا<sup>(٢)</sup> فتقلل جمعه، فتوّثب أعونه فقتلوا ولّي  
العهد، ويوسف بن عمر في السجن وثار شباب دمشق بعد العزيز بن  
الحجاج بن عبد الملك فقتلوا، لكونه أمر بقتل الثلاثة، ثم أخرجوا من الحبس  
أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية السفياني ووضعوه على المنبر في  
قيوده، ليبايعوه، وبين يديه رأس العزيز، فخطب وحضر على الجماعة،  
وأذعن بالبيعة لمروان، فسمع إبراهيم الخليفة فهرب، وأمن مروان الناس.

فأول من سلم عليه بالخلافة أبو محمد السفياني، وأمر بن بش يزيد  
الناقص، وصلبه، وأما إبراهيم، فخلع نفسه، وكتب بالبيعة إلى مروان  
الحمار، فآمنه، فسكن بالرقة خاماً.

قال المدائني: كان مروان عظيم المروءة، محبًا للهور، غير أنه شغل  
بالحرب، وكان يُحب الحركة والسفر.

---

(١) مرج عذراء: يقع في شمال شرقي دمشق. يبعد عنها عشرين ميلًا تقريبًا. وبها قبر الصحابي حجر بن عدي الكندي، وأصحابه الذين قتلهم معاوية. وفيها الآن مصنع للسكر.

(٢) وهو المكان الذي يسمى اليوم «الميدان الفوقاني» جنوب دمشق.

قال الوزير أبو عبيد الله : قال لي المنصور: ما كان أشياخكم الشاميون يقولون؟ قلتُ: أدركتمهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف، غفر له ما مضى من ذنبه ، فقال: إني والله ، وما تأخر<sup>(١)</sup>! أتدرى ما الخليفة؟ به تقام الصلاة ، والحج و الجهاد [و يجاهد العدو قال: فعدد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحداً ذكر مثله ، وقال: والله<sup>(٢)</sup> لو عرفت من حق الخلافة في ذهربني أمية ما أعرف اليوم ، لأنني الرجل منهم فبأيته ، فقال ابنه: أفكان مروان منهم؟ فقال: قبح الله الوليد . ومنْ أقعده خليفة! قال: أفكان مروان منهم؟ فقال: الله دره ما كان أحزمه وأسوسه ، وأعفه عن الفيء . قال: فلِمَ قتلتمنوه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله تعالى .

قال خليفة<sup>(٣)</sup>: سار مروان لحرب المسودة<sup>(٤)</sup> في مئة وخمسين ألفاً، حتى نزل بقرب الموصل ، فالتحق هو وعبد الله بن علي عم المنصور ، في جمادى الآخرة ، سنة اثنين وثلاثين ومئة ، فانكسر جمع مروان وفر ، فاستولى عبد الله على الجزيرة . ثم طلب الشام ، ففر مروان إلى فلسطين ، فلما سمع بأخذ دمشق ، سار إلى مصر وطلب الصعيد ، ثم أدركوه وبيتوه ببوصیر . فقاتل حتى قتل .

وعاش اثنين وستين سنة . قتل في ذي الحجة سنة اثنين . وانتهت خلافة بنى أمية . وبُويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعة أشهر .

ومن جبروت مروان ، أن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري الأمير ، كان قد

(١) غفران ما سلف من الذنب لا يكون بالاستخلاف ، وإنما يكون بالتوبة والإنابة ، والعمل الصالح ، ومتابعة هدي الرسول ﷺ . وأما غفران ما تأخر منها فهو خاص بالنبي ﷺ بمقتضى النص .

(٢) تاريخ الإسلام ٢٩٩/٥ ، والزيادة منه .

(٣) تاريخ خليفة ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٤) هم العباسيون ، وكان شعارهم السواد .

قاتله، ثم ظفرَ به، فادخل عليه يوماً، فاستدناه، ولفَ على إصبعه منديلاً، ورصنَ عينيه حتى سالت. ثم فعل كذلك بعينه الأخرى، وما نطق يزيد، بل صبر، نسأل الله العافية.

وقيل: إن أم مروان الحمار كُردية، يقال لها: لُبابة جارية إبراهيم بن الأشتر. أخذها محمد من عسكر إبراهيم، فولدت له مروان، ومنصوراً وعبد الله. ولما قُتل مروان، هرب ابنيه: عبد الله وعبيد الله إلى الحبشة، فقتلت الحبشة عُبيداً الله، وهرب عبد الله، ثم بعد مدة، ظفر به المنصور، فاعتقله.

## ١٨ - السفاح\*

ال الخليفة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي. أول الخلفاء من بني العباس.

كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلاً، وقوراً.

هرب السفاح وأهله من جيش مروان الحمار، وأتوا الكوفة، لما استفحـل لهم الأمر بخراسان، ثم بـويع في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومئة. ثم جهزـ عمـه عبد الله [بن علي] في جـيشـ، فالـتقـيـ هو وـمـروـانـ الحـمـارـ عـلـىـ كـشـافـ فـكـانتـ وـقـعـةـ عـظـيـمـةـ، ثم تـفـلـلـ جـمـعـ مـروـانـ، وـانـطـوـتـ سـعادـتـهـ.

ولـكـنـ لمـ تـنـلـ أـيـامـ السـفـاحـ، وـمـاتـ فيـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ سـتـ وـثـلـاثـيـنـ وـمـئـةـ، وـعـاـشـ ثـمـانـيـاـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ فيـ قولـ.

---

(\*) تاريخ خليفة ٤٠٩، ٤١٥، الطبرى ٤٢٧٧ وما بعدها، تاريخ بغداد ٥٣١٠، ابن الأثير ٤٠٨/٥، فوات الوفيات ٢١٥/٢ - ٢١٦، البداية ٥٢١٠ و٥٨١، شذرات الذهب ١٩٥، ١٨٣/١.

وقال الهيثم بن عدي وابن الكلبي : عاش ثلاثة وثلاثين سنة ، وقام بعده المنصور أخوه .

وقيل : بل مولده سنة خمس وستة ، وقيل : خرج آل العباس هاربين إلى الكوفة ، فنزلوا على أبي سلمة الخلال ، فأواههم في سرب<sup>(١)</sup> في داره . وكان أبو مسلم قد استولى على خراسان ، وعيّن لهم يوماً يخرجون فيه ، فخرجوا في جمع كثيف من الخيالة ، والحمّارة والرجال ، فنزل الخلال إلى السرداد ، وصاحب يا عبد الله ، مُدّ يدك ، فتبارى إليه الأخوان . فقال : أيُّكما الذي معه العلامة ؟

قال المنصور : فعلمْتُ أنِّي أخرت ، لأنِّي لم يكن معي علامٌ ، فتلا أخي العلامة وهي : «وَرُغِيدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَئْمَمًا ..» الآية [القصص : ٥] فباعيه أبو سلمة ، وخرجوا جميعاً إلى جامع الكوفة ، فُبُويع ، وخطب الناس وهو يقول : فَأَمَّلَ اللَّهُ لِبْنِي أُمِّيَّةَ حِينَآ فَلِمَا آسَفُوهُ انتقمَ مِنْهُمْ بِأَيْدِيهِنَا ، وَرَدَ عَلَيْنَا حَقْنَا ، فَأَنَا السَّفَاحُ الْمُبِيعُ ، وَالثَّاثِرُ الْمُبِيرُ .. وكان موعدوكاً ، فجلس على المنبر ، فهض عمّه داود من بين يديه ، فقال : إنا والله ما خرجنا نحفر نهرأ ، ولا لنبني قصرأ ، ولا لنكثِر مالاً ، وإنما خرجنا أنفة من ابتسازهم حقنا ، ولقد كانت أموركم تتصل بنا ، لكم ذمة الله ، وذمة رسوله ، وذمة العباس ، أن نحُكم فيكم بما أنزل الله ، ونسير فيكم بسنة رسول الله ﷺ فاعلموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج عننا ، حتى نسلمه إلى عيسى بن مريم<sup>(٢)</sup> .

فقام السيد الجميري وقال قصيدة . ثم نزل السفاح ودخل القصر ، وأجلس أخاه يأخذ بيعة العامة .

ومن كلامه : من شدّ نَفَرَ، وَمَنْ لَانَ تَالَّفَ، وَيُقَالُ: لَهُ هَذَا الْبَيْتَانَ :

(١) السُّرَبُ : حفيرون تحت الأرض لا منفذ له .

(٢) اختصر المؤلف خطبة السفاح وعممه . انظرهما بتمامهما في الطبرى ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ابن الأثير ٤١٦٥ ، ٤١٥ .

يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُكُمْ  
لَا عُمَرَ اللَّهُ مِنْ أَنْسَالِكُمْ أَحَدًا  
ثُمَّ تَحُولُ إِلَى الْأَنْبَارِ، وَبِهَا تَوْفِيْ.

وكان إذا علم بين اثنين تعادياً<sup>(١)</sup> لم يقبل شهادة ذا على ذا، ويقول: العداوة تُزيل العدالة.

ثم إن أبو مسلم جهز من قتل أبو سلمة الخلال الوزير بعد العتمة غيلة، بعد أن قام من السمر عند السفاح، فقالت العامة: قتلته الخوارج، فقال سليمان بن مهاجر البجلي:

إِنَّ الْمَسَاءَةَ قَدْ تَسْرُّ وَرَبِّمَا كَانَ السُّرُورُ بِمَا كَرْهْتَ جَدِيرًا  
إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا  
قُتِلَ بَعْدَ الْبَيْعَةِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

وقيل: وجه عبد الله بن علي عم السفاح مشيخة شاميين إلى السفاح ليعجبه منهم، فحلقو له إنهم ما علموا رسول الله ﷺ قرابة يرثونه سوىبني أمية، حتى وليتهم.

وعن السفاح قال: إذا عظمت القدرة، قلت الشهوة. قلْتُ تبرُّغُ إِلَّا وَمَعْهُ حُقُّ  
مُضَاعِ الصَّبْرِ حَسْنٌ إِلَّا عَلَى مَا أَوْتَنَّ<sup>(٢)</sup> الدِّينَ وَأَوْهَنَ السُّلْطَانَ.

قال الصولي: أحضر السفاح جوهراً من جوهرة بني أمية، فقسمه بينه وبين عبد الله بن حسن، وكان يضرب بجود السفاح المثل، وكان إذا تعادى اثنان من خاصته، لم يسمع من أحدهما في الآخر، ويقول: الضُّغَائِنُ تُؤْذِنُ العداوة.

---

(١) في الأصل «معاديا».

(٢) أوْتَنَ: أفسد وأهلك.

وكان يحضر الغناء من وراء ستارة، كما كان يفعل أزدشير، ويُجزِّل  
العطاء.

ولما جيء برأس مروان الحمار، سجدَ لله وقال: أخذنا بثار الحسين وآلِه،  
وقتلنا مئتين من بنى أمية بهم.

وقيل: إن السفاح أعطى عبد الله بن حسن بن حسن ألف درهم.

#### ١٩ - عبد الكريم بن مالك\* (ع)

الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجعري، الحراني، مولى بنى  
أمية، وأصله من بلد إصطخر.

رأى أنس بن مالك، وعِداؤه في صغار التابعين.

حدث عن سعيد بن المسيب، وطاوس، وسعيد بن جبير، ومجاحد بن  
جبر، وعكرمة، وعِدَّة.

حدَّث عنه: ابن جرير، وشعبة، وعمَّار، وفُرات القزار، وسفيان الثوري،  
ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وأخرون سواهم.

روينا من طريق الشافعي، والقعنبي، وأبي مصعب، ويحيى بن بُكير عن  
مالك عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة حدِيث:

(\*) طبقات خليفة: ٣١٩، تاريخ البخاري ٨٧٦، التاريخ الصغير: ٧٧، الجرح  
والتعديل ٥٨٦-٥٩ المجرحين والضعفاء، ١٤٥٢، تهذيب الكمال (٨٥٢)، تذكرة  
الحافظ ١٤٠/١، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٦-٣٧٥، شذرات الذهب ١٧٣/١. خلاصة  
تهذيب الكمال ٢٤٢.

«أَتُؤْذِيْكَ هَوَّاْمِكَ»<sup>(١)</sup> في الفدية، ثم قال الشافعي: غَلِطَ مالك فيه، الحفاظ حفظوه عن عبد الكري姆 الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

قلت: قد رواه عن مالك- بإثبات مجاهد- إبراهيم بن طهمان، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وسماع هؤلاء منه قدیم. وأخرجه مسلم وغيره، من حديث ابن عبيدة، عن عبد الكريمة متصلًا.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريمة الجزري هو ابن عم خصيف لحًا<sup>(٢)</sup>

قال ابن سعد: عبد الكريمة ثقة، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، هكذا رواه النسائي عن معاوية بن صالح، عنه.

قال الكلباني: حديثه في تفسير: إقرأ، وفي النساء، والحج<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عروبة الحراني: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خضرمي نزل حران، وخضرمة، قرية باليمامية يُنسبون إليها.

الحميدي عن سفيان قال: حدثنا عبد الكريمة بن مالك، وكان حافظاً،

(١) أخرجه البخاري ١٤١٦ و ١٤١٧ في الحج: باب قوله تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية» وباب قوله تعالى: «أو صدقة»، وباب الإطعام في الفدية نصف صاع. وباب النسك شاة. وفي المغازى: باب غزوة الحديبية، وفي التفسير: باب فمن كان منكم مريضاً، وفي المرض: باب مارخص للمربيض أن يقول إني وجع، وفي الطب: باب الحلق من الأذى، وفي الأيمان والتذرور، باب كفارات الأيمان. ومسلم ١٤٠١ في الحج: باب جواز حلق الرأس للمحرم، والموطأ ٧١١ في الحج: باب فدية من حلق قبل أن ينحر وأبو داود (١٨٥٦) و(١٨٥٧) و(١٨٥٨) و(١٨٥٩) و(١٨٦٠) و(١٨٦١) والترمذى رقم (٩٥٣) والنسائي ١٩٤٥ و ١٩٥ وأخرجه أيضاً ابن ماجه رقم (٣٠٧٩).

(٢) يقال: هو ابن عمي لحًا، إذا كان لازقاً في النسب.

(٣) أي في صحيح البخاري انظر الحديث رقم (٤٥٩٥) و (٤٩٥٨) و (٣٩٥٤).

وكان من الثقات، لا يقول إلا سمعت، وحدثنا ورأيت.  
 وقال أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلٍ: عَبْدُ الْكَرِيمِ ثَقَةٌ، هُوَ أَثْبَتُ مِنْ خُصِيفٍ.  
 أَحْمَدُ بْنُ زَهْيِرٍ، عَنْ يَحْيَى وَسَلَّى عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ فَقَالَ: ثَقَةٌ،  
 وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْآخَرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْمُخَارَقَ، أَبَا أُمَيَّةَ الْبَصْرِيِّ.  
 قَالَ الْفَسَوِيُّ: قَدْ رُوِيَ مَالِكٌ - وَكَانَ يَنْتَقِي الرِّجَالَ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
 الْجَزَرِيِّ .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.  
 عباس الدُّورِي عن ابن معين قال: حديث عبد الكريما عن عطاء رديء، قال  
 ابن عدي: هو الحديث الذي رواه عبد الله بن عمرو، عن عبد الكريما، عن  
 عطاء، عن عائشة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَلَا يَتَوَضَّأُ»<sup>(١)</sup>!

(١) أخرج البزار في مسنده. حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثنا أبي، عن عبد الكريما الجري، عن عطاء، عن عائشة أن النبي ﷺ . . . . قال الزيلعي في «نصب الراية» ٧٤/١ وعبد الكريما روى عنه مالك في الموطأ، وأخرج له الشيخان وغيرهما. ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبوزرعة وغيرهم. وموسى بن أعين مشهور، وثقة أبوزرعة، وأبو حاتم، وأخرج له مسلم، وأبواه مشهور روى له البخاري وإسماعيل، روى عنه النسائي ووثقه، وأبوا عوانة الاسفاريانى وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في الدرية ص: ٢٠ : رجاله ثقات.  
 وقال عبد الحق الإشبيلي: لا أعلم له علة توجب تركه. ولا أعلم فيه مع ما تقدم أكثر من قول ابن معين: حديث عبد الكريما عن عطاء، حديث رديء لأنه غير محفوظ، وإنفراد الثقة بالحديث لا يضره. وأخرج الحديث أبو داود (١٧٩) والترمذى (٨٦) وابن ماجه (٥٠٢)، وأحمد (٢١٥)، والطبرى (٩٦٣٠) وغيرهم من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ ، أنه قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ. قال عروة: من هي إلا أنت؟ فضحك.

ورجاله ثقات، وقد تابع حبيب بن أبي ثابت هشام بن عروة عند الدارقطنى ٥٠١ فالحديث صحيح. ولالي هذا الحديث ذهب قوم فقالوا: لا يتنقض الوضوء بلمس المرأة. يُروى ذلك عن ابن عباس، وهو قول الحسن، وبه قال الثوري، وأصحاب الرأي. والمعنى بقوله تعالى: ﴿أَوْ لَامْسَتْنَسَاء﴾ الجماع دون غيره من معاني اللمس.

قلت: هذا غريب فرد، وليس هو بمحفوظ.

قال ابن عدي: عبد الكريم الجزري إذا روى عنه ثقة، فأحاديثه مستقيمة.

وقال سفيان بن عيينة: لزمت عبد الكريم سنة. قلت: وهذا يدل على سعة علمه.

قال البخاري: قال لي علي عن ابن عيينة: لم أر مثله، ويقال: أصله من إصطخر.

وقال ابن عيينة: هو ثقة رضي.

وقال علي بن المديني: ثبت، ثبت، ثقة.

وقال التفيلي وجماعة: توفي سنة سبع وعشرين ومئة.

قال ابن حبان: أتوقف فيه.

أما

١٩ - أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق \* (ت، س، ق، م)

فضعيف الحديث، مؤدب يروي عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك، والسفيانان، وحماد بن سلمة.

وكان يرى الإرجاء مع تعبد وخشوع، يقال: اسم أبيه قيس.

قال النسائي والدارقطني: مترون.

وقال أحمد: ضربت على حدديث.

وقال ابن عبد البر: اغتر مالك بيكتئه في المسجد، وروي عنه في الفضائل.

قلت: اشتراكه وهو الجزري في الرواية عن ابن جبير ومجاهد والحسن، وفي موتهمما، توفيا في عام واحد. وفي رواية مالك، والثوري، وابن جريج عنهما، فربما اشتباها في بعض الأسانيد.

---

(\*) التاریخ الكبير، ٨٩٦، التاریخ الصغير، ٧٢، الجرح والتعديل، ٥٩٦، تهذیب الکمال: ٨٥، تهذیب التهذیب ٣/٢٤٧، میزان الاعتدال ٦٤٦٢، تهذیب التهذیب ٣٧٦، خلاصة تهذیب الکمال: ٢٤٢.

## ٢٠ - كُرْز \*

الراهد القدوة، أبو عبد الله، كُرْز بن وَبَرَةِ الْحَارَثِي، الكوفي، نزيل جرجان وكثيرها، فإنه دخلها غازياً في سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فاتَّخذ كرز بها مسجداً بُقُرب قبره.

حدَّثَ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَرَبِيعَ بْنِ خُثْيَمْ، وَنَعِيمَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، وَطَارِقَ بْنِ شَهَابٍ، وَمُجَاهِدَ عَطَاءَ وَغَيْرِهِمْ.

حدَّثَ عَنْهُ أَبُو طَيْبَةِ عِيسَى بْنِ سَلِيمَانَ الدَّارَمِيِّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْوَصَافِيِّ، وَسَفِيَانَ الشَّوَّرِيِّ، وَمُخْتَارَ التَّيْمِيِّ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ النَّضَرِ الْحَارَثِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ عَطِيَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَضْلِيلَ، وَآخَرُونَ.

قال أبو نعيم الحافظ: كان يسكن جرجان، له الصيَّتُ البليغُ في النُّسُك والتَّعْبُدِ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الصَّفَارِ، أَبْنَاهُ يُوسُفُ الْحَافِظُ، أَبْنَاهُ أَبُو الْمَكَارِمِ التَّيْمِيِّ، أَبْنَاهُ أَبُو عَلِيِّ الْمَقْرِيِّ، أَبْنَاهُ أَبُو نَعِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شُرِيفُ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِيلَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى كُرْزِ بَيْتِهِ، فَإِذَا عِنْدَ مَصْلَاهِ حَفِيرَةٌ قَدْ مَلَأَهَا تَبَنِّاً وَبَسَطَ عَلَيْهَا كَسَاءً مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْقُرْآنَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ<sup>(١)</sup>.

(\*) حلية الأولياء ٧٩٥/٨٣.

(١) خير الهدي في هذا هو هدي النبي ﷺ الذي لم يأذن بقراءة القرآن بأقل من ثلاث، كما في «الصحابيين» من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وأخرج أبو داود في سنته (١٣٩٤) والترمذى (٢٩٥٠) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث». واسناده صحيح. وقال الترمذى: حسن صحيح، وقال عبد الله بن مسعود فيما أخرجه سعيد بن منصور في سنته بأسناد صحيح: أقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث».

وبه قال أبو نعيم : حدثنا ابن حيّان ، حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثني سعيد أبو عثمان ، سمعت ابن عبيفة يقول : قال ابن شبرمة : سأله كُرز ربه أن يعطيه الاسم الأعظم ، على الأَلْ يسأل به شيئاً من الدنيا فأعطي ، فسأل أن يقوى حتى يختتم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات .

وبه حدثنا ابن مالك ، حدثنا عبد الله ، حدثنا شريح ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، أو عن نفسه ، قال : كان كُرز إذا خرج أمر بالمعروف ، فيضربونه حتى يُغشى عليه .

وروى ابن فضيل عن أبيه قال : لم يرفع كُرز بصره إلى السماء أربعين سنة ، وكان له عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نَعَسَ .

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي : حدثني جرير بن زياد بن كُرز الحارثي ، عن شجاع بن صبيح مولى كُرز بن وَبَرَةَ ، قال : أخبرني أبو سليمان المُكتَبِ قال : صحبت كُرزًا إلى مكة ، فاحتبس يوماً وقت الرحيل ، فانبثوا في طلبه ، فأصابته في وَهْدَةٍ يُصلِّي في ساعة حارَّة ، وإذا سحابة تُظِلُّه ، فقال لي : اكتُم هذا واستحلْفني .

قال أحمد : وحدثني جرير ، عن النضر بن عبد الله ، حدثني روضة مولاً كُرز : قلت : من أين يُنْفِقُ كُرز؟ قالت : كان يقول لي : يا روضة إذا أردت شيئاً ، فخذلي من هذه الكُوة . فكُنتُ آخذ كلما أردت .

وأنشد ابن شبرمة :

لو شِئْتْ كُنْتْ كَكُرزِ فِي تَعْبِدِهِ أو كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْخَرَمِ  
قَدْ حَالُ دُونَ لَدِيدِ الْعَيْشِ خَوْفَهُمَا وَسَارَعَا فِي طَلَابِ الْفَوْزِ وَالْكَرْمِ  
عن فضيل بن غزوan: كان كُرز يُصلِّي حتى تَرَمَ قدماه ، فيحفر الحفيرة . يعني  
تحت رجليه . وقيل : كان كُرز لا ينزل منزلًا إلا أَبْتَنَ في مسجداً ، فيصلِّي فيه .

وعن أبي حفص السائح، عن أبي بشر قال: كان كُرز بن وَيْرَة من أعبد الناس، وكان قد امتنع من الطعام، حتى لم يوجد عليه من اللحم، إلا بقدر ما يوجد على العصفور، وكان يطوي أياماً كثيرة، وكان إذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يميناً، ولا شماليّاً. وكان من المحبين للمُحبّتين لله، قد وَلَه من ذلك، فربما كُلَّمَ فِي جِبَبٍ بعد مدة من شدة تعلق قلبه بالله، واشتياقه إليه.

ابن يمان عن سفيان، عن كُرز قال: لا يكون العبد قارئاً حتى يزهد في الدرهم.

وعن عمرو بن حُميد الدِّينَوري، عن بعض أهل جُرجان، عن أبيه، رأيتُ في النوم: كأنني أتيتُ على قبور أهل جُرجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيضاء فقلت: يا أهل القبور ما لكم؟ قالوا: إنا كُسينا ثياباً جدداً ليقدوم كُرز بن وَيْرَة علينا.

قلت: هكذا كان زهاد السلف وعبادهم، أصحاب خوف وخشوع، وتعبد وقنوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرُون من الفناء، والمحو، والاصطدام، والاتحاد، وأشباه ذلك، مما لا يُسوغه كبارُ العلماء.

فنسأل الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع.

## ٢١ - عطاء السَّلِيمِي \*

البصري العابد، من صغار التابعين. أدرك أنس بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبد الله بن غالب الزاهد.

واشتغل بنفسه عن الرواية.

روى عنه مُرجحٌ بن وداع، وإبراهيم بن أدهم، وخليد بن دُعْلَج، وصالح

---

(\*) تاريخ البخاري ٤٧٥/٣، حلية الأولياء ٢١٥/٦ - ٢٢٦، تبصير المتباهي ٧٤٦/٢.

**الْمُرْيِ** ، عبد الواحد بن زياد ، وأخرون حكايات ، وما أظنه روئي شيئاً مسندأً.

وكان قد أرعبه فرطُ الخوفِ من الله .

روي جماعة عن بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السليمي: أرأيت لو أن ناراً أشعلت، ثم قيل: من اقتحمها، نجا. ترى كان يدخلها أحد؟ قال: لو قيل ذلك، لخشيت أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصل إليها.

قال نعيم بن مورع: أتينا عطاء السليمي فجعل يقول: ليت عطاء لم تلده أمّه، وكَرَرَ ذلك حتى أصفرت الشمس.

وكان يقول في دعائه: اللهم ارحم غربتي في الدنيا، وارحم مصرعي عند الموت، وارحم قيامي بين يديك.

قال أحمد الدورقي: حدثنا علي بن بكار، قال: تركت عطاء السليمي، فمكث أربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف، ولا يخرج، وكان يوضأ على فراشه.

وقال أبو سليمان الداراني: اشتد خوفه، فكان لا يسأل الجنة، بل يسأل العفو.

ويقال: نسي عطاء القرآن من الخوف، ويقول: التمسوا لي أحاديث الرُّخص ليخف ما بي.

وقيل: كان إذا بكى، بكى ثلاثة أيام بلياليها.

قال صالح المري: قلت له: يا شيخ قد خدعاك إبليس، فلو شربت ما تقوى به على صلاتيك ووضوئك؟ فأعطاني ثلاثة دراهم، وقال: تعاهدني كل يوم بشربة سويف. فشرب يومين وترك، وقال: يا صالح، إذا ذكرت جهنم، ما يسعني طعام ولا شراب.

وقيل: إنه بكى حتى عَمِشَ، وربما غُشِيَ عليه عند الموعظة.

وقيل: إنه شَيْء جنازة، فُغشِي عليه أربع مرات.  
 وعن خُلَيْد بن دَعْلَج قال: كنا عند عطاء السَّلَمِي، فقيل له: إن ابن علي قتل أربع مئة من أهل دمشق على دم واحد، فقال متنفساً: هاه، ثم خر ميتاً.  
 وقيل: كان إذا جاء برق وريح، ورعد، قال: هذا من أجلي يُصيِّبكم،  
 لو مت، استراح الناس. ولعطاء حكايات في الخوف وإزاره على نفسه.  
 وقيل: إنه مات بعد الأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

## ٢٢ - زيد بن أبي أَنِيسة \* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبوأسامة الجزارِي الرَّهَاوِي، الغنوبي، مولى آل غني بن أَعْصَر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديمُ الموت، تُوفي كهلاً في أيام بني أمية.

حدث عن الحكم بن عُتبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مُرَّة، وعدى بن ثابت، وسعيد المُقْبَرِي، ونعميم المُجْمِر، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وخلق كثير، حتى إنه يُروي عن أصحابه.

حدث عنه: أبوحنيفة، وعمرو بن العارث، ومالك بن أنس، ومعقل بن عَبْدِ الله الجزارِي، وأبو عبد الرحيم خالد بن يزيد، وعَبْدُ الله بن عمرو، وأخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

(\*) طبقات ابن سعد ٤٨١/٧ ، طبقات خليفة: ٣١٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٣  
 التاريخ الصغير: ٣٢١/١ ، الجرح والتعديل: ٥٥٦/٣ ، تهذيب الكمال (٤٤٩) تذكرة  
 الحفاظ ١٣٩/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/٣ ، ٣٩٨ . خلاصة تذبيب الكمال ١٢٧ .

وقال النسائي : ليس به بأس .

قال ابن سعد : كان ثقة ، فقيهاً ، راوية للعلم ، كثير الحديث .

قلت : كان يسكن مدينة الرُّهَا . وقع لي جزء من حديثه .

قيل : إنه لم يبلغ الأربعين .

قال الواقدي : مات سنة خمس وعشرين ومئة ، وقيل : بل توفي سنة أربع

وعشرين ومئة ، وفي تاريخ البخاري أنه عاش ستًا وثلاثين سنة .

## ٢٣ - ربيعة \* (ع)

ابن أبي عبد الرحمن فُروخ ، الإمام ، مفتى المدينة ، وعالم الوقت ، أبو عثمان .

ويقال : أبو عبد الرحمن الفرشي التيمي ، مولاهم المشهور بربيعة الرأي ، من موالي آل المُنْكَدِر .

روى عن أنس بن مالك ، والسائل بن يزيد ، وسعيد بن المسيب ، والحارث بن بلال بن الحارث ، ويزيد مولى المنبيث ، وحنظلة بن قيس الزُّرَقِي ، وعطاء بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسلامان بن يسار ، وسلام بن عبد الله ، وعبد الملك بن سعيد بن سُويد الأنصاري ، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان ، وعبد الرحمن الأعرج ، وعدة .

وكان من أئمة الاجتهاد .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسلامان الثيمي ، وسُهيل بن أبي صالح ، وهم من أقرانه . وإسماعيل بن أمية ، والأوزاعي ، وشعبة ، وعُقيل بن

---

(\*) طبقات خليفة : ٢٦٨ ، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨ ، ثقات ابن حبان ٦٥٣ ، صفة الصفوة ٨٣/٢ ، وفيات الأعيان ٢٨٨٢ ، ٢٩٠ ، تهذيب الكمال ٤٠٩ ، تذكرة الحفاظ ١٥٧/١ ، ميزان الاعتadal ٤٤/٢ ، العبر ١٨٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٦ ، شذرات الذهب ١٩٤/١ .

خالد، وعمرو بن الحارث، ومالك وعلّمه تفقهه. وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وقليل بن سليمان، والليث بن سعد، ومسعود، وعمارة بن غزية، ونافع القاري، وإسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عياش، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأنس بن عياض الليثي، وخلق سواهم.

محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عيينة قال: يكى ربيعة يوماً، فقيل: ما يُكىك؟ قال: رباء حاضر، وشهوة خفية. والناسُ عند علمائهم كصبيان في حجور أمهاطهم، إن أمروهُم ائتمروا، وإن نهوهُم، انتهوا!

وروى ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعة: رأيت الرأي أهون علي من تبعة الحديث.

قال الأوسسي: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالى ليست تُشبه حالك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأيِّي مَنْ شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضمرة: وقف ربيعة على قوم يتذكرون القدر، فقال ما معناه: إن كنتم صادقين، فلما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلاني في تاريخه: حدثني أبي قال: قال ربيعة: وسئل كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، وعلى الرسولِ البلاغ، وعلىينا التصديق.

وصح عن ربيعة، قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية، فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل

إخوانه في إخوانه .

النسائي : حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير ، حدثنا الشافعي ، حدثنا سفيان :  
كنا إذا رأينا طالباً للحديث يغشى ثلاثة ، ضحكنا منه ، ربعة ، ومحمد بن أبي  
بكر بن حزم ، وجعفر بن محمد ، لأنهم كانوا لا يُتقنون الحديث .

روى مطرّف عن ابن أخي ابن هرمز : رأيْتُ ربعة ، جَلِدَ وحَلِقَ رأسه  
ولحيته . قال إبراهيم بن المنذر : كان سببه سعاية أبي الزناد به .

قال مطرّف : سمعت مالكا يقول : ذهبت حلاوةُ الفقه منذ مات ربعة .  
قلت : وكان من أوعية العلم ، وثقةُ أحمَدُ بن حنبل ، وأبو حاتم ، وجماعة .  
وقال أحمَدُ : أبو الزناد أعلم منه .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، ثبت ، أحد مفتني المدينة .

قال أبو داود : ربعة وعمر مولى غفرة ابنا حالة .

وقال مصعب الزبيري : كان يُقال له : ربعة الرأي ، وكان صاحب الفتوى  
بالمدينة ، وكان يجلس إليه وجوه الناس . كان يُفحص في مجلسه أربعون  
معتمداً .

وعنه أخذ مالك بن أنس .

وروى الليث عن يحيى بن سعيد قال : ما رأيْتُ أحداً أفطنَ مِن ربعة بن  
أبي عبد الرحمن .

وروى الليث عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: هُوَ صَاحِبُ مُضْلَاتِنَا، وَعَالَمُنَا،  
وَأَفْضَلُنَا.

ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : مكث ربعة دهراً  
طويلاً عابداً ، يُصلِي الليل والنهار ، صاحب عبادة ، ثم نزع ذلك إلى أن جالس  
القوم ، قال : فجالس القاسم ، فنطق بِلُبٍّ وعقل . قال : وكان القاسم إذا سئل

عن شيء، قال: سلوا هذا لربيعة، فإن كان في كتاب الله، أخبرهم به القاسم، أو في سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن قال: سلوا ربيعة أو سالماً.

الحارث بن مسکین، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان يحيى بن سعيد، يجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسن الحديث. وكان كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة، كف يحيى إجلالاً لربيعة، وليس ربيعة أحسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهمما مُبجلاً لصاحبه.

وروى معاذ بن معاذ عن سوار بن عبد الله العتبري، قال: ما رأيت أحداً أعلم من ربيعة الرأي. قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين.

ابن وهب عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئت العراق جاعني أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي، فقلت: يا أهل العراق، تقولون ربيعة الرأي، والله ما رأيت أحداً أحافظ لسنة منه.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعة إلى فقهه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أنسخ بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباغ يتعجب منه. كان يستصحب القوم، فليأبى صحبة أحد، إلا أحداً لا يتزوج معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب عن مالك، قال: لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة<sup>(١)</sup> فأبى أن يقبلها. فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

---

(١) كذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال. وقد تقدمت القصة في الصفحة تسعين بلفظ «بخارية» وهو الصواب، وسياق القصة يدل عليه.

وحدثني مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد العراق: إن سمعتْ أنِي حدثُهم، أو أفتَتُهُم فلا تَعْدُنِي شيئاً. قال: فكان كما قال. لما قدمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم، ولم يُحدِّثهم بشيءٍ حتى رجع.

قال أحمد بن عمران: سمعتْ أبي بكر بن عياش يقول: دخلتُ المسجد، فإذا ربيعة جالس، وقد أحدق به غلماً أهل الرأي، فسألته: أسمعتَ من أنس شيئاً؟ قال: حديثين.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث. قدم على السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء. فيقال: إنه توفي بالأأنبار، ويقال: بل توفي بالمدينة. وقال ابن سعد: توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة فيما أخبرني به الواقدي.

وقال يحيى بن معين وغيره: مات بالأأنبار، وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي. وكذا أرخه جماعة.

قال مطرُّف بن عبد الله: سمعت مالكا يقول: ذهبَت حلاوة الفقه، منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

ذكر حكاية باطلة قد رویت: فأبنا المسلم بن محمد، أبنا الكِنْدِي، أبنا القراز، أبنا الخطيب، أبنا أبو القاسم الأزهري، أبناً أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبناً أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثني مشيخة أهل المدينة: أن فروخ والد ربيعة، خرج في البعوث إلى خراسان، أيامبني أمية غازياً، وربيعة حمل في بطنه أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثة ألف دينار، فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، وهو راكب فرس، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ربيعة، فقال: يا عدو الله، أتهم على منزلي؟ فقال: لا. وقال فروخ: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتى،

فتواتها وتثبت كُلُّ واحد منها بصاحبها حتى اجتمع الجيران. فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فأتوا يعنون ربعة، فجعل ربعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان، وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي. وكثير الضجيج، فلما أنصروا بمالك، سكت الناس كُلُّهم. فقال مالك: أيها الشيخ: لك سعة في غير هذه الدار، فقال الشيخ: هي داري. وأنا فروخ مولىبني فلان. فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته، وأنا حامل به، فاعتنقا جميعاً، وبكيا، فدخل فروخ المنزل وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم. قال: فأخرجني المال الذي عندك. وهذه معي أربعة آلاف دينار. قالت: المال قد دفنته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربعة إلى المسجد، وجلس في حلقة، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي علي الْهَبِيِّ، والمُسَاوِحِيُّ، وأشراف أهل المدينة، وأحدق الناس به.

قالت امرأته: اخْرُجْ صَلَّ في مسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج فصلٌ، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، وَنَكَسَ ربعة رأسه، يُوهِمُه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟ قالوا له: هذا ربعة بن أبي عبد الرحمن. فقال: لقد رفع الله ابني. فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة، ما رأيت أحداً من أهل العلم والفقه عليها. فقالت أمّه: فائماً أحب إليك: ثلاثة ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من العجاه؟ قال: لا والله إلا هذا. قالت: فإني قد أنفقت المال كُلُّه عليه، قال: فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صحي ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل

نصفها، فهذه مجازفة بعيدة. ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة، كان شاباً لا حلقة له، بل الدَّسْتُ لمثل سعيد بن المسيب، وعُروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة. وكان مالك لم يُولد بعد أو هُوَ رضيع. والطويلة: إنما أخرجها للناس المنصور بعد موت ربيعة. والحسن بن زيد وإنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر. وإنسادها منقطع. ولعله قد جرى بعض ذلك.

قرأت على أبي المعالي : أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو هريرة محمد بن الليث اللبناني، وزيد بن هبة الله البَيْعُ ببغداد، قالا : أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قَفْرَجَل ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا عبد الواحد ابن محمد ، حدثنا الحُسْنِي بن إسماعيل القاضي إملاء ، حدثنا أحمد بن إسماعيل ، حدثنا مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن حنظلة بن قيس الزُّرْقَي ، أنه سأله رافع بن خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْأَرْضِ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ». فَقَلَّتْ أَبَا الْذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ قَالَ: أَمَا الْذَّهَبُ وَالْوَرِقُ، فَلَا بِأَسْبَابٍ لِهِ».

هذا حديث صحيح عالٍ ، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ، وأبو داود عن قتيبة ، كلاهما عن مالك بن أنس<sup>(١)</sup> .  
 قال ابن القاسم ، عن مالك : قدم الزهري فأخذ بيده ربيعة ، ودخل المنزل ، فما خرجا إلى العصر ، وخرج ابن شهاب يقول : ما ظنتُ أنَّ بالمدينة مثل ربيعة . وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك .

قال أحمد بن صالح : حدثنا عَبْنَسَةَ ، عن يونس ، شهدتُ أبا حنيفة في

(١) الموطأ ٧١١/٢ في أول كتاب «كراء الأرض»، ومسلم (١٥٤٧) (١١٥) في البيوع باب كراء الأرض بالذهب والورق، وأنخرجه أبو داود (٣٣٩٣) في البيوع: باب في المزارعة.

مجلس ربيعة، مجھوده أن يفهم ما يقول ربيعة.

مُطَرِّفُ بن عبد الله، عن ابن أخي بزيـد بن هُرْمَنْ، أن رجلاً سأـلَ ابن هُرْمَنْ عن بول الحمار. فقال: نجـسـ. قال: فـإـنـ رـبـيـعـةـ لـاـ يـرـىـ بـهـ بـأـسـاـ، قال: لـاـ عـلـيـكـ أـلـاـ تـذـكـرـ هـنـاتـ رـبـيـعـةـ، فـلـرـبـماـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ نـخـالـفـهـ فـيـهـ، ثـمـ نـرـجـعـ إـلـىـ قـوـلـهـ بـعـدـ سـنـةـ.

قال مالك: اعتمـدتـ وـمـاـ فـيـ وـجـهـيـ شـعـرـةـ، وـلـقـدـ رـأـيـتـ فـيـ مجلسـ رـبـيـعـةـ بـضـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ مـعـتـمـاـ.

قال عبد العزيـزـ بنـ المـاجـشـونـ: وـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ أحـوطـ لـسـنـةـ مـنـ رـبـيـعـةـ.

وقـالـ مـالـكـ: كـانـ رـبـيـعـةـ أـعـجلـ شـيـءـ جـوابـاـ.

## ٢٤ - أبو حازم \* (ع)

سلـمـةـ بـنـ دـيـنـارـ، الإـلـمـامـ الـقـدـوةـ، الـوـاعـظـ، شـيـخـ الـمـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ أبوـ حـازـمـ  
المـدـيـنـيـ، الـمـخـزـوـمـيـ، مـوـلـاهـ الـأـعـرـجـ، الـأـفـرـزـ<sup>(١)</sup>ـ، التـمـارـ، الـقـاصـ، الـزـاهـدـ.

وـقـيلـ وـلـأـؤـهـ لـبـنـيـ لـيـثـ. وـلـدـ فـيـ أـيـامـ اـبـنـ الزـبـيرـ وـابـنـ عـمـرـ.

وـرـوـيـ عنـ سـهـلـ بـنـ سـعـدـ، وـأـبـيـ أـمـامـةـ بـنـ سـهـلـ، وـسـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ، وـعـبـدـ  
الـلـهـ بـنـ أـبـيـ قـتـادـةـ، وـالـنـعـمـانـ بـنـ أـبـيـ عـيـاشـ، وـأـبـيـ سـلـمـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ، وـأـمـ  
الـدـرـدـاءـ، وـعـمـارـةـ بـنـ حـزـمـ، وـعـبـيـدـ اللـهـ بـنـ مـقـسـ، وـمـسـلـمـ بـنـ قـرـطـ،

---

(\*) طبقـاتـ خـلـيـفةـ: ٢٦٤ـ، تـارـيـخـ الـبـخـارـيـ ٧٨٢ـ، التـارـيـخـ الصـغـيرـ: ٤٧٢ـ، الـجـرـحـ  
وـالـتـعـدـيـلـ ١٥٩٤ـ، حلـيـةـ الـأـولـيـاءـ ٢٢٩٤ـ، تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (٥٢٤ـ)، تـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ ١٣٣١ـ/  
تهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ١٤٣٤ـ، تـهـذـيـبـ اـبـنـ عـساـكـرـ ٢١٦٦ـ، ٢٢٨ـ. خـلاـصـةـ تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ  
١٤٧ـ.

(١) الأـفـرـزـ: هـوـ الـأـحـدـبـ الـذـيـ فـيـ ظـهـرـهـ عـجـرـةـ عـظـيـمةـ.

ومحمد بن المُنْكِدِرِ، وأبي مرة مولى عقيل، وبَعْجَةَ بن عبد الله الجَهْنِي، وعِدَةٌ.

وروى عن ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص، وذلك منقطع.  
روى عنه ابن شهاب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعمارة بن غزية، وزيد  
ابن أبي أنيسة، وعبد الله بن عمر، والحمدان، والسفيانان، ومالك،  
وسليمان بن بلال، وأبو غسان محمد بن مطرف، وموسى بن يعقوب، وهشام  
ابن سعد، وفضيل بن سليمان، والدرارُوديُّ، وعمر بن علي المقدمي، وعبد  
العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في  
زمانه مثله.

قال يحيى الوحاطي: قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟  
قال: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ أَبِي سَمِعَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَّابَةِ غَيْرَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَدْ  
كَذَّبَ.

قال ابن عيينة عن أبي حازم: إني لأعظ، وما أرى موضعًا، وما أريد إلا  
نفسِي.

وروى ابن عيينة عنه قال: اشتدت مؤنة الدين الدنيا، قيل: وكيف؟ قال:  
أما الدين، فلا تجد عليه أعواناً، وأما الدنيا، فلا تمد يدك إلى شيء منها إلا  
ووجدت فاجرًا قد سبقك إليه.

وقال عنه أيضًا: ليس للملوك صديق، ولا للحسود راحة، والنظر في  
العواقب تلقيح العقول.

قال سفيان: فذاكرت الزهرى هذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جاري،  
وما ظنت أنَّه يحسُّ مثل هذا.

وروى عبيد الله بن عمر عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاثة خصال: لا تبغى على من فوقك ، ولا تُحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال: ما أحببت أن يكونَ معك في الآخرة ، فاتركه اليوم . وقال: انظر كل عمل كرهت الموت من أجله، فاتركه ثم لا يضرك متى مت.

وقال: يسير الدنيا يشغلُ عن كثير الآخرة . وقال: انظر الذي يُصلِّحُك فاعمل به ، وإن كان فساداً للناس ، وانظر الذي يُفسدك فدعه ، وإن كان صلاحاً للناس .

وعنه قال: شيئاً إذا عملت بهما، أصبتَ خيراً الدنيا والآخرة ، لا أطول عليك ، قيل ماهما؟ قال: تحمل ما تكره إذا أحبَّ الله ، وتترك ما تحبُّ إذا كره الله .

وعنه: نعمة الله فيما زوَّيْ عنِي من الدنيا ، أعظمُ من نعمته فيما أعطاني منها ، لأنَّي رأيْتُه أطْعَناها قوماً فهلَّوا.

وروى محمد بن إسماعيل الصنعاني ، عن ابن عَيْنة ، قال أبو حازم لجلسائه ، وحلف لهم: لقد رضيتُ منكم أن يُقْيِي أحدكم على دينه كما يُقْيِي على نعله .

أبو الوليد الطيالسي عن ابن عَيْنة ، سمعتُ أبا حازم يقول: لا تُعادِينَ رجلاً ، ولا تُناصِبْنَه حتى تنظر إلى سريرته بينه وبين الله ، فإن يكن له سريرة حسنة ، فإن الله لم يكن ليخذلكه بعذواتك . وإن كانت له سريرة رديئة ، فقد كفاك مساوئه . ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله ، لم تقدر.

وروى يحيى بن محمد المدني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قلتُ

لأبي حازم : إنني لأجد شيئاً يحزنني ، قال : وما هو يا ابن أخي ؟ قلت : حُبِي للدنيا . قال : أعلم أن هذا شيءٌ ما أعاتب نفسي على بعض شيءٍ حبيبه الله إلى لأن الله قد حب هذه الدنيا إلينا . لتكُن مُعاتبتنا أنفسنا في غير هذا : ألا يدعونا حبها إلى أن نأخذ شيئاً من شيءٍ يكرهه الله ، ولا أن نمنع شيئاً من شيءٍ أحبه الله . فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حُبُّنا إياها .

ضُمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عن ثَوَابَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: أَبُو حَازِمٍ: وَمَا إِبْلِيسُ؟ لَقَدْ عُصِيَ فَمَا ضَرَّ، وَلَقَدْ أطَيَعَ فَمَا نَفَعَ.

وعنه : ما الدنيا ؟ ما مضى منها ، فحمل ، وما بقي منها ، فأمانى .

وروى يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال : السَّيِّئُ الْخُلُقُ أَشَقُ النَّاسَ بِنَفْسِهِ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، هي منه في بلاء . ثم زوجته ، ثم ولده ، حتى إنه ليُدخل بيته ، وإنهم لفي سرور ، فيسمعون صوته فينفرون عنه ، فرقاً منه . وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة ، وإن كلبه ليُراه فينزو على الجدار ، حتى إن قطه ليفر منه .

روى أبو نباتة المدني ، عن محمد بن مطرف ، قال : دخلنا على أبي حازم الأعرج ، لما حضره الموت ، فقلنا : كيف تجدك ؟ قال : أجدهنِي بخير ، راجياً الله ، حسن الظن به . إنه والله ما يستوي من غداً أوراح يعمّر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدّم عليها ، فيقوم لها وتقوم له ، ومن غداً أوراح في عقد الدنيا يُعمرها لغيره ، ويرجع إلى الآخرة لاحظ له فيها ولا نصيب .

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ما رأيت أحداً ، الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم .

يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال : تجد الرجل يعمل

بالمعاصي ، فإذا قيل له : أتحب الموت ؟ قال : لا . وكيف وعندك ما عندك ؟ فيقال له : أفلات ترك ما تعمل ؟ فيقول : ما أريد تركه ، ولا أحب أن أموت حتى أنركه .

ابن عيينة ، عن أبي حازم قال : وجدت الدنيا شيئاً فشيئاً هولي ، وشيئاً لغيري . فاما ما كان لغيري ، فلو طلبه بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه . فيمُنِع رزق غيري مني ، كما يمنع رزقي من غيري .

يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال : كل عمل تكره من أجله الموت فاتركه ، ثم لا يضرك مت مت .

محمد بن مطر ، حدثنا أبو حازم قال : لا يحسن عبد فيما بيته وبين الله ، إلا أحسن الله ما بيته وبين العباد . ولا يعور ما بيته وبين الله إلا عور فيما بيته وبين العباد . لمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجه كلها . إنك إذا صانعته مالت الوجه كلها إليك ، وإذا استفسدت مابينه ، شينت الوجه كلها .

وعن أبي حازم قال : اكتُم حسناتك ، كما تكتُم سيئاتك .

سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن عيينة قال : دخل أبو حازم على أمير المدينة ، فقال له : تكلم . قال له : انظر الناس ببابك ، إن أدنى أهل الخير ، ذهب أهل الشر ، وإن أدنى أهل الشر ، ذهب أهل الخير .

وقال أبو حازم : لأنَّا مِنْ [أَنْ]<sup>(١)</sup> أَمْنَعَ مِنَ الدُّعَاءِ أَخْوَفُ مِنِّي أَنْ أُمْنَعَ الإِجَابَةِ . وقال : إنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ السَّيِّئَةَ ، مَا عَمِلَ حَسَنَةً قَطُّ أَنْفَعَ لَهُ مِنْهَا ، وَكَذَا فِي الْحَسَنَةِ .

وعن أبي حازم قال : خصلتان ، مَنْ يكفل لي بهما ؟ ترك ما تُحبُّ ، واحتمل ما تكره .

---

(١) زيادة على الأصل يقتضيها السياق .

وقيل: إن بعض النساء أرسل إلى أبي حازم، فأتاه وعنده الزهري والإفريقي، وغيرهما، فقال: تكلّم يا أبو حازم. فقال أبو حازم: إن خير النساء من أحبّ العلماء، وإن شرّ العلماء من أحبّ النساء.

وعن أبي حازم قال: إذا رأيت ربك يتّابع نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذرْه، وإذا أحببت أخاً في الله، فاقلل مخالفته في دنياه.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: أبو حازم أصله فارسي، وأمه رومية، وهو مولى بني ليث، وكان أشقر، أفرز، أحول.

وقال ابن سعد: كان يقصُّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، ومات في خلافة أبي جعفر، بعد ستة أربعين ومئة. قال: وكان ثقةً كثيراً الحديث.

وقال الفلاس والترمذى: مات سنة ثلاثة وثلاثين.

وقال خليفة: سنة خمس وثلاثين. وقال الهيثم: مات سنة أربعين ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

قلت: آخر من حدث عنه أنس بن عياض اللىثي، وحديثه في الكتب الستة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أبنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أبنا علي بن المُسلم الفقيه، أبنا الحسين بن محمد الخطيب، أبنا محمد بن أحمد الصيداوي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي عباد الصفار بالرملة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «من نَابَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ، فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا التُّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالْتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه<sup>(١)</sup> عن الثقة، عن سفيان بن عيينة، وهو في صحيح البخاري. من طريق الثوري، عن أبي حازم الأعرج.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالاً: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا العطّاف بن خالد، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَذْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعٌ سَوْطٌ فِي الجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

أخرجه الترمذى، من حديث العطّاف، وصححه، وهو في البخاري

---

(١) رقم (١٠٣٥) في إقامة الصلاة: باب التسبيح للرجال في الصلاة، والتصنيف للنساء من حديث هشام بن عمار، وسهل بن أبي سهل قالاً: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والتصنيف للنساء». وأخرجه مطرؤاً مالك في الموطأ ١٦٤١ و ١٦٣١ في قصر الصلاة في السفر: باب الالتفات والتصنيف عند الحاجة: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. وأخرجه البخاري ١٣٩٢، ١٤١ في الجماعة: باب من دخل ليوم الناس. من طريق عبد الله بن يوسف، ومسلم (٤٢١) في الصلاة: باب تقديم الجمعة من يصلى بهم، من طريق يحيى بن يحيى، وأبو داود (٩٤٠) في الصلاة: باب التصنيف في الصلاة، من طريق القعنبي، ثلاثة عن مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد. وفيه قول رسول الله ﷺ: «مالى رأيكم أكثر تم التصنيف؟ من نابه شيء في صلاته فليسبّح فإنه إذا سبع الفت إله، وإنما التصنيف للنساء».

(٢) أخرجه الترمذى (١٦٤٨) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الغدو والروح في سبيل الله. وأخرجه البخاري في الجهاد: باب العذوة والروح في سبيل الله، وباب فضل رباط يوم في سبيل الله، وفي بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة. وفي الرفاق: باب مثل الدنيا والآخرة. ومسلم رقم (١٨٨١) في الإماراة: باب فضل العذوة والروح في سبيل الله.

ومسلم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

## ٢٥ - عبد العزيز بن صحيب \* (ع)

البناني، البصري، الأعمى، الحافظ.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي نصرة العبدي، وشهر بن حوشب.

روى عنه: شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، وهشيم، وعبد الوارث،  
والبارك بن سحيم، وسفيان بن عيينة وأخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وما هو بالمكثر.

مات سنة ثلاثين ومئة. وقع لنا من عواليه.

## ٢٦ - عبد الله بن طاووس \* (ع)

الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني.

سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عكرمة، وعمرو بن شعيب، وعكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويُسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدير وفاته.

حدث عنه: ابن جريج، ومعمر، والثوري، وروح بن القاسم، و وهيب بن خالد، وسفيان بن عيينة، وأخرون. وثقوبه.

وقال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنتهم خلقاً، ما رأينا ابن فقيه مثله.

(\*) طبقات خليفة: ٢١٦، تاريخ خليفة: ٣٩٥، الجرح والتعديل ٣٨٤/٥ - ٣٨٥، ثقات ابن حبان ١٦٥/٣ ، تهذيب الكمال (٨٤٢)، تاريخ البخاري ١٤٦، تهذيب التهذيب ٣٤٢/٦ - ٣٤٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٠.

(\*\*\*) تاريخ البخاري ١٢٣/٥ ، التاريخ الصغير: ٢٩٢ ، الجرح والتعديل ٨٨٥/٥ ، تهذيب الكمال ٦٩٧ - ٦٩٨ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥ - ٢٦٨ . خلاصة تهذيب الكمال

ذكر القاضي شمس الدين في ترجمة طاووس<sup>(١)</sup>: أنَّ المنصور طلب ابن طاووس، ومالك بن أنس، قال: فصدِعْهُ ابنُ طاووس بكلام.

فهذا لا يتجه، لأنَّ ابنَ طاووس مات في سنة الثنتين وثلاثين ومئة ، وذلك قبل دولة المنصور بل في هذه السنة قُتِلَ آخِرُ الخلفاء الأموية، مروانُ الحمار، وقام فيها السفاحُ، والله أعلم.

## ٢٧ - عمرٌ وَبْنُ عَبْيَدَ \*

الزاهد، العابد، القدري، كبيرُ المعتزلة، وأوَّلُهم، أبو عثمان البصري .  
له عن أبي العالية وأبي قلابة، والحسن البصري .  
وعنه: الحمدان، عبد الوارث، وابن عبيته، ويحيى بن سعيد القطان،  
عبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم، وقریش بن أنس، ثم تركه القطان .

وقال النسائي : ليس بثقة.

وقال حفصُ بن غياث: ما لقيتُ أزهَدَ منه، وانتحل ما انتحل.

وقال ابنُ المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

وقال معاذُ بن معاذ: سمعتُ عمراً يقول: إنَّ كانت (تبت يداً أبي لهب)  
في اللوح المحفوظ، فما لله على ابن آدم حجة . وسمعته ذكر حديث الصادق  
المصدق، فقال: لو سمعتُ الأعمشَ يقوله لكذبَتُه إلى أن [قال]: ولو

---

(١) وفيات الأعيان . ٥١٧٢

(\*) ثقات ابن حبان ١٤٧٣، كتاب المجرودين ٦٩٧٢، مروج الذهب ٣١٣٣، طبقات المعتزلة (٣٥)، المرتضى ١٦٤١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، تاريخ بغداد ١٦٧١٢-١٧٨، شرح المقلات للشريسي ٣٣٧٤، وفيات الأعيان ٤٦٠، تهذيب الكمال ٤٦٢، تهذيب الكمال ١٩٣١، شذرات البداية والنهاية ٧٣٧١٠، ميزان الاعتدال ٢٧٣٣-٢٧٣٣، العبر ١٩٣١، تاريخ الإسلام ١٠٤٥، ميزان الاعتدال ١١٠، غاية النهاية ٦٠٢١، تهذيب التهذيب ٣٠٨، شذرات الذهب ٢١٠١، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٩ .

سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقوله لرددته.

وقال عاصم الأحول: نمت فرأيتُ عمرو بن عَبْدِ يَحْكُ آية، فلمتة. فقال: أعيدها. قلت: أُعِدُّها، فقال: لا أستطيع.

وقال حماد بن زيد: قيل لأبي: إن عمرو بن عَبْدِ، روى عن الحسن، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا رأيتم معاويةً على منبري فاقتلواه». قال: كذب.

قال ابنُ عَلَيْهِ: أولُ من تكلم في الاعتزال واصلَ الغَزَال، فدخل معه عمرو ابن عَبْدِ، فأعجب به وزوجه أخته.

وذكر محمد بن عبد الله الأنصاري، أنه رأى عمرو بن عَبْدِ في النوم قد مُسِخَ قرداً.

وقد كان المنصور يُعْظِمُ ابنَ عَبْدِ ويقول:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُؤْنِدٌ      كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدٍ  
غَيْرَ عَمَرٍ وَبْنِ عَبْدِ

قلت: اغتر بزهده وإخلاصه، وأغفل بدعنته.

قال الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاثة. وقيل: سنة أربع وأربعين  
ومنة.

قال أحمدُ بن أبي خيثمة في «تاریخه»: سمعتُ ابنَ مَعِینَ يقول: كان عمرو  
ابنَ عَبْدِ من الْدَّهْرِيَّةِ<sup>(۱)</sup>

وقال سلامُ بنُ أبي مطیع: أنا للحجاج أرجى مني لعمرو بن عَبْدِ.

(۱) علق المؤلف رحمه الله في «المیزان» على هذه الكلمة فقال: لعن الله الدهرية فإنهم كفار، وما كان عمرو هكذا.

قد استوفيت ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وقد رثاه المنصور. وله كتاب العدل، والتوحيد، وكتاب الرد على القدرية، يزيد السنة. ومن كتاب تلامذته: عثمان بن خالد الطويل شيخ العلاف، وأبو حفص عمر بن أبي عثمان الشعْمَزِي.

## ٢٨ - داود بن الحُصين \* (ع)

الفقيه أبو سليمان الأموي مولاهم المدني.  
حدّث عن أبيه وعكرمة، والأعرج، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد.  
حدّث عنه: ابن إسحاق، ومالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثیر،  
وإبراهيم بن أبي حبيبة، وعبدة.

وثقه يحيى بن معين مطلقاً. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال ابن عبيّنة: كنا نتلقى حدسيه. وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو زرعة، لين. وقال أبو حاتم: لو لا أن مالكاً روى عنه، لترك حدسيه.

وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال ابن حبان: كان يرى الخروج.

ونتكلم الترمذى في حفظه<sup>(١)</sup>:

قلت: نزل عكرمة في بيت داود، وتوفي عنده.

(\*) طبقات خليفة ٢٥٩، تاريخ خليفة ٤١١، تاريخ البخاري ٢٣٧٣، الجرح والتعديل ٤٠٨٦.  
٤٠٩، تهذيب الكمال: ٣٨٤، ميزان الاعتدال ٦-٥٢، العبر ١٨٢/١، تهذيب التهذيب ١٨١/٣،  
١٨٢، شذرات الذهب ١٩٢/١. خلاصة تهذيب الكمال ١٠٩.

(١) وتحمیص القول فيه: أنه ثقة إلا في روایته عن عكرمة.

## ٢٩ - عبد الملك بن أبي سليمان \* (خت م ٤)

الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وأبو سليمان العرزمي<sup>(١)</sup> الكوفي نزل جبأة عرزم فنسب إليها. وعرزم إنسان أسود. واسم أبي سليمان ميسرة. حدث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن سيرين، وأبي الزبير، وعبد الله بن كيسان، وعبد الملك بن أعين، ومسلم بن يناث، وزيد اليماني، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن عطاء، وأبي حمزة اليماني. لم يزد صاحب تهذيب الكمال على هؤلاء.

وعنه: الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وعيسي بن يونس، وعلي بن مسهر، وهشيم، ويحيى القطان، وخالد بن عبد الله، وحفص بن غياث، وإسحاق بن يوسف، وابن نمير، وابن فضيل، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبد، وخلق آخرهم موتاً عبد الرزاق. وليس هو بالمكثر، وكان يُوصف بالحفظ.

ابن المديني، عن عبد الرحمن قال: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك.

وروى نوبل بن المطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنباري، وحافظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحوال، وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم.

(\*) طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ خليفة (٤٢٣)، تاريخ البخاري ٤١٧/٥، الصغير ٨٣٢-٨٥، كتاب المجرورين والضعفاء ٢٩٠/١، تهذيب الكمال ٨٥٨، تذكرة الحفاظ ١٥٥/١، ميزان الاعتدال ٦٥٦٢، تهذيب التهذيب ٢٤٩٦، العبر ٢٠٤/١. تهذيب التهذيب ٣٩٧٦-٣٩٨، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٤، شذرات الذهب ٢١٦١.

(١) العرزمي: بفتح العين، وسكون الراء وفتح الزاي، وفي آخرها ميم نسبة إلى عرزم بطن من فرازة.

وقال سفيان الثوري : حدثني الميزان ، عبد الملك بن أبي سليمان . وأشار سفيان بيده كأنه يزن . وقال ابن المبارك : عبد الملك بن أبي سليمان ميزان .

وقال أبو داود : قلت لأحمد : عبد الملك بن أبي سليمان ؟ قال : ثقة .

قلت : يخطىء ؟ قال : نعم ، وكان من أحفظ أهل الكوفة ، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء .

وسائل يحيى بن معين ، عن حديث عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ في الشفعة<sup>(١)</sup> ، فقال : لم يُحَدِّثْ به إلا عبد الملك ، وقد أنكره عليه الناس ، ولكن عبد الملك ثقة ، صدوق ، لا يُرُد على مثله ، قلت : تكلم فيه شعبة لهذا الحديث .

وروى عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، قال : هذا حديث منكر<sup>(٢)</sup> . قال محمد

(١) وهو ما أخرجه أبو داود (٣٥١٨) ، والترمذى (١٣٦٩) ، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بشفاعة جاره ، يتضرر بها وإن كان غائباً ، إذا كان طريقهما واحداً» وهذا سند قوي . قال الترمذى : حسن غريب ، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث . ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث .

(٢) وقد رد ذلك ابن الجوزي في «التنتقيق» فيما نقله الزيلعي في «نصب الراية» ١٧٤/٤ بأنـه حديث صحيح ، وأنـه لا منافاة بينـه وبينـ روایة جابر المشهور ، وهي : «الشفعة في كل ما لا يُقْسِم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة» فإنـ في حديث عبد الملك إذا كان طريقـهما واحدـاً وحديث جابر المشهور ، لم يـنـتفـ فيـهـ استحقـاقـ الشفـعـةـ إلاـ بـشـرـطـ تـصـرـفـ الـطـرـقـ . فـنـقولـ : إـذـاـ اـشـتـرـكـ الـجـارـانـ فـيـ الـمـنـافـعـ : كـالـبـشـرـ ، أوـ السـطـحـ ، أوـ الـطـرـيقـ ، فالـجـارـ أـحـقـ بـسـقـبـ جـارـهـ ، لـحـدـيـثـ عـبـدـ الـمـلـكـ . إـذـاـ لـمـ يـشـتـرـكـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـمـنـافـعـ ، فـلاـ شـفـعـةـ، لـحـدـيـثـ جـابـرـ المشـهـورـ .

وطعن شعبة في عبد الملك بسبـبـ هذاـ الحديثـ لاـ يـقدـحـ فـيـ فإـنهـ ثـقةـ ، وـشـعبـةـ لمـ يـكـنـ منـ الحـدـاقـ فيـ الـفـقـهـ ليـجـمـعـ بـيـنـ الـأـحـادـيـثـ إـذـاـ ظـهـرـ تـعـارـضـهاـ ، إنـماـ كانـ حـافـظـاـ . وـغـيرـ شـعبـةـ إنـماـ طـعـنـ فـيـ تـبـعـاـ لـشـعبـةـ .

ابن عثمان بن أبي صفوان، عن أمية بن خالد، قلت لشعبة: مالك لا تُحدِّث عن عبد الملك بن أبي سليمان، فقال: تركت حديثه. قلت: تُحدِّث عن محمد ابن عبيد الله العَرْزمي، وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟ قال: مِنْ حَسَنَهَا فَرَرَتْ.

قال الخطيب: أساء شعبة في اختياره لمحمد، وتركه عبد الملك، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف أئمَّةُ الأثر في ذهاب حديثه، وسقط روايته، وثناؤهم على عبد الملك مستفيض.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أنه ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك. ثم قال الفَسَوِيُّ: ثقة، مُتقنٌ، فقيه.

قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكري姆، أنبأنا نصر بن جرو، أنبأنا أبو طاهر السُّلَفِيُّ، أنبأنا أبو البقاء الحبالي، أنبأنا زيد بن جعفر، حدثنا محمد بن علي بن دُحَيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا يعلى بن عُبيدة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهنمي قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا فِيهَا»<sup>(١)</sup>

---

(١) وأخرجه أحمد ١١٤/٤ و١٩٢/٥ من حديث زيد بن خالد الجهنمي، وإسناده صحيح. وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري ٤٤١/١، ومسلم (٧٧٧)، والترمذني ٤٥١، والنسائي ١٩٧٣ بلفظ «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تخذلوا قبوراً».

### ٣٠ - عطاء بن السائب \*<sup>(٤)</sup> .

الإمام الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.

عن أبيه السائب بن زيد، وقيل: ابن يزيد، وقيل: ابن مالك الثقفي، مولاهم، وعن أنس بن مالك. ولم يثبت أنه سمع منه، وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما. وعن عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، ومُرَّة الطِّيب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاحد وأبي<sup>(١)</sup> البختري الطائي، وذر بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وسعید بن جبیر، وعبد الله بن بُرِيَّة، وعكرمة، والحسن، وأبي ظَبَیَان، وسالم البراد وخلق كثير.

وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عمره.

حدث [عنه] إسماعيل بن أبي خالد، وهو من طبقته، والشوري، وابن جُريج، وأبو جعفر الرازى، وروح بن القاسم، والحمدان، وموسى بن أعين، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وأبو الأحوص، وشعبة، وشريك، وعبيدة بن حميد، وابن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عبيدة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزارى، وعلى بن عاصم، وابن علية، وخلق كثير.

قال ابن عبيدة: حدثني بعض أصحابنا، أن أبي إسحاق كان يسأل عن عطاء ابن السائب، فيقول: إنه من البقاء.

(\*) طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦، تاريخ خليفة (٤١٥) طبقات خليفة (١٦٤)، تاريخ البخاري ٤٦٥/٩، التاريخ الصغير ٣٩٢، ٤٥، الجرح والتعديل ٣٣٤-٣٣٢/٦، ثقات ابن حبان ١٩٠/٣، تهذيب الكمال (٩٣٩-٩٤٠)، ميزان الاعتadal ٧٣-٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٦، شذرات الذهب ١٩٤/١.

(١) في الأصل «ابن» هو تحريف، واسم أبي البختري: سعيد بن فیروز.

وروى إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: أتينا أیوب، فقال:  
اذهبا، فقد قدِّم عطاء بن السائب من الكوفة. وهو ثقة، اذهبا إليه، فسلوه  
عن حديث أبيه في التسبيح<sup>(١)</sup>.

علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: ما سمعت أحداً يقول في  
عطاء بن السائب شيئاً قطُّ في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عنه  
صحيح، إلا حديثين. كان شعبة يقول: سمعتهما بأخره عن زاذان.  
أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن  
السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندى.

وروى عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، وذكر الثلاثة، فقال: يزيد أحسنهم  
استقامة في الحديث ثم عطاء. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، رجل  
صالح، وقال: من سمع منه قدِّماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن  
 بشيء، سمع منه قدِّماً شعبة، وسفيان. وسمع منه حديثاً: جرير وحالد بن عبد  
الله، وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن  
يرفعها.

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٢) من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيديه» وإننا نؤيد صحة الحديث. فإن رواية الأعمش عن عطاء قديمة، وهو من أقرانه وقد تابعه حماد بن زيد عند ابن حبان (٢٣٤٣) وهو من سمع من عطاء قبل الاختلاط. وأخرجه مطرولاً أحد (١٦١٠، ١٦٠٢) و (٢٠٤)، وأخرجه أبو داود (٥٠٦٥) والنسائي (٧٤٣) و (٧٥) بلفظ «خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، مما يسير ومن يعمل بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشرة، ويحمد عشرة، ويكبر عشرة، فذلك خمسون ومئة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان. ويكبر أربعاً وتلائين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثة وتلائين، ويسبح ثلاثة وتلائين، فذلك مئة في اللسان وألف في الميزان. فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده. قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: يأتي أحدهم - يعني الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولها». وإننا نؤيد صحة الحديث. رواية عطاء عن شعبة عند أحمد وأبي داود، وهو من سمع منه قبل الاختلاط.

قال: وقال وهب لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً، ولم يسمع من عبيدة شيئاً، وهذا اختلاط شديد.

أبو داود عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب مِن خيار عباد الله، كان يختتم القرآن كُلَّ ليلة. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسيئاً<sup>(١)</sup>! وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرءة، قال: وانه اخالط عطاء فما سمع منه قدِيمَا فهو صحيح، وقد سمع منه أبو عوانة، في الصحة وفي الاختلاط جميعاً، ولا يحتاج بحديثه.

ابن عدي، أئبنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى ابن معين يقول: ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب. وجميع من روى عن عطاء ففي الاختلاط، إلا شعبة وسفيان<sup>(٢)</sup>!

قال ابن عدي: عطاء اخالط في آخر عمره، فمن سمع منه قدِيمَا مثل الثوري وشعبة، ف الحديث مستقيم. ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكارة. وقال العجلي: كان شيخاً قدِيمَا ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قدِيمَا فهو صحيح، منهم الثوري، فاما من سمع منه بأخره، فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد بن عبد الله، وكان عطاء بأخره يتلقن إذا لقُنَّ، لأنَّه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة.

وقال أبو حاتم: كان مَحْلُه الصدق قدِيمَا قبل أن يختلط، ثم تغيَّر حفظه،

---

(١) ربما تكون مقالة شعبة هذه فيه حين سمع منه حديثين. بأخره. إلا شعبة من روى عن عطاء قبل الاختلاط وكان عطاء إذ ذاك حافظاً.

(٢) ومن سمع منه أيضاً قبل الاختلاط: زهير، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب، كما في تهذيب التهذيب.

في حديثه تحاليل كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل فيه غلط واضطراب، رفع  
أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.  
وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد،  
وشعبة، وسفيان عنه جيدة.

الحميدى عن سفيان قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً. ثم  
قدم علينا قدمه، فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعته، فخلط فيه، فاتقته  
واعتزلته.

وقال أبو النعمان عن يحيى بن سعيد: عطاء بن السائب تغير حفظه بعد،  
وحمد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب،  
ويزيد بن أبي زياد، وآخر.

إسماعيل بن بهرام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن  
السائب، وضرار بن مُرّة، رأيت أثر البكاء على خدودهما.

قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أبنا عبد المعز بن محمد، أبنا تميم بن أبي  
سعيد، أبنا محمد بن عبد الرحمن، أبنا أبو عمرو بن حمدان، أبنا أبو يعلى  
الموصلي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن  
السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مررت  
ليلةً أسرى بي برائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة يا جباريل؟ قال: هذه  
ماشطة بنت فرعون، كانت تمشطها فوق المنشط من يدها. قالت: بسم الله.  
قالت ابنة فرعون: أبي؟ قالت: رب ورب أبيك. قالت: أقول له إذا، قالت:  
قولي له. قال لها: أولك رب غيري؟ قالت: رب وربك الذي في السماء.  
قال: فاحمي لها بقرة من نحاس. فقالت: إن لي إليك حاجة. قال: وما

حاجَّتُك؟ قالت: أَنْ تَجْمِعَ عِظامِي وَعِظامَ ولدِي. قال: ذلك لك علينا، لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ. فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ آخِرُهُمْ صَبِيٌّ. فَقَالَ: يَا أُمَّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ<sup>(١)</sup>.

قال ابن عباس: فَأَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صَبِيَّانٌ: ابن مَاشَطَةِ فَرْعَوْنَ، وَصَبِيُّ جَرِيجَ، وَعِيسَى بْنُ مُرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ.

### ٣١ - موسى بن عقبة \* (ع)

ابن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأستاذ المطرقي، مولى آل الزبير، ويقال: بل مولى الصحابية أم خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزبير. وكان بصيراً بالمعاذي النبوية، ألفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخوه إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وعم إسماعيل بن إبراهيم.

أدرك ابن عمر، وجابرًا، وحدَّث عن أم خالد، وعِدَادُهُ فِي صغار التابعين، وحدَّث أَيْضًا عَنْ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ، وَأَبِي سَلْمَةَ، وَكُرَيْبَ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزِ الْأَعْرَجِ، وَنَافِعَ بْنَ جَبَرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَنَافِعَ مَوْلَى ابْنِ عَمِّهِ، وَصَالِحَ مَوْلَى التَّوَمَّةِ، وَعَرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ، وَعَكْرَمَةَ، وَابْنَ الْمَنْكَدِرِ،

(١) إسناده ضعيف لاختلاط عطاء، وروايه عنه وهو: حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده فلم يتميز حديثه. ومع هذا فقد صححه الشيخ أحمد شاكر رحمة الله في تعليقه على «المسندي» ٣٠٩٦. وقال ابن كثير: لا يأس بإسناده. وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦٥١، ونسبه لأحمد والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط. وقال: فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

(\*) طبقات خليفة (٢٦٧)، تاريخ خليفة (٤١١) تاريخ البخاري، ٢٩٧٧، التاريخ الصغير ٧٠/٢، والجرح والتعديل ١٥٤/٨، ثقات ابن حبان ٢٤٨٣ تهذيب الكمال (١٣٩٢)، تذكرة الحفاظ ١٤٨١، العبر ١٩٢/٤، الراوي بالوفيات ١٣٧/٢، التهذيب ٣٦٠/١٠، خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٢، شذرات الذهب ٢٠٩١.

والزهري، وأبي الزبير، وسالمٌ أبي الغيث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وأبي الرناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي وخلقٍ سواهم.

وعنه: بُكير بن عبد الله بن الأشج مع تقدّمه، وشعبة، ويحيى بن سعيد الأنباري، وابن جرير، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وابن أبي الرناد، وحفص بن ميسرة، والسفيانيان، وزهير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثیر، ووھیب، وأبو فرھة موسى بن طارق، وأبو إسحاق الفزاری، وفضیل بن سلیمان، ومحمد بن فلیح، وإسماعیل بن إبراهیم بن عقبة، وإسماعیل بن عیاش، وأبو ضمیرة اللیثی وحاتیم بن إسماعیل، وزهیر بن محمد المروزی، وأبو بدر السکونی، وعبد الله بن رجاء المکی، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ویعقوب بن عبد الرحمن القاری، وخلق کثیر.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، كذا هنا، وقال في موضع آخر وهو أشبه: كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث.

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: مغازی مَنْ نَكِّبُ؟ قال: عليکم بغازی موسی بن عقبة فإنه ثقة، وقال ابن المنذر أيضاً: حدثني مطرف، ومن، ومحمد بن الصحاک، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازی، قال: عليك بغازی الرجل الصالح موسی بن عقبة، فإنه أصح المغازی. وقال أيضاً سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكاً يقول: عليکم بغازی موسی، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ ولم يُکثِر كما کثَر غيره.

قلت: هذا تعریض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق کثُر وطُول

بأنساب مستوفاة اختصارها أملحُ، وبأشعارٍ غير طائلة حذفها أرجح، وبثار لم تُصحح، مع أنه فاته شيءٌ كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه تحتاج إلى تنقية وتصحيح، ورواية ما فاته.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبُها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة. وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازي المدنية، في أول تاريخي الكبير، وهو كامل في معناه إن شاء الله.

إبراهيم بن المتندر الحِزامي، حدَّثنا سفيانُ بن عُييْنة، قال: كان بالمدينة شيخ يُقال له: شَرَحْبِيلُ أبو سعد، وكان من أعلم الناس بالمغازي. قال: فاتهموه أن يكونَ يَجْعَلُ لمن لا سابقة له سابقَةً. وكان قد احتاج، فأسقطوا مغازيه وعلمه، قال إبراهيم: فذكرتُ هذا للمُحَمَّدُ بن طلحَةَ بن الطُّويلِ، ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، فقال لي: كان شَرَحْبِيلُ أبو سعد عالماً بالمغازي، فاتهموه أن يكون يُدخلُ فيهم من لم يشهد بدرًا، ومن قُتِّلَ يوم أحد، والهجرة ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج، فسقط عند الناس، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤوا على هذا؟! فدبَّ على كبر السن، وقَدِّ من شهد بدرًا، وأحدًا، ومن هاجر إلى العبيشة والمدينة، وكتب ذلك.

وقال إبراهيم: حدَّثنا محمدُ بن الضحاك، سمعت المِسْوَرَ بن عبدِ الملك المخزومي يقول لمالك: يا أبا عبد الله، فلان كلمني يعرض عليك، وقد شهد جدُّه بدرًا. فقال مالك: لا تدري ما يقولون، مَنْ كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرًا، فقد شهدوا، ومن لم يكن في كتاب موسى، فلم يشهد بدرًا.

قال أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: كَانَ يَحْمِي بْنُ مَعْنَى يَقُولُ: كِتَابُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ  
عَنِ الزَّهْرِيِّ مِنْ أَصْحَاحِ هَذِهِ الْكِتَبِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ، وَيَحْمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ: مُوسَى ثَقَةٌ. وَرَوَى الْمَفْضُلُ  
ابْنَ غَسَانَ، عَنْ يَحْمِي بْنِ مَعْنَى، قَالَ: مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ثَقَةٌ، يَقُولُونَ: رَوَايَتُهُ عَنْ  
نَافِعٍ فِيهَا شَيْءٌ، وَسَمِعْتُ ابْنَ مَعْنَى يَضْعِفُ مُوسَى بَعْضَ الْعَسْفِ.

قَلْتُ: قَدْ رَوَى عَبَاسُ الدُّورِيُّ وَجَمَاعَةً، عَنْ يَحْمِي تَوْثِيقَهُ فَلَيُحْمَلُ هَذَا  
التَّضَعِيفُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ فِي الْقُوَّةِ عَنْ نَافِعٍ كَمَالُكَ، وَلَا عُبْدُ اللَّهِ.  
وَكَذَلِكَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنْدِيِّ، عَنْ يَحْمِي بْنِ مَعْنَى قَالَ: لَيْسَ  
مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي نَافِعٍ مُثْلِّ عُبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ وَمَالِكٍ.

قَلْتُ: احْتَجَ الشَّيْخَانُ بِمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ وَلِهِ الْحَمْدُ. قَلَّا: ثَقَةٌ  
وَأَوْثَقُ مِنْهُ، فَهَذَا مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنِي عَقْبَةَ حَلْقَةً فِي مَسْجِدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا كُلُّهُمْ فَقَهَاءٌ، مُحَدِّثُونَ، وَكَانَ مُوسَى يُفْتَنِي.

وَقَالَ مُصْعِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزِبِيرِيُّ: كَانَ لَهُمْ هِيَةٌ وَعِلْمٌ. وَقَالَ يَحْمِي بْنُ  
مَعْنَى: سَمِعْتُ ابْنَ الْمَبَارِكَ مِنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَخْوِيهِ، أَقْدَمُهُمْ  
مُحَمَّدٌ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمٌ، ثُمَّ مُوسَى، ثُمَّ مُوسَى أَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا.

وَقَالَ يَحْمِي بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانِ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ أَبْوَ حَفْصِ الْفَلَّاْسِ: مَاتَ مُوسَى  
ابْنُ عَقْبَةَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ بِسَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، وَفِيهَا أَرْخَهُ  
خَلِيفَةُ الْتَّرْمِذِيِّ، وَغَيْرُهُمَا، وَشَدَّ نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ: مَاتَ سَنَةُ اثْتَتِينَ.

وَقَعَ لَنَا حَدِيثُ عَالِيَّةً، فِي مَوَاضِعٍ، مِنْ أَعْلَاهَا فِي جَزْءِ ابْنِ عَرْفَةِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرْحَةِ الْإِشْبِيلِيِّ الْحَافِظُ، أَنَّبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ قَالَا: أَنَّبَانَا عَبْدُ الْمَنْعَمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ (ح) وَأَنَّبَانَا أَحْمَدُ

ابن سلمة، عن عبد المنعم، أئبنا علي بن بيان، أئبنا محمد بن محمد بن محمد البزار، أئبنا إسماعيل بن محمد، أئبنا الحسن بن عرفة، أئبنا إسماعيل ابن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقْرُأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِّنَ الْقُرْآنِ»<sup>(١)</sup>. هذا حديث لين الإسناد من قبل إسماعيل، إذ روايته عن الحجازيين ضعيفة، أخرجه الترمذى عن ابن عرفة، فوافقناه بعلوه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أئبنا أكمل بن أبي الأزهر العلوى، أئبنا سعيد ابن أحمد، أئبنا أبو نصرالزّيني، أئبنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله ابن أبي داود، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن موسى ابن عقبة، عن أم خالد بنت خالد قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعِيشُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». تابعه وهيب بن خالد وإسماعيل بن جعفر، أخرجه البخاري والنمسائي<sup>(٢)</sup>.

### ٣٢ - عمرو بن أبي عمرو \*

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطسب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدنى.

(١) أخرجه الترمذى (١٣١) في الطهارة: باب ما جاء في الجنب والجائز أنهما لا يقرآن القرآن. وابن ماجه (٥٩٥). وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين كما قال المؤلف رحمه الله، لكن له طريقان آخران عند الدارقطنى ص ٤٣ . أحدهما عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. والثانى: عن محمد بن إسماعيل الحسانى، عن رجل، عن أبي معشر، عن موسى بن عقبة، فيتقىوى بهما.

(٢) أخرجه البخاري ٩٢٣ في الجنائز: باب التعوذ من عذاب القبر، و ١٤٩١ في الدعوات: باب التعوذ من عذاب القبر، والنمسائي ٥٨٣ في السهو: باب نوع آخر من التعوذ في الصلاة.

(\*) تاريخ خليفة (٢٤٨) وقد عذّه فيمن قتل يوم الحرة. طبقات خليفة (٢٦٦). تاريخ البخاري ٣٥٩٦، تهذيب الكمال (١٠٤٩)، ميزان الاعتadal (٢٨١/٣) تهذيب التهذيب =

حدَثَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالْكٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، وَعَكْرَمَةَ،  
وَالْأَعْرَجَ.

وَعَنْهُ: مَالْكُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْوَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ  
الْدَّرَاؤُرْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، لَا يَأْسَ بِهِ. قَالَ أَبُو مَعْنَى: لَيْسَ بِحَجَّةَ. قَالَ أَحْمَدُ: مَا يَأْسَ  
بِأَسْ، اسْمُ أَبِيهِ مَيْسِرَةً. قَالَ أَبُو دَاوِدَ: لَيْسَ بِذَاكَ! (١)

### ٣٣ - محمد بن واسع \* (م، د، ت، س)

ابن جابر بن الأحنـس ، الإمام الربـاني ، القدـوة ، أبو بـكر ، ويقال: أبو عبد  
الله الأـزدي ، البـصري . أحد الأـعلام .

حدَثَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالْكٍ، وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَمَطْرُوفِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ  
ابن الصـامت ، وأـبي صالح السـمان ، ومـحمد بن سـيرين وغـيرـهم .

= ٨٢/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال (٢٩٢).

(١) وقد وصفه المؤلف في ميزانه بقوله: «صدق»، حديث صالح حسن، ينحط عن  
الدرجة العليا من الصحيح. ورد على ابن القطان قوله: الرجل مستضعف، فقال: ما هو  
بمستضعف ولا بضعف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه» وفي «التقريب» ثقة، ربما  
وهم. وفي مقدمة «الفتح» ٤٣١ «وثقه أـحمد وأـبو حـاتـمـ والعـجـلـيـ، وـضـعـفـهـ اـبـنـ مـعـينـ،  
والـنسـائـيـ، وـعـشـانـ الدـارـميـ، لـرواـيـتـهـ عـنـ عـكـرـمـةـ حـدـيـثـ الـبـهـيـمـةـ. وـقـالـ العـجـلـيـ: أـنـكـرـواـعـلـيـهـ  
حدـيـثـ الـبـهـيـمـةـ. يـعـنـيـ حـدـيـثـهـ عـنـ عـكـرـمـةـ، عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ: مـنـ أـنـىـ بـهـيـمـةـ فـاقـتـلـوـهـ وـاقـتـلـوـاـ  
الـبـهـيـمـةـ». قال الحافظ: لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً، بل أخرج له من  
روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس حديثاً  
واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري حديثاً واحداً. واحتج به الباقيون.

(\*) طبقات خليفة ٢١٥، تاريخ البخاري ١/٢٥٥، التاريخ الصغير ٣١٨٧١، ٣١٩٠،  
والتعديل ١١٣/٨، حلية الأولياء ٣٤٥٦-٣٥٧ وتهذيب الكمال (١٢٨٣)، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤  
تاريخ الإسلام للمؤلف ١٥٩/٥-١٥٩/٦، الوافي بالوفيات ٢٧٢/٥، تهذيب التهذيب ٥٠٠-٤٩٩/٩  
خلاصة تذهيب الكمال، ٣٦٢، شذرات الذهب ١٦٧١.

وهو قليلُ الرواية .

حدَثَ عَنْهُ: هَشَّامُ بْنُ حَسَانَ، وَأَزْهَرُ بْنُ سَنَانَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمَ  
الْعَبْدِيُّ، وَسَفِيَّانُ التَّوْرِيُّ، وَمُعْمَرُ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعَ،  
وَصَالِحُ الْمَرْيَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدَ، وَجَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الصُّبْعِيَّ، وَنُوحُ بْنُ قَيْسَ،  
وَسَلَامُ الْقَارِئُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَطِيَّةَ .

قال علي بن المديني : له خمسة عشر حديثاً ، وقال أحمد العجلي : ثقة ،  
عايد ، صالح . وقال الدارقطني : ثقة بُلَيَّ بِرُوَاةِ ضُعْفَاءِ .

قال ابن شوذب : لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة ، وكانت الفتيا إلى  
غيره ، وإذا قيل : مَنْ أَفْضَلُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ؟ قيل : محمد بن واسع .

قال الأصمسي : قال سليمان التيمي : ما أَحَدٌ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ  
صَحِيفَتِهِ مِثْلَ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ .

وروى مُعتمر عن أبيه : ما رأيت أحداً قط أخشى من محمد بن واسع . وقال  
جعفر بن سليمان : كنت إذا وجدت من قلبي قسوةً ، غدوت فنظرت إلى وجه  
محمد بن واسع . كان كأنه تكلى . قال حماد بن زيد : قال رجل لمحمد بن  
واسع : أوصني . قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة . قال : كيف؟  
قال : ازهد في الدنيا .

وعنه قال : طُوبى لمن وجد عشاء ولم يجد غداء ، ووجد غداء ولم يجد  
عشاء ، والله عنه راضٍ .

قال ابن شوذب : قسم أمير البصرة على قرائتها ، فبعث إلى مالك بن دينار  
فأخذ ، فقال له ابن واسع : قبلت جوازهم؟ قال : سل جلسائي . قالوا : يا أبي  
بكر اشتري بها رقيقاً فأعتقهم . قال : أشدك الله ، أقلبك الساعة على ما كان  
عليه؟ قال : اللهم لا ، إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

قال ابن عيينة ، قال ابن واسع : لو كان للذنب ريح ما جلس إلى أحد .

قال الأصمسي: لما صاف قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرُهم، سأله عن محمد بن واسع. فقيل: هو ذلك في الميمنتة جامح على قوسه، يُصْبِصُ بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الأصبع أحب إلي من مئة ألف سيف شهير وشاب طرير.

قال حزم القطعي<sup>١</sup>: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخوته، تدرؤن أين يذهب بي؟ والله إلى النار، أو يغفو الله عنِّي.

قال ابن شوذب: لم يكن له كثيرون عبادة، كان يلبس قميصاً بصريراً وساجاً<sup>(١)</sup>!

قال مطر الوراق: لأنزال بخير ما بقي لنا أشيائنا: مالك بن دينار، ثابت البُنَانِيُّ، ومحمد بن واسع.

قال جعفر بن سليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلاً معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راضٍ.

وعن ابن واسع قال: إذا أقبل العبد بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه. وقال: يكفي من الدعاء مع الورع يسير العمل.

روى هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجيلاً، بعيداً أمنياً، سيناً عملي.

وقيل: اشتكتى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيل على الناس، وأمك اشتريتها بأربع مئة درهم، وأبوك فلا كثر الله في المسلمين مثله!

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قط سبق علم الله فيك؟ وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع إلى مكة، فكان يصلى الليل أجمعه؛ يصلى في المحميل جالساً ويومي.

وقيل: إن حوشباً قال لمالك بن دينار: رأيت، كأن منادياً ينادي الرحيل، الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع. فبكى مالك، وخرّ مغشياً عليه.

---

(١) الساج: جمعه سيجان، وهي الطيالسة المدوره الواسعة.

قال مُضْرِ: كَانَ الْحَسْنُ يُسْمَى مُحَمَّدًا بْنَ وَاسِعَ زَيْنَ الْقِرَاءِ.

وَعَنْ أَبْنَ وَاسِعٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْكِيُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَأَمْرَأَهُ مَعَهُ لَا تَعْلَمُ.  
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنِي مَخْلُدُ بْنُ  
الْحَسِينِ، عَنْ هَشَامٍ، قَالَ: دَعَا مَالِكُ بْنُ الْمَنْذُرَ الْوَالِيَّ مُحَمَّدًا بْنَ وَاسِعٍ،  
فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى الْقَضَاءِ، فَأَبَيَّ. فَعَاوَدَهُ وَقَالَ: لِتَجْلِسَنَّ، أَوْ لِأَجْلِدَنَّكَ  
ثَلَاثَمَةً، قَالَ: إِنْ تَقْتَلُنِي، فَإِنَّكَ مُسْلِطٌ، وَإِنْ ذَلِيلَ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِيلَ الْآخِرَةِ.

قَالَ: وَدُعَاهُ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ، فَأَرَادَهُ عَلَى بَعْضِ الْأَمْرِ، فَأَبَيَّ. فَقَالَ: إِنَّكَ  
أَحْمَقُ. قَالَ مُحَمَّدٌ: مَا زَلْتُ يُقَالُ لِي هَذَا مِنْذُ أَنَا صَغِيرٌ.

وَرَوِيَ أَنَّ قَاصِاً كَانَ يَقْرَبُ مُحَمَّدًا بْنَ وَاسِعٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَى الْقُلُوبَ لَا  
تَخْشَعُ، وَالْعَيْنُونَ لَا تَدْمُعُ، وَالْجَلُودُ لَا تَقْشِعُ؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَا فَلَانُ مَا أَرَى  
الْقَوْمَ أَتَوْا إِلَّا مِنْ يَبْلِكُ، إِنَّ الذَّكْرَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَ عَلَى الْقَلْبِ.

وَقَيْلٌ: كَانَ مُحَمَّدًا بْنَ وَاسِعَ يَسِرُّ الصَّوْمَ، وَيَخْفِيهِ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ:  
دَخَلَ مُحَمَّدًا بْنَ وَاسِعَ عَلَى الْأَمْرِيَّ بْلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ، فَاعْتَلَ  
عَلَيْهِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنِّي أَرَاكَ تَكْرِهُ طَعَامَنَا، قَالَ: لَا تَقْلِ ذَاكَ أَيْهَا الْأَمْرِيَّ،  
فَوَاللَّهِ لِخَيْرِكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَبْنائِنَا.

أَبْنَائَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ، أَبْنَائَا أَبْوَ عَلِيِّ الْحَدَادِ، أَبْنَائَا  
أَبْوَ نُعِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرْفِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: «تَمْتَعَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَرْتَيْنِ،  
فَقَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ»<sup>(۱)</sup>.

(۱) هو في «حلية الأولياء ۳۵۵/۲، وأخرجه مسلم (۱۷۱) في الحج: باب جواز التمتع.

أخرجه مسلم من طريق إسماعيل هذا.

قال جعفر بن سليمان، وخليفة بن خياط: توفي محمد بن واسع سنة ثلاثة وعشرين ومئة . وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومئة .

### ٣٤ - المختار بن فُلْفُل \* (م، د، ت، س)

كوفي ، ثقة ، بَشَّاء ، عابد . عن أنس بن مالك ، وإبراهيم التيمي . وعنده: الثوري ، وجرير الصبي ، وأبن إدريس ، وحفص بن غياث ، ومحمد بن فضيل وجماعة . وثقة أحمد وغيره . عاش إلى حدود سنة أربعين ومئة .

### ٣٥ - إبراهيم بن ميسرة \*\* (ع)

الطائفي ، الفقيه ، نزيل مكة حدث عن أنس بن مالك ، وعمرو بن الشريدي ، وطاووس ، وغيرهم . وعنده: شعبة ، وابن جرير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .

قال ابن المديني : له نحو من ستين حديثاً . قال الحميدي : قال سفيان: أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، مَنْ لَمْ تَرِ وَاللَّهُ عَيْنَاكَ مُثْلَهُ . وقيل: إنه وَفَدَ عَلَى عمر ابن عبد العزيز .

قال أبو مسلم المستعملـي : حدثنا ابن عيينة قال: كان عمرو بن دينار يُحَدِّث بالمعاني . وكان إبراهيم بن ميسرة يُحَدِّث كما سمع ، كان فقيهاً .

---

(\*) تاريخ البخاري ، ٣٨٥٧ ، الجرح والتعديل ، ٣١٠/٨ ، ثقات ابن حبان ، ٢٥٦٣  
تهذيب الكمال (١٣١٢) ، تهذيب التهذيب ، ٦٩-٦٨/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال . ٣٧١

(\*\*) طبقات خليفة (٢٨٢) ، تاريخ البخاري ، ٣٢٨/١ ، التاريخ الصغير ، ٢٩-٧/٢ ، ثقات ابن حبان : ٤٣ ، الجرح والتعديل ، ١٣٣/٢-١٣٤ ، تهذيب الكمال (٦٧) العقد الشمين ، ٢٦٦٣ ، تهذيب التهذيب ، ١٧٧/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ، ٢٢ ، شذرات الذهب . ١٨٩/١

وقال علي بن المديني ، قلت لسفيان : أين كان حفظ إبراهيم بن ميسرة عن طاووس ، من حفظ ابن طاووس ؟ قال : لو شئت لقلت لك : إنني أقدم عليه إبراهيم في الحفظ .

وقال أحمد بن حنبل ، ويحىي : ثقة . قال ابن المديني : توفي قريباً من سنة اثنين وثلاثين ومئة .

### ٣٦ - بيان بن بشر \* (ع)

الإمام ، الثقة ، المؤدب ، أبوبشر الأحمسي الكوفي .  
عن أنس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وقيس بن أبي حازم ، والشعبي ،  
وجماعة .  
روى عنه زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وابن فضيل ، وعبدة بن حميد ، وعلى  
ابن عاصم ، وأخرون . له نحو من سبعين حديثاً . وهو حجة بلا تردد .

### ٣٧ - يعقوب بن عتبة \* \* (د ، س ، ق)

ابن المغيرة بن الأحسن بن شريق الثقفي ، المدني ، أحد العلماء  
بالسيرة .  
روى عن عروة ، وعكرمة ، ويزيد بن هرمز ، ورأى السائب بن يزيد .  
وعنه : ابن إسحاق ، وابن الماجشون ، وإبراهيم بن سعد ، والوليد بن  
مسافر ، وأخرون .  
وكان ذا علم وورع ، ينظر في أمر الصدقات . وثقة ابن معين وغيره . توفي  
سنة ثمان وعشرين ومئة .

---

(\*) تاريخ البخاري ١٣٣/٢ ، الجرح والتعديل ٤٢٥-٤٢٤/٢ ، ثقات ابن حبان ٤٢٣ ، تهذيب الكمال (١٦٧) ، تهذيب التهذيب ٥٠٦/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٥٣ .

(\*\*) طبقات خليفة (٢٦٤) ، تاريخ البخاري ٣٨٩/٨ ، الجرح والتعديل ٢١١/٩-٢١٢ ، الكامل ٣٥٢/٥ ، تهذيب الكامل (١٥٥٦) ، تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١ ، خلاصة تهذيب الكامل ٤٣٧ .

## ٣٨ - عبد الله بن أبي نجيح \* (ع)

الإمام الثقة المفسر، أبو يسار، الثقفي، المكي، واسم أبيه يسار، مولى الأئمّة بن شرقي الصحابي.

حدث عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم، ولم أجده له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيأن بن عيّنة، وابن عيّنة، وأخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. إلا أنه دخل في القدر. قال ابن عيّنة: هو مفتى أهل مكة بعد عمرو بن دينار.  
وكان جميلاً فصحيحاً، حسن الوجه، لم يتزوج قط<sup>(١)</sup>.

وقال يحيى بن القطان: كان معتزلياً.

وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدرى.

قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجيج ثلاثين سنة لا يتكلّم بكلمة يؤذى بها جليسه.

(\*) تاريخ خليفة (٣٣٩) و(٣٩٨) طبقات خليفة (٢٨٢)، التاريخ الكبير ٢٣٣/٥، التاريخ الصغير ٢٨٢-٢٩-٣١، الجرج والتتعديل: ١٤١٣/٥، ثقات ابن حبان، الكامل في التاريخ ٤٤٥/٥، تهذيب الكمال (٧٤٩)، تاريخ الإسلام ٢٢٩/٥، ميزان الاعتدال ٥١٥/٢، العبر ١٧٣/٨، العقد الشمين ٣٠٠/٥، تهذيب التهذيب ٥٤٦-٥٥٦، طبقات المفسرين للداودي ٢٥٢/١، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٧.

وقد ضبطه محقق العبر «نجيج» بضم النون وفتح الجيم وهو تحريف.

(١) إن كان عزوفه عن الزواج لعدم قدرته على النفقة، أو لأنّه لا يصلح للزواج فهو معدور، وأما إن كان تزهداً، فهو منافٍ لهدي النبي ﷺ المخرج في «الصحيحين» من رواية أنس بن مالك وفيه: «أما والله إني لأخشاكـم الله، وأنقاكم له، لكنـي أصوم وأنـظر، وأصلـي وأرـقد، وأـتزوج النساء فـمن رغـب عن سـتي فـليس مـنـي».

وقال يحيى القطان أيضاً: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال:  
قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن-يعني القدر.

وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجح <sup>كُل</sup> التفسير من مجاهد. قلت:  
هو من أخص الناس بمجاهد.

وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال والقدر. وقال ابن المديني: كان يرى  
الاعتزال، وقال أحمد: أفسدوه بأحرّة، وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال  
علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نجح من روّوس الدعاة<sup>(١)</sup>:

قال علي: أما التفسير، فهو فيه ثقة يعلمه، قد قفز القنطرة، واحتاج به أرباب  
الصحاح. ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات  
وأخطئوا، نسأل الله العفو.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة. ظهر له من المروءة نحو مائة حديث.

---

(١) جاء في «تاريخ الثقات» لابن حبان، في ترجمة جعفر بن سليمان الضبياني مانصه:  
«ليس بين أهل الحديث من أثمننا خلاف أن الصدوق المتقن، إذا كان فيه بدعة ولم يكن  
يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز. فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره».   
وفي قوله: فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره نظر.  
فقد احتاج البخاري بعمران بن حطان، وهو من دعوة الشراة، وبعبد الحميد بن عبد  
الرحمن الجماناني وكان داعية إلى الإرجاء. فالحق في هذه المسألة قبول روایة كل من كان  
من أهل القبلة يصلّي بصلاتنا، ويزّمن بما جاء به رسولنا مطلقاً إذا كان صادقاً، ضابطاً لما  
يرويه، غير مستحل للنكتة. فإن من كان كذلك لا يمكن أن يتندع بدعنة إلا وهو متأنل  
فيها، مستند في القول بها إلى كتاب الله أو إلى سنة رسوله بتاؤل رأيه بآجتهاده. وكل مجتهد  
مأجور وإن أخطأ. لكن هذا مقيد بما إذا لم ينكر أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين  
بالضرورة.

## ٣٩ - مُطَرْفُ بن طريف \* (ع)

الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارفي. وأحدهما تصحيف.

حدث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلٍ، والمنهال بن عمرو، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وسودة بن أبي الجعد، وخالد بن أبي نوف، وزيد العمّي، وسلمة بن كهيلٍ، وعطاء بن نافع، وأبي السّفر سعيد بن يحيى، وعطيه العوفي، وأبي إسحاق، وخلق. عداؤه في صغار التابعين، ولم أظفر له بشيءٍ عن صاحب.

حدث عنه: سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازى، وأبو حمزة السكري، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وهشيم، وأبو بكر بن عياش، وعشر بن القاسم، وخالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعبيدة بن حميد، وابن فضيل، وموسى بن أغـين، وسفيان بن عبيـة، وعلي بن مسـهر، وابن إدريس، وأسباط بن محمد، وسعد بن الصـلت، وعلي بن عاصم، وزفر بن الهـليل، والقاضى أبو يوسف، وخلق سواهم.

وثقة أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.  
قال أبو داود: قلت لأحمد: أصحاب الشعبي من أحبهم إليك؟ قال: ليس عندي فيهم مثل إسماعيل بن أبي خالد. قلت: ثم من؟ قال: مطرف.  
وقال الشافعى: ما كان ابن عبيـة بأحد أشد إعجاـباً منه بمطرـف.

---

(\*) طبقات ابن سعد ٤١٨/٦، تاريخ خليفة ١٦٤، طبقات خليفة ٤١٨، التاريخ الكبير ٧/٧،  
الجرح والتعديل ٣١٣/٨، التاريخ الصغير ٥٧/٢، ٦٩، تمهيد علماء الأمصار ١٦٧، تهذيب الكمال  
١٣٣٦، تاريخ الإسلام ١٣٢/٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢-١٧٤، خلاصة تهذيب الكمال  
شذرات الذهب ١/٢١٢.

وقال ابنُ المديني : حدثنا سفيان ، حدثنا مُطْرُف ، وكان ثقة .  
 وروى محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، عن سفيان بن عيّنة ، قال .  
 مُطْرُف بن طريف : ما يسرني أني كذبْتُ كذبةً وأني لي الدنيا وما فيها .  
 وقال حسين الجعفي ، عن ذؤاد بن علبة قال : ما أعرف عربياً ولا عجمياً  
 أفضلَ مِنْ مُطْرُف بن طريف .

قال أبو حفص الفلاس ، وأبو عيسى الترمذى : مات مُطْرُف سنة ثلات  
 وأربعين ومئة . وقال البخارى : قال عبد الله بن أبي الأسود ، عن أبي عبد الله  
 البجلي : مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة . وقال ابن حبان : سنة اثنتين  
 وأربعين ، وقيل : سنة ثلات وثلاثين ومئة .

#### ٤٠ - إسماعيل بن محمد \*

ابن صاحب النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص الزهري الإمام الثبت أبو محمد  
 المدنى ، عداؤه في صغار التابعين .

حدث عن أبيه ، وعميه : عامر ، ومصعب ، وأنس بن مالك ، وطائفه .  
 روى عنه : صالح بن كيسان ، ومالك ، وسفيان بن عيّنة وجماعة .  
 قال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال ابن عيّنة : كان من أرفع هؤلاء .  
 وقال يعقوب بن شيبة : كان من فقهاء المدينة .

قلت : فتك الحجاج بوالده محمد ، لقياه مع ابن الأشعث<sup>(١)</sup> وأسر هذا

(\*) الجرح والتعديل ١٩٤/٢ ، طبقات خليفة (٢٦١) ، تاريخ البخارى ٣٧٧١ ، تهذيب الكمال  
 (١١٠) تاريخ الإسلام ٥/٢٢٧ ، تذهيب التهذيب ٦٧١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩١ - ٣٣٠ .  
 خلاصة تذهيب الكمال (٣٦) .

(١) انظر خروج ابن الأشعث وخليعه للطاعة في «تاريخ الإسلام» ١٢٨٣ وما بعدها .  
 والكامن في التاريخ ٤٦٧/٤ وما بعدها .

بعث به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه لكونه لم يكن أنتب<sup>(١)</sup>  
توفي في سنة أربع وثلاثين ومئة.

#### ٤١ - يزيد بن أبي زيد \* (٤٠٣، م قرنه، خت)

الإمام المحدث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله  
ابن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين.

قلت: رأى أنساً، وروى عن مولاه عبد الله، وأبي جحيفة السوائي إن  
صح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الهادى، وعمرو بن  
سلمة الهمدانى، لا العجرمى، وعبد الله بن مغفل بن مقرن، ومجاحد  
وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسالم بن أبي الجعد، وأبي فاختة سعيد بن  
علقة، ومقسم، وإبراهيم التخعي، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وطائفة. وينزل  
إلى عبد الله بن محمد بن عقيل.

وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتاج به الشياخان.  
حدث عنه شعبة، والثورى، وأبو حمزة السكري، ومنصور بن أبي  
الأسد، وزائدة، وقيس، وعبد العزيز بن مسلم، وحيان بن علي، وشريك،  
وهشيم، وابن عيينة، وعلى بن مسهر، وابن فضيل، وأبو عوانة، وجرير بن

---

(١) يريد: لم ينت شعر عاته، وظهورها من علامات البلوغ. وفي حديث عطية القرطي المخرج في «سنن أبي داود» (٤٤٠٤) وغيره بسند حسن قال: «عُرِضَنا على النبي ﷺ يوم قريظة، فكان من أنتب قُتل، ومن لم ينتب خلّي سبيله، فكنت من لم ينتب، فخلّي سبيلي».

(\*) الطبقات، ٢٣٧/٩، تاريخ خليفة (٤١٥)، تاريخ البخاري ٣٣٤/٨، التاريخ الصغير ٤١، ٣٩٢، الجرح والتعديل ٢٦٥/٩، كتاب المجرورين والضعفاء: ٩٩٣، تهذيب الكمال ١٥٣٦، تاريخ الإسلام ٣١٤-٣١٣/٥، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٤، العبر ١٧٨١، تهذيب التهذيب ٢٠٦١-٣٢٩/١١، خلاصة تذهيب الكمال ٤٣١، شذرات الذهب ٩/٦.

عبد الحميد، وخالد بن عبد الله، وأبو بكر بن عياش، وزياد البكائي، وعلي بن عاصم، وابن إدريس، وابن نمير، وخلق كثير.

وروى عنه من أقرانه: إسماعيل بن أبي خالد.

قال شعبة: كان رفاعاً يعني الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها. وقال ابن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وروى عباس عن يحيى: لا يحتاج بحديثه.

روى عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بالقوي. وروى أبو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال العجلبي: جائز الحديث. كان بأخره يلقن، وأخوه برد ثقة.

وروى عثمان بن أبي شيبة، عن جرير قال: كان أحسن حفظاً من عطاء بن السائب، وقال ابن معين: ما أقربهما. وذكره ابن المبارك فقال: ألم يه. وقال ابن مهدي: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً.

وقال أبو زرعة لَئِنْ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه. وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقد علق البخاري له لفظة فقال: قال جرير، عن يزيد: **القسيمة**: ثياب مضللة. وقد روى له مسلم فقرنه بأخر معه. وقد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال.

وروى علي بن عاصم. وليس بحججه. عن شعبة، قال: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد. وقد خرج له الترمذى، وحسن له ما رواه من طريق هشيم:

أنبأنا يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ سئل عما يقتل المحرم، قال: «الحياة، والعقرب، والقوسقة، ويرمي الغراب ولا يقتله، والكلب العقور، والجحاءة، والسبع العادي»<sup>(١)</sup> وأخرجه أبو داود أيضاً وهذا خبر منكر.

ابن فضيل: حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي بربعة قال: تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللهم أركشهما في الفتنة ركساً ودعهما في النار دعاء»<sup>(٢)</sup> وهذا أيضاً منكر.

وأنكر منه حديث الرایات فقال أبو جعفر العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه. فقلنا يا رسول الله إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ فقال: «إنا أهل بيته اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريداً وتشریداً، حتى يجيء قوم من ها هنا وأومنا بهم نحو المشرق». أصحاب رایات سود، يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثة،

(١) أخرجه أبو داود (١٨٤٨) والترمذى (٨٣٨) وحسنه، وقد تعقب الترمذى الحافظ في «التلخيص» ٢٧٤ بقوله: وفي إسناده يزيد بن أبي زياد: وهو ضعيف وإن حسنة الترمذى وفيه لفظة منكرة وهي قوله: «ويرمي الغراب ولا يقتله».

(٢) يزيد بن أبي زياد ضعيف. وشيخه سليمان بن عمرو بن الأحوص مجاهول الحال وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: لا يصح. ويزيد بن أبي زياد كان يتلقن، ورواه أحمد في «المسند» ٤٢١/٤ من طريق يزيد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، وفيه فلان وفلان بدل معاوية وعمرو بن العاص، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٢١/٨ وزاد نسبة للizar، وأعله بيزيد بن أبي زياد.

فِيَقَاتِلُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبِلُونَ، حَتَّىٰ يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ  
بَيْتِ يَمْلُؤُهَا عَذْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، فَمَنْ أَنْزَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَيَأْتِهِ وَلَوْ  
جَبَّاً عَلَى الثَّلْجِ»<sup>(١)</sup>. قال أحمد بن حنبل: حدثنا في الرايات ليس بشيء.

قلت: وقد رواه عنه أيضاً محمد بن فضيل، قال الحافظ أبو قدامة السرخسي: حدثنا أبوأسامة قال: حديث يزيد عن إبراهيم في الرايات لو حلف عندي خمسين يميناً قساماً ما صدقته. قلت: معدور والله أبوأسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أتمة ثبات، فالآفة منه عمداً أو خطأ.

محمد بن آدم المصيصي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازى، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: «مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعَاً، فَإِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ هِيَ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِّنَ الْقُرْآنِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا»<sup>(٢)</sup>. وهذا أيضاً شبه موضوع، ولو علم شعبة أن يزيد حديث بهذه الباطيل، لما روى عنه كلمة.

روى جرير عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين وأبا ابن أربع عشرة

(١) الضعفاء: ٤٣٦، وأخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨٢) في الفتنة، باب: خروج المهدي من طريق: علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، وضعفه البوصيري في «الزوائد» الورقة ٢٥٦ بيزيد بن أبي زياد. وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة، وأبي يعلى الموصلي، وأخرجه الحكماء من طريق يزيد بن محمد الثقفي، عن جبان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم به، ويزيد بن محمد، وجبان بن سدير لم نظر لهما بترجمة، وحكم المصنف عليه في «تلخيص المستدرك» بالوضع.

(٢) وأخرجه النسائي ٣١٦٨ في الأشريبة، باب: ذكر الآلام المتولدة عن شرب الخمر، من طريق ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به.

سنة، أو خمس عشرة سنة. وقال مُطَيْئٌ<sup>(١)</sup> مات سنة سبع وثلاثين ومئة.  
قلت: فعلى هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة.

#### ٤٢ - يزيد بن أبي سمية \* (٥)

المحدث أبو صخر الأيللي.

يروي عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز.  
وعنه: حسين بن رستم، وعبد الجبار بن عمر، وسعدان بن سالم  
الأيليون، وهشام بن سعد، وأخرون.

وله وفادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائين.

وثقه أبو زرعة. وقال الواقدي: كان من العباد يصلى الليل كله ويبكي،  
وكان معه في الدار يهودية فتبكي رحمة له. فقال مرة في دعائه: اللهم هذه  
يهودية بكت رحمة لي، ودينها مخالف لدیني، فأنت أولى برحمتي.

#### ٤٣ - عمر بن أبي سلمة \* \* (٦)

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدنى، الفقيه، مكثر عن والده،

---

(١) هو بعض الميم وفتح الطاء، وتشديد الياء المفتتحة، كمعظم لقب للحافظ الكبير  
أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، ومعين كمحذث، اسم  
فاعل، لقب عبد الله بن محمد، شيخ لابن منه، كما في «التبصير»، ١٢٩٦، وقد وهم  
صاحب القاموس فجعل الأول على زنة الثاني.

(\*) تاريخ البخاري، ٣٣٧/٨، الجرح والتعديل، ٢٦٩٩، ثقات ابن حبان ٢٩٥٣،  
تهذيب الكمال (١٥٣٨)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٣٢).

(\*\*) تاريخ خليفة (٤١٠) طبقات خليفة (٢٠)، تاريخ البخاري، ١٣٩٦، التاريخ  
الصغير ١٦٢١، الجرح والتعديل، ١١٧٦، ثقات ابن حبان ١٧٤٣، الكامل في التاريخ  
٥٢٥/٤، تهذيب الكمال (١٠١٦)، ميزان الاعتدال ٢٠٧٣-٢٠٣، تهذيب التهذيب  
٤٥٦/٧-٤٥٧، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٢.

روى عنه مسْعُرٌ وأبو عوانة وهشيم وآخرون. قال أبو حاتم: هو عندي صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا يُحتج بحديثه.

قلت: استشهد به البخاري. وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس به بأس؛ وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضاً: لا يُحتج به. قلت: قد كان قام مع ابن أخت له أموي، في مبدأ دولة بنى العباس، فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن علي عم السفاح، فقتل عمر في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

وقد علق له البخاري في «صحيحه»<sup>(۱)</sup> قصة جريج والراعي، فقال: وقال

عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا: أئبنا موسى بن عبد القادر، أئبنا سعيد بن البناء، أئبنا علي بن أحمد، أئبنا أبو طاهر المُخلص، حدثنا البغوي، حدثنا العباس بن الوليد الترسّي، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى**» صحيحه الترمذى<sup>(۲)</sup> من حديث أبي عوانة.

#### ٤٤ - محمد بن سُوقَة\*

الإمام العابد، الحجة، أبو بكر الغنوبي الكوفي.

(۱) البخاري (١٢٠٦) في العمل في الصلاة، باب: إذا دعت الأم ولدها في الصلاة.

وأنخرج البخاري القصة أيضاً في (٢٤٨٢)، (٣٤٣٦)، (٣٤٦٦).

(۲) رقم (١٧٥٢) في اللباس، باب: ما جاء في الخضاب، وأنخرجه أحمد ٢٦١٢، ٤٩٩، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وسنده حسن.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٣٧٩، البيان والتبيين ١٥٣٣-١٥٤، التاريخ الكبير ١٠٢١، التاريخ الصغير ١٩٨١، ١٩٩، الجرح والتعديل ٢٨٧٧، مشاهير علماء الأمصار ١٦٨، حلية الأولياء ١٤٥٣-٣٥، صفة الصفة ٦٥٣، تهذيب الكمال (١٢٠٦)، تاريخ الإسلام ١٢٠٦، الوافي بالوفيات ١٤٥٣، تهذيب التهذيب ٢٠٩٩-٢١٠، خلاصة تذهيب الكمال (٣٤١).

حدث عن أنس بن مالك، وعن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن عيينة، وعلي بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وأخرون.

يُقال: إنه أنفق في أبواب الخير مئة ألف درهم. قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن سوقة لا يُحسن أن يعصي الله تعالى. وقال النسائي: ثقة مرضي. قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومئة.

#### ٤٥ - أيوب بن موسى \* (ع)

الإمام المفتى، أبو موسى الأموي المكي. وجده هو الأمير عمرو بن سعيد ابن العاص الأشدق، وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدث أيوب بن موسى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء ابن مينا، وسعيد المقبرري.

حدث عنه: الأوزاعي، ورَوْحَنَ بن القاسم، وشعبة، والثوري، واللith، وعبد الوارث، ومالك، وابن عيينة، وابن علية، وخلق.

قال ابن عيينة: كان فقيهاً مفتياً، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن المديني: له نحو من أربعين حديثاً. قيل توفي سنة ثلاثة وثلاثين ومئة.

(\*) طبقات خليفة (٢٨٢)، التاريخ الكبير (٤٢٧)، الجرح والتعديل (٢٥٨-٢٥٧/٢)، تهذيب الكمال (١٣٧) ميزان الاعتدال (٢٩٤)، العقد الشفهي (٣٥، ٣)، تهذيب التهذيب (٤١٣-٤١٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤)، شذرات الذهب (١٩٧).

## ٤٦ - محمد بن عمرو \*(٤، خ)

ابن علقة، بن وقاص، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن **الليثي** المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويته.

حدث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن حُتنين، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبيه عمرو بن علقة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعَبَّادُ بن عباد، وأبوأسامة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبي عدي، وسعید بن عامر، وعدد كثیر.

و الحديث في عداد الحسن. قال النسائيُّ وغيره: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. وقال عبد الله بن أَحْمَدَ: سمعت ابن معين سُئلَ عن سهيل والعلامة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عُبيِّدِ اللهِ، فقال: ليس حديثهم بحجَّةٍ. قيل له: فمحمد بن عمرو؟ قال: هو فوقَهم. قلت: روَى له البخاري مقرُوناً باخْرَ، وروَى له مسلم متابعةً. وروى عَبَّاسُ عن يحيى قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو. فقال: وهو أحبُ إلَيِّي من ابن إسحاق.

و سُئلَ يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تزيد العفواً أو نشَدَّد؟ قال: بل شَدَّد. قال: ليس ممن تزيد.

---

(\*) تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (٢٧٠)، التاريخ الكبير ١٩١/١-١٩٢، البيان والتبيين ١٤٢٨/٣، الجرح والتعديل ٣٠/٨، مشاهير علماء الأنصار (١٣٣)، الكامل في التاريخ ٥٢٨/٥، تهذيب الكمال: (١٢٥١)، ميزان الاعتadal ٦٧٣/٦-٦٧٤، العبر ٢٠٥/١، الوافي بالوفيات ٢٨٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٩-٣٧٧، خلاصة تهذيب الكمال ٣٥٤، شذرات الذهب ٢١٧/١.

قال الجوزجاني : ليس بالقويّ ، وهو من يُشتهيُ حديثه .

قال ابن عدي : روى عنه مالك في «الموطأ» وأرجو أنه لا بأس به ، وروى

أحمد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : ثقة .

حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ ، خَطِئَ طَرِيقَ  
الجَنَّةِ»<sup>(١)</sup> .

مات محمد بن عمرو سنة خمس وأربعين ومئة ، أو سنة أربع . وقد حدث  
بالعراق .

#### ٤٧ - عُروة بن رُويْم \* (د، س، ق)

اللخمي ، الأردني الفقيه المحدث ، أبو القاسم .

حدث عن أبي ثعلبة الخشناني فقيل سمع منه ، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس  
الخلواني ، وأرسل عن أبي ذر وغيره .

وعنه : محمد بن مهاجر ، وهشام بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز ، ويحيى

(١) إسناده حسن ، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص ١٤٦ ، ونسبة للبيهقي في  
«شعب الإيمان» و«السنن الكبرى» وابن الجراح في الخامس من أعماليه ، والرشيد العطار  
وقال : إسناده حسن . وله شاهد مرسلاً بسند جيد عند إسماعيل القاضي رقم (٤١) وأخر من  
حديث ابن عباس عند ابن ماجه رقم (٨٠٩) وفي سنده جباره بن مغلس وهو ضعيف .  
وقوله : خطأ ، يقال خطأ بمعنى خطأ . وقيل : خطأ إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد .  
(\*\*) طبقات ابن سعد ١٦٥٧ ، تاريخ خليفة ٤١٥ ، طبقات خليفة (٣١٢) ، التاريخ  
الكبير ٣٣٧ ، التاريخ الصغير ٣٦٢ ، الجرح والتعديل ٣٩٦٦ ، ثقات ابن حبان ١٨٩٣ ،  
مشاهير علماء الأمصار ١١٣ ، حلية الأولياء ١٢٠٩ - ١٢٤ ، الكامل في التاريخ ٤٦٣٥ ،  
تهذيب الكمال (٩٣٢) ، تهذيب التهذيب ١٧٩٧ - ١٨٠ ، خلاصة تهذيب الكمال  
. (٢٦٥)

ابن حمزة، ومحمد بن شعيب بن سابور وجماعة.

وثقه ابن معين، وقال الدارقطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامه حديثه مراسيل، ويقال: سمع من أبي ثعلبة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومئة . وقال محمد بن المثنى : سنة خمس وثلاثين ومئة . وقيل غير ذلك.

#### ٤٨ - عمار الذهني \* (م، ٤)

الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الذهني ، الكوفي ، وفي بني عبد القيس أيضاً دهن بن عذرة.

حدث عن سعيد بن جبیر، وإبراهيم النخعي ، وإبراهيم التيمي ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسالم بن أبي الجعد ، وأبي الطفیل الذي له رؤية.

وعنه: شعبة، وسفیان، وإسrael، وشريك، وابن عيینة، وعبيدة بن حمید، وولده معاوية بن عمار.

وثقه أحمد بن حنبل وجماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة . قاله مطین.

#### ٤٩ - عمارة بن أبي حفصة \* (خ، ٤)

البصرى ، العتّكى ، مولاهم ، ابن عم عبد العزيز بن أبي رواد.

---

(\*) التاریخ الكبير ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ ، ثقات ابن حبان ٢٠٧٣ ، تهذیب الکمال (١٠٠١) ، میزان الاعتدال ١٧٠/٣ ، تهذیب التهذیب ٤٠٧-٤٠٧٧ . خلاصة تهذیب الکمال (٢٧٩) ، شذرات الذهب ١٩١/١ .

(\*\*) طبقات ابن سعد ٢٧٧ ، تاریخ خلیفة (٤٠٥) ، طبقات خلیفة (٢١٦) ، تاریخ البخاری ٥٠٣-٥٠٢/٦ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٦ ، مشاھیر علماء الأمصار (١٥٥) ، تهذیب الکمال (١٠٠٢) ، تهذیب التهذیب ٤١٥/٧ ، خلاصة تهذیب الکمال (٢٨٠) .

حدث عن أبي عثمان النهدي، وأبي مجلز لاحق، وعكرمة، والحسن، وجماعة.

وعنه: شعبة، ويزيد بن رَبِيعٍ، عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وأخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. وما لحق ولده حرمي بن عمارة السماع منه.  
قال خليفة بن خياط: توفي سنة اثنين وثلاثين ومئة.

#### ٥٠ - عمارة بن غزية \*(م، ٤)

ابن الحارث، بن عمرو بن غزية، الأنصاري، الخزرجي، البخاري، المازني، المدنى، أحد الثقات.  
عن أبي صالح السمان، والشعبي، والربيع بن سبرة، وعمرو بن شعيب،  
ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: بكر بن مضر، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وإسماعيل بن جعفر، والدراردي، ويسُرُّ بن المفضل وطائفة.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابن حزم، فضعفه ولم يُصب. مات سنة أربعين ومئة.

---

(\*) تاريخ خليفة (٤١٩)، طبقات خليفة (٢٦٦)، التاريخ الكبير (٥٠٣/٤)، الجرح والتعديل (٣٦٨٦)، مشايخ علماء الأمصار (١٣٥)، تهذيب الكمال (١٠١٦)، ميزان الاعتدال (١٧٨٣)، تهذيب التهذيب (٤٢٣-٤٢٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٨٠)، شذرات الذهب (١٠٨١).

## ٥١ - عُمارة بن القعّاع \*(ع)

ابن شُبَرْمَة، الصَّبِيُّ، الْكُوفِيُّ .  
مكثَرٌ عن أبي زرعة الْجَلَّيِّ، ورويَ عن أَخْنَسَ بْنَ خَلِيفَةَ .  
رويَ عنه السفيانان، وشريك، وجرير، وابن فضيل وآخرون .  
وثقَه ابن معين . وكان أَسَنَّ مِنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَرْمَةِ وَأَفْضَلُ .

## ٥٢ - عطاء الخراساني \*(ع)

هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس .  
أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، ورويَ  
عن ابن المسيب، وعُرُوة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بُرَيْدَة، ونافع، وعمرو  
ابن شَعَيْب، وعدة .

رويَ عنه: مَعْمَر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحمد بن سلمة، وإسماعيل  
ابن عياش، وعدد كثير . حتى إن شيخه عطاء حدث عنه .

وثقَه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن

---

(\*) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٥٠٧٦، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ: ٧٧٧، الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ ٣٦٨٦  
تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠٠٦)، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٢٤-٤٢٧، خلاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٨٠-٢٨١ .

(\*\*) طبقات ابن سعد ٣٧٩٧، تاريخ خليفة (٤١٠)، طبقات خليفة (٣١٣)،  
التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤٧٤٦، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٣٧٢، كتاب المجروين: ١٣٠/٢، الْجَرْحُ  
وَالْتَّعْدِيلُ ٣٣٤/٦-٣٣٥، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٩٤١)، تاريخُ الإِسْلَامِ ٢٨٠-٢٧٩/٥، مِيزَانُ  
الْاِعْدَادِ ٧٣/٣-٧٥، العَبْرَةُ ١٨٢١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢١٥-٢١٧، مقدمةُ فتح الْبَارِيِّ  
(٤٢٤)، النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٣١/١، طبقاتُ الْحَفَاظِ (٦٠)، خلاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٦٧)،  
الْعَقْدُ الشَّمِينِ: ٣٧٩١، شذراتُ الْذَّهَبِ ١٩٢-١٩٣ .

عباس، يعني أنه يُدَلِّسُ.

وقال ابن معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر. وقال مالك: هو عطاء بن عبد الله. وقال النسائي: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله، بلخى سكن الشام ليس به بأس. وقال مرة: هو عطاء بن ميسرة، وقال أحمد: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيئاً. قال عثمان بن عطاء عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عاممة الصحابة. وذكره البخاري في الضعفاء، والعقيلية، وابن حبان.

وقال الترمذى في «علله»: قال محمد - يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يُترك حديثه غير عطاء الخراسانى. قلت: ما شأنه؟ قال: عاممة أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترمذى: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلم فيه.

قيل: إن الذي في تفسير سورة نوح من صحيح البخاري، هو عطاء الخراسانى . وليس بجيد. بل هو عطاء بن أبي رياح<sup>(١)</sup>. فعلى هذا لا شيء

---

(١) بل هو عطاء الخراسانى . فقد أخرج عبدالرزاق الحديث في تفسيره عن ابن جرير، فقال: أخبرنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس... وقال أبو مسعود الدمشقى ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جرير، عن عطاء الخراسانى، عن ابن عباس. وابن جرير لم يسمع التفسير من عطاء الخراسانى ، وإنما أخذه عن ابن عثمان بن عطاء نظر فيه. وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في «العلل» عن علي بن المديني قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جرير، عن عطاء الخراسانى ، فقال: ضعيف، فقلت: إنه يقول: أخبرنا؟ قال: لا شيء. إنما هو كتاب دفعه إليه.

قال الحافظ في «الفتح» ٥٨/١٦: وكان ابن جرير يستجيز إطلاق «أخبرنا» في المناولة =

للخراساني في صحيح البخاري.

وقال ابن حبان: أصله من بلخ، وعداده في البصريين، وإنما قيل له: الخراساني، لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد الله. غير أنه كان رديء الحفظ، كثير الوهم. فلما كثر ذلك في روایته، بطل الاحتجاج به.

قلت: هذا القول فيه نظر.

عثمان بن عطاء عن أبيه: أوثق عملي في نفسي نشر العلم. وكان يجلس أبي مع المساكين، فيعلمهم ويحدثهم. قال يزيد بن سمرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغازي عطاء الخراساني، ونزل

= والمكاتبة. وقال الإمام علي: أخبرت عن علي بن المديني، أنه ذكر في تفسير ابن جرير كلاماً معناه، أنه كان يقول: عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فطال على الوراق أن يكتب «الخراساني» في كل حديث فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح. قال المحافظ، وأشار بهذه القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، ونبه عليها أبو علي الجياني في «تفصيد المهمل». قال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جرير: سألك عطاء عن التفسير من البقرة، وأل عمران ثم قال: اعفني من هذا. قال: قال هشام: فكان بعد إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس، قال: عطاء الخراساني. قال هشام: فكتبتنا ثم ملئتني. يعني كتبنا الخراساني.

قال ابن المديني: وإنما يُبَيِّنُ هذا لأن محمد بن ثور كان يجعلها في روایته عن ابن جرير، عن عطاء، عن ابن عباس، فيُظْنَ أنه عطاء بن أبي رباح. وانظر تمام الكلام في مقدمة «الفتح»، ٣٧٣ - ٣٧٤.

متقاربين فكان يُحيي الليل، ثم يُخرج رأسه من خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشام بن الغاز، يا فلان، قيام الليل، وصيام النهار أيسْرٌ من شرب الصديق، ولبس الحديد، وأكل القوم، والنجاء النجاء!  
قال سعيد بن عبد العزيز: توفي بأريحا ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل مولده سنة خمسين.

### ٥٣ - أيوب أبو العلاء \* (د، ت، س)

القصاب، الواسطي. وهو أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسکین الفقيه، مفتی أهل واسط.

حدَث عن قتادة، وسعيد المُقْبِرِي، وعبد الله بن شُبُرْمَة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روى عنه هشيم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وآخرون.  
قال أبو حاتم: لا بأس به. وأرخ يزيد وفاته في سنة أربعين ومئة. فلولا قدْمُ موته، لأنَّه إلى طبقة الحمادين.

### ٥٤ - حبيب العجمي \* (بغ)

زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد.

روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً.

(\*) طبقات خليفة: (٣٢٦)، التاريخ الكبير ٤٢٣/١، التاريخ الصغير ٥٠/٢، الجرج والتتعديل ٢٥٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ٤١١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال (٤٣) ، تاريخ الإسلام ٢٣٧/٥ .

(\*\*) مشاهير علماء الأمصار (١٥٢) ، حلية الأولياء ١٤٩/٦ - ١٥٥ ، تهذيب الكمال (٢٣٠) ، تاريخ الإسلام ٢٣٣/٥ - ٢٣٤/٢ ، اللباب ٣٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٩/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال (٧١) .

ولم يرمز له في الأصل بشيء، وما أثبتناه عن المراجع التي ترجمته، وقد تحرفت في تاريخ المؤلف المطبوع إلى «خ».

وعنه حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وداود الطائي،  
ومعتمر بن سليمان، وأخرون.

وكان مجَّاب الدعوة. تؤثِّر عنه كرامات وأحوال، وكان له دُنيا، فوَقعت  
موَعِظَةُ الحسن في قلبه، فتصدَّق بأربعين ألفاً، وقع باليسير. وَعَبَدَ الله حتى  
أناه اليقين.

قال ضَمرة بن ربيعة: حدثنا السُّريُّ بن يحيى قال: كان حبيبُ يُرى بالبصرة  
يَوْم التروية وَيُرى بعرفة من الغد<sup>(١)</sup>. قلت: سُقت من أخباره في «تاریخ  
الإِسلام» وذکرہ ابن عساکر في «تاریخه».

## ٥٥ - الحسن بن عَبْدِ الله \* (م، ٤)

ابن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي.

حدث عن أبي عمرو الشيباني، وشقيق أبي وائل، وزيد بن وهب،  
وابراهيم النخعي.

روى عنه: الثوريُّ، وجريرُ بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله

---

(١) الكرامة حق لا يُدفع، يختص الله بها من عباده من يشاء، وخوارق العادة لا تستعصي على الله تعالى. ولكن إثبات ذلك يحتاج إلى دليل يفيد اليقين، وهو هنا متعلن. على أن في سند القصة عبد الرحمن بن واقد راوىها عن ضَمرة كما في «الحلية» ١٥٤٦، وقد قال فيه ابن عدي: يحدث بالمناقير عن الثقات.

(\*) طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الكبير ٢٩٧٢، ٢٩٧٣، الجرح والتعديل ٢٣٧٣، مشاهير علماء الأمصار (١٦٣)، تهذيب الكمال (٢٦٧)، تاريخ الإسلام ٢٣٧٥، تهذيب التهذيب ٢٩٣-٢٩٢، خلاصة تهذيب الكمال (٧٩).

این ادریس، و حفص بن غیاث.

وثقه النسائي . له قريب من ثلاثة حديثاً . توفي سنة تسع وثلاثين ومئة .

٥٦ - خصیف (٤) \*

ابن عبد الرحمن، الإمام، الفقيه، أبو عون، الخضرمي - بكسر الخاء  
المعجمة - الأموي، مولاهم الجزري الحرانى .

رأى أنس بن مالك، وسمع مجاهداً، وسعید بن جُبِيرٍ، وعکرمة، وطبقتهم.

روى عنه: السفيانان، وشريك، ومحمد بن فضيل، وعتاب بن بشير،  
ومروان بن شجاع، ومحمد بن سلمة، ومُعمر بن سليمان وأخرون.

وقه يحيى بن معين. وقال النسائي : صالح . وقال أحمد بن حنبل : ليس بحجة . وقال أبو حاتم : سَيِّئُ الْحَفْظُ ، قال خصيف : قال لي مجاهد : يا أبا عون ، أنا أَحِبُّكَ فِي اللَّهِ ، وقال أبو زرعة : هو ثقة . وقال ابن حراش : لا بأس به . قال أبو فروة : ولِي خُصِّيفُ بَيْتَ الْعَالَمِ . وعن جرير قال : كان متمكناً من الإرجاء<sup>(١)</sup> . وقال ابن أبي نجيح : كان من صالحـي الناس .

(\*) طبقات ابن سعد ١٨٠/٧ ، طبقات خليفة (٣١٩) التاريخ الكبير ٢٢٨٣ ، التاريخ الصغير ٤٦٧ ، كتاب المجرحين والضففاء ٢٨٧/١ ، تهذيب الكمال (٣٧٣) تاريخ الإسلام ٢٤٠/٥ - ٢٤١ ، ميزان الاعتدال ٦٥٣/١ - ٦٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٣/٣ - ١٤٤ ، خلاصة تهذيب الكمال . شذرات الذهب ٢٠٦١ .

قال : **النَّفِيلِيُّ** : توفي سنة ست وثلاثين ومئة . وقال محمد بن المثنى : توفي سنة اثنين وثلاثين . وقال عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ وَالْبَخَارِيُّ : سَنَةُ سِبْعٍ . وقال أَبُو عُبَيْدَ وَشَبَابٌ : سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .

وقال أَحْمَدُ أَيْضًا : لِيْسَ بِقَوِيٍّ ، تَكَلَّمُ فِي الْإِرْجَاءِ . وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَانُ : كَنَا نَجِنْتَبُ خُصِيفًا .

وقال عثمان بن عبد الرحمن **الْطَّرَائِفِيُّ** : رأَيْتُ عَلَى خُصِيفٍ ثِيَابًا سُودَاءً ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ .

قلتُ : حديثه يرتقي إلى الحسن .

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أبا بكر الأنصاري، أبا محمد الجوهري، أبا عمرا بن محمد الزيات، حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «إذا شَكَّتَ فِي صَلَاتِكَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، وَأَكْبَرَ ظَنْكَ عَلَى أَرْبَعٍ، سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمْتَ، فَإِنْ كَانَ أَكْبَرُ ظَنْكَ عَلَى ثَلَاثٍ، فَصَلَّ رَكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ»<sup>(١)</sup>.

لو صح هذا لكان فيه فرج عن ذوي الوسوس.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف خصيف، ولا تقطع عليه، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وهو في سنن أبي داود (١٠٢٨) في الصلاة، باب: من يتم على أكبر ظنه عن خصيف، عن أبي عبيدة به وأعلمه أبو داود بأن عبد الواحد وسفيان وشريكًا وإسرائيل أوقفوه على ابن مسعود، ولم يرفعوه

## \* ٥٧ - واهب بن عبد الله \*

الشيخ أبو عبد الله الكعبي، المعافري، المصري.

حدث عن أبي هريرة، وعتبة بن عامر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحسان بن كربيل، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن شريح، واللثيث بن سعد، ورجاء بن أبي عطاء، وضمام بن إسماعيل، وابن لهيعة.

وثقه ابن حبان. وخرج له البخاري في كتاب الأدب. عمر دهراً. وتوفي ببرقة في سنة سبع وثلاثين ببرقة.

## ٥٨ - زهرة بن معبد \*

ابن عبد الله، بن هشام، بن زهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المدني، نزيل الإسكندرية.

حدث عن جده عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

روى عنه: حمزة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، واللثيث، وابن لهيعة، ورشد الدين بن سعد.

---

(\*) التاریخ الكبير ١٩٠/٨ ، الجرح والتعديل ٤٧-٤٦٩ ، ثقات ابن حبان ٢٧٩٣ مشاهير علماء الأمصار ١٢١ ، تهذيب الكمال ١٤٦٣ ، تاریخ الإسلام ٣١٧٥ تهذيب التهذيب ٤١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٨/١١

(\*\*) طبقات ابن سعد ٥١٥/٧ ، طبقات خليفة ٢٩٤ ، التاریخ الكبير ٤٤٣/٣ ، الجرح والتعديل ٦١٥/٣ ، تهذيب الكمال ٤٣٥ ، تاریخ الإسلام ٢٥١/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢-٣٤١/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٢ ، شذرات الذهب ١٩٢/١

وكان من عباد الله الصالحين. قال الدارمي : زعموا أنه كان من الأبدال.  
 قال أبو حاتم وغيره : لا بأس به . وقال النسائي : ثقة . لجده صحبة .  
 ابن وهب : أَنْبَأَنَا حَيْوَةً ، أَخْبَرْنِي زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِهِ : أَيْنَ تَسْكُنُ ؟ قَلَتْ بِالْفَسْطَاطِ . قَالَ : تَسْكُنُ الْخَبِيثَةَ الْمُتَنَّةَ ، أَفَ ، وَتَذَرُّ الطَّيِّبَةَ ، الْأَسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَإِنَّكَ تَجْمَعُ بِهَا دُنْيَا وَآخِرَةَ ، طَيِّبَةَ الْمَوْطَأَ ، وَدَدْتُ أَنْ قَبْرِي يَكُونَ بِهَا . وَرَوَى نَحْوُهُ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ زُهْرَةَ . تَوَفَّى زُهْرَةُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً . وَقَيْلٌ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً . وَقَدْ شَانَ .

٥٩ - عبد الحميد \* (خ، م، د، س)

صاحب الزيادي ، من علماء البصرة الجلة .

حدَّثَ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي رِجَاءِ الْعُطَّارِدِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ،  
 وَغَيْرِهِمْ .

وعنه شعبة ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيمُونٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيْهِ ، وَثَقَهُ  
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

#### ٦٠ - عثمان البَتَّى \* \* (٤)

فقيه البصرة ، أبو عمرو ، بَيْاعُ الْبُتُوتِ<sup>(١)</sup> ، اسم أبيه مُسلم ، وقيل : أَسْلَم ،

(\*) الجرح والتعديل ١٢٦ ، ثقات ابن حبان ٢٤٨٣ ، تهذيب الكمال (٧٦٧) ، تاريخ الإسلام ٢٧٠٥ ، تهذيب التهذيب ١١٤٦ ، خلاصة تهذيب الكمال (٢٢٢) .

(\*\*) طبقات ابن سعد ٢١٧ ، التاريخ الكبير ٢١٥٦ ، الجرح والتعديل ١٤٥٦ ، تهذيب الكمال (٩٢٥) ، تاريخ الإسلام ٢٧٧٥ ، ميزان الاعتقال ٥٩٣ - ٦٠ ، تهذيب التهذيب ١٥٣٧ - ١٥٤ ، خلاصة تهذيب الكمال (٢٦٢) .

(١) البتوت : الأكسية الغليظة .

وقيل: سليمان، وأصله من الكوفة حدث عن أنس بن مالك، والشعبيُّ، وعبد الحميد بن سلامة، والحسن.

وعنه: شعبة، وسفيان، وهشيم ويزيد بن زريع، وابن عليلة، وعيسي بن يونس.

وثقه أحمد، والدارقطني، وابن سعيد، وابن معين، فيما نقله عباس عنه.

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه.

## ٦١ - جعفر بن ربيعة \* (ع)

ابن الأمير شرحبيل بن حسنة، الفقيه الإمام، أبو شرحبيل، الكندي، حليف بني زهرة بن كلاب، سكن مصر أو ولد بها؛ وقد أدرك والده ربيعة رسول الله ﷺ ورآه، ورأى جعفر عبد الله بن الحارث بن جزء.

وحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي الحسن مرثد اليزيدي، وعراك بن مالك، والأغرج وعدة.

حدث عنه: الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة وآخرون.

وثقه ابن سعد، والن sai. وقال ابن سعد: مات سنة ثنتين وثلاثين ومئة

وقيل: توفي سنة ست وثلاثين وهو الأصح. وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة. قاله شباب.

---

(\*) طبقات خليفة (٢٩٥)، التاريخ الكبير ١٩٠/٢، التاريخ الصغير: ٤٠/٢، الجرح والتعديل ٤٧٨٢، مشاهير علماء الأمصار ١٨٧، تهذيب الكمال: (١٩٥)، تاريخ الإسلام ٢٢٣/٥، تهذيب التهذيب ٩٢-٩٠/٢، خلاصة تهذيب الكمال ٦٢-٦٣، شذرات الذهب ١٩٢/١.

## ٦٢ - أبو الأسود\*(ع)

محمد بن عبد الرحمن، بن نوْفَلَ، بن الأسود، بن نوْفَلَ، بن حُوَيْلَدَ، بن أسد، بن عبد العُزَى، بن قُصَىٰ . الإمام أبو الأسود القرشي، الأَسْدِي ، يتيم عُروة . وكان أبوه أوصى به إلى عُروة ، وكان جده أحد السابقين ومن مهاجرة الحبشة، أعني نوْفَلًا ، ويأرض الحبشة توفي ، فinctضي أن يكون ولده عبد الرحمن من صغار الصحابة.

نزل أبو الأسود مصر، وحَدَّثَ بها بكتاب المغازى لعروة بن الزبير عنه، وروى عن علي بن الحُسْنِ، والنعمان بن أبي عِيَاشَ، وعِكرمة، وطائفة .  
وعنه: حَيْوَةَ بن شرِيعَ، وشَعْبَةَ بن الْحَجَاجَ، وَمَالِكَ بن أَنْسَ، وَابْنَ لَهِيَةَ  
وأنس بن عياض الليثي، وأخرون .

وهو من العلماء الثقات . عِدَادُه في صغار التابعين . مات سنة بضع وثلاثين  
ومئة .

## ٦٣ - موسى بن أبي عائشة\*\*\*(ع)

الْهَمْدَانِي ، الكوفي ، العابد ، أحد العلماء العابدين . حدث عن سعيد بن جبير ، وعبد الله بن شداد ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعده .

وعنه: شعبه ، وسفيان ، وزائدة ، وأبو إسحاق الفزارى ، وابن عيينة ،

(\*) التاریخ الكبير ١٤٥/١ ، الجرح والتعديل ٣٢٧/٧ ، تهذیب الکمال (١٢٣٢) ، تاریخ الإسلام ٢٩٦/٥ ، تهذیب التهذیب ٣٠٧/٩ - ٣٠٨ ، خلاصة تهذیب الکمال ٣٤٨ - ٣٤٩

(\*\*) التاریخ الكبير ٢٨٩/٧ ، الجرح والتعديل ١٥٦/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠٥ ، تهذیب الکمال (١٣٩٠) ، تاریخ الإسلام ٣٠٧/٥ ، تهذیب التهذیب ٣٥٢/١٠ - ٣٥٣ ، خلاصة تهذیب الکمال ٣٩١ .

وعبيدة بن حميد، وآخرون.

وثقه ابن عيينة. وقال جرير بن عبد الحميد: كنت إذا رأيته، ذكرت الله.

وقالقطان: كان يحسن سفيان الثناء عليه، وروى ابن عيينة أن جاراً لموسى

. ابن أبي عائشة قال: ما رفعت رأسي قطٌ إلا رأيته يصلـي.

#### ٦٤ - بُرد بن سنان \* (٤)

الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء.

حدث عن وائلة بن الأسعق، وعطاء بن أبي رباح، وعُباده بن نسّي، وعمرو  
ابن شعيب، ومكحول.

حدث عنه السفيانان، والحمدان، ويزيد بن زريع، وابن علية، وعلي بن  
عاصم، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. قال يزيد بن زريع: ما قدم علينا شامي خير من بُرد،  
وقال يحيى بن معين: هرب بُرد من مروان الحمار إلى البصرة. قيل: توفي برد  
في سنة خمس وثلاثين ومئة. رحمه الله.

#### ٦٥ - حجاج بن حجاج \* \* (خ، م، د، س، ف)

الباهلي، البصري، الأحول، الحافظ.

---

(\*) طبقات خليفة (٣١٥)، التاريخ الكبير ١٣٤٢، التاريخ الصغير: ٨/٣٧،  
الجرح والتعديل ٤٢٧٢، مشاهير علماء الأمصار ١٥٦، تهذيب الكمال (١٤١)، تاريخ  
الإسلام ٢٣١/٥، تهذيب التهذيب ٤٢٩-٤٢٨١، خلاصة تهذيب الكمال (٤٦)،  
شذرات الذهب ١٩٧١.

(\*\*) التاريخ الكبير ٣٧٢/٢-٣٧٣، الجرح والتعديل ١٥٨/٣، تهذيب الكمال  
٢٣٣، تاريخ الإسلام ٢٣٥/٥، ميزان الاعتدال ٤٦١/١، تهذيب التهذيب ١٩٩٧-  
٢٠٠، خلاصة تهذيب الكمال (٧٢).

حدث عن أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة ولازمه، وأبي الزبير المكي، وكان موصوفاً بالحفظ.

حدث عنه: محمد بن جحادة رفيقه، وإبراهيم بن طهمان تلميذه، ويزيد ابن زريع وأخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. مات في الكهولة بالبصرة في سنة إحدى وثلاثين ومائة. رحمة الله.

## ٦٦ - أبو هاشم الرماني \* (ع)

الواسطي ، ثقة ، حجة . قيل : اسمه يحيى بن دينار . وقيل : نافع .

حدث عن أبي العالية، وعبدالرحمن بن أبي ليلي، وسعید بن جبیر، وأبي عمر زاذان، وأبي وائل، وأبي الأحوص، وأبي مجلز، وإبراهيم النخعي ومجاهد، وعکرمة، وأبي صالح، وعدة .

روى عنه: خلف بن خليفة، وهشيم، ورَوْحَنْ بن القاسم، وشريك وشعبة، وسفيان، وقيسُّ بن الربيع، وأخرون.

واحتاجوا به في الكتب الستة، وهو من يجمع حديثه .  
توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

## ٦٧ - الحسن بن الصر \* (د، س)

النخعي أو الجعفري كوفي، إمام عابد، سكن دمشق.

(\*) التاریخ الكبير ٢٧١/٨، الجرح والتعديل ١٤٠٩، اللباب ٣٧٢، تهذیب الکمال ١٦٦٠)، تاريخ الإسلام ١٩٦٥، تهذیب التهذیب ٢٦١/٢، ٢٦٢-٢٦٢، خلاصة تهذیب الکمال (٤٦٢)

(\*\*) التاریخ الكبير ٢٩٠/٢، الجرح والتعديل ٨٣، مشاهير علماء الأمصار ١٦٤، تهذیب الکمال (٢٥٤)، تاريخ الإسلام ٢٣٥/٥، تهذیب التهذیب ٢٦٢-٢٦١/٢، خلاصة تهذیب الکمال (٧٧).

وحدث عن أبي الطفيلي، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وخالفه عبدة بن أبي لبابة .

حدث عنه: ابن أخيه حسين بن علي الجعفري، وزهير بن معاوية، وحميد  
ابن عبد الرحمن الرؤاسي، وجماعة.

وثقه ابن معين. قال زهير: افترض أبي من الحسن بن الحرأفاً، ثم وجه  
بها إليه، فردها، وقال: اشتري بها لزهير سكرًا. وقال حسين الجعفري: كان  
الحسن بن الحر إذا مر به من يبيع ملحًا، أو من رأس ماله نحو درهمين،  
فيعطيه خمسة. يقول: أجعلها رأس مالك، وخمسة أخرى، فيقول: خذ بها  
دقيقاً وتمراً، وخمسة أخرى فيقول: خذ بها قطناً للمرأة.

قال محرز بن حريث: كتب الحسن بن الحر إلى عمر بن عبد العزيز: أني  
كنت أقسم زكاتي: فلما وليت رأيت أن أستأمرك. فكتب إليه: أبعث بها إلينا،  
وسَمْ لنا إخوانك نُغِنِهم عنك.

قال العجلي: كان كثير المال، سخياً، متبعداً، قال الأوزاعي: ما قدم  
عليينا من العراق مثل الحسن بن الحر، وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين،  
وقال الحاكم: ثقة مأمون. وينسب إلى جده، فيقال: الحسن ابن الحكم،  
وقال ابن سعد: هو مولىبني الصيادة. قوم من بني أسد. مات سنة ثلاثة  
وثلاثين ومئة.

## ٦٨ - الجُرَيْرِي \* (ع)

الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، البصري،  
من كبار العلماء.

(\*) التاریخ الكبير ٤٥٦٣-٤٥٧، التاریخ الصغير ٧٧٢، الجرح والتعديل ٢-١/٤،  
مشاهير علماء الأمصار ١٥٣، الباب ٢٧٦١، تهذيب الكمال ٤٧٩، تاریخ الإسلام  
٦٩٦، تذكرة الحفاظ ١٥٥/١، میزان الاعتدال ١٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٧-٥/٤.  
خلاصة تهذيب الكمال ١٣٦.

روى عن أبي الطفيلي عامر بن وائلة، وأبي عثمان التهديي، وعبد الله بن شقيق، وأبي نضرة، وابن بُريدة وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، ويزيد ابن هارون، وعيسي بن يونس، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة، وقال ابن معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقال محمد بن أبي عدي: لا نكذب الله! سمعنا من الجُريري وهو مختلط، وقال أحمد بن حنبل: سالت ابن علية: أكان الجُريري اختلط؟ قال: لا. كبر الشيخ فرق.

قال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيت الجُريري فسمعته يقول: حدثنا ابن بُريدة عن عبد الله بن عمرو قال: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةً» فلما خرجت، قال لي رجل: إنما هو عن عبد الله بن مغفل<sup>(١)</sup>.

فرجعت إليه فقلت له، فقال: عن عبد الله بن مغفل.

وروى ابن علية عن كهؤس قال: أنكرنا الجُريري قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجُريري في سنة اثنين وأربعين ومئة،

(١) آخرجه البخاري ٨٩٢ و ٨٨٢ في الأذان، باب: كم بين الأذان والإقامة، من حديث خالد بن عبد الله الطحان، عن الجُريري، عن ابن بريدة، عن عبد الله بن مغفل المزني «أن رسول الله ﷺ قال: بين كل أذانين صلاة، ثلاثة، لمن شاء» وخالفه من سمع من الجُريري بعد اختلاطه. لكن آخرجه لإسماعيلي من روایة: يزيد بن زريع، وعبد الأعلى ، وابن علية وهم من سمع منه قبل اختلاطه. وهو عند مسلم من طريق عبد الأعلى أيضاً. وقد قال العجمي: إنه من أصحهم ساماً من الجُريري، وإنه سمع منه قبل اختلاطه بثماني سنين، وهو عند أبي داود (١٢٨٣) عن ابن علية. ولم يتفرد به مع ذلك الجُريري، بل تابعه عليه كهؤس بن الحسن، عن ابن بريدة عند البخاري ٩١٧٢، ومسلم (٨٣٨)، والترمذى (١٣٥)، والنمسائي ٢٨٢.

وهي أول دخولي البصرة، ولم ننكر منه شيئاً. وكان قد قيل لنا: إنه قد اخترط.  
وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدهنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريري، وكان لا يروي عنه.

وقال أحمد: كان أيوب السختياني يقدم الجريري على سليمان التميمي لأنه كان يخاصم القدرية. وكان أيوب لا يعجبه أن يخاصمهم. وقال: ومن غرائب الجريري حديث مسلم «إذا بُويع لخلفتين فاقتُل الأحدث مِنْهُما»<sup>(١)</sup>. وحديث «لا تقل عليك السلام، فإنها تحية الميت»<sup>(٢)</sup>، وقد رواه له في

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٣) في الإمارة، باب: إذا بُويع لخلفتين، من حديث خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نصرة عن أبي سعيد. وفيه «الآخر» بدل «الأحدث».

(٢) أخرجه أحمد ٤٨٢/٣ من حديث إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي (وقد تحرف إلى الهجيمي) قال إسماعيل مرة: عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه قال: لقيت رسول الله، ﷺ، ..... وقد رواه الحاكم في مستدركه ١٦٧/٤ من طريق الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي، وصححه، ووافقه عليه الذهبي. وأخرجه أبو داود (٤٠٨٤) في اللباس، باب: ما جاء في إسبال الإزار من طريق: مسلد، عن يحيى ، عن أبي غفار، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جرئي جابر بن سليم. وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذى ٢٧٢٣ من طريق الحسن بن علي الخلال عن أبيأسامة، عن أبي غفار به، وقال: حديث حسن صحيح. وقوله: «لا تقل عليك السلام فإنها تحية الميت» قال ابن القيم في مختصر السنن ٤٩٦: الدعاء بالسلام دعاء بخير والأحسن في دعاء الخير أن يقدم الدعاء على المدعوله؛ كقوله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ﴾، وقوله: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْوَلَدِ، وَيَوْمَ يَمُوتُ﴾ وقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾. وأما الدعاء بالشر فيقدم المدعوه عليه على الدعاء غالباً، كقوله تعالى لإبليس: ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتٌ إِلَى يَوْمِ الدِّين﴾ وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ﴾ وكقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾، وكقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ غَضَبٌ، وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ وإنما قال النبي ﷺ ذلك إشارة إلى ما جرت منهم في تحية

الصحابيين، وتحايداً ما حدث به في حال تَغْيِيرِ حَفْظِهِ . فجرى له في الشیخوخة  
نظیرٌ ما تم لسعید بن أبي عروبة . تُوفی الجُریری سنة أربع وأربعين ومئة .

## ٦٩ - رَقْبَةُ بْنُ مَضْعَلَةَ \* (خ، م، د، ت، س)

الإمام الثبت، العالم، أبو عبد الله العبدی الكوفی .

حدّث عن أنس بن مالك، وعن عطاء بن أبي رباح ونافع، وطلحة بن  
مُصْرَفَ، وعَوْنَانَ بنَ أَبِي جُحْفَةَ وغَيْرِهِمْ .

وعنه: صاحبه سُلَيْمَانُ التَّمِيِّيُّ ، وأبو عوانة، وجریر بن عبد الحمید،  
ومحمد بن فضیل، وجماعة .

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون . وقال أحمد بن عبد الله العجلیي : كان  
ثقةً، مُفَوَّهًا يُعَدُّ من رجالات العرب . رحمه الله تعالى .

---

. الأموات، إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم، كقوله:  
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما  
وكقول الشماخ:

عليك سلام من أديم ويباركت يدُ الله في ذاك الأديم المزق  
وليس مراده أن السلة في تحية الميت، أن يُقال: «عليك السلام» كيف! وقد ثبت في  
الصحيح عنه، عليه السلام، أنه دخل المقبرة فقال: «السلام عليكم أهل دار مؤمنين» فقدم  
الدعاء على اسم المدعوه، كهوف في تحية الأحياء، فالستة لا تختلف في تحية الأحياء  
والآموات .

(\*) التاریخ الكبير ٣٤٢/٣، الكامل في التاریخ ٣٧٧/٥، تهذیب الكمال (٤٢٠)،  
تهذیب التهذیب ٢٨٦٣/١، تهذیب التهذیب ٢٨٧-٢٨٧، خلاصة تهذیب الكمال  
. (١١٩).

## ٧٠ - الزبيير بن عدي \* (ع)

العلامة الثقة، أبو عدي الهمداني، اليمامي، الكوفي، قاضي الري.

حدَثَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي وَاثِلٍ شَقِيقٍ، وَالْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيِّ، وَمُصْعَبَ بْنِ سَعْدٍ.

وعنه: مالك بن مغول، ومسعر، وسفيان الثوري، وبشر بن الحسين، وجماعة.

وثقه أحمد، وكان فاضلاً صاحبَ سُنْتَةٍ. قال العجلي: ثقة، ثبتَ من أصحاب إبراهيم. كان مع قتيبة الباهلي، فقال له إبراهيم: أتقِ الله لا تُقتل مع قتيبة<sup>(١)</sup>. يقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

## ٧١ - يزيد بن عبد الله بن خصيفة \* (ع)

وخصيفة هو أخو السائب ابني يزيد بن سعيد بن أخت نمر الكندي، المدني، الفقيه.

حدث عن السائب بن يزيد، وعروة بن الزبير، وبشر بن سعيد، ويزيد بن قسيط.

(\*) التاریخ الكبير ٤١٠/٣ ، التاریخ الصغير ٢٦٢-٢٧ ، الجرح والتعديل ٥٧٩/٣-٥٨٠ ، تهذیب الکمال ٤٢٨-٤٢٩ ، تهذیب التهذیب ٧٢٣/١ ، میزان الاعتدال ٦٨٢ ، تهذیب التهذیب ٣١٧/٣ ، خلاصة تهذیب الکمال ١٢١) ، شدرات الذهب ١٨١/١ .

(١) وذلك عندما خلع قتيبة سليمان بن عبد الملك، وخرج عليه.

(\*\*) التاریخ الكبير ٣٤٥/٨ ، الجرح والتعديل ٢٧٤/٩ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٥) ، تهذیب الکمال ١٥٣٥) ، تهذیب التهذیب ٤/١٧٧ ، میزان الاعتدال ٤٣٠/٤ ، تهذیب التهذیب ٣٤٠/١١ ، خلاصة تهذیب الکمال ٤٣٢) . وخصيفة بضم الخاء كما في الأصل وضبط خطأ في المطبوع من «التفريغ» بالفتح.

وعنه: مالك، والثوري، وسليمان بن بلال، واسماويل بن جعفر، وابن عبيدة، والدراوردي، وأخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثبناً، عابداً، ناسكاً، كثير الحديث. قلت: توفي بعد الثلاثين ومئة.

## ٧٢ - يزيد بن يزيد بن جابر\*(م، د، ت، ق)

الأزدي، الدمشقي، أخو عبد الرحمن بن يزيد.  
حدث عن يزيد بن الأصم، ومكحول، ورزيق بن حيان، ووهب بن منبه،  
وطائفه.

روى عنه: الأوزاعي، وشعيـب بن أبي حمزة، وسفـيـان الثـورـيـ، وأبـو المـلـيـحـ الرـقـيـ، وابـنـ عـبـيـةـ، وحسـيـنـ الجـعـفـيـ، وأخـرـونـ.  
وكان من كبار الأئمة الأعلام، ذكر للقضاء مرة فإذا هو أكبر من القضاء.  
وقال أبو داود: ثقة. أجازه الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار.  
وعن ابن عبيدة، قال: لا أعلم مكحولاً خلف مثل يزيد بن يزيد بالشام إلا  
ما ذكره ابن جريج من سليمان.

وقال الجعفي: قدم علينا يزيد بن يزيد، فذكر من بكائه.  
وقال هشام بن عمار: أفسد نفسه. خرج فأuan على قتل الوليد، وأخذ منه  
ألف دينار.

---

(\*) تاريخ خليفة (٤١١)، طبقات خليفة (٣١٢، ٣١٥) التاريخ الكبير ٨/٣٦٩،  
الجرح والتعديل ٩/٢٩٦ - ٢٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار (١٨٠)، تذهيب الكمال  
(١٥٤٤)، تذهيب التهذيب ٤/١٨٢، ميزان الاعتadal ٤/٤٤٢، تذهيب التهذيب ١١/  
٣٧، خلاصة تذهيب الكمال (٤٣٥)، شذرات الذهب ١٩٢١ التاريخ الصغير ١/٣٢٠.

قال ابن عيينة: كان حسن الهيئة، حسن النحو، يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن لم يكن لعمي يزيد كتاب.

قال دخيم: مات مكحول فلحدقوا بيزيد بن يزيد وكان رجلاً سكتاً، فتحولوا إلى سليمان بن موسى فأوسعهم علمًا. وفي لفظ: كان زميلاً<sup>(١)</sup> لا يُحدّث إلا أن يُسأل. وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

وقال خليفة وابن سعد: مات سنة أربع وثلاثين ومائة. وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة قلت: عاش أخوه بعده ثلاثين سنة.

### ٧٣ - شريك \*

ابن عبد الله بن أبي نمير المدنى، المحدث.

حدث عن أنس، وسعيد بن المسيب، وكريپ، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه مالك، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل ابن جعفر، وأبو ضمرة الثئبى، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبرى، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقالا مرة: ليس بالقوى، وقد جهل عليه أبو محمد بن حزم، واتهمه بالوضع، وقد وثقه أبو داود، وروى عنه مثل

(١) الرميـت: العـلـيـم، السـاـكـن، القـلـيـل الـكـلـام، الـوـقـور، الرـزـنـ.

(\*) تاريخ خليفة (٤١٩)، طبقات خليفة (٢٦٦)، التاريخ الكبير (٢٣٧٤)، التاريخ الصغير (٢١٣٢)، الجريح والتعديل (٣٦٤-٣٦٣/٤)، ثقات ابن حبان (١١٣)، مشاهير علماء الأمصار (٨١)، تهذيب الكمال (٥٨٢)، تذهيب التهذيب (٢٧٥/٢)، ميزان الاعتadal (٢٦٩/٢-٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤-٣٣٨)، خلاصة تهذيب الكمال (١٦٦).

مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاري<sup>(١)</sup>. وفي حديث الإسراء من طريقه الفاظ، لم يتابع عليها. وذلك في صحيح البخاري. مات قبل الأربعين ومئة.

#### ٧٤ - هاشم بن يزيد \*

ابن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني.

(١) شريك صدوق، إلا أنه سُئِلَ الحفظ، فهو يستشهد به في المتابعات. وأما حديث الإسراء الذي أخرجه البخاري من طريقه ٤٠٦ - ٣٩٩/١٣ فقد تفرد فيه بأشياء لم يذكرها غيره، وهي معدودة من أوهامه، وهي عشرة أشياء: الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماء. الثاني: كون المراجج قبل البعثة، الثالث: كونه مناماً. الرابع: مخالفته في التهرين. الخامس: مخالفته في محل سدرة المنتهى. السادس: شق الصدر عند الإسراء. السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا. الثامن: نسبة الدنو والتسلى إلى الله عز وجل. التاسع: تصريحه أن امتناعه، يَعْلَمُ، من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الشيباني في الجمع بين الصحيحين: زاد شريك في حديث الإسراء زيادة مجحولة، وأنى فيه بالفاظ غير معروفة، وقد روی الإسراء جماعة من الحفاظ فلم يأت أحد منهم بما أتى شريك، وشريك ليس بالحافظ. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٧٣: إن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث، وسأله حفظه، ولم يضبطه. وقال الحافظ أبو بكر البهقي: في حديث شريك زيادة تفرد بها، على مذهب من زعم أنه، يَعْلَمُ، رأى ربه عز وجل يعني قوله: «ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى»، فكان قاب قوسين أو أدنى». وقول عائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة، في حملهم هذه الآيات على رؤبة جبريل أصح، قال ابن كثير: وهذا الذي قاله البهقي رحمة الله في هذه المسألة هو الحق، فإن أبادر قال: يارسول الله، هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه! وفي رواية «رأيت نوراً»، أخرجه مسلم (١٧٨). وقوله: «ثم دنا فتدلى» إنما هو جبريل عليه السلام، كما ثبت ذلك في «الصحيحين» عن عائشة أم المؤمنين، وعن ابن مسعود، وكذلك هو في صحيح مسلم عن أبي هريرة. ولا يُعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها.

(\*) انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر.

باياعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا عمه إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور هرب هاشم وابن سراقة.

وكان ابن سراقة قد شتمبني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سراقة استنابه عبد الله بن علي على دمشق، فلم يسبه عزل وجاء على نيابة دمشق مقاتل بن حكيم، فظفر بابن سراقة، فضرب عنقه. ولم يبلغنا ما جرى لهاشم. ذكره ابن عساكر.

### \* ٧٥ - عبد الله بن علي \*

ابن البحر عبد الله بن عباس، عم السفاح والمنصور، من رجال العالم وذلة قريش. كان بطلاً شجاعاً مهيباً، جباراً عسوفاً، سفاكاً للدماء. به قامت الدولة العباسية. سار في أربعين ألفاً أو أكثر فالتقى الخليفة مروان بقرب الموصل فهزمه، ومنزق جيشه، ولج في طلبه، وطوى البلاد حتى نازل دار الملك دمشق، فحاصرها أياماً، وأنخذها بالسيف، وقتل بها إلى الظهر نحو من خمسمائة ألف مسلم من الجنود وغيرهم. ولم يرقب فيهم إلا ولا ذمة، ولا رعى رحماً، ولا نسباً. ثم جهز في الحال أخيه داود بن علي في طلب مروان، إلى أن أدركه بقرية بوصير من بلاد مصر، في بيته، فقاتل المسكين حتى قُتل. وهرب ابناه إلى بلاد الحبشة، وانتهت الدولة الأموية.

ولما مات السفاح، زعم عبد الله أنه ولد عهده، وباياعه أمراء الشام، وبوييع

---

(\*) المحرر ص ٤٨٥ ، وأخباره مشورة في الطبرى الجزء السابع، تاريخ بغداد ٨١٠ ، ٩ ، وفي الكامل في الجزء الخامس، وفي البداية والنهاية لابن كثير . وفي البيان والتبيين ٣٣٥/٢ و ٢١٠/٢ و ١٦٧/٣ ، والنجمون الزاهرة ٧/٢ .

المنصور بالعراق، وندب لحرب عمه صاحب الدعوة أبا مسلم الخراساني، فالتحق الجماعان بنصيبيين، فاشتد القتال وقتل الأبطال، وعظم الخطب، ثم انهزم عبد الله في خواصه، وقصد البصرة، فأخفاه أخوه سليمان مدة، ثم ما زال المنصور يُلح حتى أسلمه، فسجنه سنوات. فيقال: حَفَرَ أَسَاسَ الْحِبْسِ وأَرْسَلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، فَالْأَمْرُ لِلَّهِ.

### \* ٧٦ - رُؤَبَةُ بْنُ الْعَجَاجَ \*

التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنسابة البكري. روى عنه يحيى القطان، والنضر بن شميل، وأبو عبيدة وأبوزيد التحويي، وطائفه.

وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هُرَيْرَةَ. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرّب من قوله تعالى: **﴿فَاصْدُعْ بِمَا تُؤْمِنَ﴾** [الحجر: ٩٢]. قال النسائي في رؤبة: ليس بالقوى. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومئة. ورؤبة بالهمز: قطعة من خشب يُشَعَّبُ بها الإناء. جمعها رثاب. والرؤبة بواو: خميرة اللبن. والرؤبة أيضاً: قطعة من الليل.

### ٧٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَلَيِّ \*

الأمير عم المنصور.  
روى عن أبيه وعكرمة.

---

(\*) البيان والتبيين ٣٧٨، ٤٠، ٦٨، ٩٧، ١٣، ٩٧، ١٠٣، ٢١١، ٨٠/٤ و٢١١، الشعر والشعراء ٤٩٥، المؤتلف والمختلف ١٧٥)، معجم الأدباء ١٤٩٦١-١٥١، وفيات الأعيان ٣٠٣/٢، لسان الميزان ٢٦٤/٢، شذرات الذهب ٢٢٣/١، الخزانة ٤٣/١.  
(\*\*) البيان والتبيين ١٢٧/١، ٣٥٤، ٣٤٧/٢، ٢٤٣، ٩٧، التاريخ الكبير ٢٥/٤، المعارف ١٦٤، تهذيب الكمال ٥٤٧، تذهيب التهذيب ٧٥٣/٢، تهذيب التهذيب ٢١٢، ٢١١/٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٤.

وعنه: ابنه جعفر، وعافيةُ القاضي، ومحمد بن راشد المكحولي، والأصمسي، وبنته زينب بنت سليمان.

وكان أحد الأجواد. قيل: كان يَعْنِق عشيّة عرفة مئة مملوك. وقيل: بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف ألف درهم. ولـي البصرة مدة، وكان يَخْضُب وقد شاب وهو ابن عشرين سنة. وورد أنه كان في سطح القصر، فسمع نسوة يَقُلن: ليـت الأمـير اطـلع علـينا فـاغـنـا؟ فـرمـى إلـيـهم جـوـهـراً وـذـهـباً.

مات في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وأربعين ومئة. وهو والد الأميرين محمد وجعفر.

#### ٧٨ - حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ \* (ع)

الطویل، الإمامُ الحافظ، أبو عبيدة البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سلمي. وقيل غير ذلك. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها تبرويه، وقيل: تبر. وقيل: زاذويه لا بل ابن زاذويه. شيخ مقلّ.

حدث عنه ابن عون، هو بروي أيضاً عن أنس. وقيل: اسم والد حميد الطویل: داور أو مهران، أو طرخان، أو مخلد، أو عبد الرحمن.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس. وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكـل، وعكرمة وموسى بن أنس،

(\*) طبقات ابن سعد ١٧٧٧، تاريخ خليفة (٥، ١٤٠، ٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩) التاريخ الكبير ٣٤٨٢، التاريخ الصغير ٢٣٠/١، ثقات ابن حبان ١٠٣، الجرح والتعديل ٢٢١/٣، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، الكامل في التاريخ ٥١٥، تهذيب الكمال ٣٣٩، تهذيب التهذيب ٢-١٧٧٦، تاريخ الإسلام ٥٧٩، تذكرة الحفاظ ١٥٧١-١٥٣، ميزان الاعتدال ٦١٠/١، خلاصة تهذيب الكامل (٩٤)، شذرات الذهب ٢١١/١. ٢١٢

وبكر بن عبد الله، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وثبت البُناني، وابن أبي مليكة، ويوسف بن ماهك، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه: عاصم بن بهلة، وشعبة، وزياد بن سعد، وابن جريج، والسفيانيان، والحمدان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزاروي، وخالد ابن عبد الله، وزائدة، وزهير بن معاوية، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، ومالك، وهشيم، و وهيب، ويزيد بن زريع، وعبيدة بن حميد، ويحيىقطان، وأبو بكر بن عياش، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، ومحمد ابن عيسى بن سميح، والنضر بن شميل، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد الله الأنباري، وخلق كثير، وروى عنه من أقرانه يحيى بن سعيد الانباري.

ويقال: من سبي كابل في سنة أربع وأربعين، والد حميد الطويل.  
وروى الفسوسي عن أبي موسى الزمن، قال: حميد بن ثوريه وهم يغضبون منه.

قال حاشد بن إسماعيل البخاري: سألت إبراهيم بن حميد الطويل، قلت: ما اسم جدك؟ قال: لا أدرى.

قال الأصممي: رأيت حميداً ولم يكن بطول، ولكن كان طويل اليدين، وكان قصيراً، لم يكن بذلك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حميد القصير فتيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلبي: بصري تابعي، ثقة، وهو خال حماد بن سلمة. وقال أبو حاتم الرازبي: ثقة، لا

بأس به . وقال : أكبر أصحاب الحسن قتادة ، و حميد .. وقال ابن خراش : ثقة ، صدوق ، و عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت . يُريد أنه كان يدلّسُها<sup>(١)</sup> وروى يحيى بن أبي بكر ، عن حماد بن سلمة قال : أخذ حميد كتب الحسن ، فنسخها ثم ردها عليه .

وروى الأصممي عن حماد بن سلمة ، قال : لم يدع حميد لثابت البُناني علمًا إلا وعاه ، وسمعه منه .

التبودكي ، عن حماد ، قال : عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت . قال زهير بن معاوية : قدمت البصرة فأتيت حميداً الطويل ، وعنده أبو بكر بن عياش ، فقلت له : حدثني . فقال : سل . قلت : ما معك شيءٌ أسؤال عنه ، قال : فحدثني بثلاثين حديثاً . قلت : حدثني . فحدثني بستة وأربعين حديثاً . فقلت : ما أراك إلا قد قاربت فجعل يقول : سمعت أنساً والأحياناً يقول : قال أنس . فلما فرغ ، قلت : أرأيت ما قد حدثني به عن أنس بن مالك ، أنت سمعته منه ؟ فقال أبو بكر : هيئات ، فاتك ما فاتك ! يقول : كان ينبغي لك أن تقفه عند كل حديث وتسأله . فكان حميداً وجد في نفسه فقال : ما حدثتك بشيءٍ عن أحد ، فعنك أحدثك . قال : فلم يشف قلبي .

قال ابن المديني ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان حميد الطويل إذا ذهبت تقفه على بعض حديث أنس يشك فيه .

وروى عفان ، عن يحيى بن سعيد قال : كنت أسائل حميداً عن الشيءِ من فتيا الحسن ، فيقول : نسيته .

وروى يوسف بن موسى ، عن يحيى بن يعلى المحاربي قال : طرح زائدة

---

(١) ولا يُعَابُ في ذلك لأنَّه دلس عن ثقة .

حَدِيثُ حُمَيْدِ الطَّوْبِيلِ.

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْأَشْقَرُ، عَنْ مَكْيَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِحُمَيْدِ الطَّوْبِيلِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ. فَقَالَ لِي أخِي: أَلَا تَسْمَعُ مِنْ حُمَيْدٍ؟ فَقَلَّتْ: أَسْمَعُ مِنْ الشُّرَطِيِّ!<sup>١٩</sup>

وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: يَقُولُ أَخْتَلَطَ عَلَى حُمَيْدٍ مَا سَمِعَ مِنْ أَنْسٍ وَمِنْ ثَابِتَ.

وَرَوَى عَنْ شَعْبَةَ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ سَمِعَ حُمَيْدٌ مِنْ أَنْسٍ خَمْسَةُ أَحَادِيثٍ.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَحْدَادُ، عَنْ شَعْبَةَ، قَالَ: لَمْ يَسْمَعْ حُمَيْدٌ مِنْ أَنْسٍ إِلَّا أَرْبَعَةُ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَالباقِي سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتَ، أَوْ ثَبَّتَهُ فِيهَا ثَابِتَ.

قَلَّتْ: لِحُمَيْدٍ، عَنْ أَنْسٍ، فِي كُتُبِ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَأَظُنُّ لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَّةِ عَنْهُ مِئَةٌ حَدِيثٌ.

عَلَيْ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، سَمِعْتُ شَعْبَةَ، سَمِعَتْ حَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ يَقُولُ لِحُمَيْدٍ وَهُوَ يَحْدُثُنِي: انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ شَعْبَةَ، فَإِنَّهُ يَرْوِيَهُ عَنْكَ. ثُمَّ يَقُولُ لِي: إِنَّ حُمَيْدًا رَجُلٌ نَسِيَّ، فَانْظُرْ مَا يَحْدُثُكَ بِهِ. وَقَالَ معاذُ بْنُ معاذَ: كَنَا عَنْدَ حُمَيْدٍ، فَأَتَاهُ شَعْبَةُ فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ: حَدِيثُ كَذَا وَكَذَا شَكُّ فِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لِي عَرَضَ لِي أَحْيَانًا. فَانْصَرَفَ شَعْبَةُ. فَقَالَ حُمَيْدٌ: مَا أَشْكُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَلَكِنَّهُ غَلامٌ صَلَفَ أَحَبِبْتُ أَنْ أَفْسَدَهَا عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ: لَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ، فَاغْنَى لِكَثْرَةِ حَدِيثِهِ أَنْ أَذْكُرَ لَهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، وَقَدْ حَدَثَ عَنْهُ الْأَئْمَةُ. وَأَمَّا مَا ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنْسٍ إِلَّا مَقْدَارَ مَا ذُكِرَ، وَسَمِعَ الْبَاقِي مِنْ ثَابِتٍ عَنْهُ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ

يُمِيزُّها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه، لأنَّه قد روَى عن أنس، وقد روَى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في باه أنَّ الذي رواه عن أنس البعض مما يُدَلِّسُه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهُم.

ابن سعد: أَبْنَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدُ الدَّارِيُّ، عَنْ حَمَادَ  
ابن سلمة، قال: أَخْذَ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بِيَدِي وَأَنَا غَلامٌ فَقَالَ: لَا تَمُوتُ أَوْ  
تَقْصُّ. أَمَا إِنِّي قَدْ قَلَّتْ هَذِهِ الْحَالَاتِ يَعْنِي حَمِيدًا. قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى قَصَّ.  
قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِحَمَادَ: فَقَصَّتْ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال معاذ بن معاذ، قال حميد للبيِّنِي، يعني عثمان: إذا أتاكَ النَّاسُ،  
فاحملهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا ومن هذا فأصلح بينهم.  
قال: فقال البيِّنِي: لا أطيق سحرك<sup>(١)</sup>. قال: وكان حميد مصلح أهل البصرة.

وروى قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت جالساً على باب  
خالد بن بُرْزِينَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ: إِنْ أَرَدْتَ الصلحَ،  
فَعَلَيْكَ بِحُمِيدِ الطَّوِيلِ. تَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ؟ يَقُولُ لَكَ: اتَّرُكْ شَيْئًا، وَلَصَاحِبِكَ  
مُثْلُ ذَلِكَ.

قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور وهو  
على بطن امرأته.

---

(١) والنص موجود في ابن عساكر ١/٥٧٦، دون تغيير ولعله: إذا أتاكَ النَّاسُ فَلَا  
تَحْمِلْهُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ... وَالْخَبَرُ الَّذِي بَعْدَهُ يُوضَّحُ.

وقال معاذ بن معاذ كان حميد الطويل قائماً يصلي فمات. فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله. فقال ابن عون: احتاج إلى ما قدم.

قال سبط حميد وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومئة.

قلت: هذا وهم. وقال قريش بن أنس، وابن سعد: مات في سنة اثنين وأربعين ومئة. وكذا قال الهيثم.

وروى أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنين أو ثلاثة وأربعين، في آخرها.

وروى محمد بن يوسف البيكندي، عن إبراهيم بن حميد الطويل: مات أبي سنة ثلاثة وأربعين، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها. وروى الزبيدي، عن إبراهيم، مات أبي سنة ثلاثة وقد أنت عليه خمس وسبعين سنة. وقال خليفة والفلاس: سنة ثلاثة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُرداوي: سنة اثنين وتسعين وست مئة، أبناها محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مئة، أبناها أحمد بن محمد الحافظ سنة ست وستين بالشغر، أبناها أبو مسعود محمد، وأبو الفتح أحمد أبناها عبد الله بن أحمد السوْدَرْجَانِي، أبناها علي بن محمد بن ميلة الفرضي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنباري قاضي البصرة، حدثني حميد الطويل، عن أنس

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْعُدُ السَّاعَةَ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ  
اللَّهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

## ٧٩ - الربيع بن أنس \* (٤)

ابن زياد البكري ، الخراساني ، المرزوقي . بصرى .

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٨) في الفتن ، باب: ما جاء في أشراط الساعة ، من طريق: محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدى ، عن حميد عن أنس . . . وأخرجه مسلم (٤٨) في الإيمان ، باب: ذهاب الإيمان آخر الزمان ، من طريق: عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . ومن طريق عثمان ، عن حماد عن ثابت ، عن أنس بلفظ: «لَا تَقْعُدُ السَّاعَةَ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ» وليس في هذا الحديث مستند لمن يُسْوِغُ الذكر بالاسم المفرد ، لأن المراد منه أنه لا ييقى في الأرض من يوحد الله توحيداً حقيقياً ، ويعبده عبادة صادقة ، كما جاء مفسراً في رواية الإمام أحمد في المسند ١٦٢/٣ من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ: «لَا تَقْعُدُ السَّاعَةَ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وسنده صحيح ، ولم يثبت عنه ، ﷺ ، ولا عن أصحابه ، ولا عن أحد من القرون المشهود لها بالفضل ، أنهم ذكروا الله بالاسم المفرد ، لأن الذكر ثناء ، والثناء لا يكون إلا بجملة مفيدة يحسن السكوت عليها ، والنبي ، ﷺ ، يقول في الحديث الذي أخرجه الترمذى ، والنمساني ، وابن ماجه ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ ، قال: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ» وسنده حسن وصححه ابن حبان (٢٣٢٦) ، فيما خيره من يقول: إن توحيد العوام: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَوْحِيدُ الْخَرَاصِ: اللَّهُ . وفي «الموطأ» من حديث طلحة بن عبيد بن كريز مرفوعاً «أَفْضَلُ مَا قُلَّتْ أَنَا وَالْيَوْمُونَ مِنْ قَبْلِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

وأخرج الإمام أحمد في «المسند» ٣٧٤، عن رجل من أصحاب النبي ، ﷺ ، أنه قال: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانُ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . وإسناده صحيح . وأخرج مسلم (٢٦٩٥) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقُولُ: سُبْحَانُ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» .  
<sup>(١)</sup> طبقات ابن سعد ١٠٧٧ ، الجرح والتعديل ٤٥٤٣-٤٥٥ ، ثقات ابن حبان ٦٤٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٢٦ ، تهذيب الكمال ٤٠٥ ، تذهيب التهذيب ٢٢١٧١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٩-٢٣٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال (١١٤).

سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري .  
وعنه : سليمان التيمي ، والأعمش ، والحسين بن واقد ، وأبو جعفر الرازى ،  
وعبد العزيز بن مسلم ، وابن المبارك وآخرون .

وكان عالم مرو في زمانه ، وقد روى الليث عن عبد الله بن رُحْر عنده . ولقيه  
سفيان الثوري . قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن أبي داود : سجن بمرو وثلاثين  
سنة .

قلت : سجنه أبو مسلم تسعة أعوام ، وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه  
فسمع منه . يقال : توفي سنة تسع وثلاثين ومئة . حديثه في السنن الأربع .

#### ٨٠ - بُكَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشْجَ (ع)

الإمام الثقة ، الحافظ أبو عبد الله . ويقال أبو يوسف القرشي ، المدنى ، ثم  
المصرى ، مولىبني مخزوم ، أحد الأعلام ، وهو والد المحدث مُحَمَّدة بْن  
بُكَيْرٍ ، وأخوه يعقوب وعمر .

معدود في صغار التابعين ، لأنه روى عن السائب بن يزيد ، وأبي أمامة بن  
سهل . وروى عن سليمان بن يسار ، ومحمد بن أبي لبيد الذي عقل المجة<sup>(١)</sup>

---

(\*) تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، طبقات خليفة (٢٦٣) التاريخ الكبير (١١٣/٢)،  
الجرح والتعديل (٤٠٣/٢)، التاريخ الصغير (٢٧٧/١)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٨)،  
تهذيب الكمال (١٦٢)، تذهيب التهذيب (١٩٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٩٣-٤٩١)، خلاصة  
تهذيب الكمال (٥٢)، شذرات الذهب (١٦٠/١).

(١) أخرج البخاري (١٥٧/١) في العلم ، باب : متى يصح سماع الصغير من حديث  
الزهري عن محمود بن الربيع ، قال : « عقلت من النبي ﷺ مجّها في وجهي ، وأنا ابن  
خمس سنين ». والمعنى : هو إرسال الماء من الفم . وقيل : لا يسمى مجّا إلا إذا كان على  
بعد . وفعله ﷺ مع محمد إما مداعبة له ، أو لبيانه عليه بها ، كما كان ذلك من شأنه مع  
أولاد الصحابة . قاله الحافظ في « الفتح » .

النبوة، وكريب، وأبي سلمة، وبُسر بن سعيد، وأبي صالح السمان، وعفيف  
ابن عمرو السهمي، والمنذر بن المغيرة، وعراك بن مالك، ونافع العمري،  
ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبي بُردة بن أبي موسى، وخلق، ونزل  
إلى يزيد بن أبي عبيد، وشهيل بن أبي صالح، وكان من أئمة الإسلام.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأسوب بن موسى، وابن عجلان، وابن  
إسحاق، وعبد الله بن أبي جعفر، وبكر بن عمرو المعاافري، والقدماء من  
أقرانه، وغيرهم. وابنه مخرمة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعيد،  
ويحيى بن أيوب، والضحاك بن عثمان، وابن لهيعة، وآخرون.

قال ابن وهب: ما ذكر مالك بكيراً إلا قال: كان من العلماء، وقال محمد  
بن عيسى بن الطباع: سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يفوق،  
أو يفضل بكير بن الأشج في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال  
أبو الحسن بن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن  
شهاب، وبكير بن الأشج، ويحيى بن سعيد.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، مدني، لم يسمع منه مالك شيئاً  
خرج إلى مصر قديماً فنزل بها.

وقال النسائي: ثقة، ثبت. وقال الواقدي وابن نمير: مات سنة سبع  
وعشرين ومئة. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة اثنين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا تاريخ وفاة أخيه يعقوب. وقد اشتبه بكير بن عبد الله هذا  
على طائفة بيكمير بن عبد الله الطائي الكوفي، ويقال: بكير بن أبي عبد الله

الطوبل الصخم، وهو متعاصران. روى الصخم، عن مجاهد، وكُرَيْب، وسعيد بن حُبَير، وهو مُقل. روى عنه سلمة بن كُهْيل، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن سُمِيع الحنفي. وكأنه مات شاباً.

أخرج مسلم وابن ماجه من حديث سلمة بن كُهْيل، عن بَكِير هذا، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، حديث: «بَتٌّ عَنْدَ خَالِتِي مِيمُونَةٍ...»<sup>(١)</sup> الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كُرَيْباً، فحدثني عن ابن عباس بهذا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، قراءةً عليهما مُنْفَرِدَيْنَ، عن عبد المُعَزَّ بن محمد البزار (ح) وأنبأنا إسماعيل بن رِكَاب، وموسى بن إبراهيم، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا عبد المعز (ح) أنبأنا رشيد بن كامل، ومحمد بن أبي بكر، قالا: أنبأنا أحمد

(١) أخرجه مسلم ٥٢٩١ - ٥٢٩٣ رقم خاص (١٨٧) في صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وابن ماجه (٥٠٨) في الطهارة وستتها، باب وضوء النائم. وهو في البخاري ٩٨١١ في الدعوات، باب: الدعاء اذا اتبه من الليل، وأخرجه مالك ١٢١١ في صلاة الليل، والبخاري ٤٠٤ - ٤٠٧ في أبواب الوتر، والنسائي ٢١٨٢ باب: الدعاء في المسجد، وأبو داود (١٣٦٧)، وابن ماجه (١٣٦٣) في إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب: ما جاء في كم يصلّى بالليل، كلهم من طريق: مخرمة بن سليمان، عن كرّيبي، أن ابن عباس أخبره أنه بات عند خالتِي مِيمُونَةٍ... ولفظ مسلم عن ابن عباس قال: بَتٌّ عَنْدَ خَالِتِي مِيمُونَةٍ فَبَقِيَتْ (رَبِّتْ) كَيْفَ يَصْلِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، قَالَ: فَقَامَ، فَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفِيهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقُرْبَةِ فَأَطْلَقَ شَنَاقَهَا، ثُمَّ صَبَ فِي الْجَفَنَةِ، أَوِ الْقَصْعَةِ، فَأَكَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضْوَءًا حَسَنًا، بَيْنَ الْوَضَوَيْنِ ثُمَّ قَامَ يَصْلِي: فَجَئْتَ فَقَمَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَمَتْ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: فَأَخْذَنِي، فَأَقْامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَكَامَلَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، ثَلَاثَ عَشَرَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَنَا نَعْرَفُهُ إِذَا نَامَ بِنَفْخِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَى، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ فِي سَجْدَتِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شَمَائِلِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، أَوْ قَالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا».

ابن المُفَرِّج، حدثنا علي بن الحسن الحافظ، قالا : أَبْنَا مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الْفُضَّيْلِيَّ، أَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ، أَبْنَا الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِيِّ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّفَّافُ، حدثنا قُتْبَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَكْرُ بْنُ مُضْرِ، عَنْ عُمَرِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدِ مُولَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مَسْكِينٌ ﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُفِطِّرَ، وَيَقْتَدِيَ، حَتَّى نَزَّلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا<sup>(١)</sup>. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، نَازَلَ إِسْنَادٌ، وَإِنَّمَا عَزَّزَهُ وَرَفَعَهُ وَقَوَعُهُ مِنْ

(١) أخرجه البخاري ١٣٦٧/٨ في التفسير، باب : فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومسلم ١١٤٥ في الصيام، باب : بيان نسخ قوله تعالى **«وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»** بقوله تعالى : **«فمن شهد منكم الشهر فليصمه»**، وأبو داود ٢٣١٥ في الصوم، باب : نسخ قوله تعالى : **«وعلى الذين يطيقونه»**، والنسائي ١٩٧٤ باب : تأويل قول الله عزوجل : **«وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»**.

وقد قال ابن قدامة ، في المغني ٧٩٣/٣ : وجملة ذلك أن الشیخ الكبير ، والعجوز إذا كان يجهدهما الصوم ، ويشق عليهم مشقة شديدة فلهما أن يفطرا ، ويطعما لكل يوم مسكيناً ، وهذا قول علي وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأنس ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وأبي حنيفة ، والشوري ، والأوزاعي . وقال مالك : لا يجب عليه شيء ، لأن ترك الصوم لعجزه ، فلم تجب فدية . ولنا الآية ، وقول ابن عباس في تفسيرها : نزلت رخصة للشيخ الكبير ، ولأن الأداء صوماً واجب ، فجاز أن يستقطع إلى الكفاره كالقضاء .

وقال الحافظ في الفتح (شرح الحديث ٤٥٠٥) : وأما على قراءة ابن عباس فلا نسخ ، لأنه يجعل الفدية على من تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه ، فيفطر ، فيكفر ، وهذا الحكم باق.

فمعنى النسخ هنا: ليس إبطال حكم ورفعه من جميع وجوهه لأن الآية الثانية، لم تتف حكم الأولى، من جميع جوانبه. وإنما خصصته. وهذا أحد معاني النسخ عند الصحابة والتابعين .

وانظر «المواقفات» ١٠٢/٣ للشاطبي، «ومفتاح دار السعادة» ٣٢/٢ - وما بعدها للعلامة ابن القيم .

الموافقات العالية، فقد رواه الشیخان، وأبو داود، وأبو عیسیٰ، وأبو عبد الرحمن، جمیعاً عن قتيبة بن سعید الثقفی، رحمه الله. تفرد به بُکیر بن الأشج، عن یزید بن أبي عُبید، ومات قبل یزید بمدة، ولم یروه عن بُکیر سوی عمر و بن الحارث. وقد رواه ابن وهب متابعاً لبکر بن مُضر، عن عمرو نحوه. والله أعلم.

أخوه:

#### ٨١ - یعقوب بن عبد الله بن الأشج \* (م، ت، س، ق)

أبو يوسف الفقيه.

حدث عن أبي أمامة بن سهل، وسعید بن المسیب، وأبي صالح ذکوان، وكرباب. حدث عنه: رفیقه یزید بن أبي حبیب، ومحمد بن عجلان، وابن إسحاق، واللیث بن سعد، وجماعة. وثقة بعضهم، واحتج به مسلم، استشهد في غزو البحر<sup>(١)</sup> في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

#### ٨٢ - محمد بن جحادة \* (ع)

الکوفی، أحد الأئمة الثقات.

حدُث عن أنس بن مالك، بأحادیث، لكنها من روایة یحییٰ بن عقبة بن أبي

(\*) التاریخ الكبير ٣٩١/٨، الجرح والتعديل ٢٠٩٩، مشاهیر علماء الأمصار ١٨٨، تهذیب التهذیب ٣٩٠/١١، خلاصة تذهیب الكمال ٤٣٦.

(١) هي الغزوة التي غزاها مروان بن محمد، من أرمانيا سنة ١٢٥ هجرية، وجميع القلاع والمحصون التي هاجمتها كانت على شاطئ البحر. وفي هذه الغزوة قتل ابن الأشج. الكامل: أحداث هذه السنة.

(\*\*) طبقات ابن سعد ٢٣٤-٢٣٣/٩، التاریخ الصغير للبخاری ٧٥٢، التاریخ الكبير للبخاری ٥٤١، الجرح والتعديل ٢٢٢٧، مشاهیر علماء الأمصار (١٦٨) تهذیب الكمال ١١٨١، میزان الاعتدال ٤٩٨٣، تاریخ الإسلام ١٢٥٩، الروافی بالوفیات ٢٨٤٢ خلاصة تذهیب الكمال ٣٣٠.

العَيْزَارُ عَنْهُ وَجَدَتْ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، وَأَبِي صَالِحِ بَادَامِ، وَعَطَاءَ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَرَجَاءَ بْنَ حَيَّةَ، وَالْحَسْنِ، وَبَكْرَ الْمُزَنِيِّ، وَأَبِي الْجُوزَاءِ الرَّبِيعِيِّ<sup>(۱)</sup>، وَعُمَرُو بْنَ دِينَارٍ، وَأَبِي الرَّزِيرِ، وَنَافِعَ وَعُمَرُو بْنَ شَعِيبٍ، وَأَبِي حَازِمَ الْأَشْجَعِيِّ، وَعَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، وَسَلَمِيَّاً بْنَ بَرِيدَةَ، وَطَلْحَةَ بْنَ مُصْرَفَ، وَجَمَاعَةَ جَمِيعِ الْأَشْجَعِيِّينَ. جَمِيعُهُمْ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَحَادَةَ، سَمِعْنَاهُ.

حَدَثَ عَنْهُ شَعْبَةُ، وَزَهْيِرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَسَفِيَّاً بْنُ عَيْبَةَ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ، وَزَيْدَ الْبَكَائِيِّ، وَدَاؤُدُّ بْنُ الْزَّبِيرِ قَانَ، وَشَرِيكَ، وَعَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ مُنْصُورٍ، وَخَلْقَهُ.

وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو حَاتَمِ الرَّازِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْفَضَلَاءِ الصلَحَاءِ. تَوَفَّى بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً. قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ الْأَسْدِيِّ، أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَلِيلَ، أَبْنَائَا خَلِيلَ بْنَ بَدْرٍ، أَبْنَائَا أَبْوَ عَلِيٍّ الْمَقْرَبِيِّ أَبْنَائَا أَبْوَ نَعِيمٍ، حَدَثَنَا الطَّبرَانِيُّ، حَدَثَنَا العَبَاسُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ ثَلَبٍ، حَدَثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَحَادَةَ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: سَئَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ، قَالَ: «لَا يَأْسَ بِهَا، إِنَّمَا هِيَ رِيحَانَةٌ يَشْمَهَا»<sup>(۲)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(۱) نسبة إلى زَيْدَةَ الْأَسْدِ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِ أَحَدُ التَّابِعِينَ.

(۲) هذا الحديث، بهذا السند، موضوع، آفته يحيى بن عقبة بن أبي العizar، وقال أبو حاتم: يفتغل الحديث. وقال ابن معين: كذاب، خبيث، عدو الله، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس بشفاعة. وقال ابن حبان: وكان من يروي الموضوعات عن أقوام أثبات، لا يجوز الاستدلال به بحال من الأحوال. ومن العجيب أن الهيثمي أورده في «المجمع» ۱۶۷/۳ ونسبة للطبراني في الصغير والأوسط، ولم يكلم عليه بشيء.

## ٨٣ - إسماعيل بن أبي خالد \* (ع)

الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحسسي، مولاه الكوفي . واسم أبيه هرمز، وقيل سعد، وقيل: كثير. وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسنده من الأعمش .

حدث عن عبد الله بن أبي أوفى ، وأبي جحيفة وهب السوائي ، وعمرو بن حريث المخزومي ، وأبي كاهل قيس بن عائذ ، ولهم صحبة . وعدياده في صغار التابعين ، وروى أيضاً عن قيس بن أبي حازم ، وزيد بن وهب ، وزر بن خبيش ، والحارث بن شبيل ، وحكيم بن جابر ، وطارق بن شهاب ، والشعبي ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، وينزل إلى أبي إسحاق ، والزبير بن عدي ، وسلامة بن كهيل ، وخلق . ويروي عن أبيه وأخيه خالد ، وأخيه سعيد ، وكان من أوعية العلم .

روى عنه الحكم بن عتبة ، ومالك بن مغول ، وشعبة ، وسفيان ، وشريك ، وجرير ، وعباد بن العوام ، وعبد الله بن نمير ، وعيسي بن يونس ، والفضل بن موسى ، وأبو معاوية ، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، وابن إدريس ، وحفص بن غياث ، ومحمد بن بشر الغبدي ، ومحمد بن خالد الوهبي ، وعبد الله بن موسى ، ويحيى بن هاشم السمسار ، وهو على ضعفه

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٠/٦ ، تاريخ خليفة (٤٢٣ ، ٢٣٢) ، طبقات خليفة (١٦٧) ، ثقات ابن حبان ٦٣ ، التاريخ الكبير ٣٥١/١ ، التاريخ الصغير: ٨٥/٢ ، مشاهير علماء الأمصار (١١١) ، الكامل في التاريخ ٥٧٢/٥ ، تهذيب الكمال (١٠١) ، تذهيب التهذيب ٧٩٢/١ ، تذكرة الحفاظ ١٥٣/١ - ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٢٩١/١ ، شذرات الذهب ٢١٦/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢.

آخر من روى عنه.

روى البخاري عن علي قال: له نحو ثلاث مئة حديث. روى ابن المبارك عن سفيان: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه.

وروى الوليد بن عتبة، عن مروان بن معاوية، قال: كان إسماعيل يُسمى العزيزان. وروى مجالد عن الشعبي قال: ابن أبي خالد يزدرد العلم ازدراً. وقال أبو إسحاق عن الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسوأ.

قال ابن المديني: قلت ليعينيقطان: ما حملت عن إسماعيل، عن عامر، صحيح؟ قال: نعم.  
وقالقطان: كان سفيان به معجباً.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصح الناس حديثاً عن الشعبي ابن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شيئاً.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقة ابن مهدي وجماعة. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي. وقال أحمد بن عبد الله: كوفي، تابعي، ثقة.

وكان رجلاً صالحاً. سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ وكان طحانأ.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟

قلت: أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم ينكر بشيئ ولا بدعة، والله الحمد. يقع لنام من عواليه جملة، وحديثه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري.

قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومئة، وهذا أصح من قول من قال:  
 سنة خمس. والله أعلم.  
 كتبت إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا  
 هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي،  
 حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي  
 خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالذهب مثلاً بمثلٍ، يدًا بيدٍ، والشعير بالشعير مثلاً بمثلٍ،  
 يدًا بيدٍ، والتمر بالتمر، مثلاً بمثلٍ يدًا بيدٍ، حتى ذكر الملح...» فقال  
 معاوية: إن هذا لا يقول شيئاً. فقال عبادة: «أي والله ما أبالي أن لا أكون  
 بأرضكم هذه»<sup>(١)</sup>. أخرجه النسائي وحده. له علة جاء عن حكيم، قال:  
 أخبرت عن عبادة.

(١) أخرجه النسائي ٧/٢٧٧، في البيوع، باب: بيع الشعير بالشعير، وأخرجه مسلم (١٥٨٧)  
 في المساقاة، باب: الصرف، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال:  
 كنت بالشام في حلقة، فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث. قال: قالوا: أبو الأشعث أبو  
 الأشعث. فجلست إليهم. فقلت لهم: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت. قال: نعم.  
 غزونا غزاة، وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر  
 معاوية رجلاً أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك، فبلغ عبادة بن الصامت  
 فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر  
 بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سوء بسوء، عيناً بعين، فمن  
 زاد أو ازداد فقد أربى. فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيباً فقال: ألا ما بال  
 رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ، أحاديث، قد كنا نشهد ونصحبه فلم نسمعها منه؟! فقام  
 عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لَنُحَدِّثَنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَإِنْ كَرِهَ  
 معاوية (أو قال: وإن رغم معاوية) ما أبالي ألا أصبحه في جنده ليلة سوداء. وأخرجه بنحوه  
 أبو داود (٣٣٤٩) والترمذى (١٢٤٠)، والنسائي ٧/٢٧٤-٢٧٥، وابن ماجه (٢٢٥٤)،  
 والشافعى (١٧٧/٢ - ١٧٨).

## ٨٤ - ليث بن أبي سليم\*(٤ ، خت، م تبعاً)<sup>(١)</sup>

ابن زئيم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأuginان، على لين في حديثه لنقص حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بکر الكوفي . وفي اسم أبيه أبي سليم أقوال: أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسى .

ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد، وحدث عن أبي بُردة، والشعبي، ومجاحد وطاوس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وزيد بن أرطاة، وابن أبي مليكة، وعبد الرحمن بن الأسود، وأشعث بن أبي الشعاء، وخلق. ولم نجد له شيئاً عن صغار الصحابة، ولكنه معروض في صغار التابعين. وكان في حياة بعض الصحابة كابن أبي أوفى وأنس رجلاً.

حدَّثَ عَنْهُ الثُّورِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَشَعْبَةُ، وَشَيْبَانُ، وَشَرِيكُ، وَزَهِيرُ، وَالْفَضِيلُ ابْنُ عِياضٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَيَعْقُوبُ الْقُمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَزَيْدُ الْبَكَائِيُّ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَالْمَحَارِبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَجَرِيرُ الضَّبَّيِّ، وَحَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَفْصُونَ بْنُ غَيَاثٍ، وَذُؤُادُ بْنُ عُلَيْةَ، وَأَبُو بَدْرِ السَّكُونِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو مَعاوِيَةَ، وَابْنُ فُضِيلٍ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٣/١، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (١٦٦) - التاريخ الكبير ٢٤٦/٧، التاريخ الصغير: ٥٧/٢، الجرح والتعديل ١٧٧/٧، كتاب المجرحين ٢٣١/٢، تهذيب الكمال (١١٤٥)، تذهيب التهذيب ١٧٦٣، ميزان الاعتدال ٤٢٣ - ٤٢٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ - ٤٦٨، خلاصة تهذيب الكمال (٣٢٣)، شذرات الذهب ٢٠٧/١، ٢١٢.

(١) يعني أن مسلماً إنما خرج له مقروناً بغيره، فليس هو على شرطه كما سيصرح المصنف في آخر الترجمة بذلك.

قال أحمد بن حنبل: ليث بن أبي سليم مضطربُ الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً في أحد، منه في ليث، وابن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال: سأله جريراً، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تخليطاً، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.

قال عبد الله، قال لي يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوقه في الحديث.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى قال: ليث ضعيف، إلا أنه يكتب حدبه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيىقطان لا يُحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما. وقال ابن المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مجالد أحب إلى من ليث وحجاج.

وقال أبو معمر القطبي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد. ليث أحسنهم حالاً عندى. يحيى بن سليمان، عن ابن إدريس، قال: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه. قال أبو نعيم، قال شعبة لليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه. قال قبيصية: فقال رجل كان جالساً: مما زال شعبة متقياً لليث منذ يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم فقال: ضعيفُ الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.

**مُؤَمِّل** بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمْ [لِمْ]<sup>(١)</sup> تسمع من لَيْث؟ قال: قد رأيته، كان قد اخْتَلَطَ، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحب إلىي من يزيد بن أبي زياد، وأبراً ساحة، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يُشَتَّغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض قال: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألتُ يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس، وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكرة: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روی عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه، يُكتب حديثه.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب ستة يُخرج حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه أيوب السختياني، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وبين وفاته خمس، وقيل: أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: اثنان وسبعون سنة.

وقال مُطَيْئُن: مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة. وقال أبو بكر بن محمويه، وابن حبان: مات سنة ثلاثة وأربعين ومئة. وقد استشهد به البخاري في

---

(١) سقطت من الأصل.

صحيحه<sup>(١)</sup>. وروى له مسلم مقويناً أبي إسحاق الشيباني، والباقيون من الستة. وقد قال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم، وقال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع على شيء لم يرده. وقال ابن شوذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يُفضلون على أبي بكر وعمر أحداً.

قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم واسمه أنس، ولد بالكوفة، وكان معلماً بها، وكان من العباد، ولكن اخترط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يُحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. كل ذلك كان منه في اخلاقه تركه يحيى القطن، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين.

روى ليث عن مجاهد عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الزئني يورث الفقر»<sup>(٢)</sup> حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثنا الماضي بن محمد عنه.

وليث عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا كثرت ذنوب

(١) أي تعليقاً، كما هو منه عليه في الرمز المذكور في أول الترجمة وهو «خت». وينبغي أن يعلم أن أورده البخاري في صحيحه من الأحاديث المعلقة ليست في مرتبة الأحاديث المسندة، بل منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف، كما هو مبين في محله. ولكنه حين يعلقه بصيغة الجزم، فالغالب عليه الصحة.

(٢) نسبه السخاوي في «المقاصيد الحسنة»: ٢٤٤ إلى الدليلي والقضاعي من حديث الماضي بن محمد، عن ليث... وهو حديث ضعيف جداً. ليث سئل الحفظ، وراوياه عنه، وهو الماضي بن محمد، قال ابن عدي فيه: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل. وقال المؤلف في «الميزان»: له أحاديث منكرة، منها بإسناد فيه ضعف بمرة، فذكر هذا الحديث.

العبد، ولَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا، ابْتِلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ»<sup>(١)</sup>. رواه عنه زائدة.

مؤمل بن الفضل : سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته وكان قد اخْتَلَطَ، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يُؤذن.

ومن مناكره: روى عبد الوارث، عنه، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال: «أَعْتَقْ رَقْبَةً». فزاد فيه: قال: «فَاهْدِ بَذَنَةً» فذكر هذا وأَسْقَطَ: «فَصُمْ شَهْرَيْ مُتَابِعَيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً: «لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌْ، أَوْ مُعْتَمِرٌ، أَوْ غَازٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد ١٥٧٦ وسنده ضعيف لضعف «ليث».

(٢) وال الصحيح الذي أخرجه البخاري ١٤٧٤ ، ١٤٩ في الصوم باب: إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه، فليكفر، وباب: المجاميع في رمضان. ومسلم (١١١١) في الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع على الصائم، ومالك ١٩٧١ ، ١٩٧١ في الصيام، باب: كفارة من أفتر في رمضان، وأبو داود (٢٣٩٠) و(٢٣٩١) و(٢٣٩٢) و(٢٣٩٣) في الصوم، باب: كفارة من أتى أهله في رمضان، والترمذى (٧٢٤) في الصوم: باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان.

ونص الحديث عند مسلم: «جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: هلكت يا رسول الله، وما أهلكك؟ قال: وقعت على أمرأتي في رمضان، قال: هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال: لا. قال: ثم جلس، فأتنى النبي ﷺ، بعرق فيه تمر، فقال: تصدق بهذا، قال: أفقرمنا! فما بين لابتها أهل بيته أخرج إليه منا. فضحك النبي ﷺ، حتى بدت أنفابه، ثم قال: اذهب فاطعمه أهلك».

(٣) وأخرجه أبو داود (٢٤٨٩) في الجهاد، باب: في ركوب البحر في الغزو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي سنده مجاهolan.

أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عمر: أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما حُقُّ الزوج على زوجته؟ قال: «لَا تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتْبٍ، وَلَا تَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَصْدُقُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُ لَعْتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تُرَاجِعَ». قالت: يابني الله، وإن كان لها ظالماً؟ قال: «وَإِنْ كَانَ لَهَا ظَالِماً»<sup>(١)</sup> الحديث رواه جرير، عن ليث، عن عطاء نفسه، عن ابن عمر.

قلت: بعض الأئمة يُحَسِّنُ لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عدده في مرتبة الضعيف المقارب. فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا.

#### ٨٥ - أبو مالك الأشجعي \* (م، ٤)

سعد بن طارق، بن أشيم. كوفي صدوق.  
روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وموسى بن طلحة، وأبي حازم الأشجعي، وربيعي بن حراس.  
وعنه: الثوري، وأبو عوانة، وحفص بن غياث، وخلف بن خليفة، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون وعبيدة بن حميد، وعدة.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد وبحبى: ثقة. وقال أبو حاتم:

(١) واسناده ضعيف لضعف «ليث» وهو في مسند الطيالسي ٣١٧١.

(\*) طبقات خليفة (١٦٦) التاريخ الكبير ٥٧٤، الجرح والتعديل ٨٧-٨٧٤، ثقات ابن حبان ٨٨٣، تهذيب الكمال (٤٧٤) تذهيب التهذيب ١٧٢، ميزان الاعتدال ١٢٢، تهذيب التهذيب ٤٧٣-٤٧٢/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٤.

صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه في  
القنوت<sup>(١)</sup>.

(١) وليس هذا بعلة، فقد وثقه أحمد، وأبن معين، والمجلي، وغيرهم وصحح حديثه  
هذا الترمذى (٤٠٢)، وأبن حبان (٥١١)، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثين (٢٣  
و٢٦٩٧) عن أبيه، والأخذ بما تفرد به الثقة واجب، إذا لم يقع في مَرْوِيَّه ما يخالف الثقات  
والمخالفة في حديثه هذا منافية. وفي «الصحابيين» أحاديث كثيرة انفرد بها رواثها. ونص  
الحديث: «عن أبي مالك الأشجعى قال: قلت لأبي، يا أبا إِنَّك قد صلَّيت خلف رسول  
الله، ﷺ، وأبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى بن أبي طالب ها هنا بالكونة نحوًا من  
خمس سنين، أكانوا يقتلون (أي في الفجر؟) قال: أي بني، محدث» أخرجه أحمد  
٣٩٤٦، والترمذى (٤٠٢)، والنمساني ٢٠٤٧، وأبن ماجه (١٢٤١)، وإسناده صحيح.  
وصححه ابن حبان (٥١١)، والطحاوى (١٤٦)، وقد صح عنه، ﷺ، من حديث: أنس  
ابن مالك، «أنه قُتِّلَ في صلاة الفجر شهراً، يدعى على أحياء من العرب، ويُلْعَنُونَ، ثم ترکَه»  
آخرجه مسلم (٦٧٦) (٣٠٤)، وأبى داود (١٤٤٥) والنمساني ٢٠٣٢، وأبن ماجه  
(١٢٤٣)، وأخرج أحمد (٢٧٤٦)، وأبى داود (١٤٤٣) عن ابن عباس قال: قُتِّلَ رسول  
الله، ﷺ، شهراً متتابعاً، في الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، وصلاة الصبح، في  
دُبُّر كل صلاة، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة، يدعى على أحياء من  
سُلَيْمَ، على رعل، وذكوان، وعصبة، ويؤمِّن من خلفه. وقال الحافظ ابن حجر في  
«الدرية» ص ١١٧: «ويؤخذ من الأخبار، أنه، ﷺ، كان لا يُقْتَلُ إلا في النوازل. وقد جاء  
ذلك صريحاً، فعند ابن حبان عن أبي هريرة، «كان رسول الله، ﷺ، لا يُقْتَلُ في صلاة  
الصبح، إلا أن يدعى لقوم أو على قوم»، وعند ابن خزيمة: عن أنس مثله وإنسان كل منها  
صحيح. وحديث أبي هريرة في الصحيحين، بلطف: أن النبي، ﷺ، إذا أراد أن يدعى على  
أحد، أو لأحد، قُتِّلَ بعد الركوع، حتى أُنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَيْسَ لِكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئٌ».  
وقال ابن القيم «في زاد المعاد» وكان من هديه، ﷺ، القنوت في النوازل، وتركه خاصة  
عند عدمها، ولم يكن يخصه بالفجر.

وأما حديث أنس الذي أخرجه أحمد ١٦٢٣، والدارقطنى ٣٩٧، والطحاوى ص  
١٤٣، والحاكم في كتاب «الأربعين» له، وعنه البيهقي ٢٠١٢، أن رسول الله، ﷺ، «ما زال  
يُقْتَلُ في صلاة الصبح، حتى فارق الدنيا» فحديث ضعيف لا تقوم به حجة، في إسناده أبو

## ٨٦ - العلاء \* (م، ٤)

ابن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، مولى الحُرقة. والحرقة بطن من جهينة.

حدث عن أنس بن مالك، ووالده عبد الرحمن صاحب أبي هريرة، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، ومعبد بن كعب بن مالك.

حدث عنه: مالك، وشعبة، وسفيان، وإسماعيل بن جعفر، والدرارودي وابن إسحاق، وابن عيينة، وأخرون.

جعفر الرازي، واسميه: عيسى بن ماهان. قال ابن المديني: كان يُخلط. وقال يحيى: كان يخطئ وقال أحمد: ليس بالقوى في الحديث. وقال أبو زرعة: كان يهم كثيراً. وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وهو مخالف لحديث أنس الصحيح، الذي فيه «أن رسول الله، ﷺ، قنت شهراً ثم ترك».

تنبيه: دعاء القنوت الذي يقوله الناس في الفجر، ليس محله هناك، وإنما هو في الوتر. فقد أخرج أحمد ١٩٩١، ٢٠٠، وأبو داود ١٤٢٥، والترمذى ٤٦٤، والنمساني ٢٤٨٣، وابن ماجه ١١٧٨، والدارمي ٣٧٣/١، والطيالسي ١١٧٩، والحاكم ١٧٢٣، عن أبي الحوراء السعدي قال: قال الحسن بن علي، رضي الله عنه، علمي رسول الله، ﷺ، كلمات أقولهن في الوتر: اللهم اهدني فيما هديت، وعافي فيمن عافيت، وتولني فيما توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تبارك ربنا وتعالى». واللفظ لأبي داود، وقال الترمذى: حديث حسن. ولا نعرف في القنوت شيئاً أحسن من هذا عن النبي، ﷺ.

(\*) تاريخ خليفة (٤١٧)، طبقات خليفة (٢٦٦) التاريخ الكبير ٥٠٨٦، التاريخ الصغير ٢٩٧٢، الجرح والتعديل: ٣٥٧/٦، ثقات ابن حبان ٢٣٨٣، مشاهير علماء الأمصار (٨٠)، تهذيب الكمال (١٠٧٣)، تذهيب التهذيب ٤٣/٧١٠، ميزان الاعتدال ٢/٤٠٣-١٠٣، تهذيب التهذيب ١٨٦/٨-١٨٧، خلاصة تهذيب الكمال (٣٠٠)، شذرات الذهب ٢٠٧/١.

قال أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلَ: ثَقَةٌ، لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يذكُرُهُ بِسُوءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بِأَسْ. وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: مَا أَنْكَرُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِحَجَّةٍ. وَقَالَ مَرْءَةٌ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. قَالَ ابْنُ عَدَى: مَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بِأَسْ. وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ أَيْضًا: صَالِحُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ عَبَّاسٌ: سُلَيْلٌ يَحْمِيُ عَنْ سَهْلٍ وَالْعَلَاءِ فَلَمْ يَقُولْ أَمْرَهُمَا.

وَرَوَى عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْمِيٍّ، قَالَ: سَعِيدُ الْمَقْبَرِيُّ أَوْتَقَنَ مِنَ الْعَلَاءِ.

الْعَلَاءُ ضَعِيفٌ.

قَلْتَ: لَا يَنْزَلُ حَدِيثُهُ عَنْ دَرْجَةِ الْحَسْنِ، لَكِنْ يَتَجَنَّبُ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ.

رَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْثِيَّةَ عَنْهُ، عَنْ نَعِيمِ الْمُجْمُرِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ مَرْفُوعًا:

**«إِذْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيَّةٍ»<sup>(١)</sup>**

وَمِنْ أَغْرِبِ مَا أَتَى بِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ مَرْفُوعًا: **«إِذَا اتَّصَفَ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا...»<sup>(٢)</sup>** الْحَدِيثُ.

تَوْفِيَ الْعَلَاءُ سَنَةُ ثَمَانِيْنَ وَثَلَاثِينَ وَمُتَّهِيَّةً.

---

(١) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ. وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (٤٠٨٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَفِي إِزَارِيِّ اسْتِرْخَاءٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ارْفِعْ إِزَارَكَ، فَرَفَعَهُ. ثُمَّ قَالَ: زَدْ، فَزَدَتْ فَمَا زَلَّتْ أَتَحْرَاهَا بَعْدَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ». وَأَخْرَجَ مَالِكُ فِي الْمُوْطَأَ (٩١٤/٩١٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٠٩٣) فِي الْلِّبَاسِ، بَابٌ: فِي قَدْرِ مَوْضِعِ الإِزَارِ، وَابْنِ مَاجِهِ (٣٥٧٣) فِي الْلِّبَاسِ، مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ، عَنِ الإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبُرُكَ بِعِلْمٍ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، يَقُولُ: «إِذْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيَّةٍ».

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٣٣٧)، وَالْتَّرمِذِيُّ (٧٣٨)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيفٌ، كَمَا قَالَ التَّرمِذِيُّ.

وَاتَّمَ أَنْكَرَ الْإِمامُ أَحْمَدُ، وَغَيْرُهُ، هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَأَنَّهُ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَهْرَ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا. وَلَا تَعَارِضُ بَيْنَ هَذَا، وَبَيْنَ حَدِيثِ الْعَلَاءِ. فَإِنْ مَعْنَى حَدِيثِ الْعَلَاءِ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَفْطَرًا، إِذَا اتَّصَفَ شَعْبَانَ أَخْلَدَ فِي الصَّوْمَ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ. وَحَدِيثُ عَائِشَةَ مُحَمَّلٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ يَصُومُ صَوْمًا أَعْتَادَهُ انْظُرْ إِلَى «الْفَتْحِ»: ٤/١٨٦ - ١٨٧.

٨٧ - محمد بن زيد \* (خ، ٤)

الألهاني ، محدث حمص . وألهان هو أخو قمدان ابنا مالك بن زيد بن أوسلة القحطاني .

حدث عن أبي أمامة الباهلي ، وأبي عبنة الخولاني ، وعبد الله بن بسر ، وأبي راشد الجُبراني .

وعنه : إسماعيل بن عياش ، وبقية ، ومحمد بن حرب ، وعبد الله بن سالم ، ومحمد بن حمير .

وثقه أحمد وغيره . توفي في نحو الأربعين

٨٨ - يزيد بن عبد الله \* (ع)

ابن أسامة بن الهداد الإمام الحافظ ، الحجة ، أبو عبد الله الليثي ، المدني .

ابن ابن عم شداد بن الهداد . وكان أخرج من رجليه معاً يجمع منهما . عداته في صغار التابعين .

حدث عن عمير مولى أبي اللحم ، وله صحبة ، وثعلبة بن أبي مالك القرطي وله رؤية ، ومحمد بن كعب القرطي ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وأبي مرة مولى أم هانئ ، ومعاذ بن رفاعة بن رافع ، ونافع العمري ، ومحمد بن المنكدر ، وابن شهاب ، وعمرو بن شعيب ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبي إسحاق

---

(\*) التاریخ الكبير ٨٣/١ ، الجرح والتعديل ٢٥٧/٧-٢٥٨ ، ثقات ابن حبان ٢٣٨/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١١٧ ، تهذیب الكمال : (١١٩٨) ، تهذیب التهذیب ٤٣/٢٠ ، میزان الاعتدال (٥٥٢-٥٥١/٣) ، تهذیب التهذیب ٩/١٧٠ ، خلاصة تهذیب الكمال . (٣٣٦).

(\*\*) طبقات خلیفة (٢٦٤ ، ٢٦٥) ، التاریخ الكبير ٨/٤٤ ، الجرح والتعديل ٩/٢٧٥ ، ثقات ابن حبان ٣/٢٩٣ ، مشاهير علماء الأمصار (١٣٤) ، تهذیب الكمال (١٥٣٥) ، تهذیب التهذیب ٤/١٧٧ ، تهذیب التهذیب ١١/٣٣٩ ، خلاصة تهذیب الكمال . (٤٣٢).

## السبيعي ، وخلق .

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك، والليث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوزي، وموسى بن سرجس، وعمرو<sup>(١)</sup> بن مالك الشرقي، وحبيبة بن شريح، وبيكر بن مصر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وأخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً. وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابن الهاد أحب إلى من عبد الرحمن بن الحارث، وهو محمد بن عجلان متساويان. وهو، يعني يزيد، في نفسه ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومئة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

### ٨٩ - يحيى بن الحارث \* (٤)

الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، الْدَّمَارِيُّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين.

وذمار: قرية باليمن.

ولد في دولة معاوية، وقرأ على ابن عامر، وبلغنا أيضاً أنه قرأ على وائلة بن

(١) ذكره الحافظ في «التقريب» فيمن اسمه «عمر» ثم ذكره في «عمرو» وقال: صوابه «عمر» تقدم.

(٤) طبقات ابن سعد ١٦٧٧، تاريخ خليفة (٤٢٣)، طبقات خليفة (٣١٤)، التاريخ الكبير ٢٦٧/٨، الجرح والتعديل ١٣٥٩، ثقات ابن حبان ٢٨٩٤، مشاهير علماء الأمصار (١٩٩)، الكامل في التاريخ ٥٤٧/٥، تهذيب الكمال (١٤٩١)، تذهيب التهذيب ٤/١٥٠، تهذيب التهذيب ١١-١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال (٤٢٢)، شذرات الذهب ٢١٧/١.

الأسعع، رضي الله عنه، وحدث عنه، وعن سعيد بن المسيب، وأبي سلام الأسود، وأبي الأشعث الصناعي، وسالم بن عبد الله، ومكحول، وعدة. تلا عليه عراكُ بن خالد، وأيوبُ بن تميم، ومُدركُ بن أبي سعد، والوليدُ بن مُسلم، وروى عنه: هُم والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصداقة بن خالد، وصداقة السمين، وسويدُ بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وابن شابور. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة في دهره. مات سنة خمس وأربعين ومئة. قليل الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس. قال أيوب بن تميم: كان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكبر. قال ابن أبي حاتم: عاش تسعين سنة. قال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فعقد بيده سبعة آلاف ومئتان وستة وعشرون.

#### ٩٠ - خالد بن مهران \*(ع)

الإمام الحافظ الثقة، أبو المنازل البصري المشهور بالحداء، أحد الأعلام.

رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي، وطائفة سواهم.

---

\*) طبقات ابن سعد ٢٣٧، تاريخ خليفة (٤٢٠)، التاريخ الكبير ١٧٣٣ - ١٧٤، التاريخ الصغير ٥٧٢، الجرح والتعديل ٣٥٢/٢، ٣٥٣، مشاهير علماء الأمصار (١٥٣)، تهذيب الكمال (٣٦٩)، تذهيب التهذيب ١/١٩٣/١، تذكرة الحفاظ ١٥٣/١، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣، خلاصة تهذيب الكمال (١٠٣)، شذرات الذهب ٢١٠/١.

حدث عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسحاق الفزارى ، وبشر بن المفضل ، والحمدان ، وسفيان بن عيينة، وخالد بن عبد الله الطحان ، وشعبة ابن الحجاج ، ومعتمر بن سليمان ، وعلي بن عاصم ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وجماعة . وحديثه في الصحاح . قال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتاج [إلى] <sup>(١)</sup> . وقال عباد بن عباد : أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء . فأتته أنا وحماد بن زيد ، فقلت له : مالك : أجبتني ؟ أنت أعلم ! قال : وتهدىناه فأمسك .

وقال يحيى بن آدم : قلت لحماد بن زيد : ما لخالد الحذاء في حديثه ؟ قال : قدم علينا قدمه من الشام ، فكانوا أنكروا حفظه . وقال عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : قيل لإسماعيل بن علية في هذا الحديث . فقال : كان خالد يرويه ، فلم يكن يلتفت إليه . ضعف ابن علية أمره . يعني الحذاء .

قال يحيى بن آدم : حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال : قال لي شعبة : عليك بحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان ، واكتُم علىَّ عند البصريين في خالد الحذاء ، وهشام يعني ابن حسان . قلت : هذا الاجتهاد من شعبة مردود ، لا يلتفت إليه . بل خالد وهشام محتاج بهما في «الصحيحين» هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق ، بل ضعف هذين ظاهر <sup>(٢)</sup> ، ولم يترکا .

---

(١) زيادة من «الجرح والتعديل».

(٢) الحجاج بن أرطاة كثیر الخطأ والتلليس . أما ابن اسحاق ، فهو ثقة ، لكنه مدلس . فما صرخ فيه بالسمع فمقبول ، وما لم يصرخ به فمروفوض ، كما يعلم من كتب الجرح والتعديل .

ولم يكن خالد حداء، بل كان يجلس في سوق الحذائين أحياناً، فعرف بذلك. قاله محمد بن سعد. وقال فهد بن حيّان: لم يَحْدُ خالد قط، وإنما كان يقول: أَحَدُ على هذا النحو، فلقب الحداء. وكان حافظاً مهيباً ليس له كتاب. قال شعبة: قال خالد الحداء: ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً، فلما حفظته محوته. وقال خالد الطحان، سمعت خالد الحداء يقول: ما حذوت نعلاً ولا بعثها، ولكن تزوجت امرأة منبني مجاشع، فنزلت عليها في الحذائين هناك، فنسبت إليهم.

قال فيه أحمد بن حنبل: ثبت. وقال النسائي: ثقة. قال مُعتمر بن سليمان: سمعت أبي ذكر خالداً الحداء فقال: ما عليه لو صنع كما صنع طاووس، كان يجلس فإذا أتي بشيء أخذه وإن سكت.

قال ابن سعد: كان خالد الحداء قد استعمل على القبة<sup>(١)</sup> ودار العشور بالبصرة. قال: ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. قاله قريش بن أنس.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أئبنا زكريا العلبي، أئبنا عبد الأول المالياني، أخبرتنا بببي<sup>(٢)</sup> بنت عبد الصمد، أئبنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يعني ابن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن عائشة أن النبي ﷺ اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدّم فربما وضعت الطُّشت تحتها من الدّم

(١) في الطبقات «القبة».

(٢) مترجمة في الشذرات ٣٥٤٣.

وزعم أن عائشة رأت مثل ماء العُصفر. فقالت: كأن هذا شيءٌ كانت فلانة تجده<sup>(١)</sup>. أخرجه البخاري عن ابن شاهين.

### ٩١ - أبو إسحاق الشَّيْبَانِي \* (ع)

سليمان بن أبي سليمان، فيروز. ويُقال: خاقان، وقيل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولىبني شيبان بن ثعلبة الكوفي . ولد في أيام الصحابة، كابن عمر، وجابر، ولحق عبد الله بن أبي أوفى وسمع منه.

وحدث عن كبار التابعين يُسir بن عمرو، وزر بن حبيش ، وعبد الله بن شداد بن الهاد، والوليد بن العزيزار، وأبي بُردة، والشعبي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وعكرمة، وطائفة وينزل إلى أبي الزناد وأشعث بن أبي الشعاثة . حدث عنه أبو إسحاق السبيبي ، وعاصم الأحوال ، وهما من طبقته ، ومسعر وشعبة ، وسفيان ، وإبراهيم بن طهمان ، وجرير بن عبد الحميد ، وابن عبيña ، وزائدة ، وعثرة ، وعبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، وأبو عوانة ، وأبو يكر بن عياش ، وابن فضيل ، وحفص بن غياث ، وخالد بن عبد الله وأبو إسحاق الفزارى ، وأساطير بن محمد ، وجعفر بن عون ، وهو خاتمة أصحابه . وخلق سواهم .

---

(١) أخرجه البخاري ٣٤٩١ في الحيض، باب: اعتكاف المستحاضنة، وفي الاعتكاف، باب: اعتكاف المستحاضنة. وأخرجه بنحوه أبو داود (٢٤٧٦)، وابن ماجه (١٨٧٠) كلاهما من حديث يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: «اعتكفت مع رسول الله، ﷺ، امرأة من أزواجها، فكانت ترى الصفرة، والحمرا، فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي».

(\*) طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الصغير ٥٧٢، الجرح والتعديل ١٢٢/٤، ثقات ابن حبان ٩٠٣، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، اللباب ٢١٩٢، تهذيب الكمال (٥٤٢)، تهذيب التهذيب ٢٤٩٢، تذكرة الحفاظ ١٥٧١، تهذيب التهذيب ١٩٧٤ - ١٩٨، خلاصة تهذيب الكمال (١٥٣)، شذرات الذهب ٢٠٧/١.

وكان من أوعية العلم. قال أبو إسحاق الجُوزجَانِيُّ : رأيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يُعْجِبُه حَدِيثُ الشَّيْبَانِيِّ . وَقَالَ : هُوَ أَهْلٌ لَا يَدْعُ لَهُ شَيْئًا.

وَرَوَى أَحْمَدَ بْنَ سَعْدَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنَى : ثَقَةٌ ، حَجَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : ثَقَةٌ ، صَدُوقٌ ، صَالِحٌ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجْلِيُّ : ثَقَةٌ  
مِّنْ كُبَارِ أَصْحَابِ الشَّعْبِيِّ .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ : ماتَ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَمَائَةً . وَهَذَا القَوْلُ  
خَطَأً فَاحِشًا .

وَقَالَ أَبُو مَعاوِيَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ : ماتَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ  
وَمَائَةً . فَهَذَا قَوْلُ مُتَجَهٍ . وَقَالَ الْهَيْشِمُ بْنُ عَدِيٍّ : ماتَ لِسْتَيْنَ خَلْتَانَ مِنْ خَلْفَةَ  
أَبِي جَعْفَرٍ ، وَقَالَ الْفَلَّاسُ وَالْتَّرْمِذِيُّ : ماتَ سَنَةً ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمَائَةً .  
وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فَأَبْعَدَ : ماتَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ إِثْنَيْنَ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَةً .

قَلْتَ : حَدَثَ عَنْهُ السُّبِيعِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنَ وَبَيْنَهُمَا فِي الْمَوْتِ نَحْوُ مِنْ  
ثَمَانِينَ سَنَةً .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَبْنَانَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَيْعِيُّ ، أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدَ  
ابْنَ الْمُبَارَكَ ، أَبْنَانَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَبْنَانَا أَبُو عَمْرٍ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَثَنَا الْحَسَنُ  
الْمَحَامِلِيُّ ، حَدَثَنَا يَوسُفُ ، حَدَثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : بَعْثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجَلًا عَلَى  
الصِّدْقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، جَاءَ بِسَوَادِ كَثِيرٍ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَتَوَفَّهُ مِنْهُ ،  
فَجَعَلَ يَقُولُ : هَذَا لِي ، وَهَذَا لَكُمْ ، حَتَّى مَيْزَهُ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ  
هَذَا؟ قَالَ : أَهْدَيَ لِي . قَالَ : فَجَأَرَ وَإِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا أَعْطَاهُمْ ، وَأَخْبَرَهُ  
الْخَبَرَ . فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ ، وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَأَلْ

أَقْوَامٌ تَبْعَثُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ بِالسَّوَادِ الْكَثِيرِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا لِي، وَهَذَا لَكُمْ، فَإِذَا سُئِلَ: مِنْ أَنْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَهْدِي لِي. أَفَلَا إِنْ كَانَ صَادِقًا أَهْدِيَ ذَلِكَ لَهُ فِي بَيْتِ أُمِّهِ، أَوْ بَيْتِ أُبِيهِ. وَالَّذِي نَفْسِي يَبْدِي لَا أَبْعُثُ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ فَيَغْلِبُ مِنْهُ شَيْئًا، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُهُ عَلَى عُنْقِهِ. فَلَيَنْظُرْ رَجُلٌ لَا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنْقِهِ بَعِيرٌ يَرْغُو أَوْ بَقَرَةٌ تَخُورُ، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ» ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

فَقَلَّتْ لِأَبِي حُمَيْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَذْنِي.

وَبِهِ حَدَثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَثَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مَعاوِيَةَ، وَأَبُو أَسَمَّةَ، وَوَكِيعٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هَشَامٍ بْنِ عَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. الْبَخَارِيُّ، عَنْ يُوسُفٍ، عَنْ أَبِي أَسَمَّةَ<sup>(۱)</sup>.

## ٩٢ - سُلَيْمانُ بْنُ طَرْخَانَ \* (ع)

الإمامُ شيخُ الإسلامِ، أبو المُعتمر التِّيميُّ البصريُّ. نُزِّلَ فِي بَنِي تَيْمٍ فَقِيلَ التِّيميُّ.

(۱) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٢٨٩٣ فِي الزَّكَاةِ، بَابٌ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالْعَالَمِينَ عَلَيْهَا» وَمَحَاسِبُ الْمَصْدِقِينَ مَعَ الْإِمَامِ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٤٦٤/٣ فِي الإِمَارَةِ، بَابٌ: تَحْرِيمُ هَدَايَا الْعَمَالِ، مِنْ طَرِيقِ: أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيَابِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَرْوَةَ ابْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ. وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ١٤٤١/٣ فِي الْأَحْكَامِ، بَابٌ: هَدَايَا الْعَمَالِ. وَأَحْمَدٌ ٤٢٣/٥، وَأَبُو دَاوُدٍ ٢٩٤٦ مِنْ طَرِيقِ: سَفِيَّانَ الثُّوْرِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَرْوَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ . . .

وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٣٠٦١٢ فِي الْحِيلَ، بَابٌ: احْتِيَالُ الْعَالَمِ لِيَهْدِيَ لَهُ وَأَخْرَجَهُ الدَّارَمِيُّ ١٩٤/١ ٢٤٧٢ مِنْ طَرِيقِ: شَعِيبٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَرْوَةَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ . . . وَقَوْلُهُ: فَيَغْلِبُ هُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ: تَيْعَرُ: مَعْنَاهَا تَصْبِحُ، وَالْيَعَارُ: صَوْتُ الشَّاةِ.

(\*) طبقات ابن سعد ١٨٧، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩)، التاريخ -

روى عن أنس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، ويزيد  
ابن عبد الله بن الشّيخِي، وطاوس، وأبي مجلز، ويحيى بن يعمر، وبكر بن  
عبد الله المُزَنِي، والحسن، وطلق بن حبيب، وبَرَكَةَ أبي الوليد، وثابت،  
وقتادة، ورقبة بن مَصْفَلَةَ، وأبي نصرة، وخلقٍ. وينزل إلى الأعمش، وحسين  
ابن قيس الرَّحَبِيِّ، والرَّبِيعِ بن أنس، وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السَّبِيعي أحد شيوخه، وابنه معتمر، وشعبة،  
وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن ربيع، وابن المبارك، وهشيم، وابن  
عيينة، وابن علية، وعيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وجريء بن عبد  
الحميد، وزهير الجعفري، ومحمد بن أبي عدي، وموان بن معاوية، وابن  
فضيل، وأسباط بن محمد، ويحيى القطان، وأبو همام محمد بن الزبيرقان،  
ويوسف بن يعقوب الضَّبعِيِّ، ويزيد بن هارون، والأنصاري وأبو عاصم،  
وهوذة بن خليفة، وخلقٍ سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شعبة قال: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان  
التميمي، رحمه الله، كان إذا حدث عن النبي ﷺ تغير لونه.

وروى أبو بحر البكرياوي، عن شعبة قال: شُكُّ ابن عون، وسليمان التميمي  
يقيئُ.

---

= الكبير ٢٠/٤ ، التاريخ الصغير ٧٤٢ ، الجرح والتعديل ١٢٤/٤ - ١٢٥ ، ثقات ابن حبان  
٨٩٣ ، مشاهير علماء الأمصار (٩٣) ، الكامل في التاريخ ٥١٢/٥ ، تهذيب الكمال (٥٤٣ - ٥٤٤ ) ،  
تهذيب التهذيب ٧٥٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٢١٧٢ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠/١ - ١٥٢ ،  
تهذيب التهذيب ٢٠٣ - ٢٠٧/٤ ، خلاصة تهذيب الكمال (١٥٢) ، شذرات الذهب  
٢١٢٨ .

وقال أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلٍ: هُوَ ثَقَةٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي أَبِيهِ عُثْمَانَ النَّهَدِيِّ مِنْ عَاصِمَ الْأَحْوَلِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى، وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا: ثَقَةٌ. قَالَ الْعَجْلَى: ثَقَةٌ مِّنْ خَيْرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وقال أَبْنُ سَعْدٍ: مِنْ الْعَبَادِ الْمُجْتَهِدِينَ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ، ثَقَةٌ، يُصْلِيُ اللَّيلَ كُلَّهُ بِوْضُوءِ عشاءِ الْآخِرَةِ، وَكَانَ هُوَ وَابْنُهُ يَدْوَرَانَ بِاللَّيلِ فِي الْمَسَاجِدِ، فَيُصْلِيَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَرَّةً، وَفِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَرَّةً، حَتَّى يُصْبِحَا، وَكَانَ سُلَيْمَانَ مَائِلًا إِلَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَرَوَى نُوفَلُ بْنُ مُطَهَّرٍ، عَنْ أَبِنِ الْمَبَارِكِ، عَنْ سَفِيَّانَ قَالَ: حَفَاظُ الْبَصَرَيْنِ ثَلَاثَةٌ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلِ، وَدَاؤُدُّ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَعَاصِمٌ أَحْفَظُهُمْ. وَعَنْ أَبِنِ عُلَيْهِ قَالَ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ مِنْ حَفَاظِ الْبَصَرَةِ.

ابْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: مَا جَلَسْتُ إِلَى أَحَدٍ أَخْوَفَهُ اللَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ذَهَبُوا بِصَحِيفَةِ جَابِرٍ إِلَى الْحَسْنِ فَرَوَاهَا. أَوْ قَالَ: فَأَنْجَدُوهَا. وَذَهَبُوا بِهَا إِلَى قَنَادِهَا، وَأَتَوْنِي بِهَا فَلَمْ أَرَدُهَا.

قَالَ أَبِي حَاتَمَ: سُئِلَ أَبِي: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي أَبِي عُثْمَانَ، أَوْ عَاصِمٌ؟ قَالَ: سُلَيْمَانٌ. قَالَ أَبِي: لَا يَلْعَبُ التَّيْمِيُّ مِنْزَلَةً أَيُوبَ، وَيُونَسَ، وَابْنَ عُونَ. هُمْ أَكْبَرُ مِنْهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ لِي مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ أَهْلِي مَا حَدَثْتُكَ بِذَلِكَ عَنْ أَبِي. مَكَثَ أَبِي أَرْبَعِينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا، وَيَفْطَرُ يَوْمًا، وَيُصْلِي صَلَةَ الْفَجْرِ بِوْضُوءِ عشاءِ الْآخِرَةِ.

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَقْبَةِ بْنِ مَضْقُلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعَزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: لَا كَرْمَنُ مَثْوَى سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، صَلَى لِي الْفَجْرَ بِوْضُوءِ العشاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

أحمد الدورقي ، عن معاذ بن معاذ قال : كنت إذا رأيت التيمي كأنه غلامٌ حدث ، قد أخذ في العبادة . كانوا يرون أنه أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي .

وروى مثنى بن معاذ عن أبيه قال : ما كنت أشبة عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والجدة .

وروى الوليد بن صالح ، عن حماد بن سلمة قال : ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطأع الله فيها إلا وجدناه مطيناً ، وكنا نرى أنه لا يحسن يعصي الله . وقال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد يُثني على سليمان التيمي ، ويقدمه على عاصم الأحول . وكان عنده عن التيمي ، عن أنس أربعة عشر حديثاً ، ولم يكن يذكر أخباره يعني عن التيمي في حديث أنس قال : ورأي أن أصل التيمي كان قد ضاع .

ابن المديني : سمعت يحيى يقول : كان التيمي يُحدثُ الشريفَ والوضيعَ خمسةَ خمسةَ . قلتُ : كان يدعكم تكتبون؟ قال : لا . إن رُدّ عليه إنسانٍ حسنه عليه ، وكانت أردُّ عليه ويحسب علىٰ يعني بقوله : أرد عليه ، أني أعيد الحديث لاحفظه ، فيحسبه عليه بحديث من تلك الخمسة .

قال خالد بن العارث : قال سليمان التيمي : لو أخذت بِرْخَصَةِ كلِّ عالم اجتمع فيك الشُّرُّ كُلُّهُ .

وروى غسان بن المفضل ، عن إبراهيم بن إسماعيل قال : استعار سليمان التيمي من رجل فروة ، فلبسها ثم ردّها قال الرجل : فما زلت أجد فيها ريح المسك .

وكان بينه وبين رجل تنازع، فتناول الرجل سليمان، فغمز بطنه، فجفت<sup>(١)</sup> يد الرجل.

قال مُعتمر بن سليمان: قال لي أبي عند موته: يا مُعتمر حدثني بالرخص  
علي ألقى الله تعالى وأنا حسن الطن به.

وقال الأصمسي: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي مكانك. ثم قال: قال  
أبي: إذا كتبت فلا تكتب التبمي، ولا تكتب المُرمي، فإن أبي كان مكتاباً  
لُبَّاجِيرَ بن حُمْرَانَ. وإن أمي كانت مولاً لبني سُلَيْمَانَ. فإن كان أدي الكتابة  
والولاء لبني مُرَّةٍ وهو مُرَّةٌ بن ضَبَيْعَةَ بن قيس فاكتتب القيسي. وإن لم  
يكن أدي الكتابة والولاء لبني سُلَيْمَانَ، وهم من قيس عَيْلَانَ فاكتتب القيسي.

وعن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ أنَّهُ رَبِّا أَحَدَتِ الْوَضْوَءَ فِي الظَّلَلِ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَذَكَرَ  
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، لَمْ تَمُرْ سَاعَةٌ قَطُّ عَلَيْهِ إِلَّا تَصَدَّقَ  
بِشَيْءٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قرأتُ على إسحاق بن طارق، أباًنا يوسف بن خليل، أباًنا أحمد بن  
محمد التَّيْمِيَّ، أباًنا أبو علي الحداد، أباًنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد،  
حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الأنصاري  
قال: كان عامة دهر التَّيْمِيَّ يُصلِّي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يُسَعِّ  
بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر. كذا قال: وإنما المعروف أنه كان  
يصوم يوماً ويوماً. وبه قال الدورقي: حدثني عباس بن الوليد، عن يحيى  
القطان، قال: خرج سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصلِّي الصَّبَحَ بِوَضُوءِ  
عَشَاءِ الْآخِرَةِ.

---

(١) جفت يد الرجل: يبست، والمضارع يجف بكسر الجيم.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يُصلِّي العشاء والصبح بوضوء واحد.

وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سليمان التيمي جَبْنَةً بالأرض عشرين سنة.

وذكر مردويه، عن فضيل بن عياض قال: قيل لسليمان التيمي: أنت أنت، ومن مثلك؟ قال: لا تقولوا هكذا. لا أدرى ما يبدولي من ربي عز وجل. سمعت الله يقول: ﴿وَيَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧] وروي عن سليمان التيمي قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَدْنِبُ الذَّنْبَ فَيُضَبِّحُ وَعَلَيْهِ مَذَلَّتُهُ.

روى سعيد الكُرَيْزِيُّ، عن سعيد بن عامر الْضَّبْعَيِّ قال: مرض سليمان التيمي فبكى. فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قدرٍ، فسلمت عليه. فأخاف الحساب عليه.

أخبرنا إسحاق، أئبنا ابن خليل، أئبنا التيمي، أئبنا الحداد، أئبنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا سعيد بن عيسى، سمعت مهدي بن هلال يقول: أتيت سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريين، فكان لا يُحدث أحداً حتى يمتحنه فيقول له: الزنى بقدر؟ فإن قال: نعم استحلله إن هذا دينك الذي تدين الله به؟ فإن حلف حدثه خمسة أحاديث.

قال معاذ بن معاذ: كان سليمان التيمي لا يزيد كل واحد من على خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه، فقال: نشدتك بالله أجهمٌ أنت؟ فقال: ما أقطنك! من أين تعرفي؟

قال مُعتمر بن سليمان : قال أبي : أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرة  
أن الله ليس بظلامٍ للعيid .

أخبرنا المسلم بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي عمر، وجماعة إجازة،  
أنهم سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد،  
أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الحجيفي ،  
وإسحاق الحريبي قالا : حدثنا هودة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ،  
عن أسامة بن زيد قال : كان النبي ﷺ يأخذني والحسن ويقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي  
أُحِبُّهُمَا فَاجْبِهُمَا»<sup>(١)</sup> . أخرجه البخاري ، والنسائي من حديث مُعتمر بن  
سليمان ، عن أبيه . ورواه سليمان مرة عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان . قال :  
ثم نظرت فإذا قد سمعته من أبي عثمان وكتبه .

أخبرنا إسحاق الأسدى ، أنبأنا ابن خليل ، أنبأنا أبو المكارم التيمي ، وأنبأنا  
أحمد بن سلمة ، وغيره عن التيمي ، أنبأنا أبو علي المقرىء ، أنبأنا أبو نعيم ،  
حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن  
عطاء(وه) قال أبو نعيم : وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة ،  
قالوا : حدثنا أبو مسلم ، حدثنا معاذ بن عوذ الله ، واللفظ له قالا : حدثنا  
سليمان التيمي ، عن أنس ، قال : خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب ، فقال : «يا  
معاذ ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ» قال معاذ : ألا أُخْبِرُ النَّاسَ؟

(١) أخرجه أحمد ٢١٥٥ من طريق : سليمان التيمي ، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد ، وأخرجه البخاري ٧٠٧ في الفضائل ، باب : ذكر زيد بن ثابت ، ومناقب الحسن والحسين . و٣٦٣/١٠ في الأدب باب : وضع الصي على الفخذ ، من طريق : المعتمر ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا تميمة يُحدث ، عن أبي عثمان النهدي ، يحدث عن أسامة بن زيد . . .

قال: «لَا، ذَعْهُمْ فَلَيَتَّفَسَّوا فِي الْأَعْمَالِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلُّوا»<sup>(١)</sup> ورواه  
قتادة عن أنس نحوه.

قال محمد بن سعد: توفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة  
ثلاث وأربعين ومائة. وروى أبو داود، عن معتمر بن سليمان أنه مات ابن سبع  
وتسعين سنة.

### ٩٣ - زكريا بن أبي زائدة \*<sup>(ع)</sup>

قاضي الكوفة أبو يحيى الهمداني الكوفي.

حدث عن الشعبي، ومصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبي  
بردة، وجماعة.

يُعد في صغار التابعين بالإدراك، وإنما علمت له شيئاً عن الصحابة.  
روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطان،  
ووكيح، وأبو نعيم وعبد الله.

---

(١) حلية الأولياء ٣٤٣٣ . وأخرجه أحمد ١٥٧٣ ، من طريق: عارم، والبخاري ٢٠٧١  
من طريق مُسدد، كلاماً عن معتمر بن سليمان، عن أبيه عن أنس. ورواية قتادة، عن  
أنس، أخرجها البخاري ١٩٧١ في العلم، باب: من خص بالعلم قوماً دون قوم.  
ومسلم (٣٢) في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٧٦ ، تاريخ خليفة: (٤٢٥) ، طبقات خليفة (١٦٧) والتاريخ  
الكبير ٤٢١٣ ، التاريخ الصغير ٩١٢ ، الجرح والتعديل ٥٩٤-٥٩٣٣ ، مشاهير علماء  
الأمسار (١٧٠) ، الكامل في التاريخ ٥٨٩٥ ، تهذيب الكمال (٤٣٣) ، تهذيب التهذيب  
١٢٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٧٣٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩٣-٣٣٠ ، خلاصة تهذيب  
الكمال (١٢٢) ، شذرات الذهب ٢٢٤/١

قال أَحْمَدُ : ثَقَةُ حَلْوِ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ : صَوْلَحٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : لِينَ الْحَدِيثَ يُدَلِّسُ .

قلتَ : تَوَفَّى فِي سَنَةِ تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَةً . وَحَدِيثُهُ قَوِيٌّ .

#### ٩٤ - فُضَيْلُ بْنُ غَزَوانَ \* (ع)

ابن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضبي الكوفي.

حدَثَ عَنْ أَبِي حَازِمَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَأَبِي زَرْعَةَ الْبَجْلِيِّ ، وَعَكْرَمَةَ ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَمَاعَةَ .

حدَثَ عَنْهُ أَبْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ ، وَابْنَ نَمِيرٍ ، وَيَحْيَى الْقَطَانَ ، وَعَدَةً .  
وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ . وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ بَضْعِ أَرْبَعِينَ وَمَائَةً .

#### ٩٥ - بَكْرُ بْنُ عَمْرُو \* (خ، م، د، س، ت)

الْمَعَافِريُّ الْمَصْرِيُّ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْلِيِّ ،  
وَعَكْرَمَةَ ، وَمِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ .

حدَثَ عَنْهُ حَيَّةَ بْنَ شَرِيعٍ ، وَيَحْيَى بْنَ أَيُوبَ ، وَابْنَ لَهِيَعَةَ ، وَاللَّيْثِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ ثَقَةً ، ثَبَّتاً ، فَاضِلًاً ، مَتَّالِهَاً ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، إِمامَ جَامِعِ الْفُسْطَاطِ .

---

(\*) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ١٢٢/٧ ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٧٤٧ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١١٠٦) ،  
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢/١٤٣/٣ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨/٢٩٧ - ٢٩٨ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ  
(٣١٠) .

(\*\*) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٩١/٢ ، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٢٣٧/٢ ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٩٠/٢ ، تَهْذِيبُ  
الْكَمَالِ (١٦١) ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١/٨٩١ ، مِيزَانُ الْاِعْدَالِ ٣٤٧/١ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ  
٤٨٥ - ٤٨٦ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥١) .

٩٦ - عبد الرحمن بن حميد \* (ع)

ابن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن عوف. الزهري، المدنى،  
الفقيه.

حدث عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب.

روى عنه صالح بن كيسان، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن  
عبيدة، ويحيى بن سعيد القطان، وأخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمته:

٩٧ - عبد المجيد بن سهيل \*\*\* (خ، م، د، س)

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله.

وعنه: مالك، وسلامان بن بلال، والدراوردي. وثقة يحيى بن معين.

٩٨ - ابن عقيل \*\*\* (بغ، د، ت، ق)<sup>(١)</sup>

الإمام المحدث، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل ابن عم النبي ﷺ

---

(\*) طبقات خليفة (٢٦١) التاريخ الكبير ٢٧٣/٥، الجرح والتعديل ٢٢٥/٥،  
مشاهير علماء الأمصار (١٢٨)، تذهيب الكمال (٧٨٥)، تذهيب التهذيب ٢٢٠٨٧،  
تهذيب التهذيب ١٦٤/٦ - ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال (٢٢٦).

(\*\*) التاريخ الكبير ١١٠/٦، الجرح والتعديل ٦٤٦، مشاهير علماء الأمصار  
(١٢٨)، تذهيب الكمال (٨٥١)، تذهيب التهذيب ١٤٧/٢، تذهيب التهذيب ٣٨٠/٦ -  
٣٨١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(\*\*\*) طبقات خليفة (٢٥٨)، التاريخ الكبير ١٨٣/٥، كتاب المجروحين والضعفاء  
٣/٢، تذهيب الكمال (٧٣٧)، تذهيب التهذيب ١٨٤/٢، تذهيب التهذيب ١٤ - ١٣/٦،  
خلاصة تذهيب الكمال (٢١٣).

(١) سقطت هذه الرموز من الأصل. وأثبتناها من الخلاصة والتقريب.

أبي طالب، الهاشمي، الطالبي المدني، وأمه هي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب.

حدَثَ عَنْ أَبْنَىْ عُمْرٍ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ، وَخَالَهُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةَ، وَعَلَيَّ بْنَ الْحَسِينِ، وَالرَّبِيعَ بْنَ مُعَاوِذَ الصَّحَابِيَّةِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، وَطَائِفَةً.

وعنه: الثُّورِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَفُلَيْحُ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَيَسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَسُفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَزَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَزَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَدَةً.

احتَجَّ بِإِلَمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ: لَيْنُ الْحَدِيثُ، وَقَالَ أَبُونَا خَزِيمَةَ: لَا احْتَجَ بِهِ لِسُوءِ حَفْظِهِ، وَقَالَ التَّرمِذِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَالْحُمَيْدِيَّ يَحْتَجُونَ بِحَدِيثِهِ، وَعَنِ الْبَخَارِيِّ: هُوَ مَقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبْنَىْ مَعِينَ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُونَا الْمَدِينِيَّ: لَمْ يَدْخُلْهُ مَالِكٌ فِي كِتَبِهِ، وَكَانَ يَحْمِنُ بِنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ، وَقَالَ آخَرُ: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَبَادِ، وَقَالَ الْفَسَوِيُّ: صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ.

قلَتْ: لَا يُرْتَقِي خَبْرُهُ إِلَى درجةِ الصَّحةِ وَالْاحْتِجاجِ، قَالَ خَلِيفَةُ، وَابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ أَبْنَ عَقِيلٍ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، رَحْمَهُ اللَّهُ.

#### ٩٩- غالب القَطَّان \* (ع)

هو الفقيه أبو سلمة بن أبي غيلان. خطاف بالفتح. وقيل خطاف. مولى الأمير عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشي. سمع الحسن، وابن سيرين، وبيكر بن عبد الله.

(\*) طبقات خليفة (٢١٨)، التاريخ الكبير (٩٧٧)، الجرح والتعديل (٤٨٧)، كتاب المجرودين (٢)، مشاهير علماء الامصار (١٥٦)، تهذيب الكمال (١٠٨٩)، تذبيب التهذيب (١/٣٣/٣)، ميزان الاعتدال (٣٣٠)، تهذيب التهذيب (٨/٢٤٢-٢٤٣)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٠٦).

وعنه: ابن عُلَيْةَ، وبشر بن المفضل، وحزم بن أبي حزم، وخالد بن عبد الرحمن السُّلْمي .  
قال أحمد: ثقة ثقة. وسئل عن يحيى بن معين فقال: لا أعرفه.

#### ١٠٠ - هاشم بن هاشم \* (ع)

ابن هاشم بن عُتبةَ بن أبي وَقَاصِ الْقُرَشِيِّ، الزُّهْرِيُّ .

سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبد الله بن وهب بن زمعة.

وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وأبوأسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومائة.

#### ١٠١ - يزيد بن أبي عُبيدة \* (ع)

المدني ، من بقایا التابعين الثقات .

حدث عن مولاهم سلمة بن الأکوع، وعن عمير مولى أبياللحم .

وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطنان، وحمد بن مساعدة، وأبو عاصم النبیل، ومَكِّيُّ بن إبراهيم وأخرون .

وثقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

---

(\*) طبقات خليفة (١٢٦)، التاريخ الكبير ٢٣٣/٨، التاريخ الصغير ٧٧/٢، الجرج والتعدل ١٠٣/٩، مشاهير علماء الأمصار (١٤٨)، تذهيب الكمال (١٤٣٢)، تذهيب الكمال (٤٠٨).  
التذهيب ١/١١١/٤، تذهيب التذهيب ٢٠/١١، ٢١، خلاصة تذهيب الكمال (٤٠٨).  
(\*\*) تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة (٢٧١) التاريخ الكبير ٣٤٨/٨، مشاهير علماء الأمصار (٧٨)، تذهيب الكمال (١٥٣٨)، تذهيب التذهيب ٣٤٩/١١، خلاصة تذهيب الكمال (٤٣٤)، شذرات الذهب ٢١٩/١.

## \* ١٠٢ - إبراهيم بن هرمة \*

شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفهري، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين. وكان منقطعاً إلى العلوية.

قال الدارقطني: هو مقدم في شعراء المحدثين. قدمه بعضهم على بشار. وقال ابن عائشة: وفَدَ ابن هرمة، فمدح المنصور، فأعطاه عشرة آلاف درهم. ومن شعره:

كأن عيني إذ ولت حمو لهم  
عني جناح حمام صادفت مطراً  
أو لولت سليس في عقید جاريَة  
خرقاء تازعها الولدان فانشرا<sup>(١)</sup>

## \* \* ١٠٣ - ابن هبيرة \*

أمير العراقيين، أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى. نائب مروان الحمار. كان بطلاً شجاعاً، سائساً جوداً، فصيحاً، خطيباً. وكان من الأكلة، وله في كثرة<sup>(٢)</sup> الأكل أخبار.

---

(\*) نسب قريش: ٤٤٦ ، البيان والتبيين ١١٧/١ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٠٥/٣ و ٣٧٢ ، الشعر والشعراء ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، طبقات الشعراء ص ٢٠ لابن المعتر، الأغاني: ١٠١/٤ ، ١١٣ ، تاريخ بغداد ١٢٧/٩ ، سمعط اللالي: ٣٩٨ ، الوفي بالوفيات: ٥٩٦ البداية والنهاية ١٦٩/١٠ ، النجوم الزاهرة ٨٤/٢ ، خزانة الأدب ٢٤٤/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٣٤/٢

(١) البيتان في الزهرة ص ٢٩٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٤٢/٢ ، والثانى منها في التشبيهات ص ٨٠ لابن أبي عون، وفيه: ورهاء بدل خرقاء، والورء: الحمق كالخرق.

(\*\*) تاريخ خليفة (٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٦) الطبرى: سنة (١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣)، كتاب المجرودين والضعفاء: ١٢٣/٢ ، الكامل في التاريخ: حوادث السنوات المذكورة عند الطبرى ، تاريخ الإسلام ٣١٥/٥ .

(٢) في الأصل: «كره» وهو تحريف.

هزمه الخراسانية فدخل إلى واسط، فحاصره المنصور مدة، ثم خدعاه المنصور، وأمنه، ونکث فدخلوا عليه داره فقتلوه صبراً وابنه داؤد، ومماليكه، وحاجبه. فسجد لله فنزلوا عليه فهبروه.

وقد كان ولی حلب للولید بن یزید. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال المدائني: كان جسيماً، كثير الأكل، ضخماً، طويلاً، شجاعاً، خطيباً، رزقه في السنة ستة ألف. وكان يُفرقها في العلماء والوجوه.

وعن محمد بن كثير، أن السفاح ألح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة، وهو يُراجعه لكونه حلف له. فكتب إليه وأتبه ليقتله. فولى قتله الهيثم ابن شعبة، وقد ولی أبوه أيضاً إمرة العراقيين لیزید بن عبد الملك بعد المئة.

قتل یزید في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة. وكان أبو مسلم الخراساني هو الذي أغوى السفاح بقتل ابن هبيرة. وكان ابن هبيرة يركب ركبة عظيمة إلى أبي جعفر، فنهاه الحاجب إلى أن بقي في ثلاثة.

#### \* ١٠٤ - عبد الله بن المقفع \*

أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب، وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح وكتب له واحتضن به. قال الهيثم بن عدي: قال له: أريد أن أسلم على يدك بمحضر

(\*) تاريخ اليعقوبي ١٠٤٣، الطبرى ١٨٢٩، أمالى المرتضى: ٩٤١، أخبار الحكماء (١٤٨)، البداية والنهاية ٩٦١، لسان الميزان ٣٦٦٣، أمراء البيان ١٥٨-٩٩. وفي الأصل أثبت لفظ «معاً» فوق الفاء من «المقفع» إشارة إلى أن الفاء تضيّط: بالفتح والكسر، وكلاهما صحيح، وسيذكر المصنف سبب تلقيه بذلك.

الأعيان . ثم قعد يأكل ويُزْمِن بالمجوسيَّة . فقال : ما هذا ؟ قال : أكره أن آيت على غير دين . وكان ابن المفعع يتهم بالزنادقة . وهو الذي عَرَبَ كليلة ودمنة .

وروي عن المهدى قال : ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المفعع .

وغضب المنصور منه ، لأنَّه كتب في تَوْقُّت عبد الله بن علي من المنصور يقول : ومتى غدر بعمه ، فنساؤه طوالق ، وعيدها أحرار ، ودوابه حبس ، والناس في حل من بيته . فكتب إلى عامله سفيان المهلبي يأمره بقتل ابن المفعع .

وكان ابن المفعع مع سعة فضله ، وفطر ذكائه فيه طيش . فكان يقول عن سفيان المهلبي : ابن المغلمة فأمر له بتثور فسجّر ثم قطع أربعته ورمها في التنور وهو ينظر . وعاش ستًا وثلاثين سنة . وأهلك في سنة خمس وأربعين ومائة . وقيل بعد الأربعين . واسم أبيه ذادُوه ، قد ولَّ خراج فارس للحجاج ، فخان ، فعذبه الحجاج فتفقَّعَتْ يده . وقيل : بل كان يعمل قِفَاعَ الخوص وهي كالقفنة .

قيل لابن المفعع : من أدبك ؟ قال : نفسي . إذا رأيت من أحدٍ حسناً أتيته ، وإن رأيت قبيحاً أبغثْه .

وقيل : اجتمع بالخليل ، فلما تفرقوا قيل للخليل : كيف رأيْتَه ؟ قال : علمه أكثر من عقله . وسئلَ هو : كيف رأيْتَ الخليل ؟ قال : عقله أكثر من علمه . وقيل : إنَّ والي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب قال يوماً : ما ندمت على سكت قط . فقال ابن المفعع : فالخرس زين لك . وقال له مرة : ما تقولُ في رجل مات عن زوج وزوجة ؟ فأحنقه .

قال الأصمسي : صنف ابن المفعع «الدرة اليتيمة» التي ما صنفَ مثلها . ومن قوله : شَرِّيْتُ مِنَ الْخُطْبَرِيَا وَلَمْ أُضْبِطْ لَهَا رَوِيَا ، فَغَاصَّتْ ثُمَّ فَاضَتْ فَلَا هِيَ نِيَّاماً وَلَا هِيَ غَيْرُهَا كَلَامًا .

## ١٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ \* (د، ت، س)<sup>(١)</sup>

ابن حسن ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني،  
المدني، الأمير، الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم.

حدث عن نافع، وأبي الزناد.

وعنه عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن  
نافع الصائغ. وثقة النسائي وغيره.

حج المنصور سنة أربعين وأربعين ومائة، فاستعمل على المدينة رياحاً ملريًّا وقد  
قلق لتخلف ابني حسن عن المجيء إليه. فيقال: إن المنصور لما كان حج قبل  
أيام السفاح، كان فيما قال محمد بن عبد الله، إذ اشتور بنو هاشم بمكة فيمن  
يعقدون له بالخلافة، حين اضطرب أمر بني أمية: كان المنصور من بايع لي.  
وسأل المنصور زياداً متولي المدينة عن ابني حسن، قال: ما يهمك منهما، أنا آتيك  
بها. وقال عبد العزيز بن عمران: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار  
قال: استخلف المنصور، فلم يكن له هم إلا طلب محمد والمسألة عنه. فدعاني  
هاشم واحداً واحداً، يخلو به ويسأله فيقول: يا أمير المؤمنين، قد عرفت أنك قد  
عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم. فهو يخافقك، وهو الآن لا يُريد لك خلافاً.

(\*) تاريخ خليفة (٤٢١) و(٤٣٠)، طبقات خليفة (٢٦٩)، التاريخ الصغير:  
٢٨٧/٢، ٢٨٧/٢، الطبرى: حوادث سنة ١٤٥-١٤٦، الجرح والتعديل ٢٩٥/٧، الكامل  
في التاريخ: حوادث السنوات السابقة، تهذيب الكمال (١٢١٧)، تذهيب  
التهذيب ٢٢٦٣، ميزان الاعتدال ٥٩١٣، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢١/٦، الوافى  
بالوفيات: ٢٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٩، خلاصة تهذيب الكمال (٣٤٤)، شذرات  
الذهب ٢١٣/١.

(١) سقطت هذه الرموز من الأصل، وأثبتناها من كتب التراجم.

وأما حسن بن زيد بن حسن فأخبره بأمره وقال: لا آمن أن يُخرجَ. فاشترى المنصور ريقاً من العرب فكان يعطي الواحد منهم البعيرين، وفرقهم في طلبه، وهو مُختفٍ.

وقال لعقبة السندي: اخْفِ شَخْصَكَ، واسترِ. ثم أتني وقت كذا، فأناه فقال: إِنَّ بْنِي عَمِّنَا قَدْ أَبْوَا إِلَّا كِيدَّا لَنَا، وَلَمْ شِيَعَةَ بَخْرَاسَانَ يُكَاتِبُونَهُمْ، وَيُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ بِصَدِقَاتِهِمْ. فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ يِكْسُوَةَ وَالْطَّافَ حَتَّى تَأْتِيهِمْ مُنْتَكِرًا، فَحَسَّهُمْ لِي، فَأَشْخَصَ حَتَّى تَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ مُتَقْشِفًا، إِنَّ جَهَنَّمَ، وَهُوَ فَاعِلٌ، فَاصْبِرْ وَعَاوِدْهُ حَتَّى يَأْتِسْ بِكَ. فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ، فَاعْجِلْ عَلَيْ. فَذَهَبَ عَقبَةُ، فَلَقِي عَبْدَ اللَّهِ بِالْكِتَابِ، فَانْتَهَرَ وَقَالَ: مَا أَعْرَفُ هَؤُلَاءِ. فَلَمْ يَزِلْ يَعُودُ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ الْكِتَابِ وَالْهَدِيَّةِ. فَسَأَلَهُ عَقبَةُ الْجَوابِ. فَقَالَ: لَا أَكْتُبْ إِلَى أَحَدٍ. فَأَنْتَ كَاتِبُ إِلَيْهِمْ، وَأَخْبَرْهُمْ أَنَّ أَبْنَى خَارِجَانَ لَوْقَتْ كَذَا. وَقَالَ: فَأَسْرِعْ بِهَا عَقبَةَ إِلَى الْمُنْصُورِ<sup>(١)</sup>.

وقيل: كان ابنا حسن مَهْوِمِينَ بِالصَّيْدِ.

وقال المدائني: قدم محمد بن عبد الله في أربعين رجلاً مُختفياً، فلما عبد الرحمن بن عثمان قال له: أهلكتني، فأنزل عندي وفرق أصحابك، فأبا. فقال: انزل في بني راسب ففعل.

وقيل: أقام محمد يدعى الناس سراً. وقيل: نزل بعد الله بن سفيان الْمُرِي أيامًا، وحج المنصور سنة أربعين، فأكرم عبد الله بن حسن، ثم قال لعقبة: تراء له. ثم قال: يا أبا محمد: قد علمت ما أعطيتني من العهود قال: أنا على ذلك.

فتراءى له عقبة وغَمَزَهُ فَأَبْلَسَ عَبْدَ اللَّهِ، وَقَالَ: أَقْلَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْالَكَ اللَّهَ! قَالَ: كَلا وَسِجْنَهُ.

---

(١) انظر الطبرى ٥١٩٧٧، ٥٢٠، وابن الأثير ٥١٦٧٥.

وقيل: إنه قال له: أرى ابنيك قد استوحشا مني. وإنني لأحب قربها، قال: ما لي بها علم. وقد خرجا عن يدي.

وقيل: هم الأخوان باغتيال المنصور بمكة، وواطأهما قائد كبير، ففهم المنصور، فتحرز، وهرب القائد وتحمّل المنصور من زياد فقبض عليه، واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسري، وبذل له أزيد من مئة ألف دينار إعانة، فعجز، فعزله برياح بن عثمان بن حيان المري. وعذب القسري. فأُخْبِرَ رياح بأنّ محمد بن عبد الله في شعب رضوى من أرض ينتفع. فندب له عمرو بن عثمان الجهني، فكبسه ليلة، ففُرِّحَ محمد ومعه ولد، فوقع من جبل من يد أمه فتقطّع، وفيه يقول أبوه:

مُنْخَرِقُ السَّرِيَالِ يَشْكُو الْوَجْنِ  
شَرَدَةُ الْخُوفُ وَأَرْزَى بِهِ  
كَذَّاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرًّا جَلَادَ  
قَذْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ  
والْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

وتبع رياح بنى حسن واعتقلاهم. فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن، وهمعاً محمد وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن. وسليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه عبد الله، ومحمدأ، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور وعباس بن حسن بن حسن، وأخاه علياً العابد وقيدهم. وشتم ابني حسن على المنبر، فسبّ الناس، وعظموا قوله. فقال رياح: أصدق الله بوجوهكم الهوان، لاكتبن إلى خليفتكم غشّكم. فقالوا: لا نسمع منك يا ابن المجلودة<sup>(1)</sup>. وبادروه يرمونه بالحصى، فنزل، واقتصر دار مروان، وأغلق عليه، فاحتاط به الناس ورجوه وشتموه ثم إنهم كفوا، وحملوا آل حسن في القيود

---

(1) في تاريخ الإسلام: «المحدودة»، وفي الطبرى: «المجلود».

إلى العراق، وجعفر الصادق يبكي لهم. وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو ابن فاطمة بنت الحسين. فقيل: جعلوا في المحامل ولا وطاء تحتمهم. وقيل: أخذ معهم أربع مئة من جهينة، ومُزينة.

قال ابن أبي المولى: وسجنت مع عبد الله بن حسن فوق المتصور الربلة<sup>(١)</sup> راجعاً من حجه. فطلب عبد الله أن يحضر إليه فابن. ودخلت أنا وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمتُ قال: لا سلم الله عليك. أين الفاسقان؟ أينا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعني الصدق؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأتي طالق وعلى وإن كنت أعرف مكانها. فلم يقبل. فضربني أربع مئة سوط. فغاب عقلي ورددت إلى أصحابي. ثم طلب أخاهم الذي ياج فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط وغلّه، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

---

(١) قرية من قرى المدينة المنورة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من «في» تزيد «مكة». وبها قبر الصحابي الجليل أبي ذر، رضي الله عنه، وقطعاً للشكوك التي يشيرها دعوة الفتنة، وأصحاب الأغراض، الذين افترع الغرب عقولهم، حول مكت أبي ذر بالربلة، نورد أصح الأخبار عن ذلك، وهو الحديث الذي رواه البخاري ٢١٧٣ و٢١٨٠، في الزكاة، باب: ما أدي زكاته ليس بكتنز، وفي تفسير سورة براءة، باب: والذين يكتنزو الذهب والفضة عن زيد بن وهب قال: مررت بالربلة، فإذا بأبي ذر، فقلت له: ما أنزلتك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختللت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿والذين يكتنزو الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ [التوبه: ٣٤] فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فيما وفيهم. فكان بيني وبينه في ذلك كلام. فكتب إلى عثمان يشككوني. فكتب إليّ عثمان: أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر على الناس حتى كأنهم لم يرونني قبل ذلك. فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشاً لسمعت وأطعنت.

فأول من مات في الحبس عبد الله أبوهما. ثم مات أخوه حسن، ثم **الديّاج**، فقطع رأسه وبعثه مع طائفة من الشيعة طافوا به خراسان يحملون أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة **يُوهِّمُونَ** أنه ابن حسن الذي كانوا يجدون خروجه في الكتب.

وقيل: إن المنصور قال لمحمد بن إبراهيم بن حسن: أنت **الدّيّاج الأصفر**? قال: نعم، قال: لأقتلنك قتلة ما سمع بها. ثم أمر باصطوانة فنقرت، وأدخل فيها، ثم سُد عليه وهو حي. وكان من الملاح.

وقيل: إنه قتل **الديّاج** محمد بن عبد الله أيضاً. وعن موسى بن عبد الله بن حسن قال: ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها علي بن حسن.

وقيل: إن المنصور قتل عبد الله بن حسن أيضاً بالسم.

وعن أبي نعيم قال: ببلغني أن عبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب، وعبد الحميد ابن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله، وقالوا: ما تنتظر! والله ما نجد في هذا البلد أشأم عليها منك.

وأما رياح، فطلب جعفر الصادق وبني عمه إلى داره، فسمع التكبير في الليل، فاختفى رياح. فظهر محمد في مائتين وخمسين نفساً. فأخرج أهل السجن. وكان على حمار، في أول رجب سنة خمس وأربعين، فحبس رياحاً وجاءة. وخطب فقال: أما بعد: فإنه كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر، ما لم يخف عليكم من بنائه القبة الخضراء<sup>(١)</sup> التي بناها تصغيراً للكعبة الله. وإن أحق الناس

---

(١) هي في قصر المنصور ببغداد، أقامها على إيوانه، وارتفاعها عن الأرض ثمانون ذراعاً. قال الخطيب البغدادي في تاريخه ٧٣/١: وكانت هذه القبة تاج بغداد، وعلم البلد، ومأثره من مأثربني العباس عظيمة. بُنيت أول ملوكهم، وبقيت إلى آخر أمر الواثق فكان بين بنائها، وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة.

بالقيام للدين أبناء المهاجرين والأنصار. اللهم قد فعلوا فقلوا، فأحصهم عدداً  
واقتلهم بددأ، ولا تغادر منهم أحداً<sup>(١)</sup>.

قال علي بن الجعد: كان المنصور يكتب على السن قواه إلى محمد بن عبد الله  
بأنهم معه<sup>(٢)</sup> فاخرج. فقال: يثق بالمحال. وخرج معه مثل ابن عجلان، وعبد  
الحميد بن جعفر.

قال ابن سعد: فلما قتل أقى والي المدينة بابن عجلان فسيه وأمر بقطع يده.  
فقال العلماء: أصلح الله الأمير، إن هذا فقيه المدينة وعايدها، وشُبّه عليه بأنه  
المهدي فتركه. قال: ولزم عبد الله بن عمر ضيعة له، وخرج أخوه عبد الله،  
وأبو بكر، فعوا عنها المنصور.

واختفى جعفر الصادق، ثم إن حمداً استعمل عملاً على المدينة، ولزم  
مالك بيته.

قال أبو داود: كان الثوري يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه ويقول:  
إن مر بك المهدي وأنت في البيت، فلا تخرج إليه حتى يجتمع الناس عليه.  
وقيل: بعث محمد إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ  
ليبياً عليه، فقال: يا ابن أخي، أنت والله مقتول! كيف أبأيك؟! فارتد الناس  
عنه. فأتته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم إن إخوتي قد أسرعوا إلى ابن  
خالهم، فلا تُثبط عنه فيقتل هو وإن خوتي. فأبى. فيقال: قتلتة. فآزاد محمد

---

(١) هذا الكلام مقتبس من قول خبيب رضي الله عنه، حين خرج به المشركون من  
الحرم ليقتلوا في الحل. انظر الخبر بتمامه في البخاري ١١٥٦ في الجهاد، باب هل  
يستأمر الرجل، ومن صلح ركعتين عند القتل ٢٤٠٧ في المغازى و٢٩٥-٢٩١٧ أيضاً.  
(٢) ونظام الخبر، في الطبرى، وتاريخ الاسلام ١٢٦: (فكان محمد يقول: لو التقينا  
مال إلى القواد كلهم).

الصلوة عليه فقال ابنه: قتلت أبي وتُصلِّي عليه؟ فنحاه الحرس. وتقديم محمد، وكان محمد أسود جسيماً فيه تمتة. ولما خرج قامت قيامة المنصور. فقال لأله: اذهبوا إلى هذا الأحق عبد الله بن علي، فله رأي جيد في الحرب. فلما دخلوا قال: لأمِّر ما جئتم : فيما جاء بكم جميعاً، وقد هجرتموني من دهر. قالوا: استأذنا أمير المؤمنين، فاذن لنا. قال: ليس ذا بشيء. ما الخبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فيما ترون ابن سلامة صانعاً؟ يعني المنصور. قالوا: لا ندرى. قال: إن البخل قد قتله، فليخرج الأموال ويكرم الجناد، فإن غلب فما أوشك أن يعود إليه ماله.

وجهز المنصورولي عهده عيسى بن موسى لحرب محمد، وكتب إلى محمد يحثه على التوبة، ويعده ويمنيه، فأجابه: من المهدى محمد بن عبد الله (طسم تلوك آيات الكتاب المبين) وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت. فإن الحق حقنا... إلى أن قال: فأي الأمانات تعطييني أمان ابن هبيرة، أم أمان عمك، أم أمان أبي مسلم؟

فأرسل إليه بكتاب مزعج، وأخذ جند محمد مكة. وجاءه منها عسكر، وسارولي العهد في أربعة آلاف فارس، ونفذ إلى أهل المدينة يتآلفهم، فتقلل خلق عن محمد، وياذر آخرون إلى خدمة عيسى. فأشير على محمد أن يغادر إلى مصر، فلن يرده أحد عنها. فصاح جبير: أعود بالله أن نخرج من المدينة، ونبي الله يقول: «رأيتني في درع حصينة فأولتها المدينة»<sup>(١)</sup>.

(١) قطعة من حديث مطول، أخرجه أحمد ٢٧٧١ من طريق: سُرِّيْج عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْيَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْقَارِيْبِوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِي الرَّؤْيَا يَوْمَ أَحَدٍ، فَقَالَ: رَأَيْتِ فِي سَيِّدِ الْفَقَارِ فَلَا، فَأَوْلَتَهُ، فَلَا يَكُونُ فِيْكُمْ، وَرَأَيْتِ أَنِي مَرْدَفٌ كَبَشًا، فَأَوْلَتَ كَبِشَ الْكَتِيْبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِي فِيْدَرْعِ حَصِّينَةِ، فَأَوْلَتَهَا الْمَدِيْنَةُ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تَذَبَّحُ، فَبَقَرٌ وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَكَانَ الَّذِي قَالَ، سَيِّدِ الْمَدِيْنَةِ، وَسَنَدَهُ حَسْنٌ. وَأَخْرَجَ الدَّارَمِيُّ ١٢٩٧٢ بِشَحْرِهِ مِنْ طَرِيقِ الْحَجَاجِ أَبْنَهَا، عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ... وَرَجَالَهُ ثَقَاتٍ.

ثم إن محمدًا استشار أن يخندق على نفسه ، فاختلقت الآراء . ثم حفر خندق رسول الله ﷺ وحفر فيه بيده .

عن عثمان الزبيري قال: اجتمع مع محمد جمّع<sup>(١)</sup> لم أو أكثر منه. إني لأحسينا كنا مائة ألف. فخطب محمد وقال: إن هذا قد قرب وقد حللتكم من بيعتي. قال: فتسللوا حتى بقي في شِرْذمة، وهرب الناسُ بذرارِيهم في الجبال. فلم يتعرض عيسى لاذاهم. وراسل محمداً يدعوه إلى الطاعة. فقال: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله، ف تكون شر قتيل، أو تقتله فيكون أعظم لوزرك.

فبعث إليه: إن أبىت فإننا نقاتلك على ما قاتل عليه جدك طلحة والزبير على نكث البيعة، ثم أحاط عيسى بالمدينة في أثناء رمضان، ودعا محمداً إلى الطاعة ثلاثة أيام، ثم قرب من السور، فنادى بنفسه: يا أهل المدينة، إن الله قد حرم الدماء فهموا إلى الأمان، وخلوا بيتنا وبين هذا، فشتموه، فانصرف، وفعل ذلك من الغد، وزحف في اليوم الثالث، وظهر وكرر بذل الأمان لمحمد فأبى، وترجل، فقال بعضهم: إن لا حسيبه قتل بيده سبعين يومئذ.

وقال عبد الحميد بن جعفر: كنا مع محمد في عدة أصحاب بدر، ثم تبارز جماعة، وأقبل رجل من جند المنصور، عند أحجار الزيت<sup>(٢)</sup>، فطلب المبارزة، فخرج إليه رجل عليه قباء أصفر فقتل الجندي، ثم بрез آخر فقتله، فاعتبره أصحاب عيسى حتى أثبتوه بالسهام، ودام القتال من بكرة إلى العصر. وطم أصحاب عيسى الخندق فجازت خيلهم.

قال عبد الله بن جعفر : تحنيط محمد للموت . فقلت له : مالك بما ترى طاقة .

(١) في الأصل «جُمِعًا» وهو تحريف.

(٢) موضع في المدينة، قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء.

فالحق بالحسن بن معاوية نائبك بمكة. قال: لورحت لقتل هؤلاء فلا أرجع، وأنت مني في سعة.

وقيل: ناسده غير واحد الله وهو يقول: والله لا تُبْتَلُون<sup>(١)</sup> بي مرتين. ثم قتل<sup>(٢)</sup> رياحاً وعباس بن عثمان فمقته الناس. ثم صل العصر. وعَرَقَ فرسه، وعَرَقَ بُنُو شجاع دوابهم، وكسروا أجفانَ سيوفهم ثم حل هو، فهزم القوم مرتين. ثم استدار بعضهم من ورائه. وشد حميد بن قحطبة على محمد فقتله وأخذ رأسه. وكان مع محمد سيف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذو الفقار، فجاءه سهم، فوجد الموت، فكسر السيف. ولم يَصِحْ بل قيل: أعطاه رجالاً كان له عليه أربع مئة دينار. وقال: لن تلقى طالبياً إلا وأخذته منك، وأعطيك حقك فلما ولـي جعفر بن سليمان المدينة، أخذه منه وأعطاه الدين.

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت في رابع عشر رمضان، سنة خمس، قال الواقدي: عاش ثلثاً وخمسين سنة، وقيل: صلب عدّة من أصحابه، وطيف بالرأس.

قال ابن حزم: ذهبت طائفة من الجارودية أنه لم يمت، ولا يموت، حتى يملا الأرض عدلاً، وخلف من الأولاد: حسناً، عبد الله، وفاطمة، وزينب.

## ٦ - إبراهيم بن عبد الله بن حسن \*

العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة.

(١) في الأصل «تبليون» وال الصحيح ما ثبّتها.

(٢) في السياق هنا يشعر أن قاتل رياح هو محمد. بينما نص المؤلف في تاريخ الإسلام ١٨٩، ونص الطبرى ٥٩١٧، ونص الكامل ٥٤٧/٥-٥٤٨ كلها تدل على أن الفاعل هو عيسى بن حضير وهو الصحيح.

\* تاريخ خليفة (٤٢١-٤٢٢-٤٣١-٤٣٢)، البيان والتبيين ١٩٥/٢ و ٣٧٣/٣.

قال مطهر بن الحارث: أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ونحن عشرة، فنزلنا على يحيى بن زياد.

وعن إبراهيم قال: اضطرني الطلب بالموصل حتى جلست على موائد أبي جعفر، وكان قد قدمها يطلبني فتحيرت ولفظتني الأرض، وضاقت علي. ووضع علي الأرصاد، ودعا يوماً الناس إلى غدائه فدخلت وأكلت.

وجرت لهذا ألوان في اختفائيه، وربما يظفر به بعض الأعون، فيطلقه لما يعلم من ظلم عدوه.

ثم اختفى بالبصرة وهو يدعى إلى نفسه، فاستجاب له خلق لشدة بغضهم في أبي جعفر.

قال ابن سعد: ظهر محمد، وغلب على الحرمين، فوجه أخاه إبراهيم إلى البصرة، فدخلها في أول رمضان فغلب عليها، وبيض أهلها، ورموا السواد فخرج معه عدة علماء. وقيل: لما قارب جمه أربعة آلاف، شهر أمره ونزل في دار أبي مروان النيسابوري.

قال عبد الله بن سفيان: أتيت إبراهيم وهو مرعوب. فأخبرته بكتاب أخيه وأنه ظهر بالمدينة ويأمره بالظهور. فرجم لها واغتم. فأخذت أسهل عليه وأقول: معك مضاء التغلبي، والطهوي، والمغيرة، وأنا، ونخرج في الليل إلى السجن فنفتحه ويصبح معك خلق، فطابت نفسه.

وبلغ المنصور فندب جيشاً إلى البصرة. وسار بنفسه، فقضى الكوفة خوفاً من وثوب الشيعة.

---

= التاريخ الصغير: ٨٤٢، الطبرى، والكامل، والبداية، فى حوادث سنة ١٤٥. الوافى بالوفيات: ٣٧٦

قال أبو الحسن الحذاء: ألم أبو جعفر الناس بالسود، فكنت أرى بعضهم يصبح بالمداد، ثم أخذ يحبس أو يقتل كل من يتهمه. وكانت البيعة في السر تعمل بالковفة لإبراهيم. وكان بالموصل ألفان ل مكان الخوارج، فطلبهم المنصور فقاتلهم بعض من هوي إبراهيم. فقتل منهم خمس مئة. وصار إبراهيم في أول رمضان إلى مقبرةبني يشكر في بضعة عشر فارساً. ثم صلى بالناس الصبح في الجامع. فتحصن منه نائب البصرة. وكان يتراكم في أمره حتى تمكن إبراهيم، ثم نزل إليه بأمان، فقيده بقيد خفيف، وعفا عن الأجناد. فانتدب لحربه جعفر ابن سليمان وأخوه محمد في ست مئة فارس. فأبرز إبراهيم لحربهم مضاء في خمسين مقاتلاً، فهزهم مضاء وجرح محمد بن سليمان. ووُجد إبراهيم في بيت المال ست مئة ألف ففرقها على عسكره خمسين خمسين.

ثم جهز المغيرة في خمسين مقاتلاً فقدمها، وقد التف معه نحو مئتين. فهزم متولي الأهواز محمد بن حصين واستولى المغيرة على البلد.

وهم إبراهيم بالمسير إلى الكوفة، ويعث جماعة، فغلبوا على إقليم فارس، واستعمل على واسط هارون العجي.

فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف، فجرت بينهم وقفات حتى كُلُّ الفريقيان، وبقي إبراهيم سائر رمضان ينفذ عمالة على البلاد. وحارب، فولى المنصور وتغير، وحدث نفسه بالهرب. فلما جاء نعي محمد بن عبد الله بالمدينة، رجعت إلى المنصور روحه، وفَتْ ذلك في عضد إبراهيم، وبهت. وصلى بالناس العيد بالصلوة [ويعرف<sup>(١)</sup>] فيه الحزن.

وقيل: إن المنصور قال: ما أدرني ما أصنع: ما عندي نحو ألفي فارس. فمع

---

(١) زيادة من تاريخ الإسلام للمصنف.

ابني بالري ثلاثة ألفاً، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفاً، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف. لئن نجوت لا يفارقي ثلاثة ألف فارس. فما لبث أن أتاه عيسى مؤيداً منصوراً، فوجده لحرب إبراهيم، وأقبل سلّم بن قتيبة الباهلي من الري فكاتب أهل البصرة فلحقت به باهله. وسار خازم بن خزيمة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل المائج إلى أن انتصر وقتل إبراهيم. فمكث شهرين لا يأوي إلى فراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفق فارس، وواسط، والمدائن وهو مُطرق يتمثل:  
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِرَمَاحِ دَرِيَّةٍ إِنَّ الرَّئِيسَ لِمِثْلِهَا لَقَعُولٌ  
هذا مائة ألف سيف كامنة حوله بالكوفة يتظرون صيحة فوجده صقرًا أحوذياً  
مشمراً

وعن والد علي بن المديني قال: خرجنا مع إبراهيم فعسكرنا بباب الخُمرا<sup>(١)</sup>، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطعم في نصر عسكر فيه هذا.

وعن داود بن جعفر بن سليمان قال: أحصي ديوان إبراهيم على مئة ألف مقاتل. وقيل: بل كانوا عشرة آلاف. وهذا أصح  
وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفاً.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة ولو فعل لراحٍ على المنصور. فقال: بل

---

(١) موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب. وبها استشهد إبراهيم، ودفن، وإليه عنى دغيل الحزاعي بقوله:  
وَقَبْرُ بَارْضِ الْجَوْزِ جَانِ مَحْلَه وَقَبْرُ بَابِ الْخُمْرِ لَدِيِ الْفَرَبَاتِ

**أبيت عيسى .**

وعن هريم قال: قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها لم تقم له قائمة. وإن فدعني أسير إليها أدعوك سراً، ثم أجهر. فلو سمع المنصور هيئة بها، طار إلى حلوان، فقال: لا نأمن أن تجيك منهم طائفة [فيرسل إليهم أبو جعفر خيلاً فيطاً البريء والنطيف والصغير والكبير]<sup>(١)</sup> فتعرض لإثم. فقلت: خرجت لقتال مثل المنصور وتوقى ذلك؟!

لما نزل باحمراء كتب إليه سليم بن قتيبة: إنك قد أصررت ومثلك نفس به على الموت. فخندق على نفسك. فإن أنت لم تفعل، فقد أغري أبو جعفر عسكره. فلَخِفَ في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقفاره، فشاور قواه فقالوا: نخندق على نفوسنا وننحن ظاهرون؟! وقال بعضهم: أناطيه وهو في أيدينا متى شئنا؟!

وعن بعضهم قال: التقى الجمuan، فقلت لإبراهيم: إن الصدف إذا انهزم تداعى، فاجعلنا كراديس فتنادى أصحابه: لا، لا. وقلت: إنهم مصيحوه في أكمل سلاح وكراع، ومعك عراة. فدعنا نبيتهم؟ فقال: إني أكره القتل. فقال: ت يريد الخلافة، وتكره القتل؟ - وباحمراء على يومين من الكوفة. فالتحم الحرب، وانهزم حميد بن قحطبة. فتداعى الجيش، فناشدهم عيسى فما أفاد. وثبت هو في مئة فارس. فقيل له: لو تنحيت؟ قال: لا أزول حتى أقتل أو أنصر، ولا يقال: انهزم.

وكان المنصور يُصغي إلى النجوم ولا يتآثر من ذلك. فيقال: إنه قال لعيسى: إنهم يقولون: إنك لاقيه وإن لك جولة، ثم يفيء إليك أصحابه. قال عيسى: فلقد رأيتني وما معى إلا ثلاثة [أو] أربعة. فقال غلامي: علام تقف؟! قلت:

---

(١) زيادة من تاريخ الإسلام للمؤلف، ومن تاريخ الطبرى.

والله لا يراني أهل بيتي منهزمًا، فإنما ل كذلك إذ صمد ابنا سليمان بن علي لإبراهيم، فخرجا من خلفه. ولو لا هما لافتضحتنا. وكان من صنع الله أن أصحابنا المهزوموا عرض لهم نهر، ولم يجدوا مخاضة فرجعوا. فانهزم أصحاب إبراهيم، وثبت هو في خمسة. وقيل: بل في سبعين. واشتد القتال، وتطايرت الرؤوس، وجمي الحرب إلى أن جاء سهم غرب لا يعرف راميه في حلق إبراهيم. ففتحى، وأنزلوه وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]. أردنا أمرًا وأراد الله غيره. فحملوا أصحابه. فانكر حيد بن قحطبة اجتماعهم. وحمل عليهم فانفروا عن إبراهيم. فنزل طائفة، فاحتزوا رأسه، رحمه الله، وأقي بالرأس إلى عيسى، فسجد، ونفله إلى المنصور لخمس بيئن من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وعاش ثمانية وأربعين سنة. وقيل: كان عليه زردية<sup>(١)</sup> فحسر من الحر عن صدره فأصيب. وكان قد وصل خلق من المهزومين إلى الكوفة، وتهيأ المنصور، وأعد السبق للهرب إلى الري. فقال له تويخت<sup>(٢)</sup> المنجم: الظفر لك. فيما قبل منه، فلما كان الفجر، أتاه الرأس فتمثل بقول معقر البارقي<sup>(٣)</sup>:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَتْ بِهَا النُّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

قال خليفة: صلى إبراهيم العيد بالناس أربعًا. وخرج معه أبو خالد الأحمر، وهشيم، وعبد بن العوام، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، ولم يخرج شعبة. وكان أبو حنيفة يأمر بالخروج. قال: وحدثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما بالبصرة إلا من تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.

(١) الزرد: حلق المغفر والدرع، واليها هذه النسبة.

(٢) في الطبرى «تبخت».

(٣) كما في «المؤتلف والمختلف»: ١٢٨، ونسبة الجاحظ في «البيان والتبيين» ٤٠٣ إلى مدرس العبدي.

وحدثني ميسور بن بكر: سمع عبد الوارث يقول: فأتينا شعبة، فقلنا: كيف ترى؟ قال: أرى أن تخربوا وتعينوه. فأتينا هشاماً الدَّسْتُوائِي ، فلم يجينا. فأتينا سعيد بن أبي عروبة، فقال: ما أرى بأساً أن يدخل رجل منزله ، فإن دخل عليه داًخِل قاتله .

عمر بن شَبَّة ، حدثنا خلاد بن يزيد، سمعت شعبة يقول: باخمرا بدر الصغرى .

وقال أبو نعيم: لما قتل إبراهيم، هرب أهل البصرة براً وبحراً، واستخفى الناس. وقتل معه الأمير بشير الرحال وجماعة كثيرة .

قلت: وعَرَفَتِ الْخَرْرُ بِاِخْتِلَافِ الْأُمَّةِ، فَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الْأَبْوَابِ، وَقُتِلُوا خَلْقًا بِأَرْمِينِيَّةِ، وَسَبُوا الذَّرِيَّةَ فَلَلَّهُ الْأَمْرُ، وَتَشَتَّتَ الْحُسَيْنِيُّونَ، وَهَرَبَ إِدْرِيسُ مِنْهُمْ إِلَى أَقْصَى بَلَادِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ خَرَجَ ابْنَهُ هَنَاكَ، ثُمَّ سُمِّ .

وبقي طائفة من الإدريسيّة، فتملّكوا بعد سنة أربع مئة سنوات، ولقيت من أولادهم جعفر بن محمد الإدريسي الأديب، فروي لنا عن ابن باق.

#### ١٠٧ - الدُّبِيَاج \* (ق)

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالدُّبِيَاج لحسنِه، كان جواداً، سخياً ذا مروعة وسؤدي وحشمة.

حدث عن أمّه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبد الله بن دينار، وطائفة .

---

(٤٦) التاريخ الصغير: ٨١/٢، الطبرى: حوادث سنة ١٢٩، الجرح والتعديل: ١/٧، ٣٠، مشاهير علماء الأمصار (١٣١)، الكامل في التاريخ حوادث سنة ١٢٩، تذهيب التهذيب ٢-٢٢٩/٣، ميزان الاعتدال ٥٩٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٩-٢٦٨/٩، خلاصة تذهيب الكمال (٣٤٥). وقد سقط الرمز «ق» من الأصل.

وعنه: أَسْأَمَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْدَّرَاوِرْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانُ الطَّائِفِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، لَيْهُ الْبَخَارِيُّ .  
وَهُوَ عَمُ الْأَخْوَيْنِ ابْنِي حَسْنٍ لِلْأَمْ، فَأَخْذَهُ الْمَنْصُورُ لِذَلِكَ، وَضَرَبَهُ،  
وَقَيَّدَهُ، فَمَا تَفَاهَ بِسُجْنِهِ بِالْهَاشِمِيَّةِ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً . وَقَيْلُ: سَقَاهُ .  
قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوْيِ . قَالَ مَعْنُ الْقَزَازُ: زَعَمُوا أَنَّ الْمَنْصُورَ قَتَلَهُ وَقَتَلَهُ  
خَرْجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

#### ١٠٨ - عمران بن مسلم \* (خ، م، د، ت، س)

القصير الرباني، العابد أبو بكر البصري الصوفي .  
روى عن أبي رجاء العطاردي، وإبراهيم التيمي، وعطاء، وابن سيرين،  
والحسن، ونافع. وقيل: روى عن أنس. وعدها في صغار التابعين .  
حدث عنه: بشير بن المفضل، ويحيى القطان، وعثمان بن زائدة، وعدة،  
خاتمهم عبد الله بن رجاء الغذاني . إلا أنه فيما قال يحيى القطان: كان يرى  
القدر .  
وثقه أحمد بن حنبل وغيره . وذكره ابن عدي في «كامله» واستنكر له  
أحاديث وساقتها .  
وعندني أنها قوية .

ويروى عنه أنه عاهد الله تعالى أن لا ينام إلا عن غلبة . وبعضهم سمي أبا  
ميسرة .

---

(\*) التاریخ الكبير ٤١٩٦، التاریخ الصغیر ١٤٠٢، الجرح والتعديل ٣٠٤٦-٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٠٥٩)، تذهیب التهذیب ١١٥٣، میزان الاعتدال ٢٤٣٣، تهذیب التهذیب ١٣٧٨-١٣٩، خلاصة تذهیب الكمال (٢٩٦).

## \* ١٠٩ - خالد بن صفوان \*

ابن الأهتم. العلامة، البليني، فصيح زمانه، أبو صفوان المِنْقَرِيُّ، الأهتمي، البصري. وقد وفَدَ على عمر بن عبد العزيز. ولم يُظفر له بوفاة. إلا أنه كان في أيام التابعين.

روى عنه شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وهو القائل: ثلاثة يُعرفون عند ثلاثة: الحليم عند الغضب، والشجاع عند اللقاء، والصديق عند النائية.

وقال: أحسن الكلام مالم يكن بالبدوي المُغْرِب، ولا بالقروي المخدج، ولكن ما شرقت مثانته، وطرقت معانيه، ولذ على الأفواه، وحسن في الأسماع، وأزاد حسناً على متر المسنين، تحنحنه الدواة، وتقتنيه السراة<sup>(١)</sup>. قلت: وكان مشهوراً بالبخل، رحمة الله.

## ١١٠ - الأعمش\*(ع)

سليمان بن مهران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو

---

(\*) تاريخ خليفة (٢٤٨)، البيان والتبيين: ٣٧١ - ٤٧ - ٢٩٢ - ١٧٣ - ٣١٧ - ٣٣٦ - ٣٤٠، ٣٥٢ - ٩٣/٢ - ١١٧ - ٢٥٠ - ٢٢٠، ٢٩٧ - ٣٦٤/٣، ٢٧٤، ٩٢/٤.

(١) ومن كلامه، وقد سُئل: أي إخوانك أحب إليك؟ قال: الذي يغفر زللي، ويقبل عللي، ويسدخللني. قال المؤلف معلقاً على ذلك: قلت: إنما ذاك هو الله تعالى، أجود الأجدودين.

(\*\*) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٦، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٤)، طبقات خليفة (١٦٤)، التاريخ الصغير: ٩٧٢، الجرح والتعديل ١٤٦٤، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، حلية الأولياء ٤٦٥ - ٦٠، تاريخ بغداد ٣٩، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، وفيات الأعيان ٤٠٣ - ٤٠٣، تهذيب الكمال ٥٤٩ - ٥٤٨، تذهيب التهذيب ٢/٥٤٢٠، تاريخ الإسلام ٧٥٦، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١، غاية النهاية ٣١٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ - ٢٢٦، خلاصة تهذيب الكمال (١٥٥)، شذرات الذهب ٢٢٣ - ٢٢٠/١.

محمد الأَسْدِيُّ، الْكَاهْلِيُّ، مُولَّا هَمَ الْكَوْفِيُّ الْحَافِظُ. أَصْلُهُ مِنْ نَوَاحِي الرَّىِّ.  
فَقِيلَ وَلَدَ بَقْرِيَّةً أَمْ مِنْ أَعْمَالِ طَبْرِسْتَانَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَسَتِينَ. وَقَدْمَاوَا بِهِ إِلَى  
الْكَوْفَةِ طَفْلًا، وَقِيلَ : حَمَلًا.

قد رأى أنس بن مالك وحكي عنه، وروى عنه، وعن عبد الله بن أبي أوفى  
على معنى التدلisis. فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن أبي وائل،  
وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير  
· وأبي صالح السمان، ومجاحد، وأبي ظبيان، وخثيمة بن عبد الرحمن، وزر  
ابن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وكamil بن زياد، والمعروف بن سويد،  
والوليد بن عبادة بن الصامت، وتميم بن سلمة، وسالم بن أبي الجعد، وعبد  
الله بن مرة الهمданى، وعمارة بن عمير الليثى، وقيس بن أبي حازم، ومحمد  
ابن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وهلال بن يساف، وأبي حازم الأشعجى  
سلمان، وأبي العالية الرياحى، وإسماعيل بن رجاء، وثبت بن عبد، وأبي  
بشر، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم، وذر بن عبد الله، وزياد بن الحصين،  
وسعيد بن عبيدة، والشعبي، والمنهال بن عمرو، وأبي سرة النخعي، وأبي  
السفر الهمدانى، وعمرو بن مرة، ويحيى بن ثاتب، وخلق كثير من كبار  
التابعين، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عتبة، وأبو إسحاق السبيبي، وطلحة بن مضرف،  
وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وأيوب السختيانى، وزيد بن  
أسلم، وصفوان بن سليم، وسهيل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب، وخالد  
الحداء، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وهم كُلُّهم مِنْ أَقْرَانِهِ،  
وأبو حنيفة، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وابن إسحاق، وشعبة،  
ومعمر، وسفيان، وشيبان، وجريءُ بن حازم، وزائدة، وجريءُ بن عبد الحميد،

وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، وعلي بن مُسْهِر، ووكيع، وأبوأسامة، وسفيأن بن عيينة، وأحمد بن بشير، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسعد بن الصلت، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مَغْراء، وعثام بن علي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس ابن بَكِير، وبعلى بن عَبِيد، وجعفر بن عون، والخَرَبِيُّ، وعَبِيد اللَّه بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دُكَين، وخلق كثير، آخرهم وفاة يحيى بن هاشم السمسار، أحد التلّفي. وقد قرأ القرآن على يحيى بن وَثَاب مُقرئ العراق. وقيل: إنه تلا على أبي العالية الرياحي، وذلك ممكناً. قرأ عليه حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، وقرأ الكسائي على زائدة بحروف الأعمش. قال علي بن المديني: له نحو من ألف وثلاثمائة حديث. قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفراشب. وقال يحيى القطان: هو علام الإسلام. قال وكيع بن الجراح: كان الأعمش، قريباً من سبعين سنة، لم تفته التكبير الأولى. وقال عبد الله الخَرَبِيُّ: ما خلَفَ الأعمش أَعْبَدَ مِنْهُ . وقال ابن عَيْنَةَ: رأيت الأعمش لبس فروأ مقلوباً، وبتَّا تسيلُ خيوطه على رجليه. ثم قال: أرأيتم لو لا أنه تعلمَ العلم، مَنْ كان يأتيني لو كنت بقالاً؟ كان يقدر الناس أن يشتروا منه .

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول: كانوا يقرؤون على يحيى بن وَثَاب، فلما مات أحدقوا بي.

وقال أبوأسامة: قال الأعمش: ما أطفترم بأحد إلا حملتهم على الكذب . الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش قال: استعان بي مالك بن الحارث في حاجة، فجئتُ في قباء مُحرق . فقال لي: لو لبست ثوباً

غيره، فقلت: امش فإنما حاجتك بيد الله، قال: فجعل يقول في المسجد:  
ما صررت مع سليمان إلا غلاماً.

قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع، فلم يزالوا به حتى  
استخرجوه منه. فلما حدث به، ضرب مثلاً فقال: جاء قفاف بدراهم إلى  
صيرفي بريه إياها، فلما ذهب يزورها، وجدها تقصص سبعين، فقال:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً مِنْ ذِئْبِ سُوءِ  
فَقَفَّ بِكَفَّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا  
فَإِنْ أَخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعْ وَيُؤْخَذْ  
أَصَابَ فَرِيسَةً مِنْ لَيْثِ غَابِ  
تَنَقَّاها مِنَ السُّودِ الصلَابِ<sup>(١)</sup>

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة قال: لو رأيت الأعمش وعليه فرو  
غليظ وخفان، أظنه قال: غليظان، كأنه إنسان سائل. فقال يوماً: لولا  
القرآن، وهذا العلم عندي، لكنت من بقالي الكوفة.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب  
الأنمطي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبيد الله بن حباية، حدثنا أبو  
القاسم البغوي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا  
الأعمش، قال: دخلت على مجاهد، فلما خرجت من عنده، تبعني بعض  
 أصحابه فقال: سمعت مجاهدا يقول: لو كانت بي قوة، لاختلت إلى هذا-  
يعني الأعمش.

وبه إلى البغوي، حدثني أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن  
الرؤاسي، سمعت الأعمش يقول: انظروا: لا تشرروا هذه الدنانير على  
الكنائس.

---

(١) القفاف: هو الذي يسرق الدرارهم بين أصابعه عند نقدها. والبيت في اللسان، مادة «قفف» ورواية الشطر الثاني فيه: «من السود المروقة الصلب».

وسمعته يقول: لا تُشْرِّوا اللَّؤْلَؤَ تحت أظلافِ الْخَنَازِيرِ.  
وبه حدثني زياد بن أبيه، حدثنا أبو سفيان الجميري، عن سفيان بن  
حسين قال: خرج الأعمش إلى بعض السواد فأتاه قوم فسألوه عن الحديث،  
قال: فقال له جلساؤه: لو حدثت هؤلاء المساكين؟ فقال: مَنْ يُعْلِقُ الدُّرْ عَلَى  
الْخَنَازِيرِ؟

حدثنا أبو سعيد الأشجع، حدثنا ابن إدريس عن الأعمش قال: جلست إلى  
إياس بن معاوية بواسطه فذكر حديثاً. فقلت: من ذكر هذا؟ فضرب لي مثل  
رجل من الخوارج. فقلت: أتضرب لي هذا المثل، تُريد أن أكتس الطريق  
بشوبي، فلا أمر بعرة ولا خنفس إلا حملتها؟!  
حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن أبي ربيع، عن الأعمش  
قال: العمالقة حروبية بني إسرائيل.

حدثني زياد بن أبيه، حدثنا ابن أبي زائلة، حدثنا الأعمش: دخل علي  
إبراهيم يعودني. وكان يُمازحني، فقال: أما أنت فتعرف في منزلة: أنه ليس  
من القرتيين عظيم.

حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبو خالد الأحمر،  
سمع الأعمش يقول: كتب عن أبي صالح ألف حديث.

حدثني أبو سعيد، حدثنا ابن إدريس، قال لي الأعمش: أما تعجب من عبد  
الملك بن أبيجر قال: جاءاني رجل فقال: إني لم أمرض، وأناأشتهي أن  
أمرض، قال: فقلت: احمد الله على العافية. قال: أناأشتهي أن أمرض.  
قال: كُلْ سِمْكَا مَالْحَا، واشرب نَبِيَّا مَرِيسَا، واقعد في الشمس، واستمر مرض  
الله. فجعل الأعمش يضحك ويقول: كأنما قال له واستشف(١) الله عزوجل.

---

(١) في الأصل «واستشف».

حدثني أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش قال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح يعني لم يصل<sup>(١)</sup>. توركه الشيطان في فال في أذنه. وأنا أرى أنه قد سلَّح في حلقي الليلة، وذلك أنه كان يسلُّ.

حدثني صالح، حدثني علي، سمعت يحيى يقول: دخل محمد بن إسحاق على الأعمش، فكلموه فيه ونحوه قعود، ثم خرج الأعمش وتركه في البيت. فلما ذهب قال للأعمش: قلت له: شقيق، فقال: قل: أبو وائل، قال: وقال: زودني من حديثك حتى آتي به المدينة. قال: قلت: صار حديسي طعاماً. وكنت آتي شقيق بن سلمة، وبنو عمه يلعبون بالنرد والشطرنج، فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبد الله، وهم لا يدركون فيم نحن؟ حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث، قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر: وأنا مثل الأعمش.

قال: وحدثني الأعمش قال إبراهيم: من تأتي اليوم؟ قلت: أبا وائل. قال: أما إنه قد كان يُعْدُ من خيار أصحاب عبد الله، فقال لي أبو وائل: ما يمنعك أن تأتينا، فاعتذررت إليه، قال: أما إنه ما هو بأبغض إليّ أن تأتيني. فقلت له: كم أكثر من كنت ترى عند إبراهيم؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثنين.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، قال: خرج مالك إلى مُتنزه له، فمطرت السماء، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكُفْ لأوذينك. قال: فأمسك المطر. فقيل له: أي شيء أردت أن تصنع؟ قال: أن لا أدع من يوحده إلا قتله. فعلم أن الله يحفظ عبده المؤمن.

---

(١) في الأصل «يصل».

حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر، قال لي سفيان التمار: أتني أم الأعمش به فأسلمه إليّ وهو غلام فذكرت ذلك للأعمش فقال: ويل أمه ما أكبره.

ابن الأعرابي في «معجمة»: سمعت الدقيق، سمعت علي بن الحسن بن سليمان، سمعت أبي معاوية، سمعت الأعمش يقول: تزوج جنّي إلينا فقلنا: إيش تشتهون من الطعام؟ قال: الأرز. فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحداً. قلت: فيكم هذه الأهواء؟ قال نعم.

حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد، ذكر الأعمش يعني حديث «ذاك بالشيطان في أذنه» فقال: ما أرى عيني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني. وما أظنه فعل هذا فقط.

قلت: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبد.

حدثنا زياد بن أيوب، سمعت هشيم<sup>(١)</sup> يقول: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثاً من الأعمش، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه من ابن شبرمة.

حدثني أحمد بن زهير، سمعت إبراهيم بن عرّغرة، سمعت يحيى القطان، إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو علامة الإسلام. وكان يحيى يتمنى الحائط حتى يقوم في الصف الأول.

حدثنا علي بن سهل، أخبرنا عفان، أخبرنا أبو عوانة، قال: جاء رَقْبَةُ إلى الأعمش، فسأله عن شيء فكلَحَ في وجهه، فقال له رَقْبَةُ: أما والله ما علمتك لدائم القطوب، سريع الملال، مستخفٌ بحق الزوار، لكانما تسعط الخردل إذا سُئلت الحكمة.

(١) في الأصل «هشيم».

وبه قال أبو عوانة: كانت للأعمش عندي بضاعة، فكنت آتية فأقول: قد  
ربحت كذا وربحت كذا. وما حركتها.

حدثنا محمد بن هارون، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا سفيان عن عاصم،  
سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: ما أحد أعلم بحديث ابن مسعود من  
الأعمش. ثم قال نعيم: وسمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأعمش يحلف  
أن لا يحذني، ويقول: لا أحد قوماً وهذا التركي فيهم. وسمعت جريراً  
يقول: كنا نرّقّها عند الأعمش، ولم يكن فيما أحفظ من أبي معاوية.  
وسمعت ابن عيينة يقول: سمعت الأعمش يقول: ليس بيننا وبين القوم إلا  
ستراً.

حدثنا محمود بن غيلان قال: قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي  
معاوية: أما أنت، فقد ربّت رأس كشك. قلت يعني: وعى عنه علمًا جماً.  
حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا حفص بن غياث،  
سمعت الأعمش يقول: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق حدثنا بحديث عبد الله،  
غضباً ليس عليه غبار.

حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، قال: سأّلت الأعمش عن  
 الحديث، فقال: لا أجيئك إلى الأضحى. قلت: لا آتيك إلى الأضحى.  
 فمكثت حتى حان وقته، ثم أتيت المسجد فلم أكلمه، وجلست  
 ناحية، وحوله جماعة، وابنه يكتب في الأرض: سلوه عن كذا، سلوه عن  
 كذا، فإذا دخلَ رجل لم يُسلم، فإذا أراد أن يبزق خرج. قلت: يا أبا محمد  
 ما هذا الذي حدث في مجلسك؟ فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. فسلم علىَّ  
 سلاماً لم يكن ليسلمه علىَّ قبل ذلك، وسائلني مسألة لم يكن يسألني عنها.  
 وكان يُعجبه أن يكون للعربي مرارة.

حدثنا أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد: كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث  
فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: ما  
أرى أحداً يا أبا محمد. فحدث به.

حدثني أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: ما  
ظنكم ب الرجل أعزور، عليه قباء وملحفة موردة، جالساً مع الشرط، يعني  
إبراهيم.

حدثني أبو سعيد الأشجع، حدثني محمد بن يحيى الجعفي، عن حفص بن  
غيات قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم! والله ما أعرف  
أحداً أجعل عرضي دونه. فكيف أجعل ديني دونه؟

حدثني أبو سعيد، أخبرنا ابن نمير، عن الأعمش قال: كنت آتي مجاهداً  
فيقول: لو كنت أطيق المشي لجئتكم.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا مغيرة قال: لما  
مات إبراهيم، اختلفت إلى الأعمش في الفرائض.

حدثني ابن زنجويه، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا عيسى بن يونس، عن  
الأعمش، قال: إنني لأسمع الحديث فأنظر ما يؤخذ منه فأخذه وأدع سائره.  
قال وكيع: جاؤوا إلى الأعمش يوماً، فخرج، وقال: لو لا أن في متزلي من  
هو أبغض إليّ منكم ما خرجت إليّكم. قيل: إن أبا داود الحائث سأله الأعمش:  
ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائث؟ فقال: لا بأس بها على غير  
وضوء. قال: وما تقول في شهادته؟ قال: يقبل مع عدلين.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة  
في زمانه. يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. قال:  
وكان يقرئ القرآن [هو] رأس فيه. وكان فصيحاً. وكان أبوه من سبي

الديلم، وكان عسراً سائلاً الخلق، وكان لا يلحن حرفًا، وكان عالماً بالفرايصن. وكان فيه تشيع. ولم يختتم عليه سوى ثلاثة: طلحة بن مصطفى وكان أسنّ منه وأفضل وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن معن.

قلت: مراد العجلي أنهم ختموا عليه تلقينا، وإن فقد ختم عليه حمزة وغيره عرضاً.

قال عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

قلت: كان عزيزَ النفس، قنوعاً، وله رزق على بيت المال، في الشهر خمسة دنانير قررت له في أواخر عمره.

وكان والد وكيع وهو الجراح بن مليح على بيت المال، فلما أتاه وكيع ليأخذ قال له: ائتي من أبيك بعطائي حتى أحدثك بخمسة أحاديث.

روى علي بن عثام بن علي، عن أبيه قال: قيل للأعمش: ألا تموت فتحدث عنك؟ فقال: كم من حب<sup>(١)</sup> أصبهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وورد أن الأعمش قرأ القرآن على زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وإبراهيم النخعي. وأنه عرض على أبي غالبة الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهذلة، وأبي حصين. وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور.

قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش يعرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطيء في حرف. التبؤذكي: عن أبي عوانة قال: أعطيت امرأة الأعمش خماراً. فكنت إذا جئت، أخذت بيده، فأنحرجته إلى،

---

(١) الحب: الجرة.

فقلت له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تغسل علىي. قال: ليس قلبي في يدي. قلت: أهل علىي. قال: لا أفعل. علي بن سعيد النسوى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة. ففي حديث الأعمش اضطراب كثير. إسحاق بن راهويه: حدثنا وكيع، سمعت الأعمش يقول: لو لا الشهرة، لصليت الفجر، ثم تسحرت<sup>(١)</sup>.

قال عيسى بن يونس: أرسل الأمير عيسى بن موسى إلى الأعمش بألف درهم

(١) وحجه في ذلك، ما رواه النسائي ١٤٢٤، وأحمد ٤٠٥، وابن ماجة (١٦٩٥) من حديث عاصم، عن زر قال: قلت لحذيفة: «أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع». ورجاله ثقات، إلا أن عاصم بن أبي النجود قد ثرده.

وقد علق عليه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن: ٢١٧١ - ٢٢٠ بقوله: «قيل: لا يثبت ذلك عن حذيفة وهو مع ذلك من أخبار الأحاديث، فلا يجوز الاعتراض به على القرآن. قال تعالى: «حتى يتبن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» فأوجب الصوم والإمساك عن الأكل والشرب بظهور الخيط الذي هو بياض الفجر. وحديث حذيفة إن حمل على حقيقته كان مبيحاً لما حظرته الآية. وقد قال النبي ﷺ، في حديث عدي بن حاتم: «هو بياض النهار وسود الليل». فكيف يجوز الأكل نهاراً في الصوم مع تحريم الله تعالى إياه في القرآن والسنة؟ ولو ثبت حديث حذيفة من طريق النقل لم يجز جواز الأكل في ذلك الوقت، لأنه لم يعز الأكل إلى النبي ﷺ، وإنما أخبر عن نفسه أنه أكل في ذلك الوقت، لا عن النبي ، ف تكونه مع النبي في وقت الأكل لا دلالة فيه على علم النبي بذلك منه وإقراره عليه ولو ثبت أنه علم بذلك، وأقره عليه، احتمل أن يكون ذلك في آخر الليل قرب طلوع النهار، فسماه نهاراً لقربه منه. وقد قال العرياض بن سارية: «دعاني رسول الله ، فقلت: هلم إلى الغداء المبارك» فسمى السحور غداء لقربه منه، وكذلك لا يمتنع أن يكون حذيفة سمي الوقت الذي تسحر فيه نهاراً لقربه من النهار. وقال أبو جعفر الطحاوي في «معاني الآثار» بعد ما أورد حديث حذيفة: «في هذا الحديث أنه أكل بعد طلوع الفجر، وهو يربد الصوم، ويحكي مثل ذلك عن رسول الله ، وقد جاء عنه ، خلاف =

وصحيفة ليكتب فيها حديثاً، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله أحد، ووجه بها إليه . فبعث إليه: يا ابن الفاعلة، ظنت أنني لا أحسن كتاب الله؟ . فبعث إليه: أظنت أنني أبغى الحديث؟

قال عيسى بن يونس: أتى الأعمش أضيافاً، فأخرج إليهم رغيفين، فأكلوهما. فدخل فأخرج لهم نصف جبل قت، فوضعه على الخوان، وقال: أكلتم قوت عيالي فهذا قوت شاتي فكلوه. وخرجنا في جنازة، ورجل يقوده، فلما رجعنا عدل به، فلما أصحر، قال: أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا. ولا أرتك حتى تملأ الواحي حديثاً. قال: اكتب. فلما ملأ الألواح رده. فلما دخل الكوفة دفع الواحة لإنسان. فلما أن انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به وقال: خذوا الألواح من الفاسق. فقال: يا أبي محمد قد فات. فلما أيس منه، قال: كل ما حدثتك به كذب. قال: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

قال عبد الله بن إدريس؛ قلت للأعمش: يا أبي محمد، ما يمنعك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. قلت: فانا أجئتك بحجام لا يكلمك

---

= ذلك. فقد رويانا أنه عليه السلام، قال: «إن بلا بلا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم» وأنه قال: «لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه إنما يؤذن ليتبه نائمكم، وليرجع قائمكم» ثم وصف الفجر بما قد وصفه به. فدل ذلك على أنه هو المانع للطعام والشراب وما سوى ذلك مما يمنع منه الصائم. فهذه الآثار التي ذكرنا مخالفة لحديث حذيفة. وقد يتحمل حديث حذيفة عندنا . والله أعلم - أن يكون قبل نزول قوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود من الفجر، ثم أتموا الصيام إلى الليل». ثم قال - بعد كلام -: فلا يجب ترك آية من كتاب الله تعالى نصاً، وأحاديث رسول الله قد قبلتها الأمة، وعملت بها من لدن رسول الله ، عليه السلام، إلى حديث قد يجوز أن يكون منسوحاً بما ذكرناه في هذا الباب».

حتى تفرغ . فأتىتْ جُنيداً الحجام ، وكان محدثاً ، فأوصيته . فقال : نعم . فلما أخذ نصف شعره قال : يا أبي محمد ، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة ؟ فصاح صيحة ، وقام يعدو . وبقي نصف شعره بعد شهر غير مجزوز . سمعها علي بن خشرون منه .

وقال عيسى بن يونس : خرج الأعمش فإذا بجندى ، فسخره ليخوض به نهراً . فلما ركب الأعمش قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ فلما توسط به الأعمش قال : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾ [المؤمنون] ثم رمى به .

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر ، أنبأنا يوسف بن خليل ، أنبأنا أحمد بن محمد اللبناني ، أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدثنا الأبار ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا زيد بن العباب ، عن حسين بن واقد قال : قرأت على الأعمش ، فقلت له : كيف رأيت قراءتي ؟ قال : ما قرأ علىي علّج أقرأ منك .

وبه إلى أبي نعيم ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الخزز الطبراني ، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي ، حدثنا محمد بن عبيد قال : جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش ، فسألته عن مسألة خفيفة في الصلاة ، فالتفت إليها الأعمش ، فقال : انظروا إليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسائله مسألة صبيان الكتاب .

قال جرير بن عبد الحميد : كان الأعمش إذا سأله عن حديث فلم يحفظه ، جلس في الشمس ، فغير ك بيديه عينيه ، فلا يزال حتى يذكره .

إبراهيم بن رستم الأصبهاني ، حدثنا أبو عصمة ، عن الأعمش قال : آية التقبيل الوسوسة ، لأن أهل الكتاب لا يدرؤون ما الوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم

لا تصعد إلى السماء.

عن أبي بكر بن عياش قال: رأيت الأعمش يلبس قميصاً مقلوباً ويقول: الناس  
مجانين يجعلون الخشن مقابل جلودهم.

وقيل: إن الأعمش كان له ولد مُعفل فقال له: اذهب فاشتر لنا حبلاً  
للغسيل. فقال: يا أبا طول كم؟ قال: عشرة أذرع. قال: في عرض كم؟  
قال: في عرض مُصيبي فيك.

### ذكر رواية الأعمش عن أنس بن مالك

أخبرنا بيبرس العقيلي وأيوب الأسدي، قالا: أئبنا محمد بن سعيد  
الصوفي، أئبنا أحمد بن المقرب، أئبنا طراد النقيب، أئبنا علي العيسوي،  
أئبنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا  
محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: رأيت أنساً رضي الله عنه بالـ، فغسل  
ذكرة غسلاً شديداً، ثم توضأ، ومسح على خففيه فصلّى بنا وحدثنا في  
بيته<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صالح الإسناد. بين فيه الأعمش أن أنس بن مالك حدثهم في  
منزله.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، أئبنا أبو المكارم التيمي، أئبنا أبو علي  
الحداد، أئبنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا حبيب القزار، حدثنا يوسف  
القاضي، حدثنا مُسْلِد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش قال: «رأيت  
أنس بن مالك يُصلّي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رفع  
صلبه حتى يستوي بطنـه»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وأنحرجه الخطيب في «تاریخ بغداد» ٤٩.

(٢) الحلية ٥/٥.

وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غَيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنْسٍ، قَالَ:  
تَوَفَّى رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَقِيلَ لَهُ: أَبْشِرْ بِالجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَفَلَا تَدْرُونَ؟ فَلَعْلَهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخْلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ»<sup>(۱)</sup>.

غَرِيبٌ يُعَذَّبُ فِي أَفْرَادِ عَمْرِ بْنِ حَفْصٍ شِيخُ الْبَخَارِيِّ.

وَبِهِ قَالَ أَبُو نُعِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاؤِدَ  
الْحَرَانِيُّ، سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونَسَ، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: كَانَ أَنْسُ بْنُ  
مَالِكَ يَمْرِبِي طَرْفِي النَّهَارِ، فَأَقُولُ: لَا أَسْمَعْ مِنْكَ حَدِيثًا. خَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ  
ثُمَّ جَهَّتْ إِلَى الْحِجَاجِ حَتَّى وَلَّاَكَ؟ ثُمَّ نَدَمَ فَصَرَّتْ أَرْوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرَبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَيُوبَ الْقَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مَعاذُ بْنُ أَسَدَ (ح) وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفِرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا دَاؤِدَ بْنَ مِخْرَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ  
مُوسَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فِي سَفَرٍ،  
فَمَرَّ عَلَى شَجَرَةِ يَابْسَةٍ فَضَرَبَهَا بِعَصَمٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ  
سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُسَاقِطُ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ  
هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا»<sup>(۲)</sup>.

(۱) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (۲۳۱۷) فِي الزَّهْدِ، بَابٌ: فِيمَنْ تَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَاسْتَغْرِبُهُ،  
وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنْسٍ. وَقَدْ ذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ ذَلِكَ، فِي عَقْبِ الْحَدِيثِ الْأَتِيِّ  
قَرِيبًا.

(۲) حَلِيةُ الْأُولَاءِ ۵/۵۰۵، وَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (۳۵۳۳) فِي الدُّعَوَاتِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ  
غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ لِلْأَعْمَشَ سَمَاعًا مِّنْ أَنْسٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَأَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ. وَالرَّوَايَةُ الْمُتَقدِّمةُ  
صَرِيقَةٌ فِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

هذا حديث غريب . ورواته ثقات .

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ، حدثنا علي بن أحمد بن النضر ، حدثنا عاصم بن علي (ح) وحدثنا عبد الملك بن الحسن ، حدثنا أحمد ابن يحيى الحلوازي ، حدثنا أحمد بن يونس ، قالا : حدثنا أبو شهاب عبد ربه الحناط ، حدثنا الأعمش ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « وَيْلٌ لِّلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِّلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ ، وَوَيْلٌ لِّلشَّدِيدِ مِنَ الْبُطْعَيْفِ ، وَوَيْلٌ لِّلْبُطْعَيْفِ مِنَ الشَّدِيدِ ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ » (١) .

وبه : حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا الحسين ابن حفص ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يَا جَبْرِيلُ ، هَلْ تَرَى رَبَّكَ ؟ قَالَ : إِنَّ بَنِي وَبَنَتَهُ تِسْعِينَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ ، أَوْ نُورٍ ، لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا ، لَأَحْتَرَقْتُ » (٢) .

هذا حديث منكر . وأبو مسلم ليس بمعتمد .

وبه : حدثنا الحسين بن محمد الزبيري ، حدثنا أحمد بن حمدون الأعمشي ، ومحمد بن إبراهيم قالا : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن الصباح ، حدثنا الثوري ، عن الأعمش ، عن ابن أبي أوفى : قال رسول الله ﷺ « الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ » (٣) . هذا رواه الناس عن إسحاق

(١) حلية الأولياء : ٥٥/٥ ، وعلته الانقطاع .

(٢) حلية الأولياء ٥٥/٥ ، وأبو مسلم قائد الأعمش ، واسمه عبد الله بن سعيد ضعيف .

(٣) حلية الأولياء ٥٦/٥ ، والأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى . وأخرجه ابن ماجه (١٢) ، وأحمد ٣٥٥/٤ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن الأعمش ، عن ابن أبي أوفى . وأخرجه أحمد ٣٨٢/٤ والحاكم ٥٧١/٣ من طريق : الحشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى ، وهو محجوب البصر ، فسلمت عليه ، فقال لي :

الأزرق، عن الأعمش.

وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام. وهو معه بيده. فما أبعد أن يكون سمع منه.

قرأت هذه الأحاديث السبعة على إسحاق بن النحاس: أخبركم ابن خليل، أربأنا أبو المكارم، فذكرها. ومن أعلى روایته: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، وأحمد بن عبد السلام، إذنًا قالوا: أربأنا عمر بن محمد، أربأنا هبة الله بن محمد، أربأنا محمد ابن محمد بن غيلان، أربأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الأجربي، قالا: أربأنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرَدَّدَ التَّمَرُّدَةَ وَالتَّمَرَّتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةَ وَاللَّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ، وَلَمْ يُفْطَنْ بِمَكَانِهِ فَيُعْطَى»<sup>(١)</sup>.

— من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جهمان. قال: فما فعل والدك؟ قال: قلت: قتله الأزارقة قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة. حدثنا رسول الله ﷺ، أنهم كلاب النار. قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها. وفي الباب عن أبي أمامة، عند أحمد ٢٥٣٥ من طريق عبد الرزاق، عن معمر عن أبي غالب، عن أبي أمامة. وأبو غالب: هو صاحب أبي أمامة مختلف فيه، وربما ينتهي هذا الحديث بهذا الشاهد فيصح. وهذا الحديث محمول على الخوارج المبتعدة الذين خرجوا على عليٍّ رضي الله عنه وانظر ما قاله ابن حجر فيما نقله عنه المناوي، في «فيض القدير» ٥١٠٣.

(١) من طريق الأعمش، أخرجه أبو داود (١٦٣١) في الزكاة، وأحمد ٣٩٣٢، وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة : البخاري (١٤٧٦) و(١٤٧٩) في الزكاة، و(٤٥٣٩) في التفسير، ومسلم (١٠٣٩) في الزكاة، والنمسائي ٨٥٥، ومالك ٩٢٣٢ في صفة النبي: باب ما جاء في المسكين، والدارمي ٣٧٩١، وأحمد ٢٦٠٢، ٣١٦، ٣٩٥، ٤٤٥، ٤٥٧، ٤٦٩، ٥٠٦، وأخرجه من طريق ابن مسعود: أحمد ٣٨٤١، ٤٤٦، وهو في الحلية ١٠٨٧.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤْيِدِ السَّهْرُورِيِّ، أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ صِرْمَا، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادٍ، أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ الْأَرْمَوِيِّ، أَبْنَانَا أَبُو الْحَسِينِ بْنِ النَّقْوَرَ، أَبْنَانَا عَلَيِّ بْنِ عَمْرِ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ، حَدَّثَنَا حَفْصَ بْنَ غَيْاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَنْ تَرَتِّهِ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup> أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ عَنْ يَحْيَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغَنَائِمَ بْنُ مَحَاسِنَ، أَبْنَانَا جَدِي لَأْمِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْقَاضِيِّ، سَنَةِ عَشَرِينَ وَسَتِمِائَةٍ، أَبْنَانَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الدُّوْشَابِيِّ، أَبْنَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، أَبْنَانَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى السُّكْرِيِّ، أَبْنَانَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا سَعْدَانَ بْنَ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسِيبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ قَبِيْضَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ عَمْرٌ: لَا أُوتَى بِمُحِلٍّ، وَلَا مُحِلٌّ لَهُ إِلَّا رَجْمَتْهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

كَتَبَ إِلَيْيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْجَزَائِريِّ، أَبْنَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَرَكَاتٍ، أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، أَبْنَانَا عَلَيِّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، أَبْنَانَا أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍ، أَبْنَانَا عَلَيِّ بْنُ عَمْرِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ (٣٤٦٠) فِي الْبَيْوَعِ وَالْإِجَاراتِ: بَابُ فِي فَضْلِ الإِقَالَةِ، مِنْ طَرِيقِ: يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ، عَنْ حَفْصَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٢١٩٩) فِي التَّجَارَاتِ: بَابُ الإِقَالَةِ. مِنْ طَرِيقِ: زِيَادَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ. وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (١١٠٣) وَالحاكِمُ (٤٥٢)، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَابْنُ حَزْمٍ.

(٢) وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ: الصَّفَارِ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِي مُعاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ... .

إدريس بن علي ، حدثنا السندي بن عبدويه ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور بن المُعتمر ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن علي ، سمعتُ النبِيَّ ﷺ يقول : «يَا عَلِيًّا إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُغْضِبُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»<sup>(١)</sup>.

وهذا وقع أعلى من هذا بخمس درجات في جزء الذهلي وغيره.

جعفر بن محمد بن عمران ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش : سمعت أنساً يقرأ (إِنَّ نَاسِيَةَ اللَّيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلًا) فقيل له : يا أبا حمزة (وأقوم قيلا) فقال : أقوم ، وأصوب واحد<sup>(٢)</sup>.

ويقال : إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه مُثْرُ العجين . وإنه لبس مرة فروأً مقلوباً ، فقال له قائل : يا أبا محمد ، لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أدقأ لك . قال : كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة ..

(١) أخرجه مسلم (١٣٢) في الإيمان ، باب : الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان ، والترمذني (٣٧٣٧) في المناقب : باب لا يحب علياً إلا مؤمن ، والنسائي ١١٧٨ و ١١٧ في الإيمان : باب علامه المنافق ، وابن ماجه (١١٤) في المقدمة : باب فضل علي بن أبي طالب .

(٢) أخرجه البغدادي في تاريخه ٤٩ من طريق أحمد بن علي الأبار عن جعفر بن محمد ابن عمران الشعبي ، عن أبي يحيى الحماني ، عن الأعمش : سمعت أنساً . . ففي هذه الرواية تصريح بسماع الأعمش من أنس ورجال السنن ثقات ، إلا أن أبا يحيى الحماني ، واسميه عبد الحميد بن عبد الرحمن يخطئ كما في «التقريب» وقد خالفه غيره ، فلم يذكر سماع الأعمش من أنس ، وقد أخرجه أبو يعلى الموصلي ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبوأسامة ، حدثنا الأعمش : أن أنس بن مالك ، قرأ هذه الآية : «إِن نَاسِيَةَ اللَّيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلًا» فقال له رجل : إنما نقرؤها : وأقوم قيلا» فقال له : إن أصوب ، وأقوم ، وأهيا ، وأشياء هذا واحد . وأخرجه الطبرى ٢٢١ و ٢٩٠ / ١٣١ - ١٣٢ من

قالوا: مات الأعمش في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة بالكوفة . ومات معه فيها شيخ المدينة جعفر بن محمد الصادق ، وشيخ مصر عمرو بن الحارث الفقيه ، وشيخ حمص محمد بن الوليد الزبيدي ، وشيخ واسط العوام ابن حوشب ، وقاضي الكوفة وفتىها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قرأت على الحسن بن علي ، أبا سالم بن الحسن ، أبا نصر الله بن عبد الرحمن ، أبا أبو سعيد<sup>(١)</sup> بن خثيم ، أبا أبو علي بن شاذان ، أبا عثمان ابن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي ، حدثنا حفص بن غياث قال : أتيت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسمع منه . فخرج إلينا عليه فروة مقلوبة قد دخل رأسه فيها . فقال لنا : تعلمتم السُّمْتَ ؟ تعلمتم الكلام ؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا . وأجاف الباب ، أو قال : يا جارية أجيفي الباب . ثم

= طريق : أبي أسامة ، وأبي يحيى الحمامي ، كلاما عن الأعمش قال :قرأ أنس : «إن ناشطة الليل هي أشد وطا وأصوب قيلا». فقال له بعض القوم : يا أبا حمزة إنما هي : وأقوم . فقال : أقوم ، وأصوب ، وأهدى ، واحد ، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٥٧٧ ونسبه إلى البزار ، وأبي يعلى ، وقال : لم يقل الأعمش : سمعت أنساً ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . ورجال البزار ثقات . ونقل القرطبي في تفسيره ٧٩ عن أبي بكر الأباري قوله : حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم ، لأنه مبني على رواية الأعمش ، فهو مقطوع ليس بمتصلا ، فيؤخذ به من قبل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه ، على أننا لو سلمنا بصحته ، وسماع الأعمش من أنس ، فيحتمل كما في «نكت الانتصار» ٢٢٥/١ أن يكون أنس فهم من الأخذ عليه أنه استصعب غلطه وشنع عليه ، فأخبر أن هذا ليس بالسديد : وأن أصوب ، وأقوم وأهيا سواء . وإن لم تجز القراءة عنده إلا بأقوم . لأن القراءة عبادة ، وليس هو كغلط من بدل القرآن بما لا ينبي عن معناه . ولو تنزلنا فقلنا ، إن أنساً يجيز ذلك ، فهو مذهب انفرد به ، لم يوافقه عليه غيره ، فيكون من الشاذ الذي ينبغي اطرافه ، والعدول عنه .

(١) في استدراك ابن نقطة : هو أبو أسد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خثيم . نقله المعلماني في تعليقه على «الإكمال» ٣ / ١٥٢ .

خرج إلينا فقال: هل تدرؤن ما قالت الأذن؟ قالت: لو لا أني أخاف أن أقمع بالجواب، لطلت كما يطول الكسae. قال حفص: فكم من كلمة أغاظني أصحابها. معنى أن أجيبه قول الأعمش.

أخبرنا سليمان بن قدامة القاضي، أبنا جعفر الهمداني، أبنا السلفي، أبنا المبارك بن عبد الجبار، أبنا العتيقي، أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا أبو عبيد محمد بن علي، سمعت أبا داود يقول: قيل للأعمش: لو أدركك علياً قاتلت معه؟ قال: لا. ولا أسأل عنه، لا أقاتل مع أحد أجعل عرضي دونه، فكيف ديني دونه؟

قال أبو الحسين بن المنادي: قد رأى أنساً إلا أنه لم يسمع منه. ورأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بنى؛ إنما أكرمت ربك غز وجل. قلت: لم يصح هذا.

روى أحمد بن عبد العزيز الأنباري، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت أنساً وما معنى أن أسمع منه إلا استغناي بأصحابي. وقال القاسم بن عبد الرحمن ورأى الأعمش: هذا الشيخ أعلم الناس بقول ابن مسعود.

وعن ابن عيينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً كان أقرأ من الأعمش.

وقال زهير بن معاوية؛ ما أدرك أحداً أعقل من الأعمش ومغيرة.

وقال أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلاً أهل الكوفة.

قال أبو داود السجستاني: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة

[حديث]. أخطأ فيها في أكثر من عشرة أحاديث.

وكان عند وكيع عنه ثمان مئة. وسفيان أعلمهم بالأعمش.

قال محمد بن خلف التيمي، عن أبي بكر بن عياش قال: كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين. كنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران. فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مخرق. ويقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طير طيار. ونقول: عند فلان. فيقول: دُف. وكان يخرج إلينا شيئاً فناكله. فقلنا يوماً: لا يخرج شيئاً إلا أكلتموه. فأنخرج شيئاً فأكلناه وأخرج فاكلناء، فدخل فآخرج فنيأ فشربناه، فدخل وأخرج إجازة وقتاً، وقال: فعل الله بكم وفعل. أكلتم قوتني وقوت المرأة، وشربتم فتيتها. هذا علّف الشاة. قال: فمكثنا ثلاثة أيام لا نكتب عنه فرعاً منه، حتى كلمنا إنساناً عطارةً كان يجلس إليه حتى كلامه لنا.

قال أبو خالد الأحمر: سئل الأعمش عن حديث، فقال ابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: لا أرى أحداً يا أبا محمد، فحدث به.

روى الكوسج عن ابن معين قال: الأعمش ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت.

روى شريك عن الأعمش قال: لم يكن إبراهيم يسنن الحديث لأحد إلا لي لأنه<sup>(١)</sup> كان يعجب بي.

قال أبو عوانة، وعبد الله بن داود: مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومئة.

---

(١) في الأصل «لا انه».

وقال وكيع والجمهور سنة ثمان. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

### ذكر أصحاب الأعمش

قال النسائي:

الطبقة الأولى: منهم سفيان، وشعبة، ويحيى القطان.

الطبقة الثانية: زائدة، ويحيى بن أبي زائدة، وحفص بن غياث.

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة.

الطبقة الرابعة: ابن المبارك، وفضيل بن عياض، وقطبة بن عبد العزيز، وفضل بن مهلهل، وداود الطائي.

الطبقة الخامسة: عبد الله بن إدريس، وعيسي بن يونس، ووكيع، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وعبد الله بن داود، والفضل بن موسى، وزهير بن معاوية.

الطبقة السادسة: عبد الواحد بن زياد، وأبوأسامة، وعبد الله بن نمير.

الطبقة السابعة: عبيدة بن حميد، وعبدة بن سليمان.

### ١١١ - الكلبي \* (ت)

العلامة الأخباري، أبو النصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث. يروي عنه ولده هشام وطائفه.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٩٦، تاريخ خليفة (٤٢٣)، طبقات خليفة (١٦٧)، المعارف: ٥٣٣، التاريخ الكبير ١٠١/١، التاريخ الصغير ٥١٢، الجرح والتعديل ٢٧٠/٧، كتاب المجرودين ٢٥٢/٢، الفهرست (٩٥)، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤، ٣١١، تهذيب الكمال: (١١٩٩)، تهذيب التهذيب ١٢٠٥/٣، ميزان الاعتدال: ٥٥٩-٥٥٦/٣ =

أخذ عن أبي صالح، وجرير، والفرزدق وجماعة. وكان الثوري يروي عنه، ويُدلّسه فيقول: حدثنا أبو التّضْرُّ<sup>(١)</sup>. توفي سنة ست وأربعين ومئة.

---

العبر ٢٠٧/١ ، الراوي بالوفيات: ٨٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١٧٨٩ - ١٨١ ، خلاصة تهذيب الكمال (٣٣٧) ، طبقات المفسرين: ١٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٢١٧/١ .

(١) قال البخاري في «تاریخه الكبير»: محمد بن السائب أبو النضر الكلبي تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي . وقال لنا علي: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: قال لي الكلبي، قال لي أبو صالح كل شيء حديثك فهو كذب.

وقال أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه لا يشتعل به، هو ذاذهب الحديث . وقال النسائي، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه .

وقال زائدة: أما الكلبي فقد كنت اختلت إليه . فسمعته يوماً يقول: مرضت مرضة فنيست ما كنت أحفظ، فأتت آل محمد، عليه الصلاة والسلام، فتكلوا في فني، فحفظت ما كنت نسيت . فقلت: لا والله لا أروي عنك بعد هذا شيئاً، فتركه .

وقال معتمر بن سليمان: سمعت ليث بن أبي سليم يقول: بالكرفة كذابان: الكلبي، وذكر آخر . وقال أحد بن هارون: سأله أحد بن حنبل عن تفسير الكلبي، فقال: كذب . قلت: يجل النظر فيه؟ قال: لا .

وقال أبو حاتم بن حبان: مذهبة في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، فالكلبي يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف . فيما رواه الكلبي لا يجل ذكره في الكتب . فكيف الاحتجاج به؟! والله جل وعلا ول رسوله ﷺ، تفسير كلامه، وبيان ما أنزل إليه خلقه فقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتَبْيَنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾، ومن أخل المحال أن يأمر الله جل وعلا، النبي المصطفى أن بين خلقه مراد الله عز وجل من الآي التي أنزلها الله عليه، ثم لا يفعل ذلك رسول رب العالمين وسيد المرسلين، بل أبان عن مراد الله تعالى في الآي، وفسر لأمه ما بهم الحاجة إليه، وهو سنته، فتبيّن فمن تتبع السنن، وحفظها وأحكامها، فقد عرف تفسير كلام الله تعالى، وأغناه الله عن الكلبي وذريه .

انظر «المجرودين» ٢٥٣/٢ وما بعدها .

## ١١٢ - عمرو بن قيس \* (٤، م)

الكوفي، الملائقي، البزار، الحافظ، من أولياء الله.

حدث عن عكرمة، والحكم بن عتية، وعطاء، ومصعب بن سعد، وعطيه العوفي، وأبي إسحاق السبئي، وليس هو بالمثير.

حدث عنه سفيان الثوري وصحابه زماناً، وأبو خالد الأحمر، والمحاري، وسعد بن الصلت، وأسباط بن محمد، وعمر بن شبيب المسلمين، وأخرون.

قال أبو زرعة: ثقة مأمون. وذكره الثوري، فأثنى عليه.

جعفر بن كزال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا المحاري، قال لي الثوري: عمرو بن قيس هو الذي أدبني. علمتني قراءة القرآن، والفرائض، وكانت أطليه في سوقه، فإن لم أجده ففي بيته، إما يُصلني، أو يقرأ في المصحف كأنه يُدار أمراً يفوته. فإن لم أجده، وجدته في مسجد قاعداً يبكي، وأجدده في المقبرة ينوح على نفسه.

ولما مات غلّ أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا [بجنازته، فلما أخرجوه إلى الجبال] ويزروا بسريره. وكان أوصى أن يُصلني عليه أبو حيّان التيمي [تقدّم أبو حيّان فكبّر عليه أربعاءً] وسمعوا صائحاً يصيح: قد جاء المحسن، قد جاء المحسن عمرو بن قيس. وإذا البرية مملوءة [من] طير أبيض لم يُر على خلقتها وحسنها. فعجب الناس. فقال أبو حيّان: من أي [شيء] تعجبون؟<sup>(١)</sup> هذه ملائكة. [جاءت فشهدت عمراً]

(\*) التاريخ الكبير ٣٦٣/٦، الجرح والتعديل ٣٥٤/٦-٣٥٥، مشاهير علماء الأمصار ١٦٧، حلية الأولياء ١٠٠/٥، تهذيب الكمال (١٠٤٨)، تذهيب التهذيب ١/١٠٨/٣، تاريخ الإسلام ٦/١١٠، ميزان الاعتلال ٣/٢٨٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦.

(١) الخبر في «الحلية» ١٠١/٥، والزيادات منه، وجعفر بن كزال مجھول وكذا راویه عنه.

وقال إسحاق بن موسى الحطمي : حدثنا أبو خالد الأحرر ، قال : كان عمرو ابن قيس مؤاجر نفسه من بعض التجار ، فمات بالشام ، فرأوا الصبراء مملوءة من الرجال عليهم ثياب بيض . فلما صُلِّي عليه فُقدوا . فكتب صاحب البريد بذلك إلى الأمير عيسى بن موسى ، فقال لابن شيرمة : كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا ؟ قال : كان يقول : لا تذكروني عنده . وقيل : كان يُقرئ الناس ، فيقعد بين يدي الطالب . وقيل : كان إذا نظر إلى أهل السوق ، بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عنها أعد لهم . وعنده قال : إذا اشتغلت بنفسك ، ذهلت عن الناس .

### ١١٣ - بُرَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ \* (ع)

ابن أبي بُرَدَةَ بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حَضَار، المحدث أبو بُرَدَةُ الأشعري ، الكوفي .

= ومحمد بن بشر الوعظ متكلم فيه ، قال يعني : ليس ثقة وقال الدرقطني : ليس بالقوي في حديثه . وهذا الخبر الذي بعده ، على وجه سنهما ، وأمثالهما من الأخبار المغفرة في الخيال ، البعيدة عن الواقع ، يروجها ويشيعها من نقص نصيبيه من العلم ، وعجز عن التناسع المعرفة من أبوابها ، ليخدع بهذه الأخبار السنج من العوام ، ويحشو بها أدمنتهم ، حتى لا يبقى فيها مكان لهدي الرسول ، عليه السلام ، وتعاليمه الحقة ، التي فتح بها علينا عمياً ، وقلوباً غلباً ، وأذاناً صماء ، وبذلك يتمكن من ربطهم بنفسه ، ويسخرهم لمطامعه ويستخدمهم في تحقيق شهواته . وإن أعظم ما يكرم به المؤمن من قبل ربِّه ، هو أن يوفقه لاتباع كتابه وسنة نبيه ، والتتحقق بهما ، وإشارهما على ما سواهما .

(\*) التاریخ الصغیر ٢/٩٠ ، الجرج والتتعديل ٤٢٦/٢ ، مشاهیر علماء الأمصار (١٦٦) تهذیب الكمال ، ١٤٤ ، میزان الاعتدال ٣٥٥/٢ ، تهذیب التهذیب ٧٨٧/١ تهذیب التهذیب ٤٢٧/١ ، ٢٤٣-٤٢٧ ، خلاصة تهذیب الكمال (٤٧) ، مقدمة فتح الباری (٣٩٢) حيث قال الحافظ : وثقة ابن معین ، والعجلی ، والترمذی ، وأبو داود وقال النسائي : ليس به بأس . وقال مرة : ليس بذلك القوي وقال أبو حاتم : ليس بالمتين . يكتب حديثه .  
وقال ابن عدی : صدوق وأحادیثه مستقیمة .

=

حدث عن جده، وعن الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو نعيم، وأبوأسامة، وعدد كثير. وهو صدوق احتجاجه في «الصحابيين». وقال أبو حاتم: لا يحتاج به. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالمتين يكتب حدثه.

وقال الفلاس: لم أسمع بمحى عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير، طلحة بن يحيى أحب إلى منه.

وقال ابن عدي: لم أجده في حديث ما أنكره، سوى حديث «إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها»<sup>(١)</sup>. ولم يرو عنه أحد أكثر من أبيأسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وأرجو أن لا يكون به باس.

قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومئة. وله عدة أحاديث في الصاحب.

---

= وأنكر ما رواه حديث «إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها» ومع ذلك فقد أدخله قوم في صحائفهم. وقال أحمد: روى مناكير. قلت: احتاج به الأئمة كلهم. وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨٨) في الفضائل، باب: إذا أراد الله رحمة أمة، قبض نبيها قبلها، تعليقاً، عن أبيأسامة، عن بُريد، بن عبد الله، عن أبيبردة، عن أبيموسى، عن النبي، صلوات الله عليه، قال: «إن الله عزوجل، إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلة أمة عذبها، ونبأها حيّ، فأهلتها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوا، وعصوا أمره». وقد وصله أبو يعلى، والحاكم وغيرهما.

## ١١٤ - بهز بن حكيم \* (٤)

ابن معاوية بن حيّدة، الإمام المحدث، أبو عبد الملك القُشيري، البصري.  
له عدّة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زراره بن أوفى.

وعنه الحمادان، ويحيى القطان، وروح، وأبوأسامة، وأبوعاصم، والأنصاري  
ومكي بن إبراهيم، وعدة.

وثقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. وقال أبو داود أيضًا: هو  
عندى حجة. وقال البخاري: يختلفون في بهز. وقال الحاكم: هي نسخة شاذة.  
وقال ابن حبان: يخطئ كثيًراً. وهو من استخِرَ الله فيه.

وقال أحمد بن بشير: رأيته يلعب بالشترنج. وقال أبو حاتم: لا يحتاج به<sup>(١)</sup>.  
وقال الخطيب: روى عنه الزهرى.

قلت: توفي قبل الخمسين ومئة.

## ١١٥ - حاتم بن أبي صَغِيرَةَ \*\* (ع)

الإمام الصدوق أبو يونس القُشيري، مولاهם البصري، من نبلاء المشايخ.  
حدث عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلْيَكَةَ، وطبقتهما.

(\*) التاریخ الكبير ١٤٢٢، الجرح والتعديل ٤٣٠/٢ - ٤٣٠/٢، كتاب المجرورين ١٩٤١،  
تهذيب الكمال (١٦٤)، میزان الاعتدال ٣٥٤ - ٣٥٣/١، تهذيب التهذيب ٤٩٨/١ - ٤٩٨/١،  
خلاصة تهذيب الكمال (٥٣).

(١) والقول الذي هو أولى بالصواب قول من يقول: إنه حسن الحديث.

(\*\*) تاریخ البخاري: ٧٧/٣، الجرح والتعديل ٢٥٧/٣ - ٢٥٨، مشاهير علماء الأنصار  
١٥٥)، تهذيب الكمال (٢١٣)، تهذيب التهذيب ٢/١١٢/١، تهذيب التهذيب ١٣٠/٢  
خلاصة تهذيب الكمال (٦٦).

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخلالد بن الحارث، ورَوْحَنَ بن عُبَادَةَ،  
ومُحَمَّدُ بن عبد الله الأنصاري .  
بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة .

### ١١٦ - حَبِيبُ \* (ع)

المعلم من موالى مَعْقُلٍ بن يسَارٍ . وهو ابن أَبِي قَرِيبَةَ دِينَارٍ . يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدَ،  
من ثقات البصريين .  
حدث عن الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب .

روى عنه: حماد بن سَلَمَةَ، ويزيد بن زُرْيَعَ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد  
الوارث، وآخرون .  
قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه . وقال النسائي : ليس بالقوى ، وأما  
أحمد بن حنبل فقال: ما أَصَحُّ حَدِيثًا . وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة .  
وقيل: هو حبيب بن زيد ، وقيل: حبيب بن زائدة ، وقيل: حبيب بن أبي  
بقية . فالله أعلم .

---

(\*) تاريخ البخاري: ٣٢٣٢، الجرح والتعديل: ١٠٧٣، تهذيب الكمال:  
(٢٣٤)، تهذيب التهذيب: ٢٨٢٢١، ميزان الاعتدال: ٤٥٦١، تهذيب التهذيب  
١٩٤٢، خلاصة تهذيب الكمال (٧١) .

## الطبقه الخامسة

### من التابعين

١١٧ - جعفر بن محمد \* (ع)

ابن علي بن الشهيد أبي عبد الله، ريحانة النبي ﷺ وسبطه وعمبوه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن شيبة، وهو عبد المطلب ابن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوى، النبوى، المدى، أحد الأعلام. وأمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمى، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول: ولد니 أبو بكر الصديق مرتين. وكان يغضب من الرافضة، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطناً. هذا لا ريب فيه، ولكن الرافضة قوم جهلة، قد هوى بهم الهوى في الهاوية فبعداً لهم.

ولد ستة ثمانين، ورأى بعض الصحابة أحسنه رأى أنس بن مالك، وسهل ابن سعد.

حدث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعبد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم. وجده القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهرى، ومسلم بن أبي مرريم وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه. وكانا من جلة علماء المدينة.

(\*) تاريخ خليفة (٤٢٤)، طبقات خليفة (٢٦٩)، تاريخ البخاري: ١٩٨٢  
التاريخ الصغير ٩١/٢، الطبرى حوادث سنة (١٤٥)، الجرج والتعدل ٤٨٧/٢، مشاهير علماء الأمصار (١٢٧)، حلية الأولياء ١٩٢٣، وفيات الأعيان ٣٢٨-٣٢٧/١، الكامل في تاريخ حوادث سنة (١٤٥)، تهذيب الكمال: ٢٠٢، تذهيب التهذيب ١٠٩/١،  
تاريخ الإسلام ٤٥/٦، ميزان الاعتلال ٤١٤/١-٤١٥، تذكرة الحفاظ ١٦٦١، تهذيب التهذيب ٢٠/١  
١٠٣/٢-١٠٥، خلاصة تهذيب الكمال (٦٣)، شذرات الذهب ٢٠/١

حدَثَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْكَاظِمِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِهِ هُمَا أَكْبَرُهُمَا، وَأَبُو حِنْفَةَ، وَأَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ، وَابْنَ جُرَيْجَ، وَمُعاوِيَةَ ابْنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، وَابْنِ إِسْحَاقَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَسُفِيَّانَ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرَ، وَوَهْبَ بْنَ خَالِدٍ، وَحَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ بَلَالَ، وَسُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَالْخَسْنَ بْنَ صَالِحَ، وَالْخَسْنَ بْنَ عَيَّاشَ أَخْوَاهُ بَكْرٌ، وَزَهْيرَ بْنَ مُحَمَّدَ، وَحَفْصَ بْنَ غَيَاثَ، وَزَيْدَ بْنَ حَسْنَ الْأَنْعَاطِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ سُفِيَّانَ الْأَسْلَمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مِيمُونَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ عُمَرَ الْزَّهْرِيِّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزَ الدَّرَاؤِرِيِّ، وَعَبْدَ الْوَهَابِ الثَّقْفِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتَ الْبُنَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِيمُونَ الرَّعْقَرَانِيِّ، وَمُسْلِمَ الرَّزْنَجِيِّ، وَيَحْيَى الْقَطَانَ، وَأَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَآخَرُونَ.

قال مصعب بن عبد الله : سمعت الدراؤردي يقول : لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس .

قال مصعب : كان مالك يضممه إلى آخر . وقال علي عن يحيى بن سعيد ، قال : أملأ على جعفر بن محمد الحديث الطويل ، يعني في الحج ،<sup>(١)</sup> ثم قال : وفي نفسي منه [ شيء]<sup>(٢)</sup> ، مجالد أحب إلى منه .

قلت : هذه من زلقات يحيى القطان . بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد . ولم يلتفتوا إلى قول يحيى . وقال إسحاق بن حكيم : قال يحيىقطان : جعفر ما كان كذوباً . وقال إسحاق بن راهويه ، قلت للشافعي في

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) في الحج ، باب حجة النبي ، عليه السلام ، وهو حديث طويل جداً . وصف فيه جابر ، رضي الله عنه ، ما شاهده من أفعال النبي عليه السلام ، وأقواله في حجة الوداع ، من تحوله إلى المدينة حتى نهاية أداء الفريضة . وقد فاته أشياء ذكرها غيره من الصحابة ، رضوان الله عليهم .

(٢) زيادة من التهذيب .

مناظرة جرت : كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال : ثقة . وروى عباس عن يحيى ابن معين : جعفر بن محمد ثقة مأمون . وروى أحمد بن زهير ، والدارمي ، وأحمد ابن أبي مريم ، عن يحيى : ثقة . وزاد ابن أبي مريم عن يحيى : كنت لا أسأل يحيى ابن سعيد عن حديثه . فقال : لم لا تَسْأَلُني عن حديث جعفر؟ قلت : لا أريده . فقال : إن كان يحفظ ، ف الحديث أبيه المسند ، يعني حديث جابر في الحج . ثم قال يحيى بن معين : وخرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط ، فاجتمع إليه البصريون ، فقالوا : لا تحدثنا عن ثلاثة ؟ أشعت بن عبد الملك ، وعمرو بن عبيد ، وجعفر بن محمد . فقال : أما أشعت فهو لكم ، وأما عمرو فأنتم أعلم به ، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعال المطرقة .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة ، وسئل عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وسهيلا عن أبيه ، والعلاء عن أبيه ، أيها أصح ؟ قال : لا يُفْرَنْ جعفر إلى هؤلاء . وسمعت أبا حاتم يقول : جعفر لا يُسَأَل عن مثله .

قلت : جعفر ثقة صدوق . ما هو في الثبت كشعبة ، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق . وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه . غالب روایاته عن أبيه مراسيل . قال أبو أحمد بن عدي : له حديث كثير عن أبيه ، عن جابر وعن آبائه ، ونسخ لأهل البيت . وقد حدث عنه الأئمة . وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين . وعن عمرو بن أبي المقدام قال : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين . قد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول : سلوني ، سلوني . وعن صالح بن أبي الأسود ، سمعت جعفر بن محمد يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يُحدِّثُك أحد بعدي بمثل حديثي .

ابن عقدة الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم ، حدثني إبراهيم بن محمد الرُّمَانِي أبو نجيح ، سمعت حسن بن زياد ، سمعت أبا حنيفة ، وسئل : من أفقه من رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد ، لما

أقدمه المنصور الحيرة، بعث إلى فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فُتُوا بجعفر ابن محمد، فهُمْ له من مسائلك الصعب. فهياً له أربعين مسألة. ثم أتيت أبا جعفر، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت بها، دخلني بجعفر من الهمية ما لا يدخلني لأبي جعفر، فسلمت وأذن لي، فجلست. ثم التفت إلى جعفر، فقال: يا أبا عبد الله، تعرَّف هذا؟ قال: نعم. هذا أبو حنيفة. ثم أتبَعها: قد أتانا. ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك نسألك أبا عبد الله فابتداً أسألة. فكان يقول في المسألة: أنت تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابَعنا وربما تابَع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتَيْت على أربعين مسألة ما أخرِم منها مسألة. ثم قال أبو حنيفة: أليس قد رَوَيْنَا أن أعلم الناسِ أعلمهم باختلاف الناس؟

علي بن الجعْد، عن زهير بن معاوية قال: قال أبي بجعفر بن محمد إن لي جاراً يزعمُ أنك تبراً من أبي بكر وعمر. فقال جعفر: بري الله من جارك. والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقربتي من أبي بكر. ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله ﷺ آل رسول الله ﷺ. وروى ابن أبي عمر العَدَنِي وغيره عن جعفر بن محمد، عن أبيه، نحو ذلك.

محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم توَهُّنا، وابراً من عدوهما، فإنهما كانا إماميْ هدئيْ. ثم قال جعفر: يا سالم، أَيْسَرُ الرَّجُلُ جَدُّه؟ أبو بكر جَدِّي، لا نالتني

شفاعة محمد صلوات الله عليه يوم القيمة إن لم أكن أتوّلّهُما، وأبراً من عدوهما<sup>(١)</sup>.  
وقال حفص بن غياث: سمعت جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة  
علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين.

كتب إلى عبد المنعم بن يحيى الزهري، وطائفة قالوا: أربأنا داود بن أحمد،  
أربأنا محمد بن عمر القاضي، أربأنا عبد الصمد بن علي، أربأنا أبو الحسن  
الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن الحسين  
الخنيري، حدثنا مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس  
الهمداني، أن جعفر بن محمد أتاهم وهو يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال:  
«إنكم إن شاء الله من صالح أهل مصركم، فابلغوهمعني: من زعم أبي إمام  
معصوم مفترض الطاعة، فأنا منه بريء، ومن زعم أبي أبراً من أبي بكر وعمر،  
فأنا منه بريء».

وبه عن الدارقطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحيى جعفر بن  
محمد الرازى، حدثنا علي بن محمد الطنافسى، حدثنا حنان بن سدير، سمعت  
جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألنى عن رجلين قد  
أكلا من ثمار الجنة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد بن فضيل صدوق عارف، رمي بالتشيع، وسالم بن أبي حسنة، صدوق في الحديث. وقال المؤلف في تاريخ الإسلام ٤٦/٤: هذا إسناد صحيح، وسالم وابن فضيل شيعيان. وهذا الخبر يظهر موقف أهل البيت الطاهرين من الخلفاء الراشدين، وأن كل ما ينسب إليهم من آقوال تخالف ذلك، فهو محسن افتراء عليهم.

(٢) قال المؤلف في تاريخ الإسلام ٤٧/٤: قلت: يعني- إن صح عنه هذا - إنما أرواحهم في أجوف طير خضر تعلق من ثمار الجنة، وهذا الذي قاله: متترع من قوله: صلوات الله عليه، «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة، حتى يرجعه الله إلى جسمه يوم يبعثه». أخرجه مالك في «الموطأ» ١/٢٤، والنسائي ٤/١٠٨، والترمذى (٦٤٤)، وابن ماجه (٤٢٧١) من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك.... وهذا سند صحيح.

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، سمعتُ جعفر بن محمد يقول : بريَ الله من تبراً من أبي بكر وعمر .

قلتُ : هذا القول متواتر عن جعفر الصادق ، وأشهد بالله إِنَّه لبَارٌ في قوله غير منافق<sup>(١)</sup> لأحد فقبح الله الرافضة .

وروى مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدَ ، عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، سَأَلَتْ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ : لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مُخْلُوقٍ ، وَلَكُنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ .

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُوبَ سَمِعَتْ جَعْفَرًا يَقُولُ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا يَسْأَلُونَا عَنْهُ ، وَلَغَيْرِنَا أَعْلَمُ مَنَا .

محمد بن عمران بن أبي ليلي ، عن مسلمة بن جعفر الأَخْمَسِيِّ : قلت لجعفر ابن محمد : إن قوماً يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رد إلى السنة ، تجعلونها واحدة ، يرونها عنكم . قال : معاذ الله . ما هذا من قولنا ! من طلق ثلاثاً فهو كما قال<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في النسخة الثانية «مُتَّالٍ» .

(٢) مسلمة بن جعفر الأَخْمَسِيُّ ضعيف ، قاله المصنف في تاريخه وقد ذكر شيخ الإسلام تقى الدين ، رحمه الله ، في فتاويه : أن للعلماء فيمن طلق زوجته ثلاثاً في طهر واحد ، بكلمة واحدة أو كلمات ثلاثة ، ثلاثة أقوال : الأولى : أنه طلاق مباح لازم . وهو قول الشافعي ، وأحمد في الرواية القديمة عنه . اختارها الخرقى ، وهو منقول عن بعض السلف .

الثاني : أنه طلاق بدعة ، محرم لازم ، وهو قول مالك ، وأبي حنيفة ، وأحمد في رواية . وهذا القول منقول عن كثير من السلف ، من الصحابة والتابعين . الثالث : أنه محرم ، ولا يلزم إلا طلقة واحدة . ونسبة إلى طائفة من السلف ، والخلف ، واختياره وقواه بأدلة كثيرة وفيه وأفتى به .

سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: من صلن  
على محمد ﷺ وعلى أهل بيته مئة مرة قضى الله له مئة حاجة<sup>(١)</sup>.

أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبناني، أنينا أبو علي الحداد، أنينا  
أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني  
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد  
قال، لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إني أحدثك وما كثرة  
الحديث لك بخير. يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فاحببها ودوامها  
فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ  
لَأَزِيدَنَّكُمْ» [إبراهيم: ٧]. وإذا استبطأت الرزق، فما أكثر من الاستغفار، فإن  
الله قال في كتابه: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِّدْرَارًا، وَيُنْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ...» [نوح: ١٠ - ١٣] الآية. يا سفيان؛ إذا  
حذبك أمر من السلطان أو غيره، فما أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه  
مفتاح الفرج، وكثرة من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده وقال: ثلا ث وأي ثلا ث!  
قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولینفعنه الله بها.

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوan وضعها فإنه كذاب.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن أحمد بن مكرم  
الضبي، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان  
قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكتاء [وكساء خز]<sup>(٢)</sup> أيدجاني  
فجعلت أنظر إليه تعجبًا، فقال: ما لك يا ثوري؟ قلت: يا ابن رسول الله،

---

(١) الأثر ضعيف لضعف سويد بن سعيد.

(٢) زيادة من «الحلية».

ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك، فقال: كان ذاك زماناً مفترأً، وكانوا يعملون على قدر إقتصاره وإفقاره، وهذا زمان قد أسل كل شيء في عزاليه<sup>(١)</sup> ثم حسر عن ردن جنته، فإذا فيها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل، وقال: لبسنا هذا لله، وهذا لكم، فما كان الله أخفيناه، وما كان لكم أبدنياه.

وقيل: كان جعفر يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف أحتاج وقد علمت؟ روى يحيى بن أبي بكر عن هياج بن سطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى ليعاله شيء.

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمانع الناس المعرفة.

وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد رکنوا إلى السلاطين، فاتهموهم.

وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش، حدثنا الرياشي، حدثنا الأصممي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قربان كُلّ تقى، والخُجْ جهاد كُلّ ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وَتِير، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصلوا أموالكم بالزكاة. وما عالَ من اقصد، والتقدير نصف العيش، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه، فقد عقّها، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة فقد خبط أجرة، والصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الصبر على قدر المصيبة

---

(١) العزالي : جمع العزلاء، وهو فم المزاده الأسفل، وفي الحديث: «وارسلت السماء عزاليها» أي: كثُر مطرها على المثل . والمراد هنا ، أن الخير قد كثُر وعم .

وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته، رزقه الله، ومن بذر معيشته، حرمه الله.

وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت جعفراً يوصي موسى، يعني ابنه: يا بني من قنع بما قسم له، استغنى، ومن مدد عينيه إلى ما في يد غيره، مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم له، اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجاب غيره، انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي، قُتِلَ به، ومن احتقر بثراً لأخيه، أوقعه الله فيه، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء أتمهم. يا بني إياك أن تُزري بالرجال، فزيرى بك، وإياك والدخول فيها لا يعنيك فتنزيل لذلك، يا بني قل الحق لك وعليك تُستشار من بين أقربائك، كن للقرآن تالياً، وللإسلام فاشياً، وللمعرفة أمراً، وعن المنكر ناهياً، ولين قطعك واصلاً، ولين سكت عنك مبتدئاً، ولين سالك معطياً، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في القلوب، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمتزللة المعرض لعيوب الناس كمتزللة الهدف. إذا طلبت الجودة، فعليك بمعادنه فإن للجود معادن، وللمعادن أصولاً، ولالأصول فروع، وللفروع ثمرة. ولا يطيب ثمر إلا يفرغ، ولا فرع إلا يحصل، ولا أصل إلا يمهد طيب. زر الأخيار ولا تزير الفجّار، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدو من الكذب.

وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يتم المعرفة إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصغيره، وستره.

كتب إلى أحمد بن أبي الحير، عن أبي المكارم اللبناني، أباًنا الحداد، أباًنا أبو

نعم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا منصور ابن أبي مزاجم، حدثنا عنْبَسَةُ الْخَشْعَمِيُّ، وكان من الأخبار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصوصة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتوりث النفاق.

ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذبابة، فذهب عنه، فألح فقال لجعفر:  
لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبارية.

وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوئك، فلا تغتر، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عَجَلْتُ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها.

قال موسى عليه السلام: يا رب أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير. قال: ما فعلت ذلك بنفسك.

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى، حدثني الحميدى، أنبأنا الحسين بن محمد المالكى القىسى بمصر، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رحيم، حدثنا هارون بن أبي الهيدام، أنبأنا سويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثورى يقول: قدمت مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جُعل الموقف من وراء الحرم؟ ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت الله، والحرم حجابه، والموقف بابه. فلما قصده الوفدون، أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم في الدخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المدخلة. فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحهم، فلما رحهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا تفthem وتطهروا من الذنب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم

بزيارة بيته على طهارة . قال : فلم كرَّه<sup>(١)</sup> الصوم أيام التشريق ؟ قال : لأنهم في ضيافة الله . ولا يحب على الضيف أن يصوم عند من أضافه . قلت : جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأسنار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً ؟ قال : ذاك

---

(١) أي : حرم ، لما ثبت عنه ، بشكله ، من النهي عن صوم أيام التشريق . والسلف كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت به في كلام الله ورسوله . قال تعالى : «كُلْ ذَلِكَ كَمَا كَانَ سَيِّئَهُ عِنْدِ رَبِّكَ مُكْرَهًا» [الإسراء : ٣٨] ، وفي الحديث الصحيح «إِنَّ اللَّهَ كَرِهُ لِكُمْ قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثُرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ» .

وقال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : لم يكن من أمر الناس ولا من مضى من سلفنا ، ولا أدركت أحداً أقتدي به يقول في شيء : هذا حلال وهذا حرام . وما كانوا يجتررون على ذلك ، وإنما كانوا يقولون : نكره كذا ، ونرى هذا حسناً . فينبغي هذا ، ولا نرى هذا وزاد عتيق بن يعقوب - على هذا - «ولا يقولون : حلال ولا حرام . أما سمعت قول الله تعالى : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْ حَرَامًا وَحَلَالًا» . قل : آللَّهُ أَذْنَ لَكُمْ ، أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَتَّرُونَ؟!» . الحلال ما أحلاه الله ورسوله ، والحرام ما حرمه الله ورسوله .

وقال الخرقى - فيما نقله عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل - : ويكره أن يتربضاً في آنية الذهب والفضة ، ومذهبه لا يجوز . وقد نص محمد بن الحسن ، أن كل مكره فهو حرام . وقال أبو حنيفة ، وصاحباه ، : يكره أن يلبس الذكور من الصبيان ، الذهب والحرير . وقد نص الأصحاب أنه حرام وقد قال مالك - في كثير من أجوبته - : أكره هذا ، وهو حرام أما المتأخرون ، فقد اصطلاحوا على تخصيص الكراهة بما ليس بمحرم ، وتركه أرجح من فعله ، ثم حمل ، من حمل منهم كلام الآئمة على الاصطلاح الحادث فغلط في ذلك . وأصبح منه من حمل لفظ الكراهة أو لفظ «لا ينبغي» في كلام الله ورسوله ، على المعنى الاصطلاحي الحادث . وتأمل ما يلي : قال تعالى : «وَمَا يَنْبَغِي لِرَحْمَنَ أَنْ يَتَخَذِّلَ وَلَدَاهُ» و«وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» و«وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ» . قوله تعالى - على لسان رسوله : «كَذَبْنَا إِنَّ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ، وَشَتَمْنَا إِنَّ آدَمَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» قوله ، بشكله ، : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْبَغِي لَهُ» قوله - في لباس الحرير : «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَقِينَ» .

وانظر : إعلام الموقعين ٣٩١ .

مثل رجل بينه وبين رجل جرم ، فهو يتعلّق به ، ويطوف حوله رجاءً أن يهب له ذلك ، ذاك الجرم .

ومن بليغ قول جعفر ، وذكر له بُخل المنصور فقال : الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه .

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبأنا أبو الحسين بن المهدى بالله ، أنبأنا عبد الله بن أحمد الصيّدلاة ، حدثنا أبو طالب علي بن أحد الكاتب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، قال : دعاني المنصور فقال : إن جعفر ابن محمد يلحد في سلطاني قتلتني الله إن لم أقتلته . فأتته ، فقلت : أجب أمير المؤمنين . فتطهر ولبس ثياباً ، أحسبه قال جدداً فأقبلت به فاستاذته له ، فقال : أدخله ، قتلتني الله إن لم أقتلته . فلما نظر إليه مقبلاً قام من مجلسه فتلقاء وقال : مرحباً بالنقى الساحة ، البريء من الدغل والخيانة ، أخي وابن عمى ، فأقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه ، وسأله عن حاله ، ثم قال : سلني عن حاجتك فقال : أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاوهم فتأمر لهم به . قال : أفعل . ثم قال : يا جارية اثنى بالتحفة . فأتته بمدهن زجاج فيه غالبة فغلقه بيده وانصرف . فاتبعته ، فقلت : يا ابن رسول الله ؟ أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك ، فكان منه ما رأيت . وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو ؟ قال : قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكتفي برؤشك الذي لا يرما ، واحفظني بقدرتك على ، ولا تهلكني . وأنت رجائي . ربكم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكري ، وكم من بليلة ابتليتني بها قل لها عندك صبري ؟ فـيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويامن قل عند بليلته صبري فلم يخذلني ، ويامن رأني على المعاصي فلم يقضعني ، وبإذا النعم التي لا تمحص أبداً ، وبإذا المعروف

الذِّي لَا ينْقُطُ أَبَدًا، أَعْنِي عَلَى دِينِي بِدُنْيَا، وَعَلَى آخِرِي بِتَقْوِيَّةٍ، وَاحفظني فِيهَا  
غَيْثَتْ عَنْهُ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فِيهَا خَطْرَتْ. يَا مَنْ لَا تَنْزُهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْصُصْهُ  
الْمَغْفِرَةُ، اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، يَا وَهَابْ أَسْأَلُكَ فَرْجًا  
قَرِيبًا، وَصَبَرًا جَيْلًا، وَالْعَافِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَشَكِرَ الْعَافِيَّةَ.

فَأَعْلَى مَا يَقُولُ لَنَا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، مَا أَنْبَأَنَا إِلَيْهِ إِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ قَدَّامَةِ  
الْحَاكِمِ، وَطَائِفَةُ قَالُوا: أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو  
مُحَمَّدَ الْجَوَهْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرَ الْقَطْعَيْعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمَ الْكَجَيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو  
عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدِيثُنِي أَبِي: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَدْرِي مَا  
أَصْنَعَ بِالْمَجْوُسِ؟ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَائِمًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «سَنُوا بِهِمْ سُنَّةً أَهْلَ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup>.

(١) وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢٧٧١ في الزكاة، باب: جزية أهل الكتاب  
والمجوس. وسنده منقطع، مع ثقة رجاله. قال صاحب «التنتقيق»: وقد روی معنى هذا من  
وجه متصل، إلا أن في اسناده، من يجهل حاله. قال ابن أبي عاصم: حدثنا إبراهيم بن  
حجاج السامي، حدثنا أبو رجاء وكان جاراً لـ محمد بن سلمة، حدثنا الأعمش، عن زيد بن  
وهب، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، فقال: من عنده علم من المجوس؟ فوثب عبد  
الرحمن بن عوف، فقال: أشهد بالله على رسول الله، لسمعته يقول: وإنما المجوس طائفة  
من أهل الكتاب، فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب». وللطبراني من حديث:  
مسلم بن العلاء الحضرمي، سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب، فيأخذ الجزية فقط».   
وقال الهيثمي في «المجمع» ١٣٩: وفيه من لم أعرفه . وروى أبو عبيد في الأموال ص ٣٦  
بسند صحيح، عن أبي موسى الأشعري، قال: لو لا أني رأيت أصحابي يأخذون منهم الجزية  
ما أخذتها» يعني: المجوس. وأخرجه البخاري ١٨٤٦ - ١٨٥، وأبو داود (٤٣٠)،  
والترمذى (١٥٨٧) وأبو عبيد في «الأموال» ص ٣٢ من طريق: عمرو بن دينار، أنه سمع  
بجالة بن عبدة؛ يقول: لم يكن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أخذ الجزية من  
المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي، ﷺ، أخذها من مجوس هجر».

هذا حديث عال في إسناده انقطاعاً.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن علي بن حسان (ح) وأنبأنا أبو أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وعلى بن محمد، وجاءة قالوا: أنبأنا أبو المُنْجَى عبد الله بن عمر قالاً: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرتنا أم الفضل ببي بنت عبد الصمد الهرثمية، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا مُضطرب بن عبد الله، حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا كَبَرَ ثلاثاً ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يصنع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروءة مثل ذلك، وكان إذا نزل من الصفا، مشى حتى إذا انصبَتْ قدماه في بطن الوادي، سعى حتى يخرج منه . رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

وبه إلى عبد الرحمن بن أحمد: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن فليح المقرئ بمكة، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث غريب فيه نكارة. تفرد به القداح. وقد قال البخاري: ذهب الحديث. أخرجه أبو عيسى عن زياد بن يحيى عنه، فوقع بدلاً بعلو درجة.

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) في الحج، باب: حجة النبي، ﷺ، وأخرجه مالك مختصرًا في الحج (١٢٨): باب البدء بالصفا في السعي .

(٢) وأخرجه الترمذى (٢١٤٥) في القدر، باب: ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، ثم قال: وهذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث: عبد الله بن ميمون. عبد الله بن ميمون القداح منكر الحديث. ولكن معنى الحديث ثابت عنه، ﷺ، من غير وجه.

قال المدائني ، وشباب العُصيري وعلة : مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة . وقد مرّ أن مولده سنة ثمانين ، أرخه الجعابي <sup>(١)</sup> ، وأبوبكر بن منجويه ، وأبو القاسم الـ لـ كـائـي <sup>(٢)</sup> ، فيكون عمره ثماناً وستين سنة رحـمه الله .

لم يخرج له البخاري في الصحيح ، بل في كتاب الأدب وغيره .

وله عدة أولاد : أقدمهم إسماعيل بن جعفر ومات شاباً في حياة أبيه ، سنة ثمان وثلاثين ومئة . وخلفه محمدأً وعلياً وفاطمة . فكان لـ محمد من الـ ولـ جـعـفـرـ وإـسـمـاعـيلـ فـقـطـ . فـولـدـ جـعـفـرـ حـمـدـاـ ، وـأـمـدـ دـرـجـ ، وـلـمـ يـعـقـبـ ، فـولـدـ لـمـ حـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ ، جـعـفـرـ إـسـمـاعـيلـ وـأـمـدـ وـحـسـنـ ، فـولـدـ لـحسـنـ جـعـفـرـ الـذـي مـاتـ بـمـصـرـ سـنةـ ثـلـاثـ وـتـسـعـينـ وـمـئـيـنـ ، وـخـلـفـ اـبـنـهـ مـحـمـدـاـ ، فـجـاءـهـ خـمـسـةـ بـنـينـ ، وـولـدـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ ، أـمـدـ وـيـحـيـيـ وـمـحـمـدـ وـعـلـيـ دـرـجـ وـلـمـ يـعـقـبـ ، فـولـدـ لـأـمـدـ جـمـاعـةـ بـنـينـ ، مـنـهـمـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ أـمـدـ الـتـوـقـيـ بـمـصـرـ سـنةـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ . فـبـنـوـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ جـعـفـرـ عـدـ كـثـيرـ كـانـواـ بـمـصـرـ ، وـبـلـدـمـشـقـ قـدـ اـسـتـوـعـبـهـمـ الشـرـيفـ الـعـابـدـ أـبـوـ الـحـسـينـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ أـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ جـعـفـرـ الصـادـقـ . وـيـعـرـفـ هـذـاـ بـأـنـخـيـ مـحـسـنـ . كـانـ يـسـكـنـ بـيـابـ تـوـماـ <sup>(٣)</sup> . مـاتـ قـبـلـ الـأـرـبـعـ مـئـةـ . وـذـكـرـ مـنـهـمـ قـوـمـاـ بـالـكـوـفـةـ . وـيـالـغـ فـيـ نـفـيـ عـبـيـدـ اللـهـ الـمـهـديـ مـنـ أـنـ يـكـونـ مـنـ هـذـاـ النـسـبـ الشـرـيفـ ، وـأـلـفـ كـتـابـاـ فـيـ أـنـهـ

(١) هو الحافظ : أبو بكر محمد بن عمر بن محمد التميمي البغدادي ، قاضي الموصل . ترجمه المؤلف في « تذكرة الحفاظ » . ٩٢٥/٣

(٢) هو الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى ، الرازى محدث بغداد . من تصانيفه كتاب في رجال الصحيحين . ترجمه المؤلف في تذكرة تذكرة . ١٠٨٣/٣

(٣) باب توما : من أحياء دمشق الشرقية .

دعي، وأن نحلته خبيثة، مدارها على المخرقة والزنقة<sup>(١)</sup>.

رجعنا إلى تتمة آل جعفر الصادق. فأجلهم وأشرفهم ابنه:

### ١١٨ - موسى الكاظم \* (ت ، ق)

الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضي مدني نزل بغداد.

وحدث بـأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبد الله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدث عنه أولاده علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين. وأخواه: علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن صدقة العنيري، وصالح بن يزيد. وروايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله.

ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

قلت: له عند الترمذى، وابن ماجه حديثان.

قيل: إنه ولد سنة ثمان وعشرين ومئة بالمدية.

قال الخطيب: أقدمه المهدي بغداد، ورده. ثم قدمها. وأقام ببغداد في أيام الرشيد، قدم في صحبة الرشيد سنة تسعة وسبعين ومئة، وحبوسه بها إلى أن توفي في محبسه.

---

(١) راجع في هذا رسالة «من عبر التاريخ» للكوثري ففيها تفصيل.

(\*) الجرح والتعديل ١٣٩٨، تاريخ بغداد ٢٧١٣، صفة الصفة ١٠٣٢، منهاج السنة ١١٥٢ - ١٢٤، وفيات الأعيان ٣١٠ - ٣٠٨٥، تهذيب الكمال (١٣٨٣)، تهذيب التهذيب ٢٧٧٤، ميزان الاعتدال ٢٠٢ - ٢٠٧٤، عبر الذهبي ٢٨٧١، تاريخ ابن خلدون ١١٥٤، تهذيب التهذيب ٣٣٩١٠ - ٣٤٠، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٠)، شذرات الذهب ٣٠٤١.

ثم قال الخطيب: أئبنا الحسن بن أبي بكر، أئبنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده.

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجوده: عَظَمَ الذَّنْبُ عِنْدِي فَلِيَحْسِنَ الْعَفْوُ مِنْ عَنْكِ، يا أهْلَ التَّقْوَىٰ، وَيا أهْلَ الْمَغْفِرَةِ. فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

وكان سخياً كريماً، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار. وكان يصرُ الصُّرُورَ بثلاث مئة دينار، وأربع مئة، ومئتين، ثم يقسمها بالمدينة، فمن جاءته صُرَّة، استغنى. حكاية منقطعة، مع أن يحيى بن الحسن مُتهم .

ثم قال يحيى هذا: حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناراً فقلت: لو أتيت موسى بن جعفر فشكوت إليه، فأتيته بنتقمي<sup>(١)</sup> في ضياعته، فخرج إلي، وأكلت معه، فذكرت له قضيتي فأعطاني ثلاثة مئة دينار. ثم قال يحيى: وذكر لي غير واحد، أن رجلاً من آل عمر كان بالمدينة يؤذيه ويشتمنه عليه، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم، وزجرهم.

وذكر له أن العُمرِيَ يَزْدَرِعُ بِأَرْضِهِ، فركب إليه في مزرعته، فوجده، فدخل بحماره، فصاح العُمرِيَ لَا تَوْطِئِ زَرْعَنَا. فوطئ بالحمار حتى وصل إليه، فنزل عنده وضاحكه. وقال: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال: مئة دينار. قال: فكم ترجو؟ قال: لا أعلم الغيب وأرجو أن يحيطني مائتا دينار. فأعطاه ثلاثة مئة دينار.

---

(١) جانب أحد، وهو موضع من أعراض المدينة. كان لآل أبي طالب.

وقال: هذا زرُّك على حاله. فقام العُمَري فقبل رأسه وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وجعل يدُّوله كل وقت. فقال أبو الحسن لخاُصته الذين أرادوا قتل العمري: أيها هو خير؟ ما أردتم أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟ قلت: إن صحت، فهذا غاية الحلم والسماحة.

قال أبو عبد الله المَحَامِلِي: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني محمد بن الحسين الكنافى الليثي، حدثني عيسى بن محمد بن مُغيث القرشي، وبلغ تسعين سنة، قال: زرعت بطيحاً وقثاء وقرعاً بالجوانية، فلما قرب الخير، بيتهنجراد، فأقى على الزرع كله. وكنت غرمت عليه وفي ثمن جملين مئة وعشرين ديناراً. في بينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: أيش حائل؟ فقلت: أصبحت كالصرىم. قال: وكم غرمت فيه؟ قلت: مئة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين. وقلت: يا مبارك، ادخل وادع لي فيها. فدخل ودعا. وحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «تَمْسُكُوكُمْ بِبَقَايَا الْمَصَابِ»<sup>(١)</sup> ثم عَلَقْتُ عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيها البركة زكت، فبعث منها عشرة آلاف.

الصُّولي، حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق المُوصلي غير مرة يقول: حدثني الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما حبس المهدى موسى بن جعفر رأى في النوم علياً يقول: يا محمد: «فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُنْقَطِعُوا أَرْحَامُكُمْ» [محمد: ٢٢]؟ قال الربيع: فارسل إلي ليلاً، فراعني، فجئتُه، فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً. وقال: علي موسى بن جعفر فجئته به، فعانقه وأجلسه إلى جنبه وقال: يا أبا الحسن: إني رأيت أمير

(١) ضعيف لإرساله وجهة رواه وقد ذكره صاحب «كتنز العمال» ٣٠، ٤٣ ونسبة للدليلي في «مستند الفردوس» وابن صدرى في أمالى، عن موسى بن جعفر مرسلًا.

المؤمنين يقرأ على كذا. فتُؤمِّنني أن تخرج على أو على أحد من ولدي؟ فقال: لا والله لا فعلت ذلك؛ ولا هو من شأني. قال: صدقت. ياربي أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورده إلى أهله إلى المدينة. فاحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق.

وقال الخطيب: أربنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين ابن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حج الرشيد فأقى قبر النبي ﷺ ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخاراً على من حوله. فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبا. فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً.

قال يحيى بن الحسن العلوي، حدثني عمار بن أبان قال: حبس موسى بن جعفر عند السندي بن شاهك، فسألته أخته أن تولى حبسه وكانت تَذَنِّين<sup>(١)</sup>، ففعل. فكانت على خدمته، فحكي لها أنها قالت: كان إذا صلى العتمة، حَدَّ الله وجده ودعاه. فلم يزل كذلك حتى يزول الليل. فإذا زال الليل، قام يُصلِّي حتى يُصلِّي الصُّبح. ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضريح، ثم يتهدأ ويستاك، ويأكل. ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويُصلِّي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يُصلِّي المغرب، ثم يُصلِّي ما بين المغرب إلى العتمة فكانت تقول: خابَ قومٌ تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً.

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس يقول: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرُّخاء حتى نُفْضِي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

---

(١) أي تأخذ ديناً.

وعن عبد السلام بن السندي قال: كان موسى عندنا محبوساً، فلما مات،  
بعثنا إلى جماعة من العدول، من الْكَرْخِ فادخلناهم عليه، فأشهدناهم على  
موته، ودفن في مقابر الشونيزية.

قلت: له مشهد عظيم مشهور ببغداد. دُفِنَ معه فيه حفيده الججاد. ولولده  
علي بن موسى مشهد عظيم يطُوّس. وكانت وفاة موسى الكاظم في رجب سنة  
ثلاث وثمانين ومئة. عاش خمساً وخمسين سنة وخلف عدة أولاد. الجميع من  
إماء: علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد،  
ومحمد، وعبد الله، ومحزنة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، وفضل،  
وسليمان، سوى البنات، سُمِّيَ الجميع: الزبير في «النسب».

#### ١١٩ - أشعث بن عبد الله \* (٤. خط)

ابن جابر الأزدي ثم الحَدَّاني، البصري، الأعمى. وهو الذي يُقال له أشعث  
البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الحَمْلي<sup>(١)</sup>.

روى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود. وعن الحسن، وشهربن  
حَوْشَبَ، ومحمد بن سيرين.

وعنه: سبطه نصر بن علي الجَهْضُميُّ الكبير جد الحافظ نصر بن علي  
الحافظ. وروى عنه أيضاً مَعْمَراً، وشعبة. ويحيى بن سعيد، والأنصاري  
وآخرون.

(\*) التاریخ الكبير: ٤٣٢/١، التاریخ الصغیر: ٢٣٢/٢ - ٢٤، الجرح والتعديل: ٢٧٣/٢،  
تهذیب الکمال (١١٨)، تذهیب التهذیب ١/٧٠/١، میزان الاعتدال ١/٢٦٥ - ٢٦٦،  
تهذیب التهذیب ٣٥٥/١ - ٣٥٦، خلاصة تذهیب الکمال: (٣٨).

(١) في الأصل «الجميلي» بفتح الجيم والميم، وما أثبتناه هو الصواب فقد ضبطه  
المؤلف كذلك في «المشتبه» ١٧٥/١، وأقره عليه الحافظ ابن حجر في «التبيیر»  
و«التقریب». وكذلك ضبطه صاحب الخلاصة.

وكان من علماء البصرة، كأشعث الحمراني. وهو صالح الحديث. وقد وثقه النسائي، وغيره. وفي حديثه وهم. أورده العقيلي في «الضعفاء» وقال الدارقطني: يُعتبر به.

مَعْمَرٌ، عن الأشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفِّلٍ قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْمَمٍ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَةَ الْوَسَاسِ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

قلت: مُراده بالوساس، أن يصبه مسًّا من الجان. ومنه سُمي المُسرف في الماء موسوسًا، شُبه بالجحون، ولا سيما إذا كَبَرَ أحدهم للفريضة. عافاهم الله تعالى.

## ١٢٠ - أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارَ \* (م، ت، س، ق)

الكندي، الكوفي، النجار، التوابي، الأفرق. وهو الذي يُقال له

(١) الحسن مدلس، وقد عنون. وأخرجه أحمد ٥٦٥، وأبو داود (٢٧) في الطهارة، باب: في البول في المستحم، والترمذى (٢١) في الطهارة: باب: ما جاء في كراهة البول في المغتسل، والنسيمي ٣٤١ في الطهارة، باب: كراهة البول في المستحم، وابن ماجه ٣٠٤ في الطهارة، باب: كراهة البول في المغتسل، وروى أبو داود حديثاً آخر عقبه (٢٨) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، يشهد لحديث ابن مغفل في النهي عن البول في المستحم. قال أبو سليمان الخطابي: إنما ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان صلباً أو مبلطاً، أو لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول، ويسهل إليه الماء فيتوبون المغتسل أنه يصبه شيء من رشاشه فيورثه الوساس.

(\*) طبقات ابن سعد ٢٤٩٦، تاريخ خليفة (٤٢٠) طبقات خليفة (١٦٦)، تاريخ البخاري: ٤٣٠/١، التاريخ الصغير، ٤٨٢، الطبرى: ٤٨٦/١، ٣٨٦/٢، ٤٢١/٣، ٥٨٨، ٢٨٤/٤، الجرح والتعديل ٢٧١/٢. كتاب المجرودين ١٧١/١، الكامل في التاريخ ٥١٢/٥، تهذيب الكمال (١١٧)، تهذيب التهذيب ٢٩٩/١، ميزان الاعتدال ٢٦٣/١. ٢٦٥، تهذيب التهذيب ٣٥٢/١-٣٥٤، خلاصة تهذيب الكمال (٣٨)، شذرات الذهب ١٩٣/١.

صاحب التوابيت. وهو أشعث القاصد.  
 وهو مولى ثقيف، وهو الأئم، وهو قاضي الأهواز.  
 حدث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين.  
 حدث عنه: شعبة، وعَبْرُ بْنُ القاسم، وهشيم، وحفص بن غياث، وعبد  
 الله بن نمير، ويزيد بن هارون وعدة.  
 روى له مسلم متابعة. وقد حدث عنه من شيوخه أبو إسحاق السبيعي.  
 وكان أحد العلماء على لين فيه.

قال الثوري: هو أثبت من مجالد. وقال يحيى القطان: هو عندي دون ابن  
 إسحاق. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن خراش وغيره: هو أضعف الأشاعرة.  
 وقال النسائي: ضعيف. وأما ابن عدي، فقال: لم أجده له حديثاً منكراً، إنما  
 يغلط في الأسانيد. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وروى ابن الدورقي،  
 عن يحيى: أشعث بن سوار ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أمثل من محمد بن  
 سالم. وقال محمد بن مثنى: ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن يمدثان عن أشعث  
 ابن سوار بشيء قط. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وقال  
 الدارقطني: ضعيف يُعتبر به.

أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نلبي عن النساء،  
 ونرمي عن الصبيان. <sup>(١)</sup>

(١) أشعث بن سوار ضعيف. وأبو الزبير عنده وهو مدلس. ولذا قال الترمذى، عقب  
 إخراجه (٩٢٧): هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد أجمع أهل العلم على  
 أن المرأة لا يلبي عنها غيرها، بل هي تلبي عن نفسها، ويذكره لها رفع الصوت بالتلبية.  
 وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٠٣٨) من طريق أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر بلغت  
 «حججنا مع رسول الله، يلبي، ومتنا النساء والصبيان، فليتنا عن الصبيان ورمي عنهم».

قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز. فصلّى بهم، فقرأ (النجم) فسجد من خلفه ولم يسجد هو. ثم صلّى يوماً فقرأ **إِذَا السَّيْأَةُ انشَقَتْ** فسجد وما سجدوا.

شعبة، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: السنة بالنساء الطلاق والعدة<sup>(١)</sup>.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة. أرخه الفلاس.

أنبأنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا حملم بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبير بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٌ، فَلَيُطْعَمُ عَنْهُ مَكَانٌ كُلُّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ»**<sup>(٢)</sup>.

أخرجه النسائي: عن محمد بن يحيى، عن قتيبة. وقد روی موقوفاً، وهو أصح.

---

(١) أشعث ضعيف، وأخرجه الطبراني في معجمه بهذا السندي، عن عبد الله، بلفظ: «الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء»، ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» موقوفاً على عثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخرج البيهقي الآثار كلها في «ستة ٣٣٠/٧، ٣٣٠/٧»، وانظر: نصب الرأية ٢٢٥/٣.

(٢) أشعث ضعيف، ومحمد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلٰ، وهو سئي الحفظ، وقد أخرجه ابن ماجه (١٧٥٧) في الصوم، باب: من مات وعليه صيام رمضان، قد فرض فيه، فسماه. وهو وهم كما قال المزي في الأطراف. فإن الترمذى رواه (٧١٨) ولم ينسبه. ثم قال الترمذى: وهو عندي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلٰ. قال الترمذى، بعد تخریج هذا الحديث: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه. وال الصحيح أنه موقوف.

## ١٢١ - أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ \* (٤)

الإمام الفقيه الثقة، أبو هانع الحمراني، البصري، مولى حمران مولى أمير المؤمنين عثمان.

روي عن الحسن، وابن سيرين، وبيكر بن عبد الله المزني، وعاصم الأحول، وطائفة.

حدث عنه شعبة، وحماد بن زيد، وخالد بن الحارث، ويحيى القطنان، ومحمد ابن أبي عدي، وحماد بن مسعدة، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وآخرون.

وكان أحد علماء البصرة. قال يحيى القطنان: هو عندي ثقة مأمون، ما أدركت أحداً من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون أثبت من أشعث الحمراني. قلت: الظاهر أن آخر من روی عنه محمد بن عبد الله الأنصاري. وقال النسائي وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، هو أوثق من أشعث الحدافي.

قلت: ما علمت أحداً لينه. وذكر ابن عدي له في «كامله»: لا يوجب تلبيته بوجه. نعم ما أخرجنا له في «الصحيحين» كما لم يخرجها لجماعة من الأئمة.

قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث، ثم العجب لأهل البصرة يقدمون أشعثهم على أشعثنا، أشعث بن سوار. قال: وهو أشعث التوابيتي. وهو أشعث

---

(\*) تاريخ خليفة (٤٢٣)، طبقات خليفة (٢٢٠)، تاريخ البخاري ٤٣٧/١، التاريخ الصنفirs، ٨٥٢، الجرح والتعديل ٢٧٥/٢ - ٢٧٦، الكامل في التاريخ ٥٨٣/٥، تهذيب الكمال (١١٨)، تهذيب التهذيب ١٧٠/١، ميزان الاعتلال ٢٦٨ - ٢٦٦١، تهذيب التهذيب ٣٥٩ - ٣٥٧/١، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩)، شذرات الذهب ٢١٧/١.

القاص روى عن الشعبي، والنخعي، وقضى بالكوفة دهراً يحمد عفافه وفقهه، وأشعثهم يقيس على قول الحسن، ويحدث به.

قال الأنصاري: قال لي أشعث الحمراني: لا تأت عمرو بن عبد، فإن الناس ينهون عنه.

وجاء عن يُونس بن عبد أنه أتى أشعث يذاكره.

يحيى القطان، عن أبي حرة، قال: كان أشعث الحمراني إذا أتى الحسن يقول له: يا أبا هانئ انشر بِزَكَةِ انْشُرْ مسائلك.

قال القطان: ما رأيت في أصحاب الحسن أثبت من أشعث، وما أكثرت عنه ولكنه كان ثبتاً. قال معاذ بن معاذ: سمعت أشعث يقول: كل شيء حدثكم عن الحسن فقد سمعته منه، إلا حديث الذي رفع قبل أن يصل إلى الصدف<sup>(١)</sup>. وحديث علي في الخلاص، وحديث يرسله: أن رجلاً قال: يا رسول الله متى تحرم علينا الميتة؟ [قال: «إذا رويت من اللّبن، وحانَت ميرة أهلك»]<sup>(٢)</sup>.

قال الفلاس: قال لي يحيى: من أين جئت؟ قلت: من عند معاذ بن معاذ. فقال: في حديث من هو؟ قلت: في حديث ابن عون، قال: يدعون شعبة

(١) أخرجه أحمد في «المسندة» ٣٩٥ من طريق: يحيى، عن أشعث، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنه رفع دون الصدف، فقال له النبي، ﷺ: «زادك الله حرصاً ولا تعد» وأخرجه البخاري ٢٢٧٢ من طريق: همام، وأخرجه أبو داود (٦٨٣) و(٦٨٤) من طريق حماد، وأخرجه النسائي ١١٨٢ من طريق: سعيد بن أبي عروبة، كلهم عن زياد الأعلم، عن الحسن عن أبي بكرة.

(٢) ذكره في تهذيب الكمال، والزيادة منه.

والأشعث ويكتبون حديث ابن عون؟!

أحمد بن أبي مريم، قال يحيى بن معين: خرج حفص بن غياث إلى عَبَادَانَ، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: حدث، ولا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عُبيد، وجعفر بن محمد. فقال: أما أشعث، فهو لكم، وذكر الحكاية<sup>(١)</sup>.

النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، حدثنا أشعث بن عبد الملك، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «النَّمَلُ يُسَبِّحُ»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة وهو من يجتهد به. وهو خير من أشعث ابن سوار بكثير.

وقال الفلاس: مات سنة اثنين وأربعين ومئة.

قال الدارقطني: أشعث عن الحسن ثلاثة: الْحُمْرَانِيُّ وَهُوَ ثَقَةٌ، وَأَشَعْثُ الْحُدَانِيُّ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَأَشَعْثُ بْنُ سَوَّارٍ هُوَ أَضَعْفُهُمْ.

قال أحمد بن حنبل: أشعث الْحُمْرَانِيُّ كان صاحب سنة، وكان عالماً بمسائل الحسن الدقيق. هو بابة هشام بن حسان.

---

(١) وقد تقدمت الحكاية في ترجمة جعفر الصادق.

(٢) رجاله ثقات. وأورده السيوطي في الدر المنشور ١٨٣/٤ ونسبة لابن مردوه، من حديث أبي هريرة بلفظ: «إن النمل يسبحن». وفي صحيح البخاري ١٠٨٦ من طريق: يحيى بن بكر حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، أن أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «قرصتك نملة نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح».

## ١٢٢ - الزَّبِيدِيُّ \* (خ ، م ، د ، س ، ق)

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهديل الزبيدي، الحمصي، قاضيها.

وُلِدَ في خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزهري، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعامر بن جشيب، ولقمان بن عامر، ويحيى بن جابر الطائي، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وسليم بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم، والفضل بن فضالة، وعبد الواحد بن عبد الله البصري، وسعد بن إبراهيم، وخلق.

حدَثَ عَنْهُ : الأوزاعيُّ ، وشعيْبُ بن أبي حمزة ، وفَرجُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَيَمَانُ بْنُ عَدِيَّ ، وَيَقِيَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، وَيَحِيَّى بْنُ حَمْزَةَ الْقَاضِيَّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمَ ، وَعَتْبَةَ بْنَ حَمَادَ ، وَمُبَّنَّ بْنَ عَثْمَانَ ، وَأَخْوَهُ أَبُوبَكْرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَمِيعٍ ، وَمُسْلِمَةَ بْنَ عَلَى ، وَآخَرُونَ . وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْعُلَمَاءِ . وَتَقَهُ يَحِيَّى بْنُ مَعِينٍ . وَقَالَ : هُوَ أَثَبَتْ يَعْنِي فِي الزَّهْرِيِّ مِنْ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ . قَالَ : أَثَبَتْ أَصْحَابُ الزَّهْرِيِّ مَالِكَ ، ثُمَّ مَعْمَرَ ، ثُمَّ عَقِيلَ ، ثُمَّ يُونُسَ ، ثُمَّ شَعِيبَ وَالْأَوزاعِيَّ وَالزَّبِيدِيَّ . وَقَالَ الوليد بن مسلم: سمعتُ الأوزاعيَّ يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري.

---

(٤٩) طبقات خليفة ٣١٥، التاريخ الكبير ٢٥٤/١، التاريخ الصغير ٥٧/٢، تاريخ الفسوسي ١٣١/٢، ٣٤٩/٢، البرج والتعديل ١١٧/٨، مشاهير علماء الأمصار ١٨٢، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، تهذيب الكمال ١٢٢٨، تذكرة الحفاظ ١٦٧١، ١٦٣-١٦٣، الوافي بالوفيات ٥/١٧٤، تهذيب التهذيب ٩/٥٠٢، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٣، شذرات الذهب ١/٢٤٤.

سليمان بن عبد الحميد الْبَهْرَانِيُّ، عن أبيه، حدثني عبد الله بن سالم عن أخيه محمد قال: أتيت الزهرى أقرأ عليه وأسمع منه فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى على ما بين جنبي من العلم؟! . وقال علي بن المدينى، وأبو زرعة، والنسائى: ثقة . زاد علي: ثبت . وقال دُحيم: شعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل، والزبيدي فوقه . حدثني أبواليمان قال: سئل الزهرى عن مسألة ، فقال، كيف عندكم الزبيدي . وأخبرنى علي بن عياش ، قال: كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهرى معجباً به يقدمه على جميع أهل حمص . وروى بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهرى عشر سنين بالرُّصافَةِ - يعني رصافة هشام بالشام - .

قال ابن سَعْدٍ: كان الزبيدي أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاء الله .  
 قلت: كان من نظارء الأوزاعي في العلم . قال محمد بن عوف الطائي:  
 الزبيدي من ثقات المسلمين ، فإذا جاءك الزبيدي عن الأوزاعي ، فاستمسك به .

وقال أبو داود السجستاني : قال الأوزاعي : لم يكن في أصحاب الزهرى ثبت من الزبيدي . ثم قال أبو داود: ليس في حديثه خطأ .  
 وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، أقام مع الزهرى عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه ، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه .  
 قلت: أين من يقيم مع الزهرى بالخجاز أيامًا ، إلى من أقام معه في وطنه عشر سنين؟! ما فوق الزبيدي في الجلاله والإتقان لعلم الزهرى أحد أصلًا ، ولكنه مات قديماً فلم ينتشر عنه كثير علم .

قال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومئة . وهو ابن سبعين سنة . وقال  
أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في «تاريخه»: مات وهو شاب في المحرم  
سنة تسع وأربعين ومئة . كذا قال: وهو شاب . وهذا وهم بل **كَبِرَ** وشاخ  
وحديثه نحو المئتين فصاعداً .

أخبرنا محمد بن حمزة إجازة إن لم يكن ساماً، وقرأته على سليمان  
الفقيه، قالا: أربأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أربأنا محمد بن مكي  
الحافظ، أربأنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن  
طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البزار بالري، أربأنا أبو طاهر محمد  
ابن أحمد بن علي بن حمدان (ع) وأنبأنا الخضر بن عبدان، أربأنا محمد بن  
الحسين القزويني سنة اثنين وعشرين وست مئة، أربأنا محمد بن الحسن  
الأراغندي، أربأنا محمد بن الفضل الصاعدي، أربأنا محمد بن علي الخبرازي  
وأبو سهل محمد بن أحمد قالوا ثلاثة: أربأنا محمد بن مكي الكشميهني،  
أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أربأنا محمد بن إسماعيل الجعفي الحافظ،  
أنبأنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا  
محمد بن الوليد الزبيدي أربأنا الزهري - هو محمد بن مسلم - عن عروة بن  
الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ  
رأى في بيتها جارية، في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها». فإن بها  
النظرة»<sup>(١)</sup>.

---

(١) أخرجه البخاري ١٧٧٠ في الطب، باب: رقية العين، ومسلم ٢١٩٧ في  
السلام، باب: استجباب الرقية من العين، والنميمة، واللحمة، والنظرة. وانظر تفصيل  
القول فيه في «الفتح» ١٧٢١٠، قوله بالسفعة بفتح السين ويجوز ضمها، قال إبراهيم  
الحربي: هو سواد في الوجه، ومنه سفعة الفرس. وعن الأصمسي: حمرة يعلوها سواد،  
وقيل: صفرة، وقيل: سواد مع لون آخر، يريد: أن بوجهها موضعًا على غير لونه الأصلي.

متفق عليه من طريق محمد بن حرب ، وقد تابعه عليه عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي . وله علة لا تأثير لها إن شاء الله ، فرواه عُقَيْل ، عن الزهري ، عن عروة مرسلاً ، ومحمد بن خالد دلس اسمه البخاري ، ونسبة إلى جد أبيه وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ، الذي صنف حديث الزهري ، وهذا الحديث من ثمانيات البخاري ، وقد وقع له ثلاثيات معروفة ، والله أعلم .

وقد وقع لنا عزيزاً مسلسلاً بالمحمدين إلى عروة ولا نظير له . ويعدهم خمسة عشر محدثاً وأنا السادس عشر .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أئبنا أكمل بن أبي الأزهر ، أئبنا سعيد بن البناء أئبنا محمد بن محمد الزيني ، أئبنا أبو بكر بن زنبور ، أئبنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثني الرُّبِيْدِيُّ ، أخبرني الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأَمْتَي عَلَى تَلٍّ، فَيُكْسُونِي عَزَّ وَجَلَّ حُلْلَةً خَضْرَاءً، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَاقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ». فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»<sup>(١)</sup> . هذا حديث صالح الإسناد ولم يخرجوه في الكتب الستة .

## ١٢٣ - مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ \* (٤، م تبعاً)

ابن عمير بن بسطام ، ويقال: ابن ذي مُرْان بن شرحبيل ، العلامة ،

(١) رجاله ثقات ، فقد صرخ بقية بالتحديث ، وأخرجه أحمد في «المسند» ٤٥٦٣ من طريق: يزيد بن عبد ربه ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب . . . وهذا سند صحيح ، إن كان عبد الرحمن قد سمعه من جده . وفي صحيح البخاري تصريح منه بالسماع من جده .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤٣/٩ ، تاريخ خليفة (٤٢٠) ، طبقات خليفة (١٦٦) ، تاريخ =

المحدث، أبو عمرو. ويقال: أبو عمير. ويقال: أبو سعيد الكوفي، الهمداني.  
والد إسماعيل بن مجالد.

حدَّث عن الشعبي، وأبي الوداك جبر بن نوف، وقيس بن أبي حازم، ومُرْة  
الهمداني، وزياد بن علقة، ومحمد بن بشر، ووَبَّة بن عبد الرحمن. هؤلاء  
السَّبْعَةُ هم المذكورون له في «التهذيب».

ولَدَ في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شيء له عنهم. ويُدرج في  
عداد صغار التابعين. وفي حديثه لين.

حدَّث عنه: سفيان، وشعبة، وجَرِير<sup>(١)</sup> بن حازم، وابن المبارك، وعبدة بن  
سليمان، وعبد بن عباد، وهشيم، وأبو خالد الأحمر، وأبو عقيل الشفقي،  
وابن نمير، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن عبيدة، وحفص بن غياث،  
وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وأحمد بن بشير، وأبوأسامة، ومحمد  
ابن بشر، ومحاضر، ويحيى بن سعيد القطان، وابن فضيل وخلق سواهم.

وقد روَى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو أكْبَرُ منه، وذلك من رواية  
التابعين عن الأتباع.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي  
لا يروي له شيئاً. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً. يقول: ليس بشيء. وقال

---

= البخاري: ٨/٨ ، التاريخ الصغير ٧٩، ٢٧/٢، الجرح والتعديل ٣٦١/٨ - ٣٦٢، كتاب  
المجرورين والضعفاء ١٠/٣، الكامل في التاريخ ٥١٢/٥، تهذيب الكمال (١٣٠٣)،  
تهذيب التهذيب ٢٢٩/٤، ميزان الاعتلال ٤٣٩ - ٤٣٨/٤، تهذيب التهذيب. ٣٩١٠ -  
٤١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٩، شذرات الذهب ٢١٦/١.

(١) في الأصل (حزم) وهو تحريف.

أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبيأسامة ليس بشيء. ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء - يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لعبد الله: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن أبيه، عن مجالد - قال: تكتب كذباً كثيراً. لو شئت أن يجعلها لك مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، فعل.

وقال أحمد: مجالد ليس بشيء، يرفع حديثاً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال ابن معين: لا يحتاج به، وقال مرة: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد<sup>(١)</sup> حديثه كله رفعه. رواها ابن أبي خيثمة عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتاج به، وهو أحب إلى من بشر بن حرب، وأبي هارون، وشهر بن حوشب، ودادود الأودي، وعيسي الخناط.

وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوى. وقال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة. وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال أبو سعيد الأشج: شيعي.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لم تكتب عن مجالد؟ قال: لأنه كان طويلاً لللحية.

---

(١) في الأصل «مجاهد» وهو تحرير.

قلت: مِنْ أَنْكَرَ مَا لَهُ فِي جَزْءِ ابْنِ عَرْفَةِ<sup>(١)</sup> حَدِيثُهُ: عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ [ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ] : «لَوْثَيْثَ لَأَجْرِيَ اللَّهُ مَعِي چَبَالَ الْذَّهَبِ وَالْفَضْةِ »<sup>(٢)</sup>.

قال البخاري : مات في ذي الحِجَةِ سَنَةُ أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، أَنْبَانَا ابْنُ الْحَرَسْتَانِيُّ ، أَنْبَانَا ابْنُ الْمُسْلِمِ ، أَنْبَانَا ابْنُ طَلَابٍ ، أَنْبَانَا ابْنُ جَمِيعٍ ، أَنْبَانَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَيْسَى الْعَمَارِيِّ بِالْأَثَارِ<sup>(٣)</sup> ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلِيِّ الْعُمَيْرِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا مجَالِدٌ ، عَنْ أَبِي الرَّوَادِكَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الرُّجُلُ إِذَا قَامَ يُصْلِي مِنَ الْأَنْوَافِ ، وَالْقَوْمُ إِذَا صُفِّفُوا لِلصَّلَاةِ ، وَالْقَوْمُ إِذَا صُفِّفُوا لِقتَالِ الْعُدُوِّ »<sup>(٤)</sup>. أَخْرَجَهُ ابْنُ ماجِهَ عَنْ أَبِي كُرْبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مجَالِدٍ .

(١) في الأصل «جزآن» وهو تحرير، وابن عرفة: هو الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي البغدادي المؤدب، وقد جاوز المئة بعشر سنين، وقيل: بسيع، وكان له عشرة من الولد سماهم بأسماء العشرة المبشرین بالجنة، وثقة يحيى بن معين وغيره، وكان يتردد إلى الإمام أحمد بن حنبل ، ولد في سنة خمسين ومئة، وتوفي سنة سبع وخمسين ومئتين. مترجم في «التهذيب» وفروعه.

(٢) ضعيف لضعف مجالد يأورده المنذری في «الترغیب والترھیب» ٢٠١٠١/٤، ونسبة للبيهقي.

(٣) قلعة بين حلب وانطاكية. بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ.

(٤) إسناده ضعيف لضعف مجالد، وهو في المسند ٨٠٣ وسنن ابن ماجه ٢٠٥ في المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية. قال البوصيري، في مصباح الزجاجة (١٤١): هذا إسناد فيه مقال، مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقروناً بغيره. قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

## ١٢٤ - يُونسُ بن عُبَيْد \* (ع)

ابن دينار الإمام القدوة، الحجة، أبو عبد الله العبدى، مولاهم البصري.  
من صغار التابعين وفضلاهم.

رأى أنس بن مالك. وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة،  
ونافع مولى ابن عمر، وزياد بن حُبَير، وإبراهيم التميمي، وعمرو بن سعيد  
الثقفي، ومحمد بن زياد الجُمْحَى، وأبي بردة بن أبي موسى، وحميد بن  
هلال، والحكم بن الأعرج وحسين بن أبي الْحُر، وثابت البُناني، وأبي  
العالية البراء وعدة.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعبة، سفيان، وحمدان بن سلمة، ويزيد  
بن زريع، وهشيم، عبد الوارث، وحمدان بن زيد، عبد الأعلى بن عبد  
الأعلى، عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن  
الزبيرقان، وعمتير بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهيب. وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة،  
كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة.  
وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان  
التّيمّي، لا يبلغ التميمي منزلة يونس.

---

(\*) طبقات ابن سعد ٢٦٠/٧، تاريخ خليفة ٢٦١، ٤١٨، طبقات خليفة (٢١٨)،  
التاريخ الصغير ٤٩٧، الجرح والتعديل ٢٤٢/٩، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠)، حلية  
الأولىء ١٥٣-٢٧، الكامل في التاريخ ٤٨٧/٥، تهذيب الكمال ١٥٦٧، تذهيب  
التهذيب ١/١٩٤، تاريخ الإسلام ٣١٩/٥، تذكرة الحفاظ ١٤٥/١، تهذيب  
التهذيب ٤٤٥-٤٤٢/١١، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤١)، شذرات الذهب ٢٠٧/١.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عُبيد فما استطعت أن آخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئاً قط.

وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث، ثم يقول: أستغفر الله، أستغفر [الله] ثلاثة<sup>(١)</sup>.

روى الأصمعي عن مؤمل بن إسماعيل قال: جاء رجل شامي إلى سوق الخرازين فقال: عندك مُطرف بأربع مئة فقال يونس بن عُبيد: عندنا بمئتين، فنادى المنادي: الصلاة. فانطلق يونس إلىبني قشير ليصلّي بهم. فجاء وقد باع ابن اخته المُطرف من الشامي ، بأربع مئة ، فقال : ما هذه الدراهم؟ قال : ثمن ذاك المطرف ، فقال : يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمئتي درهم . فإن شئت فخذه وخذ . مئتين ، وإن شئت فدعه . قال : من أنت؟ قال : أنا رجل من المسلمين . قال : أسألك بالله من أنت؟ وما اسمك؟ قال : يونسُ ابن عبيد . قال : فوالله إنا لنكون في نحر العدو ، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا : اللهم ربُّ يونس فَرْجٌ عَنَا ، أو شبيه هذا . . .

فقال يونس: سبحان الله، سبحان الله. إسنادها مرسل.

وقال أمية بن خالد: جاءت امرأة يونس بن عُبيد بجبة خز، فقالت له: اشتراها. قال: بكم؟ قالت: بخمس مئة. قال: هي خير من ذلك. قالت: بست مئة قال: هي خير من ذلك. فلم يزل حتى بلغت ألفاً. وكان يشتري الإبريم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخز. فإن كتب وكيله إليه: إن المتأع عندهم زائد، لم يشر من لهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتأع عندهم زائد.

---

(١) الزيادة من «تاريخ الاسلام». ٣١٩/٥

قال بشر بن المفضل : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عُبيد تعرضه عليه ، فقال لها : بكم ؟ قالت : بستين درهماً . فألقاه إلى جاره ، فقال : كيف تراه ؟ قال : بعشرين ومئة . قال [أرَى<sup>(١)</sup>] ذاك ثمنه ، أو نحوه من ثمنه . فقال لها : اذهبي فاستأمرني أهلك في بيته بخمس وعشرين ومئة . قالت : قد أمروني أن أبيعه بستين . قال : ارجعي فاستأمر بهم .

وقال سعيد بن عامر الضبيعي : حدثنا أسماء بن عُبيد ، سمعت يونس بن عُبيد يقول : ليس شيء أعز من شيئاً : درهم طيب ، ورجل يعمل على سنة . وقال : بشن المال مال المضاربة وهو خير من الدين ، ما خط على سوداء في بيضاء قط [و] لا أستطيع أن أقول لمئة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة ، وإنما الله ، لو قلت : خمسة لبررت . قالها غير مرة . وسمعته يقول : ما سارق يسرق الناس بأسوا عندي منزلة من رجل أتى مسلماً فاشترى منه متاعاً إلى أجل مسمى فحل الأجل ، فانطلق في الأرض ، يضرب يميناً وشمالاً ، يطلب [فيه]<sup>(٢)</sup> من فضل الله ، والله لا يصيب منه درهماً إلا كان حراماً .

الأصمي : حدثنا سكن صاحب الغنم قال : جاءني يونس بن عُبيد بشاة فقال : بها وأبراً من أنها تقلب العلف وتتنزع الوتذ<sup>(٣)</sup> فين قبل أن يقع البيع . قال أبو عبد الرحمن المقرئ : نشر يونس بن عُبيد ثوبًا على رجل ، فسبح رجل من جلسائه ، فقال : ارفع ، أحسبه قال : ما وجدت موضع التسبيح إلا هنا ؟ .

وعن جعفر بن برقان قال : بلغني عن يونس فضل وصلاح ، فأحببت أن

(١) الزيادة من «تهذيب الكمال».

(٢) الزيادة من «الحلية» ١٧٤٣ .

(٣) لفظ «الحلية» ١٨٦٣ : ولا تبراً بعد ما تبيع ، ولكن ابراً ، وبين قبل أن يقع البيع

أكتب إليك أسأله . فكتب إليه : أتاني كتابك تسائلني أن أكتب إليك بما أنا عليه . فأخبرك أني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها ، وتكره لهم ما تكره لها ، فإذا هي من ذاك بعيدة ، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير ، فوجدت الصوم في اليوم الحار أيسر عليها من ذلك . هذا أمري يا أخي والسلام .

قال سعيد بن عامر : قيل : إن يونس بن عبيد قال : إني لأعد مئة خصلة من خصال البر ، ما في منها خصلة واحدة ، ثم قال سعيد ، عن جسر أبي جعفر قال : دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحى ، فقال : خذ لنا كذا وكذا من شاة . ثم قال : والله ما أراه يتقبل مني شيء . قد خشيت أن أكون من أهل النار .

قلت : كل من لم يخش أن يكون في النار ، فهو مغفور قد أمن مكر الله به .

قال سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبي مطبي أو غيره قال : ما كان يونس بأكثراهم صلاة ، ولا صوماً . ولكن لا والله ما حضر حق الله إلا وهو متهم له .

قال سعيد بن عامر : قال يونس : هان علي [أن] <sup>(١)</sup> آخذ ناقصاً ، وغلبني أن أعطي راجحاً . وقيل : إن يونس نظر إلى قدميه عند الموت وبكي ، فقيل ما يُبكيك أبا عبد الله ؟ قال : قدماي لم تغير في سبيل الله .

قال : وحدثنا مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد قال : لا تجد من البر شيئاً واحداً يتبعه البر كله غير اللسان . فإنك تجد الرجل يكثر الصيام ، ويفطر

---

(١) زيادة من «تهذيب الكمال» .

على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد بالزور بالنهار. وذكر أشياء نحو هذا.  
ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق، فيخالف ذلك عمله أبداً.  
وعن جابر ليونس قال: ما رأيت أكثر استغفاراً من يونس. كان يرفع طرفه  
إلى السماء ويستغفر.

قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول: توشك عينك أن ترى ما لم تر،  
وأذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد  
منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

وقال حماد بن زيد: شكى رجل إلى يونس وجماً في بطنه، فقال له: يا عبد الله، هذه دار لا توافقك، فالتمس داراً توافقك.

وقال غسان بن المفضل الغلابي، حدثني بعض أصحابنا قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكى إليه ضيقاً من حاله ومعاشه واغتماماً بذلك. فقال: أيسرك ببصرك مئة ألف؟ قال: لا. قال: فبسملك؟ قال: لا. قال: فلبسانك؟ قال: لا. قال: فعقلك؟ قال: لا. في خلال. وذكره نعم الله عليه، ثم قال يونس: أرى لك مثين الوفا وأنت تشكو الحاجة؟!

حماد بن زيد، سمعت يونس بن عبيد يقول: عمدنا إلى ما يُصلح الناس  
فكتبناه، وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه.

وعن يونس قال: يرجى للريح بالبر الجنة، ويُخاف على المتأله بالعقوق  
النار.

قال حزم بن أبي حزم: مربنا يونس بن عبيد على حمار ونحن قعود، على  
باب ابن لاحق. فوقف. فقال: أصبح من إذا عُرِفَ السُّنْنَةَ عَرَفَهَا، غريباً،  
وأغرب منه الذي يُعْرِفُهَا.

قال سعيد بن عامر: حدثنا جَسْرُ أبو جعفر قلتُ ليونس: مررتُ بقوم يختصمون في القدر. فقال: لو همْتُهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

قال النضرُ بن شُمِيلٍ: غلا الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس بن عَبْيدٍ خجازاً فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعاً بثلاثين ألفاً. فلما كان بعد ذلك، قال لصاحبه: هل كنتَ علمتَ أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا؟ قال: لا. ولو علمتُ لم أبع. قال: هَلْمٌ إِلَيْ مالي، وخذ ما لك. فرد عليه الثلاثين ألفاً.

قال حماد بن سلمة: سمعتُ يونس يقول: ما هم رجالٌ كتبه إلا هم أين يضعه.

مَخْلُدُ بن الحُسْنِ، عن هشام بن حُسَّان قال: ما رأيْتُ أحداً يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عَبْيدٍ.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الحسن الباهلي، حدثنا حماد بن زيد قال: قال يونس بن عَبْيدٍ: ثلاثة احظوهن عنى: لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن، ولا يخلونَ أحدكم مع امرأة يقرأ عليها القرآن، ولا يُمْكِنُ أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء.

ضَمْرَة عن ابن شَوَّذَبْ، سمعتُ يونس وابنَ عون اجتمعا، فتذاكرا الحال والحرام فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهماً حلالاً.

قلت: والظن بهما أنهما لا يعرفان في مالهما أيضاً درهماً حراماً.

وقال ابن شَوَّذَبْ: سمعت [يونس]<sup>(١)</sup> يقول: خصلتان إذا صلحتا من العبد صَلَحَ ما سواهما: صلاتُه ولسانُه.

---

(١) الزيادة من «تاريخ الاسلام» للمؤلف.

وروى سلام بن أبي مطبيع عن يونس قال: رحم [الله]<sup>(١)</sup> الحسن، إني لأحسِبَ الحسن تكلم حسبة، رحم الله محمداً إني لأحسِبَه سكت حسبة.

سعيد بن عامر، حدثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم، عن خويل، يعني - ختن شعبة - قال: كنت عند يونس فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله؛ تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد، وقد دخل عليه ابنك؟ قال: ابني! قال: نعم. فتغفَّلَ الشَّيْخُ. فلم يُبْرِحْ حتَّى جاءَ ابْنُهُ . فقال: يا بْنِي ، قد عرَفْتَ رَأْيِي في عمرو ثم تدخلَ عليه؟ قال: كان معي فلان. وجعل يعتذرُ. قال: أنهك عن الزنى، والسرقة، وشرب الخمر. ولأن تلقى الله بهنَ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن تلقاء برأيِّي عمرو وأصحابِ عمرو.

وقال سعيد بن عامر: قال يونس: إني لأعدها من نعمة الله إني لم أنشأ بالكونفة.

وقيل: التقى يونس وأيوب، فلما تفرقا قال أيوب: قبح الله العيش بعده.

وقال فضيل بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن عبد الله قال: أراد يونس بن عبيد أن يلجم حماراً: فلم يحسن. فقال لصاحب له: ترى الله كتب الجهاد على رجل لا يلجم حماراً؟

أنبأني أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبناني، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله التستري البزار، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا عامر بن أبي عامر الخراز، سمعت يونس بن عبيد وهو يرثي بهذه الأبيات.

مِنَ الْمَوْتِ لَا ذُوا الصَّبْرِ يُنْجِيهُ صَبْرَةٌ      وَلَا لِجَزْوَعٍ كَارِهِ الْمَوْتِ مَجْزَعٌ

(١) الزيادة من «تهذيب الكمال».

أَرَى كُلُّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهَا  
وَعَاشَتْ، لَهَا سِمُّ مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعٌ  
فَكُلُّ امْرِيٍّ لَاقِي مِنَ الْمَوْتِ سُكْرَةً  
لَهُ سَاعَةٌ فِيهَا يَذْلُّ وَيَضْرَعُ  
وَإِنَّكَ مَنْ يُعْجِبُكَ لَا تَكُ مِثْلُهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ<sup>(۱)</sup>

قال حماد بن زيد . ولد يونس قبل طاغون الجارف . وقيل : كان يونس أسن من أبي عون بستة . قال محمد بن سعد : مات يونس سنة أربعين ومئة . وقال فهد بن حيّان : مات سنة تسع وثلاثين . قال محمد بن عبد الله الأنباري : رأيت سليمان وعبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس ، وابني سليمان يحملون سرير يونس بن عبيد على أنفاسهم . فقال عبد الله بن علي : هذا والله الشرف !

قلت : كان عبد الله بن علي بعد أن بُويع بالخلافة بالشام وغيرها قد عمل مصافحاً مع أبي مسلم الخراساني ، فانهزم جيش عبد الله ، وفر هو إلى عند أخيه أمير البصرة سليمان فأجاره من المنصور .

فاما يونس بن عبيد فشيخ لا يعرف من موالي ثقيف . له عن البراء بن عازب : كانت راية رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه سوداء مِنْ نِمَرَة<sup>(۲)</sup> . لم يرو عنه سوى أبي يعقوب إسحاق<sup>١</sup> بن إبراهيم الثقيفي . أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه .

(۱) «حلية الأولياء» ۱۷/۳

(۲) أخرجه أبو داود (۲۵۹۱) ، والترمذى (۱۶۸۰) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه» ص (۱۵۳) وأحمد ۴/ ۲۹۷ ، من حديث أبي يعقوب الثقيفي ، حدثني يونس ، عن عبيد مولى محمد بن القاسم ، قال : يعني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب ، أسأله عن راية رسول الله ، صلوات الله عليه وآله وسلامه ، ما كانت ؟ فقال : كانت سوداء مربعة ، من نمرة » وأبو يعقوب الثقيفي واسمه إسحاق بن إبراهيم . قال ابن عدي : روى عن الثقات ما لا يتابع عليه ، وأحاديثه غير محفوظة . وقال العقيلي : في حديثه نظر . ويونس بن عبيد لم يوثقه غير ابن حبان ، على عادته في توثيق المجاهيل . ومع ذلك فقد حسنة الترمذى . وقال المؤلف ، في ترجمة يونس هذا في «ميزانه» : هذا حديث حسن ، ونمرة : بردة من صوف أو غيره مخططة .

فيظنـه من لا يدرـي أنه الإمام البصـري صاحـب الترجمـة.

وروى حـميد بن هـلال عن يـونس، عن البرـاء، له في أول غـريب أبي عـبيد.  
فـيقال له: إن صـاحب الترجمـة لا يـدرك البرـاء. فيـقول ما المـانع من أن يكون  
روـى عن البرـاء مـرسـلا؟ فـيـقال له: إن صـاحبـ الترجمـة من موـالـي عبدـ القـيسـ،  
والـراـوي حـديثـ الـراـيةـ من موـالـي ثـقـيفـ.

وقد جـمع أبوـ عـروـبةـ الحـرـانـيـ حـديثـ يـونـسـ بنـ عـبـيدـ الإـمامـ، وـقرـأتـ منـ  
ذـلـكـ الجـزـءـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ، عـلـىـ أـبـيـ الـفـضـلـ أـحـمـدـ بنـ هـبـةـ اللـهـ بنـ تـاجـ الـأـمـانـاءـ  
فـيـ سـنـةـ أـرـبعـ وـتـسـعـينـ، عـنـ عـبـدـ الـمـعـزـ بنـ مـحـمـدـ الـهـرـوـيـ، أـبـانـاـ زـاهـرـ بنـ طـاهـرـ،  
أـبـانـاـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـأـدـيـبـ، أـبـانـاـ أـبـوـ أـحـمـدـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ  
الـحـافـظـ، حـدـثـنـاـ أـبـوـ عـروـبةـ بـحـرـانـ، حـدـثـنـاـ إـسـحـاقـ بنـ شـاهـيـنـ، حـدـثـنـاـ خـالـدـ دـعـنـ  
يـونـسـ، عـنـ الـحـكـمـ بنـ الـأـغـرـجـ، عـنـ الـأـشـعـثـ بنـ ثـرـمـةـ، عـنـ أـبـيـ بـكـرـةـ،  
سـمـعـتـ النـبـيـ ﷺـ يـقـولـ: «مـنـ قـتـلـ مـعـاهـداـ بـغـيـرـ حـلـهـ، حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الـجـنـةـ، أـنـ  
يـجـدـ رـيـحـهـ»<sup>(١)</sup> هـذـاـ حـدـيـثـ صـالـحـ الإـسـنـادـ، أـخـرـجـهـ النـسـائـيـ، مـنـ طـرـيقـ اـبـنـ  
عـلـيـهـ عـنـ يـونـسـ.

١٢٥ - زـيدـ بنـ وـاـقـدـ \* (خـ، دـ، سـ، قـ)

أـبـوـ عـمـرـ؛ وـيـقـالـ، أـبـوـ عـمـرـ الـقـرـشـيـ، مـوـلـاـهـ الـدـمـشـقـيـ الـفـقـيـهـ.

(١) أـخـرـجـهـ النـسـائـيـ ٢٥/٨ـ فـيـ الـقـسـامـةـ، بـابـ تعـظـيمـ قـتـلـ الـمـعـاهـدـ وـهـوـ فـيـ «الـمـسـنـدـ» ٣٨/٥ـ  
وـ٥ـ٢ـ وـأـخـرـجـهـ مـنـ غـيرـ هـذـاـ الطـرـيـقـ عـنـ أـبـيـ بـكـرـةـ: أـحـمـدـ ٣٧/٥ـ، ٤٦ـ، ٥٠ـ، وـأـبـوـ دـاـدـ ٢٧٦٠ـ  
(٢) وـالـدـارـمـيـ ٢٣٦ـ - ٢٣٥/٢ـ إـسـنـادـهـ صـحـيـحـ، وـصـحـحـهـ الـحـاـكـمـ وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ  
١٤٢/٢ـ. وـأـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ (٣١٦٦ـ) فـيـ الـجـزـيـةـ وـ(٦٩١٤ـ) فـيـ الـدـيـاتـ، وـابـنـ مـاجـهـ ٢٦٨٦ـ  
مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بنـ عـمـرـ، وـأـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ (١٤٠٣ـ)، وـابـنـ مـاجـهـ (٢٦٨٧ـ)  
مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـةـ.

(\*) تـارـيـخـ الـبـخـارـيـ ٤٠٧/٣ـ، الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ ٥٧٤/٣ـ، مشـاهـيرـ عـلـمـاءـ الـأـمـصـارـ =

حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مُرّة، وحزام بن حكيم بن حزام، وبُشْر ابن عبيد الله، ومكحول، وعدة.

وعنه: صَدَقَة بن خالد، وسُوِيد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وصدقة ابن عبد الله السَّمين، ومحمد بن عيسى بن سميع، والوليد بن مسلم وأخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقيل: إنه قدرى، ولم يصح.

روى الوليد عنه قال: أنا رأيت الرأس الذي يُقال إنه رأس يحيى عليه السلام، طري كأنما قتل الساعة. وقال الحسن بن محمد بن بكار: توفي زيد ابن واقد سنة ثمان وثلاثين ومئة .

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، حدثني رجل من أهل البصرة، يقال له الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركْتُ أقواماً، لورأوا خياراتكم لقالوا: ما لهم من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: أما يؤمّن هؤلاء بِيَوْمِ الْحِسَابِ!؟

## ١٢٦ - يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ \* (ع)

ابن أبي التجاد، مشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأئلي، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عنبرة بن خالد.

---

= (١٧٩)، تهذيب الكمال (٤٠٦)، ميزان الاعتدال ١٠٦٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧-٤٢٨ ، خلاصة تهذيب الكمال (١٢٩)، شذرات الذهب ٢٠٧/١ .

(\*) طبقات خليفة (٢٩٦)، تاريخ البخاري ٤٠٦/٨ ، التاريخ الصغير ١٣٣/٢ ، الجرح والتعديل ٢٤٧/٩-٢٤٨ ، مشاهير علماء الأنصار (١٨٣)، الكامل في التاريخ ٦٠٨/٥ ، تهذيب الكمال (١٥٧١)، تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦ ، ٧ ، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ ، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٥٢-٤٥٠/١١ ، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤١)، شذرات الذهب ٢٣٣/١ .

حدث عن ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة، وعن أخيه، وهشام بن عروة، وعمارة بن غزية، وعمر مولى عفرا وجماعة. عنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وجرير بن حازم، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وشبيب بن سعيد الحبشي، ورشد بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عمر النميري، والقاسم بن مبرور، ومفضل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجذامي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد وأبو ضمرة الليبي، وأبيوبن سويد الرملي، وسليمان بن بلال، ومحمد بن فلبيع، ومحمد بن بكر الرباني، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه عبْسة بن خالد الأيللي، وخلق سواهم. وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة وأكثر عنه، وهو من رفقاء أصحابه. وكان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. وكذا قال ابن مهدي. وروى عباد عن ابن المبارك قال: إني إذا نظرت في حديث معمراً ويونس يعجبني كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمراً، إلا أن يonus أحفظ للمسند. وفي لفظ: إلا ما كان من يonus، فإنه كتب الكتب على الوجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع: رأيت يonus بن يزيد وكان سوء الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمراً إلا ما كان من يonus الأيللي فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأثمر: قال أبو عبد الله: قال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمراً، إلا ما كان من يonus فإنه كتب كل

شيء. قيل لأبي عبد الله: فابراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يُونس. قال: ورأيته يحمل على يonus. قال الآخر: أنكر أبو عبد الله على يonus فقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمر يonus، وقال: لم يكن يعرف الحديث. وكان يكتب «أر» أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعده عن الزهري، فيشتبه عليه.

قال أبو عبد الله: ويonus يروي أحاديث من رأى الزهري يجعلها عن سعيد، يonus كثير الخطأ عن الزهري، وعَقِيلٌ أقل خطأ. وقال أبو زرعة النصيري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث يonus بن يزيد منكرات عن الزهري. منها عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «فيما سقطت السماء العُشر»<sup>(١)</sup>.

وروى الميموني عن أحمد قال: روى يonus أحاديث منكرة. وقال الفضل ابن زياد، عن أحمد قال: يonus أكثر حديثاً من عَقِيل وهما ثقنان. وروى

(١) أخرجه البخاري ٢٧٤٣-٢٧٦، في الزكاة، باب: العشر فيما يسكنى من ماء السماء والماء الجاري، بلفظ: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يonus بن يزيد عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «فيما سقطت السماء والعيون أو كان عثرياً، العشر، وما سقي بالتفصح نصف العشر» وأخرجه أبو داود (١٥٩٦) في الزكاة، باب: صدقة الزرع، والترمذى (٦٤٠) في الزكاة، باب: فيما يُسكنى بالأنهار وغيره، والنمساني ٤١٥ في الزكاة، باب: ما يوجب العشر، وما يوجب نصف العشر، وابن ماجه (١٨١٧) في الزكاة، باب: صدقة الزروع والتمار. وفي الباب عن بسر ابن سعيد عند مالك في «الموطأ» وعن جابر عند مسلم (٩٨١) وأحمد ٣٣٧٣، ٣٥٣، وعن علي عند أحمد ١٤٥/١، وعن معاذ بن جبل، عند الدارمي ٣٩٣/١.

عباس عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري، مالك، ومعمر، ويونس،  
وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليعيني: يonus أحب إليك أو عقيل؟ فقال:  
يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى قال: معمر ويونس عالمان بالزهري.

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعت علياً يقول: أثبت الناس في الزهري:  
سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر، ويونس من كتابه. وقال  
أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً. كان  
الزهري ينزل إذا قدم أئلة عليه، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس. وقال ابن  
عمار الموصلي: يونس عارف برأي الزهري. وقال العجمي والنسياني: ثقة.  
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بالزهري. وقال أبو زرعة: لا  
بأس به. وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره  
وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: قد احتاج به أرباب الصلاح أصلاً وتبعاً. قال ابن سعد: ربما جاء  
بالشيء المنكر. قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكراً<sup>(١)</sup>، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يonus: سألت القاسم وسالماً زعموا أنه توفي بصعيد مصر  
سنة اثنين وخمسين ومئة.

وقال يحيى بن بكيّر: توفي سنة بضع وخمسين. وقال البخاري والمفضل  
الغلابي: مات سنة تسع وخمسين. وقال محمد بن عزيز الأيلبي: مات سنة  
ستين ومئة.

---

(١) في الأصل «منكراً».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالا : أَبْنَا الْحَسْنَ بْنَ يَحْيَى الْمَخْزُومِيِّ ، أَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَفَعَةَ ، أَبْنَا عَلِيِّ بْنَ الْحَسْنِ ، أَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ الْبَزَازِ ، أَبْنَا أَبْوَ الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرٍو ، حَدَّثَنَا يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبْنَاءِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً »<sup>(١)</sup>.

## ١٢٧ - عَقِيلُ \* (ع)

ابن خالد بن عَقِيل الحافظ الإمام أبو خالد الأَيْلِي : مولى آل عثمان بن عفان .

حدث عن ابن شهاب فأكثر وجود، وعن عكرمة، وعمرو بن شعيب<sup>(٢)</sup>، والحسن البصري، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، وعراك بن مالك، وسالم بن عبد الله، وأبيه [خالد بن عَقِيل]<sup>(٣)</sup>، وعمه زياد [بن عَقِيل]<sup>(٤)</sup>، وسلمة بن كهيل، وطائفه. وينزل إلى هشام بن عروة، وابن إسحاق. وعنه: ابنه إبراهيم، وابن أخيه سلامة بن روح، ويونس بن يزيد رفيقه،

(١) وأخرجه البخاري (٦٣٠٧) في الدعوات، باب: استغفار النبي في اليوم والليلة، والترمذى (٣٢٥٥) في التفسير، باب: ومن سورة محمد، بِهِ من طريق الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة.

(٢) طبقات خليفة (٢٩٥)، التاريخ الصغير ٩٨٢، ٩٩، مشاهير علماء الأمصار (١٨٣)، الكامل في التاريخ ٥٢٨/٥، تهذيب الكمال (٩٥٠)، تذهيب التهذيب ١/٤٨٣، ميزان الاعتدال ٨٩٣، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧-٢٥٦، خلاصة تهذيب الكمال (٣٠٦)، شذرات الذهب ٢١٦/١.

(٣) في الأصل: «عمر وشعيب» وال الصحيح ما أثبتناه.

(٤) زيادات من تهذيب الكمال.

واللبيث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وضيام بن إسماعيل، وحجاج بن فرافصة، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، ومفضل بن فضالة، وعبد الرحمن ابن سليمان الحجري، ورشدين بن سعد، ونافع بن يزيد، وأخرون.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: عقيل أحب إلي من يونس. وقال أبو زرعة: ثقة صدوق. قال محمد بن عبد الوهاب القراء: سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد: عقيل أثبت عندكم أو يونس؟ قال إسحاق: عقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب. قال ابن سعد: كان عقيل بأيلة وكان ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عقيل وعمير، فقال: عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهرى يكون بأيلة وللزهرى هناك ضياعة فكان يكتب عنه هناك. عباس، عن يحيى بن معين قال: أثبت الناس في الزهرى مالك، وعمير، ويونس، وعقيل، وشعيوب، وابن عبيدة. وقال المفضل ابن غسان: قال الماجشون: كان عقيل شرطياً عندنا بالمدينة ومات بمصر سنة إحدى وأربعين ومئة. وقال محمد بن عزيز الأيلى: مات سنة اثنين وأربعين. وروى أبو الطاهر بن السرّاح عن حاله أبي رجاء قال: مات سنة أربع وأربعين. وقال ابن يونس: توفي بالفسطاط فجأة بالمخايف<sup>(١)</sup> سنة أربع وأربعين ومئة<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو القاسم بن الحرساني قراءة وأنا حاضر، أنبأنا أبوالحسن بن المسلم، أنبأناالحسينبن طلاب، أنبأنا محمد ابن أحمد، أنبأنا الحسين بن [محمدبن] سعيد بن المطبي بيغداد، حدثنا محمد

(١) ما يسيل من شجر العرفط، والعسل الأبيض، وهو شراب حلو تقبض منه الشفاه، وربما عنى المصطف: أنه مات مسموماً به.

(٢) كتب على الأصل، إلى جانب اسم «عقيل» ما نصه: سعيد بن هلال كتب بعد عقيل.

ابن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، حدثني عقيل، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِّنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِّنْ شَعِيرٍ»<sup>(١)</sup> وبالإسناد: توفي الحسين<sup>(٢)</sup> ليومين بقيا من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أئبنا محمد بن عماد، أئبنا ابن رفاعة، أئبنا أبو الحسن الخلعي، أئبنا أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السندي إملاء، حدثنا محمد بن عزيز الأيلبي بآيلة، حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ»<sup>(٣)</sup>.

## ١٢٨ - سعيد بن أبي هلال \* (ع)

الإمام الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحد الثقات.

(١) سلامة بن روح ضعيف، لكن الحديث صحيح من طريق آخر، فقد أخرجه البخاري ٢٩١٣، ومسلم ٤٨٤، وأبو داود ١٦١١، والنسائي ٤٧٥، والترمذى ٦٧٦، كلهم من طريق: نافع عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ، زكاة الفطر، صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى، والكبير والصغير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة».

(٢) يزيد الحسين بن محمد ابن المطبي، أحد رجال السندا وقد أرخ المؤلف وفاته في «العبر» ٢١٧٢ فيمن مات سنة ٣٢٨، وانتظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٩٧٨.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سلامة بن روح. قال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: سلامة بن روح ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة. وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢١٤، والبزار، والديلمي في «مستديهما» والبيهقي في «الشعب» والخلعي في «فوائده» كلهم من حديث سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد به. ولو سلمنا بصحته فإن معناه كما نقل أبو جعفر الطحاوي، عن أحمد بن أبي عمر: أنهم البلة عن محارم الله سبحانه وتعالى لا من سواهم ممن به نقص العقل بالبله.

(\*) تاريخ البخاري ٥١٩٣، الجرح والتعديل ٧١٤، مشاهير علماء الأمصار ١٩٠ =

روى عن نعيم المُجمِّر، وعَوْنَ بن عبد الله بن عُتبة، والقاسم بن أبي بَرَّةَ،  
وقتادة، وزيد بن أسلم، وعمارة بن غزية، وأبي بكر بن حزم، ونافع ، وابن  
شهاب . وأرسل عن جابر وغيره .

حدَّثَ عَنْهُ خَالدُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثَ، وَهَشَامُ بْنُ سَعْدَ، وَاللَّيْثُ  
بْنُ سَعْدٍ .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

مولده سنة سبعين . وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة . قاله ابنُ يونس . وقال  
ابن حبان توفي سنة تسع وأربعين ومئة . وقيل : إنه نشاً بالمدينة ، وقد حدث  
عنه سعيدُ الْمَقْبُرِيُّ أحدُ شيوخه .

## ١٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ \* (ع)

ابن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب .  
الإمام المجود الحافظ أبو عثمان القرشي العدوи ثم العُمراني المدنبي .

ولد بعد السبعين أو نحوها ، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية ، وسمع  
منها ، فهو من صغار التابعين . وسمع من سالم بن عبد الله ، والقاسم بن

---

=تهذيب الكمال: ٥١٠ ، تذهيب التهذيب ١٣٧/٢ ، ميزان الاعتدال ١٦٢/٢ ، خلاصة  
تهذيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ١٩٢/١ .

(\*) طبقات خليفة (٢٦٨) ، تاريخ البخاري ٣٩٥/٥ ، التاريخ الصغير ٣٢٢/١ ،  
الجرح والتعديل ٣٢٦/٥ ، ثقات ابن حبان ١٤٦٣ ، مشاهير علماء الأصول ١٣٢ ، الكامل  
في التاريخ ٣٧٤/٥ ، تهذيب الكمال (٨٨٨-٨٨٨) ، تذهيب التهذيب ١١٩٣ ، تذكرة  
لحفظ ١٦١-١٦٠/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨٧ ، طبقات الحفاظ (٧٠) ، خلاصة تهذيب  
الكمال ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٢١٩/١ .

محمد، ونافع، وسعيد المَقْبُرِي، وخاله حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، والزهري، و وهب بن كيسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثبت البناني، وأبي الزناد، سمي، وسهيل، وسالم أبي النضر، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عبد الملك ، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومُعْمَر، وشعبة، وسفيان، وحمد بن سلمة، وزائدة، وسليمان بن بلال، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، ويحيى ابن سعيد، ومحمد بن يشر، وعيسي بن يونس، وعباد بن عباد، ومحمد بن عيسى بن سمّيع، وابن إدريس، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وأيوب، وعبيد الله بن عمر: أيهم أثبٌ في نافع؟ قال: عَبِيدُ الله أثبُهم وأحفظُهم، وأكثرُهم زواية. وقال يحيى بن معين: عَبِيدُ الله من الثقات. وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: مالك عن نافع أحب إليك، أو عَبِيدُ الله؟ قال: كلاهما، ولم يفضل.

وروى جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعت يحيى بن معين يقول: عَبِيدُ الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: الْذَّهَبُ الْمُشَبَّكُ بالذر<sup>(۱)</sup>.

قلت: هو أحب إليك، أو الزهري، عن عروة، عن عائشة؟ فقال: هو أحب إلي. وروى علي بن الحسن الهِسِنْجَانِي<sup>(۲)</sup>، عن أحمد بن صالح، قال

(۱) جاء في هامش الأصل ما نصه: يعني هذا الاسناد المشبك.

(۲) الهِسِنْجَانِي: نسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: حسكنان، فعرب، فقيل: هِسِنْجَان.

عُبيد الله في نافع أحب إلى من مالك. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة، ثبت. قلت: كان ابن شهاب يُقدم قريشاً على الناس وعلى موالיהם، فقال قَطْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النِّيسَابُوريَّ، عن الحسين بن الوليد قال: كنا عند مالك، فقال: كُنَّا عند الزهرى ومعنا عُبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فأخذ الكتاب ابن إسحاق فقرأ. فقال: انتسب. قال: أنا محمد بن إسحاق بن يسار. قال: ضع الكتاب من يدك. قال: فأخذته مالك، فقال: انتسب. قال: أنا مالك بن أنس الأصبحي. فقال: ضع الكتاب. فأخذته عُبيد الله فقال: انتسب. قال: أنا عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: اقرأ. فجُمِيَع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عُبيد الله.

وروى محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق، سمعت عُبيد الله بن عمر قال: لما نشأت، فاردت أن أطلب العلم، فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجالاً، فأقول: ما سمعت من سالم، فكلما أتيت رجلاً منهم قال: عليك بابن شهاب، فإن ابن شهاب كان يلزمك. قال: وابن شهاب بالشام حينئذ. فلزمت نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً. وروي عن سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ قال: قدم علينا عُبيد الله بن عمر الكوفة، فاجتمعوا عليه، فقال: شَتَّمُ الْعِلْمَ، وَأَذْهَبَتْ نُورَهُ، لَوْ أَدْرَكْنَا عُمْرًا لِيَاكُمْ أَوْجَعَنَا ضَرِيًّا.

قال أبو بكر بن مُنجويه: كان عُبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً، وشرفًا وحفظًا، واتفاقاً. قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابه، ويجله، ويكتنفه من الرواية مع وجود عُبيد الله. فما حدث حتى توفي عُبيد الله.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في [التي] قبلها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات، أبناً عبد الصمد بن محمد قراءة، وأنا في الرابعة، أبناً علي بن المُسْلِم، أبناً الحُسَيْن بن طلاب، أبناً محمد بن أحمد الغَسَانِي، حدثنا محمد بن عُبيد بن العلاء ببغداد، حدثنا أحمد بن بُطَيل، حدثنا جابر بن نوح الْجِمَانِي، حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى عمرُ النَّبِيَّ ﷺ بِفَرْسٍ فَقَالَ: إِحْمِلْ عَلَى هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ يُقَامُ فِي السُّوقِ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَشْتَرِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَرْجِعَ فِي هِبَّتِكَ»<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أحمد بن محمد الأنمي، أبناً يوسف بن خليل، أبناً مسعود بن أبي منصور الجمال (ح) وأبناً أَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ عَنْ مَسْعُودٍ، أبناً أَبْوَ عَلِيِّ الْحَدَادِ، أبناً أَبْوَ نُعِيمَ الْحَافِظِ، حدثنا أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ السَّمْسَارِ، حدثنا أَحْمَدَ بْنَ عَصَامِ، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ «نَهَىٰ عَنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ»<sup>(٢)</sup>. قيل: إن حديث عُبَيْدِ اللَّهِ يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

### ١٣٠ - يَزِيدُ بْنُ عَبِيدَةَ \* (ق)

ابن أبي المهاجر السُّكُونِيِّ، من علماء دمشق.

(١) وأخرجه مسلم ١٢٤٣ من طرق: عن عبید الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه مالك ٢٨٢١ ، ومن طريقه البخاري ٢٧٩٣ و ٢٧٩٥ ، ومسلم (١٦٢٠) عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر. وأخرجه مالك ٢٨٢١ ، ومن طريقه مسلم (١٦٢١) عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر. وأخرجه البخاري ٢٧٩٣ من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر عن عمر. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥٧) عن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر.

(٢) خبر باطل، أنه: أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ السَّمْسَارِ . قال المؤلف في «الميزان» ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع، ثم قال: وأظنه الذي بعده. قال ابن الفرات الحافظ: ليس بشقة.

= (\*) تاريخ البخاري ٣٤٨/٨ ، الجرج والتعدل ٢٧٩/٩ ، تهليب الكمال ١٥٣٨ ،

روى عن أبيه، ومسلم بن مِشَكَمْ، وأبي الأشعث الصناعي وطائفه. وليس هو بالمحظوظ.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبي مريم، وعثمان بن حصن، والوليد بن مسلم، وابن شابور وأخرون.

قال ابن شابور: سمعته يقول: من أراد أن يعرف كيف وصف الله نفسه، فليقرأ شيئاً من أول الحديد.

قال يحيى بن معين في جواب عثمان الدارمي: صدوق ما به بأس.

### ١٣١ - أبُانُ بْنُ تَغْلِبَ \*(٤)

الإمام المقرئ أبو سعد. وقيل: أبو أمية الربعي، الكوفي، الشيعي. حدث عن الحكم بن عتيبة، وعدي بن ثابت، وفضيل بن عمرو الفقيهي، وجماعة. وهو من أسنان حمزة الزيارات، لم يُعد في التابعين. لكنه قديم الموت. أخذ القراءة عن طلحة بن مصطفى، وعاصم بن أبي النجود، وتلقى الحفظ من الأعمش.

حدث عنه عدد كثير، منهم: إدريس بن يزيد الأودي، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس الأودي، وآخرون. وتلا عليه.

وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبذاته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدى وأربعين ومئة. وفيها مات أبو إسحاق الشيباني، وسعد بن سعيد الانصاري أخوه يحيى بن

= تذهيب التهذيب ٤/٧٧/١، تهذيب التهذيب ١١/٣٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣٣.

(\*) طبقات خليفة (١٦٦)، تاريخ البخاري ٤٥٣/١، الجرح والتعديل ٣٩٦٢، مشاهير علماء الأمصار (١٦٤)، الكامل في التاريخ ٥٠٨/٥، تهذيب الكمال ٣٩٧، تذهيب التهذيب ٤٨/٢٣٠، الوفي بالوفيات ٥/٣٠٠، تهذيب التهذيب ٩٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٤-١٥.

سعید، والسيد الحُسین بن زین العابدین علی بن الحُسین العَلَوی، والحسین ابن عبد الله بن عُبید الله بن العباس الهاشمي، واسحاق بن راشد، ووالد جُوئریة أسماء بن عُبید، وموسى بن عقبة صاحب المغازی، والقاسم بن الولید الهمدانی الكوفی، وعثمان البُنی الفقیه، وعاصم بن سُلیمان الأَخْوَل باختلاف فیهما. وأمیر الديار المصریة: موسى بن کعب التَّمیمی.

١٣٢ - أَيْمَنُ بْنُ نَابِلُ \* (خ ، ت ، س ، ق)

المحدث الصدق، المُعَمَّر، أبو عمران، الحبشي، المکی، الضریر، الطویل، من موالي آل أبي بکر الصدیق، من صغار التابعين.

روى عن قدامة بن عبد الله، وله صحة ما<sup>(١)</sup>، وعن طاوس، والقاسم بن محمد، وأبي الزبیر المکی، وطائفة.

حدث عنه: سُفیانُ الثوری، ومُعَتَّمِر بن سُلیمان، ووکیع، وأبو داود، وأبو عاصم، وعبدُ الرزاق، وخلق.

وكان يحيى بن معین حسن الرأی فيه. وقال الدارقطنی: ليس بالقوى.

وقال ابن عدی: أرجو أنه لا يأس به. وقال ابن حبان: لا يُحتج به إذا انفرد.

(\*) طبقات خلیفة، (٢٨٣)، تاريخ البخاری: ٢٧٢، الجرح والتعديل، ٣١٩٢  
كتاب المجروحين ١٨٣/١، تهذیب الکمال، ١٣٥، تهذیب التهذیب ٧٧١، میزان الاعتدال  
٢٨٤-٢٨٣/١، العقد الشمین: ٣٤٤٣، تهذیب التهذیب ٣٩٣/١، خلاصة تهذیب  
الکمال ٤٢ .

(١) روی عنه أیمن بن نابل حدیثه الذي قال فيه: «رأیت النبي، ﷺ، يرمي الجمار على ناقة صهباء، لا ضرب ولا طرد، ولا إلیك إلیك» وهو حدیث حسن اخرجه أحمد ٤١٣٤، والترمذی ٩٠٣، والنسائي ٢٧٠/٥، وابن ماجه ٣٠٣٥)، وصححه الحاکم ٤٦٦١ ووافقه الذهبی في مختصره. قال الطبیبی: أي ما كانوا يضربون الناس ولا يطردونهم، ولا يقولون: تنجوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة.

قلت : وكان من العباد الأخيار . قلت : لا يُعرف قدامة إلا من جهة أيمن ، إلا من رواية يعقوب بن محمد<sup>(١)</sup> ، حدثنا عَرِيفُ بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن كلاب ، سمعت عمي قدامة الكلابي يقول : «رأيت النبي ﷺ يخطب بعرفة»<sup>(٢)</sup> .

### ١٣٣ - ابن أبي ليلٍ \* (٤)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ . العلامة ، الإمام ، مفتى الكوفة وقاضيها ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الكوفي . ولد سنة نيف وسبعين . ومات أبوه وهذا صبي ، لم يأخذ عن أبيه شيئاً . بل أخذ عن أخيه عيسى ، عن أبيه ، وأخذ عن الشعبي ، ونافع العمري ، وعطاء ابن أبي رباح ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، والمنهال ابن عمرو ، وعمرو بن مُرّة ، وأبي الزبير المكي ، وعطيه العوفي ، والحكم بن

(١) أي أن قدامة يُعرف من جهة أيمن ، ومن جهة حميد بن كلاب .

(٢) إسناده ضعيف . يعقوب بن محمد هو ابن عيسى الزهرى المدنى ، كثير الوهم ، يروى عن الضعفاء . قال أبو زرعة : ليس بشيء ، يقارب الواقعى . وعَرِيفُ بن إبراهيم مجھول ، وكذا حمید بن كلاب . وقد أورد الحديث الحافظ في الإصابة في ترجمة قدامة بن عبد الله ت ٧٠٧٨ عن اليعقوبي وقال : وفيه تعقب على قول مسلم ، والحاكم ، والأستاذ ، وغيرهم ، أن أيمن تفرد بالرواية عن قتادة .

(\*) طبقات ابن سعد ٣٥٦/١ ، طبقات خليفة (١٦٧) ، تاريخ البخاري ١٦٢/١ ، التاريخ الصغير ٩١ ، المعارف (٤٩٤) ، الجرح والتعديل ٣٢٣-٣٢٧ ، كتاب المجرورين . ٢٤٢/٢ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الشيرازي ٨٤ ، الكامل في التاريخ ٥٨٩ و ٢٤٩/٥ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، ١٨١-١٧٩ ، تهذيب الكمال (١٢٣١-١٢٣٠) ، تذهيب التهذيب ٢-١٢٤/٣ ، تاريخ الإسلام ١٢٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١٦-٦١٣/٣ ، الواقي بالوفيات ٢٢٧/٣ ، غاية النهاية ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٣-٣٠١/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين ٢٦٩/١ .

عُتَيْة، وَحُمَيْضَة بْنُ الشَّمَرْدَل، وَإِسْمَاعِيل بْنُ أُمِّيَّة، وَثَابَت بْنُ عُبَيْد، وَأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّه، وَعَبْدِ اللَّه بْنُ عَطَاء، وَمُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنُ سَعْد بْنِ زَرَّازَة، وَدَادُود بْنُ عَلِيِّ الْأَمِير، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَيْسَى، وَغَيْرُهُمْ.

حدث عنه: شَعْبَةُ، وَسُفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَزَائِدَةُ، وَالشُّورِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ الْرَّبِيعِ، وَحَمْزَةُ الزَّرِيَّاتِ وَقَرَا عَلَيْهِ.

كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على أخيه عيسى . وعرض على الشعبي عن تلاوته على علقة، وتلا أيضاً على المنهال عن سعيد بن جبير. روى عنه أيضاً أحوصُ بن جَوَابَ، وعليٌّ بن هاشم بن البريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو ابن أبي قيس الرازي ، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الْخُرَيْبِيُّ ، وعليٌّ بن مُسْهِرٍ، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة ، وعُبَيْدُ اللَّه بْنُ مُوسَى، وآبُونعيم ، ووكيع ، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وخلق سواهم.

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعَّفُ ابن أبي ليلي . قال أحمد: كان سَيِّئَ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه . وقال أيضاً: هو في عطاء أكثر خطأ . روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذلك.

أبوداد: سمعت شعبه يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي . روح بن عبادة، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلي أحاديث فإذا هي مقلوبة . روى أبو إسحاق الجوزجاني ، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلي . كان قد ترك حديثه . روى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة ابن أبي ليلي فقال: كان أفقه أهل الدنيا . روى ابن

حُمِيد عن جرير بن عبد الحميد: رأيْتُ ابن أبي ليلي يَخْضُب بالسواد.  
 قال العجلي: كان فقيهاً، صاحبَ سنة، صدوقاً، جائزَ الحديث. وكان  
 قارئاً للقرآن، عالماً به. قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقول: إننا تعلمنا جودة  
 القراءة عند ابن أبي ليلي. وكان من أحسن الناس، ومن أنفط الناس  
 للمصحف، وأخطأه بقلم. وكان جميلاً نبيلاً. وأول من استقضاه على الكوفة  
 الأمير يوسف بن عمر الثقفي، عاملٌ بني أمية فكان يرزقه في كل شهر مئة  
 درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله  
 الصدق، وكان سَيِّءَ الحفظ، شُغِلَ بالقضاءِ، فسأله حفظه، لا يتهم ، إنما  
 يُنكر عليه كثرةُ الخطأ، يُكتب حديثه، ولا يحتاج به، هو وحجاج بن أرطاة ما  
 أقربهما. وقال النسائي: ليس بالقوى ، وقال الدارقطني: رديءُ الحفظ، كثير  
 الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامةُ أحاديثه مقلوبة.

ابن خِراش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن سعد بن الصلت،  
 قال: كان ابن أبي ليلي لا يُجيز قول من لا يشرب النبيذ<sup>(١)</sup>. قلت: هذا غلو،

(١) معظم الكوفيين، ومنهم ابن أبي ليلي، يقولون بحلية النبيذ الحنطة، والتين،  
 والشعير، والذرة، والعسل نقيعها ومطبونها، وإنما يحرم عندهم المسكر منه، ويُحدَّد فيه  
 إذا شرب الكثير فأمسكه. وهو قول مجانب للصواب، مباین لما جاء عن رسول الله، ﷺ،  
 من الأحاديث الصحيحة في هذا الباب. فقد صرَّح عنه، ﷺ، من حديث جابر: «ما أمسك  
 كثيره فقليله حرام» آخر جهأبو داود (٣٦٨١)، والترمذى (١٨٦٦)، وابن ماجه (٣٣٩١) وحسنه  
 الترمذى، وصححه ابن حبان (١٣٨٥)، وأنحرج البخاري ٥٠٨، ومسلم ١٥٨٧٣، رقم  
 الحديث (٧٠) من حديث عائشة عن النبي، ﷺ، قال: «كل شراب أسكر فهو حرام» وفي  
 «الموطأ» ٨٤٥٨٢، والبخاري ٣٥١٠، ومسلم (٢٠٠١) عنها رضي الله عنها أنها قالت:  
 سُئل رسول الله، ﷺ، عن البتّع فقال: «كل شراب أسكر حرام» والبتّع: النبيذ العسل.

وعكسه أولى . وقال بشر بن الوليد : سمعت القاضي أبا يوسف يقول : ما ولي  
القضاء أحد أفقه في دين الله ، ولا أقرأ لكتاب الله ، ولا أقول حقاً بالله ، ولا  
أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى .

قلت : فابن شبرمة قال : ذاك رجل مكثار .

قال بشر : وولي حفص بن غياث القضاة من غير مشورة أبي يوسف . فاشتد  
عليه . فقال لي ، ولحسن اللؤلؤي : تبعا قضياءه ، فتبعدنا قضياءه ، فلما نظر  
فيها قال : هذا من قضاء ابن أبي ليلى ، ثم قال : تتبعوا الشروط والسجلات .  
فعملنا . فلما نظر فيها قال : حفص ونظراوه يعانون بقيام الليل .

---

= وروى البخاري ٣٩١٠ عن ابن عمر قال : خطب عمر رضي الله عنه ، على منبر رسول الله ،  
ﷺ ، فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر ، وهي من خمسة أشياء : العنب ، والتمر ، والحنطة ،  
والشعير ، والعسل . والخمر ما خامر العقل ، ففي هذه الأحاديث دليل واضح على بطلان  
قول من زعم أن الخمر إنما هي عصير العنب أو الرطب الذي الشديد منه ، وعلى فساد قول  
من زعم لا خمر إلا من العنب ، أو الزبيب أو الرطب ، أو التمر . بل كل مسكر خمر ، وأن  
الخمر ما يخامر العقل . وتخصيص الأشياء الخمسة الواردة في أثر عمر بالذكر ليس لأن  
الخمر لا تكون إلا منها ، بل كل ما كان في معناها : من ذرة ، وسلت وغيرهما فحكمه  
حكمها . وتخصيصها بالذكر لكونها معهودة في ذلك الزمان . وفي قوله «ما أسكر كثيرة  
فقليله حرام» دليل على أن التحريم في جنس المسكر ، ولا يتوقف على السكر ، بل الشربة  
الأولى منه ، في التحريم ولزوم الحد مثل الشربة الأخيرة التي يحصل منها السكر ، لأن  
جميع أجزائه في المعاونة على السكر سواء . وفي «الموطأ» ٨٤٢٢ بسند صحيح عن  
السائل بن يزيد ، أن عمر قال : إني وجدت من فلان ريح شراب ، فزعم أنه شرب الطلاء ،  
وأنا سائل عم شرب ، فإن كان يسكر جلدته ، فجلده الحد تماماً . وقال علي رضي الله عنه : لا  
أوتى بأحد شرب خمراً ، ولا نبيداً مسکراً إلا جلدته الحد .  
وأما النبيذ المباح ، الذي ورد في الحديث الصحيح ، فهو أن ينقع في الماء تمرات من  
الليل ، ثم يشرب في الصباح ، سُمي نبيداً لأنه يُبَدِّل في الإناء : أي يُطرح فيه . فالنبيذ  
المباح هو التقيع ما لم يشتد ، فإذا اشتد وغلا حرم .

يعنى بن معين : حدثنا أبو حفص الأَبَارُ، عن ابن أبي ليلى قال : دخلت على عطاء ، فجعل يسألني ، فكأن أصحابه أنكروا ، وقالوا : تسأله ؟ ! قال : وما تُنكرون ؟ هو أعلم مني . قال ابن أبي ليلى : وكان عطاء عالماً بالحج . روى الْخَرَبِيُّ ، عن سُلَيْمَانَ بْنَ سَافِرٍ قال : سألت مُنصُوراً : مَنْ أَفْقَهَ أَهْلَ الْكَوْفَةَ ؟ قال : قاضيهَا ابْنُ أَبِي ليلى .

وقال ابن حبان : كان ابن أبي ليلى ردي الحفظ ، فاحش الخطأ ، فكثر في حديثه المناكير ، فاستحق الترک ، تركه أحمد ويعنى . قلت : لم نرهما تركاه ، بل لَيْنَا حديثه . وقد قال حفص بن غياث : من جلاله ابن أبي ليلى أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ .

وقال يعنى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى . وقال أحمد بن يونس : كان ابن أبي ليلى أفقه أهل الدنيا .

وقال عائذ بن حبيب : سمعت ابن أبي ليلى يقول : ما أقرع فيه رسول الله ﷺ ، فهو حق ، وما لم يُقرع فيه ، فهو قمار .

قال الْخَرَبِيُّ : سمعت الثوري يقول : فقهاؤنا : ابن أبي ليلى ، وابن شبرمة .

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمي ، أبُنَا عبد المُعِزَّ بن محمد البزار ، أبُنَا زاهر بن طاهر ، أبُنَا عبد الرحمن بن علي ، أبُنَا يعنى بن إسماعيل الحربي ، أبُنَا مكي بن عبدان ، أبُنَا إسحاق بن عبد الله بن رَزِين ، حدثنا حفص بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن الريبع بن عمِيله ، عن أبي سريحة الغفارى قال : قال رسول الله ﷺ : «عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : خَسْفٌ بِالْمَشْرُقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَالدَّابَّةُ ، وَالدُّخَانُ ، وَالدُّجَالُ ، وَابْنُ مَرِيمَ ، وَيَاجُوجُ وَمَاجُوجُ ، وَرِيحُ تَسْفِيهِمْ ،

تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». هذا غريب. وأصل الحديث في صحيح مسلم<sup>(١)</sup>، من رواية أبي الطفيل، عن أبي سريحة. أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر قال: «كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي قلت: نذير قوم أهلُكوا، أو صبحُهم العذابُ بُشَّرةً. فإذا سُرِّيَ عنه، فأطْيَبُ النَّاسِ نَفْسًا، وأطْلَقُهُمْ وِجْهًا، وأكثُرُهُمْ ضَحْكًا - أو قال: تَبَسِّمًا -» هذا حديث منكر.

ابن حبان<sup>(٢)</sup> قال: وروى ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد المازني قال: «كان أذان رسول الله ﷺ شفعاً شفعاً، وإقامته شفعاً شفعاً» رواه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عنه. ثم قال ابن حبان [وهذا خبر مرسل] لا أصل لرفعه.

أحمد بن أبي طيبة، حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعاً: «إذا ضَحِّكَ [الرَّجُلُ] في صَلَاتِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ، وإذا تَبَسَّمَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال البخاري وغيره: مات ابن أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومئة. قلت: مات في شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أربانا أبو القاسم الحرستاني حضوراً، أربانا ابن

(١) رقم (٤٠١) (٢٩٠) في الفتنة، باب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال. وانظر: أبو داود (٤١١) في الملاحم، باب: أمارات الساعة، والترمذى (٢١٨٤) في الفتنة، باب: ما جاء في الخسف.

(٢) في «المجرورجين» ٢٤٥/٢ والزيادة منه.

(٣) كتاب المجرورجين ٢٤٥/٢، وقد تصحّف فيه: ابن أبي طيبة إلى «أبي طيبة». وانظر. نصب الرأبة ٤٩/١.

المُسْلِمُ، أَبْنَانَا ابْنُ طَلَابٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُمِيعٍ، أَبْنَانَا الْحَسْنُ بْنُ عَيْسَى الرَّقِي  
بِعْرَفَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ  
أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِي تَطْوِعاً فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

### ١٣٤ - كَهْمَسُ \*(ع)

ابن الحسن التميمي، الحنفي، البصري، العابد. أبو الحسن، من كبار الثقات.

حدَثَ عَنْ أَبِي الطُّفْلِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، وَأَبِي السَّلَّلِيِّ<sup>(٢)</sup> ضُرِيبُ بْنِ  
نَقِيرٍ، وَيَزِيدُ بْنُ الشَّخِيرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَالْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ وَجَمَاعَةَ.

حدَثَ عَنْهُ ابْنُ الْمَبَارِكَ، وَمُعْتَمِرٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَانِ، وَوَكِيعٍ، وَمَعَاذَ  
ابْنِ مَعَاذَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ الشَّعَيْثِيِّ، وَأَبْوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ وَخَلْقِ  
كَثِيرٍ.

ذَكْرُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: ثَقَةٌ وَزِيَادَةٌ.

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ: حَدَّثَنَا الْهَيْشُونُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَمْنَ حَدِيثِهِ، قَالَ: كَانَ

(١) يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ ضَعِيفٌ. ضَعْفُهُ الدَّارِقطَنِيُّ، وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْكَنْتِ»: لَيْسَ  
حَدِيثَهُ بِالْمُتَّيِّنِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، رُوِيَ عَنْ الثَّقَاتِ مَنَاكِيرٌ.

(٢) طَبِيبَاتُ خَلِيفَةٍ (٢٢١)، تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ: ٢٣٩٧، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ: ٣١٨٦،  
الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ: ١٧١-١٧٠/٧، تَذَكْرَةُ الْحَفَاظَةِ: ١٧٤/١، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ: ٤١٩-٤١٥/٣،  
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ٥٤٠/٨، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمالِ: ٣٢٢، شَذَراتُ الْذَّهَبِ: ٢٢٥/١.

(٢) فِي الأَصْلِ «الْسَّبِيلُ» وَالْتَّصْحِيحُ مِنَ الْخَلَاصَةِ وَالتَّقْرِيبِ.

كَهْمَسٌ يُصْلِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةً. إِذَا مَلَأَ، قَالَ: قَوْمِي يَا مَأْوَى كُلًّا سَوْءً، فَوَاللَّهِ مَا رَضِيْتُكَ اللَّهَ سَاعَةً. وَقَيْلٌ: إِنْ كَهْمَسًا سَقْطٌ مِنْ دِينَارٍ، فَفَتَشَ، فَلَقِيهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، وَقَالَ: لَعْلَهُ غَيْرُهُ.

وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ بَرًّا بِأَمْهِ، فَلَمَّا مَاتَ، حَجَّ وَأَقامَ بِمَكَّةَ حَتَّى مَاتَ. وَكَانَ يَعْمَلُ فِي الْجَصْنِ، وَكَانَ يَؤْذِنُ. قَالَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرَ الْبَصْرِيِّ: اشْتَرَى كَهْمَسٌ دَقِيقًا بِدِرْهَمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ، كَآلَهُ. إِذَا هُوَ كَمَا وَضَعَهُ.

تُوفِيَ كَهْمَسٌ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَكَانَ مِنْ حَمْلَةِ الْحَجَّةِ. قَالَ أَبُو عَطَاءَ الرَّمْلِيِّ: كَانَ كَهْمَسٌ يَقُولُ فِي اللَّيلِ: أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي، وَأَنْتَ قُرْأَةُ عَيْنِي، يَا حَبِيبَ قَلْبِي! وَقَيْلٌ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ عَقْرَبٍ، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهِ فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ خَلْفَهَا فَضَرَبَتْهُ. فَقَيْلٌ لَهُ: قَالَ. خِفْتَ أَنْ تَخْرُجَ، فَتَجِيَ إِلَى أُمِّي تَلْدَغُهَا.

#### ١٣٥ - محمد بن عجلان \* (خت، م، ٤)

الإمام القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدنى. وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزِ الْأَعْرَجِ، وَعُمَرِ بْنِ شَعِيبِ، وَأَبِي حازم سَلَمَانَ الْأَشْجَعِيِّ. وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَنَافعُ، وَمُحَمَّدُ

(\*) طبقات خليفة: (٢٧٠)، تاريخ البخاري ١٩٦١، التاريخ الصغير ٢١٩٦،  
الجرح والتعديل ٤٩٨، مشاهير علماء الأمصار (١٤٠)، الكامل في التاريخ ٥٥٢٥،  
تهذيب الكمال (١٢٤١-١٢٤٢)، تذهيب التهذيب ٢١٣١٣، ميزان الاعتلال  
٥٨٩، الوافي بالوفيات: ٩٢٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢-٣٤١٩، خلاصة تهذيب  
٦٤٧-٦٤٤٣، الكمال (٣٥١).

ابن كعب الْقُرَظِي ، والنعمان بن أبي عياش الْزُّرقي ، وأبي الْحُبَاب سعيد بن يسار ، وصَيْفِي مولى أبي أيوب الأنباري ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعُبيْد الله بن مِقْسَم ، وعون بن عبد الله بن عُتبة ، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنَين ، والقَعْقَاع بن حكيم ، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمة ، وعبد الله بن دينار ، وعاصم ابن عمر بن قتادة ، وزيد بن أسلم ، وهشام بن عروة ، وخلق كثير . وقيل : إنه روى عن أنس بن مالك ، وذلك ممكن إن صَح .

حدَثَ عَنْهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، وَمُنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَشَعْبَةُ ، وَسَفِيَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنْيَسَةَ وَمَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ بُخْتَ كَذَلِكَ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنْسٍ ، وَابْنُ الْمَبَارِكَ ، وَأَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرَ ، وَبِكْرُ بْنُ مُضَرَّ ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثَ ، وَسَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْمَكِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، وَأَبُو عَاصِمَ ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ .

وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبيراً الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ . وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، همُّ واٰلي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلده. فقالوا له: أصلحك الله: لو رأيتَ الحسن البصري فعل مثلَ هذا أكنتَ تضرِّبه؟ قال: لا. قيل: فإنْ عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس. قال: فعفا عنه.

روى عباس بن نَصْر البغدادي ، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابن عجلان في بطنه ثلاث سنين ، فَشُقَّ بطنهَا ، فَأُخْرِجَ مِنْهُ وَقَدْ نَبَتَ أَسْنَانُه .

رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة ، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء ، حدثنا الوليد بن

مسلم قال: قُلْتُ لِمَالِكَ: إِنِّي حُدِثْتُ عَنْ عَاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ سِتِينَ قَدْرِ ظِلِّ مِغْزَلٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ هَذَا؟ هَذِهِ امْرَأَةُ ابْنِ عَجْلَانَ جَارُتُنَا امْرَأَةُ صَدِيقٍ، وَلَدَتْ ثَلَاثَ أَوْلَادًا فِي شَتَّى عَشَرَةِ سَنَةٍ. تَحْمِلُ أَرْبَعَ سَنِينَ قَبْلَ أَنْ تَلِدْ.

قال سعيد بن داود الزبيري<sup>(۱)</sup>: أخبرني محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاثة سنين.

قال الواقدي: وسمعت مالكا يقول: قد يكون الحمل ستين وأكثر. أعرف من حمل به كذلك، يعني نفسه.

وروى أبو حاتم الرازى، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقونة بين العلماء رحمة الله.

قال مصعب الزبيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان من خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر. فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوت عنه؟ وإنماغر، وأخطأ في الرواية ظن أنه المهدى، فأطلقه وعفا عنه.

أبو بكر بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبرى، عن

(۱) نسبة إلى جده «زنبر» وفي المطبوع من تاريخ الإسلام «الزبيري» وهو تحريف.

أبي هريرة في القتل في سبيل الله، فلابي أن يُحدّثني. فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن أَقْبَرِي، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. فقال: أَحَدَثْ بِهِ؟ كأنه تعجب.

قلت: وثق ابن عجلان أَحْمَدُ بْنُ حِبْلٍ، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق. ولكن ما هو في قوة عُبيد الله بن عمر ونحوه.

قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

Abbas الدُّوري ، عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، ومن وثيق ابن عبيدة، وأبو حاتم الرazi ، مع تعنته في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون - يعني - بحديث خلق آدم على صورته - فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث: في «الصحيحين»<sup>(١)</sup>. وقال البخاري: قال لي علي ، عن

---

(١) البخاري (٦٢٢٧) في الاستئذان، باب: بدء السلام من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، قال: «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً. فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يجيئونك به، فإنها تحبتك وتحية ذريتك». قال: فذهب، فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوا: ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة، على صورة آدم، وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن». وأخرجه مسلم (٢٦١٢) (١١٥) في البر والصلة. و(٢٨٤١) في الجنـة، باب: يدخل الجنـة أقوام أندـتهم مثل أندـة الطـير، مطـولاً، والـلفظ له. وأخرجه أـحمد ٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٣١٥، ٤٣٤، ٥١٩، ٣٢٣.

ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا.

قال أبو محمد الرامهُرْمِزِيَّ، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بن سالم، حدثني يحيى القطان قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها من يطلب حفص بن غياث، و[ مليح بن وكيع]<sup>(١)</sup>، وابن إدريس: فقلت: نأتي ابن عجلان. فقال يوسف السُّمْتُي : نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه. قال: ففعلوا. فما كان عن أبيه جعلوه عن أبي هريرة نفسه. وما كان للمقري عن أبي هريرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هريرة. فدخلوا فسألهو فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تنبأ، فقال: أعد. فعرض عليه، فقال: ما سألتمني عن أبيه، فقد حذثني سعيد وما سألتمني عن سعيد، فقد حذثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيئاً وعيبني فسلبك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك. وأقبل على الآخر فقال: لا نفعك الله بعلمك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتلي حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يمت يوسف حتى أتاه بالزنقة<sup>(٢)</sup>. بهذه الحكاية فيها نظر. وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يدرى من هو، ولم يكن لوكيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ. إنما فعل هذا بعد المئتين. وقد روي حديث لابن عجلان، عن

---

(١) سقطت من الأصل، ولا بد منها. وتمام الخبر يوضح ذلك.

(٢) أخرج هذه القصة الرامهُرْمِزِيَّ، في «المحدث الفاصل» ص ٣٩٨ وقد تحرف فيه «عبد الله» إلى عَبِيد الله. وقد أخطأ محقق الكتاب حين قال في ترجمة ابن عجلان: أخرج له مسلم والأربعة. لأن مسلماً لم يخرج له إلا مقولاً بغيره، فلا بد من ذكر هذا القيد وابن عجلان حديثه من قبيل الحسن.

أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.  
قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة وقد أورد البخاري في كتاب «الضعفاء» له في محمد بن عجلان، قولَ يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبرى عن أبيه، وأحاديث المقبرى عن أبي هريرة، يعني أنه ربما اخالط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديده إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن. والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرج الحافظ، وخلق قالوا: أئبناً أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، أَئبناً عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ كُلَّيْبٍ، وَأَئبناً أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ وَالْخَضْرَ بْنُ حَمْوَيْهِ، عَنْ أَبْنَاءِ كُلَّيْبٍ، أَئبناً عَلَيْ بْنَ بَيَانٍ، أَئبناً مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُدٍ، أَئبناً إِسْمَاعِيلَ الصَّفَارِ، حَدَثَنَا أَبْنَاءُ عَرْفَةَ، حَدَثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضُلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا وَقَعَ الْذِبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ أَحَدًا جَنَاحِيهِ دَاءٌ، وَالْأَخْرَى شَفَاءٌ. وَإِنَّهُ يَتَقَوَّلُ بِالْجَنَاحِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءِ فَلِيَغْفِسْهُ كُلُّهُ، ثُمَّ لِيَنْزَعَهُ»<sup>(١)</sup>، هَذَا حَدِيثُ حَسْنٍ إِلَّا سَنَادٌ عَالٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ بَشَرٍ، فَوْقَ بَدْلًا عَالِيًّا.

---

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٤٤) فِي الْأَطْعَمَةِ، بَابُ الْذِبَابِ يَقْعُدُ فِي الْإِنَاءِ، وَأَحْمَدُ (٢٢٩/٢)، (٢٤٦)، (٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَبْنَاءِ عَجْلَانَ وَأَخْرَجَهُ الْبَخْرَاءِ (٣٣٢٠) فِي بَدْلِ الْخَلْقِ، بَابُ: إِذَا وَقَعَ الْذِبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلِيَغْفِسْهُ، وَ (٥٧٨٢) فِي الْطَّبِّ، بَابُ: أَلْبَانُ الْأَتَنِ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٥٠٥) فِي الْطَّبِّ، بَابُ: يَقْعُدُ الْذِبَابُ فِي الْإِنَاءِ، وَالْدَّارِمِيُّ (٩٨/٢ - ٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَتَبَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَنْيَنٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَحْمَدُ (٣٥٠٤)، وَالثَّالِثُ (١٧٨/٧ - ١٧٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٥٠٥).

## ١٣٦ - زِيَادُ بْنُ سَعْدَ \* (ع)

إمام مجود، حجة، خراساني. جاور بمكة.

وحدث عن شرحبيل بن سعد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد وطبقتهم. ومات كهلاً. أخذ عنه مالك، وابن عبيدة، والقدماء. لم ينتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب الستة.

## ١٣٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ \*\* (خ، م، د، س)

الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسى . من بقایا التابعين . ولد بعد الستين .

وروى عن واثلة بن الأسعق، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي ، ويلال بن أبي الدرداء ، وحالد بن معدان ، وخلق سواهم . وقيل : إنه أدرك ابن عمر . وإن فروايته عنه مرسله وقيل يكتنى أبا العباس وقيل : أبا سعيد وأبا إسماعيل ، إبراهيم بن شمر بن يقطان بن مرتاح الرملي ، له فضل وجلالة . حدث عنه ابن إسحاق وتوفي قبله ، وابن شوذب ، وعمرو بن الحارث ومات أيضاً قبله ، ومالك . . والليث ، وابن المبارك ، وبقية بن الوليد ، ومحمد بن حمير ، وأيوب بن سويد ، ومحمد بن زياد المقدسى ، وأخرون كثيرون .

وثقه يحيى بن معين ، والنسياني . وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس فيفرقه فيهم .

(\*) تاريخ البخاري ٣٥٧/٣، الجرح والتعديل ٥٣٣/٣، مشاهير علماء الأمصار (١٤٦)، تهذيب الكمال ٤٤٤، تهذيب التهذيب ١/٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٥.

(\*\*) طبقات خليفة (٣١٥)، تاريخ البخاري ٣١٠/١، التاريخ الصغير ١١٣/٢، الكامل في التاريخ ٦٠٨/٥، تهذيب الكمال ٦٠، تهذيب التهذيب ١/٣٩، تهذيب التهذيب ١٤٢/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٤٣، شذرات الذهب ١، شذرات الذهب ٢٣٢/١.

قال الحاكم : قلت للدارقطني : إبراهيم بن أبي عبلة ؟ قال : الطرق إليه ليست تصفو ، وهو في نفسه ثقة .

عبد الله بن هانئ ، حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : بعث إلى هشام فقال : إنا قد عرفناك و اختبرناك و رضينا بسيرتك و يحالك . وقد رأيت أن أخلطك بنفسي و خاصتي ، وأشركتك في عملي . وقد وليتك خراج مصر . قلت : أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين ، فالله يثبتك و يجزيك ، وكفى به جازياً و مثيماً ، وأما أنا ، فمالي بالخروج بصر ، وما لي عليه قوة ، فغضب حتى اختلع وجهه ، وكان في عينيه حول ، فنظر إلى نظراً منكراً ، ثم قال : لعلك طائعاً أو كارهاً ، فامسكت . ثم قلت : أتكلم ؟ قال : نعم . قلت : إن الله سبحانه قال في كتابه : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْآمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب : ٧٢] فوالله ما غضب عليهن إذ أبینوا ولا أكرههن ، ففضحك حتى بدت نواجهه وأعفاني . دهيم بن الفضل<sup>(١)</sup> : سمعت ضمرة يقول : ما رأيت لذة العيش إلا في أكل الموز بالعسل في ظل الصخرة<sup>(٢)</sup> ، وحديث ابن أبي عبلة ، ما رأيت أحداً أفصح منه .

وروى ضمرة ، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : قلت للعلا بن زياد : إني أجد وسعة في قلبي ، فقال : ما أحب لو أنك مُت عام أول ، أنت العام خير منك عام أول .

محمد بن حمير ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : من حمل شاذ العلم حمل شرًا كثيراً .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي التهذيب : دهيم بن المفضل .

(٢) أي في ظل صخرة بيت المقدس .

محمد بن زياد المقدسي، سمعت ابن أبي عبلة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جثتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر، جهاد القلب<sup>(١)</sup>.

قال ضمرة: توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنين وخمسين ومئة. وذكر بعضهم أن ابن أبي عبلة روى نحو المائة حديث. وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم.

### ١٣٨ - ابن جريج \* (ع)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ،شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكي، صاحب التصانيف،

---

(١) الحديث في الإحياء. قال العراقي: رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر. ورواه الخطيب في «تاريخه» ٤٩٣/١٣ ونصله «قدم النبي، ﷺ، من غزوة، فقال عليه الصلاة والسلام: قدمتم خيراً مقدم، وقد قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه». وقد قال الحافظ ابن حجر في «تسديد القوس» هو مشهور على الألسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة. قلت: وهو مخالف لقوله تعالى: «أجعلتكم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين» [التوبه: ١٨].

(\*) طبقات خليفة (٢٨٣)، تاريخ البخاري: ٤٢٥، التاريخ الصغير ٩٩-٩٧٢، الجرح والتعديل ٣٥٧-٣٥٧/٥، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، طبقات الشيرازي: الورقة ١٨، الكامل في التاريخ ٥٩٤/٥، وفيات الأعيان ١٦٣/٣-١٦٤، تهذيب الكمال ٨٥٨-٨٥٧، تذهيب التهذيب ٢٢٤٩٢، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١-١٧١، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، العبر للذهبي ٢١٣/١، تاريخ الذهبي ٩٧-٩٦٦، غاية النهاية ٤٩٦/١، العقد الشمين: ٥٠٨/٥، تهذيب التهذيب ٤٠٦-٤٠٧/٦، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٤، طبقات المفسرين ٣٥٢/١.

وأول من دون العلم بمكة. مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج [عبدًا]<sup>(١)</sup> لأم حبيب بنت جُبَيْر زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي، فنسب ولاؤه إليه. وهو عبد رومي. وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف. وابن اسمه محمد.

حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجوده، وعن ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وطاوس حديثاً واحداً قوله<sup>(٢)</sup>. وذكر أنه أحد أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها، فما اتفق. وأنزل عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، ويوسف بن ماهك، وعمرو بن شعيب، وعمرو ابن دينار، وعكرمة العباسى مرسلًا، وعكرمة بن خالد المخزومي، وابن المنكدر، وعبيد الله بن أبي يزيد، والقاسم بن أبي بزة، وعبد الله بن كثير الداري، وأيوب بن هانئ، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، والزهري، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كيسان، وعبدة بن أبي لبابة، ومحمد بن عباد بن جعفر، وخلق كثير. وينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه. فحدث عن زياد بن سعد شريكه، وجعفر الصادق، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو ابن أبي يحيى، وسعید بن أبي أيوب المصري، وإسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد، ويحيى ابن أيوب المصري. وكان من بحور العلم.

حدث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانيان، والحمدان،

(١) سقط من الأصل، واستدرك من «التهذيب»

(٢) أي أن حديثه عنه هو مسألة قالها طاووس، وقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤٣٠)، وستاني.

وابن علية، وابن وهب، وخالد بن الحارث، وهمام بن يحيى، وعيسى بن يونس، وابن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن أبي زائدة، ووكيع، والوليد بن مسلم، وهشام بن يوسف، وحجاج بن محمد الأعور، وأبوأسامة، ورُزْح، وأبو عاصم، والخريبي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الرزاق بن همام، وعبيد الله بن موسى، وعُنْدَر، والأنصاري، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن سليم الطائفى، ومحمد بن بكر البرساني وأمم سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جرير، وابن أبي عروبة. وروى علي بن المديني، عن عبد الوهاب بن همام، عن ابن جرير قال: أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عَبِيدَ بن عُمير، فقال لي ابن عمير: قرأت القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب فاقرأه ثم اطلب العلم. فذهب، فغابت زماناً حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء، وعنده عبد الله. فقال: قرأت الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم. قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت. فقال: الآن فاطلب العلم، فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.

قلت: من يلزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن أنه قد رأى أبا الطفيلي الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفًا عن صحابي.

وروى عبد الرزاق، عن ابن جرير قال: اختلفت إلى عطاء ثمانى عشرة سنة. وكان يَبْيَت في المسجد عشرين سنة.

قال ابن عيينة: سمعت ابن جرير يقول: مادون العلم تدويني أحد. وقال: جالست عمرو بن دينار بعدهما فرغت من عطاء تسعة سنين. وروى حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكي، قال: قلت لعطاء:

من نسألُ بعْدَك يا أبا محمد؟ قال: هَذَا الْفَتِي إِنْ عَاشَ - يعنى ابن جرير .  
وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيدُ شبابِ أهلِ الحجازِ ابنُ جُرِيجَ، وسيدُ شبابِ أهلِ الشامِ سليمان بن موسى ، وسيدُ شبابِ أهلِ العَرَقِ حجاجُ بْنُ أَرْطَةِ .  
قال علي بن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم  
قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف. من صنف العلم منهم من أهل مكة  
ابنُ جرير . يُكْنَى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يُريد من  
الستة المذكورين .

قال الوليد بن مسلم: سأّلتُ الأوزاعيَّ، وسعيدَ بن عبد العزيز، وابنَ  
جرير: لمن طلبتُم العلم؟ كُلُّهم يقول: لنفسي: غير أن ابن جرير فإنه قال:  
طلبته للناس.

قلت: ما أحسنَ الصدق! واليوم تسألُ الفقيه الغبي: لمن طلبتُ العلم؟  
فيُبادر ويقول: طلبتُه لله، ويكتُب إنما طلبه للدنيا، وبِإِنَّمَا مَا عُرِفَ مِنْهُ.

قال علي: سأّلتُ يحيى بن سعيد: من أثّبَتَ من أصحابِ نافع؟ قال:  
أيوب، وعُبَيْدُ اللهِ، ومالك، وابن جرير أثّبَتَ من مالك في نافع.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن  
جرير أثّبَتَ الناس في عطاء. وروى أبو بكر بن خلاط، عن يحيى بن سعيد  
قال: كنا نسمى كتب ابن جرير كتب الأمانة، وإن لم يُحَدِّثْكَ ابنُ جرير من  
كتابه لم تنتفع به.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابنُ جرير: قال فلان وقال  
فلان، وأخْبَرَتْ، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعتْ فحسبك به.  
وروى الميموني عن أحمد إذا قال ابن جرير: «قال» فاحذره. وإذا قال:

«سمعتُ أو سألتُ»، جاء بشيءٍ ليس في النفس منه شيءٌ. كان من أوعية العلم.

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة، فقال: اعرضوا عليًّا حديث ابن جرير، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو. يعني قوله: «بلغني»، و«حدثت». قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن جرير ثقة في كل ما رُوي عنه من الكتاب. وروى إسماعيل بن داود المخرافي، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جرير حاطب ليل. وقال محمد ابن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع قال: كان ابن جرير صاحب غثاء. وقال محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: حكم الله بيبي وبين مالك، هو سهان قدرياً، وأما ابن جرير فإني حذثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «من مات مرابطاً مات شهيداً» فنسبني إلى جدي من قبل أمي، وروى عني: «من مات مريضاً مات شهيداً»<sup>(١)</sup> وما هكذا حدثته.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦١٥) في الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات مريضاً. قال السندي: قال السيوطي: هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعلمه بـ«إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي» فإنه متروك. قال: وقال أحمد بن حنبل: إنما هو «من مات مرابطاً». قال الدارقطني بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدث ابن جرير هذا الحديث «من مات مرابطاً» فروى عني «من مات مريضاً» وما هكذا حدثته. وفي «مصباح الرجاجة»<sup>٥</sup> عن الدارقطني، بإسناده إلى ابن أبي سكينة الحلبي، يعني محمد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حكم الله بيبي وبين مالك هو سهان قدرياً، وأما ابن جرير فإني حذثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: من مات مرابطاً مات شهيداً «فنسبني إلى جدي من قبل أمي وروى عني: من مات مريضاً مات شهيداً وما هكذا حدثته. ثم قال في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن محمد كذبه مالك، ويحيى القطان، وابن معين، وقال الإمام أحمد: قدرى، معتزلى، جهمى، كل بلاء فيه. وقال البخارى: جهمى ترکه ابن المبارك، والناس.

روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جُريج ليس بشيء في الزهري . وقال أبو زرعة الدمشقي ، عن أحمد بن حنبل قال: روى ابن جُريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام ، وكان صاحب علم . وقال جعفر ابن عبد الواحد ، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن جُريج صدوقاً . فإذا قال: حدثني فهو سمع ، وإذا قال: أربانا أو أخبرني ، فهو قراءة ، وإذا قال: قال . فهو شبه الريح .

وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان: أعياني ابن جُريج أن أحفظ حديثه . فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى ، فحفظته ، وتركت ما سوى ذلك .

قال سليمان بن النضر الشيرازي ، عن مخلد بن الحسين قال: ما رأيت خلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جُريج .

وروى أحمد بن حنبل ، عن عبد الرزاق قال: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُريج .

أنبأني المسلم بن محمد ، أنبأنا الكندي ، أنبأنا القرّاز ، أنبأنا أبو بكر بن ثابت ، أنبأنا علي بن محمد المعدل ، حدثنا إسماعيل الصفار ، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جُريج الصلاة من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزبير ، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» وعنه الإمام أحمد رقم (٧٣) وأخرجه أبو بكر المرزوقي في مستند أبي بكر رقم (١٣٧) من طريق: أبي بكر بن عسكر ، محمد بن سهل . وهذا الأثر قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جُريج ، وأنه كان يحسن أداؤها على ما أخذه عنْ قبله بطريق المشاهدة المتواترة عن النبي ، ﷺ .

قلت: وكان ابن جُرِيْج يروي الرواية بالإِجازة<sup>(١)</sup>، وبالمناولة<sup>(٢)</sup> ويتسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخِل في روایاته عن الزهري، لأنَّه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيح. ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعده شكلًّا ولا نقطَّا.

قال أبو غسان زُنْيَع: سمعت جريراً الضبي يقول: كان ابن جُرِيْج يرى المتعة، تزوج بستين امرأة. وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهم لئلا يغلط أحدُّهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة.

قال عبد الوهَاب بن همام، قال ابن جُرِيْج: كنت أتبع الأشعار العربية والأنساب. فقيل لي: لو لزمت عطاء. فلزمته.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جُرِيْج عندي بدون مالك في نافع، وقال علي بن عبد الله: لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جُرِيْج.

قال عُبَيْد اللَّه العَيْشِيُّ، حدثنا بكر بن كلثوم السُّلْمَاني قال: قَدِيمَ عَلَيْنَا ابْنُ جُرِيْج الْبَصْرَة، فاجتمع النَّاسُ عَلَيْهِ فَحَدَثَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ بِحَدِيثٍ،

(١) هي أن يجوز الشیخ مشافهہ، أو إذاً باللفظ مع المعیب من يراه أهلاً للرواية عنه، أو يكتب له ذلك بخطه، سواء كان المجاز حاضراً أو غائباً. والإجازة على وجوه ستة أعلاها الإجازة لكتاب معينة، وأحاديث مختصرة مفسرة... ولا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها، كما قال أبو الوليد الباقي...  
انظر «الإلماع» للقاضي عياض ص ٨٩ وما بعدها.

(٢) هي أن يدفع الشیخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه وقد صصححها أو أحاديث من حديثه فيقول للطالب: هذه روایتي فاروها عنی ويدفعها إلیک. أو يقول: خذها فانسخها، وقد أجزت لك أن تحدث بها عنی... والمناولة أيضاً على أنواع، وهي عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السمعاء...  
انظر «الإلماع» للقاضي عياض ص ٧٩، وما بعدها.

فأنكره عليه الناسُ، فقال: ما تنكرون علىٰ فيه؟ قد لزمنت عطاءً عشرين سنة فربما حدثني عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه. ثم قال العيشيُّ: سَمِّيَ ابن جُريج في ذلك اليوم محمدًا بن جعفرٍ غُنْدَرًا، وأهل الحجاز يُسمون المشغب غُنْدَرًا. قال ابنُ معين: لم يلق ابن جريج وهب بن منه. وقال أحمد بن حنبل: لم يلق عمرو بن شعيب في زكاة مال اليتيم، ولا أبا الزناد.

قلت: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلّس بلفظة «عن»، «وقال» وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كَبِرَ وشاخ. وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المئة ، بل ما جاوز الثمانين ، وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء .

وقد كان شيخَ الحرَم بعد الصحابة: عطاءً، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جُريج، ثم تفرد بالإمامَة ابنَ جُريج، فدُونَ العلم، وحملَ عنه الناسُ، وعليه تفقهَ مُسلم بن خالد الزنجي ، وتفقهَ بالزنجي الإمام أبو عبد الله الشافعي . وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، عالماً بدقائقه. وبعلم سفيان ابن عيينة .

وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي مسنَدَ أحمد، ومعجم الطبراني الأكابر، وفي الأجزاء .

قال عبد الرزاق: كنت إذا زأيت ابن جُريج، علمت أنه يخشى الله .  
وقال ابن جُريج: لم أسمع من الزهري ، إنما أعطاني جزءاً كتبته، وأجازه لي .

قال يحيى بن معين: ولاه ابن جريج لآل خالد بن أسيد الأموي . وقال يحيى بن سعيد: سمع ابن جريج من مجاهد حديث «فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبْلَ

عَدْتِهِنَّ<sup>(١)</sup>. وسمع من طاووس قوله في مُحْرَم أصاب ذَرَاتٍ قال: قبضات من طعام<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جُريج من العباد. كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر. وكان له امرأة عابدة. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جُريج بتسعين امرأة، حتى إنه كان يختنق في الليل بأوقية شيرج طلباً للمجماع. وروي عن عبد الرزاق قال: كان ابن جُريج يخضب بالسوداء، ويتعلّق بالغالية، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل، فناوله ديناراً.

قال أبو محمد بن قبية مولد ابن جُريج سنة ثمانين عام الجحاف<sup>(٣)</sup>. أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو اليُمن الكندي، أنبأنا علي بن هبة الله، أنبأنا أبو إسحاق الفيروزابادي قال: ومنهم أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، وجُريج عبد لآل أم حبيب بنت جُبير، ومات سنة خمسين ومية.

(١) أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٤) في الطلاق، من طريق؛ أبي الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي بن مولى عزة، يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع ذلك: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ فقال طلق ابن عمها أمرأته وهي حائض على عهد رسول الله، ﷺ، فسأل عمر رسول الله، ﷺ، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي ﷺ، «ليراجعها». فرد لها، وقال: «إذ اذهرت فليطلق أو ليمسك». قال ابن عمر: وقرأ النبي ﷺ، «يا أيها النبي إذا طلقت النساء فطلقوهن في قبل عدتهن». والتلاوة: «فطلقوهن بعدتهن» [الطلاق: ١]. وما جاء في الحديث هو قراءة ابن عباس، «وابن عمر». وهي شادة عن المصحف.

(٢) أخرج عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤٣٠) عن ابن جُريج قال: سمعت طاووساً، وسئل رجل، فقال: إني احتككت وأنا محرم فقتللت ذرات. فقال: «تصدق بقبضات». والذرات: هي النمل الأحمر الصغير.

(٣) الجحاف: سيل كان بمكة. انظر شذرات الذهب ٢٢٦١.

وبه قال أبو إسحاق، قال ابن جرير: ما دُونَ هذا العلم تدويني أحد  
جالستُ عمرو بن دينار بعد ما فرغتُ من عطاء سبع سنين. وقال: لم يغلبني  
على يسارِ عطاءِ عشرين سنةً أحدٌ، فقيل له: فما منعك عن يمينه؟ قال:  
كانت قريش تغلبني عليه.

قلتُ: قد قدم عبد الملك بن جرير إلى العراق قبل موته، وحدث بالبصرة  
وأكثروا عنه.

قال ابن المديني، وأبو حفص الفلاس: مات ابن جرير سنة تسعة وأربعين  
ومئة. وهذا وهم. فقد قال يحيى القطان ومكي بن إبراهيم، وأبو نعيم،  
وعده: مات سنة خمسين ومائة. وعن ابن المديني أيضاً: سنة إحدى  
وخمسين.

قلتُ: عاش سبعين سنة. فسنّه وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما  
واحد.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي  
حضوراً، أئبنا علي بن المُسلم، أئبنا الحسين بن طلاب، أئبنا محمد بن  
أحمد بن جمبيع، حدثنا واهب بن محمد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي  
الجهضمي، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جرير، عن ابن  
المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ  
سَرَّ مُسْلِمًا سَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ فَلَّ عَنْ مَكْرُوبٍ فَلَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً  
مِنْ كُرَبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أُخْيِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»<sup>(١)</sup>

(١) رجال ثقات وهو في «المستند» ٤/٤، ١٠٤، وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر عند  
أحمد: ٢٥٢، ٩١، ٢٧٤، ٣٨٩، ٢٩٦، ٤٠٤، ٥٠٠، ٥١٤، ٥٢٢، والبخاري (٢٤٤٢)  
في المظالم، باب: لا يظلم المسلم ولا يسلمه، وأخرجه مختصراً في الإكراه (٦٩٥١)  
باب: يمين الرجل لصاحب أنه أخوه.  
وآخرجه مسلم في البر (٢٥٨٠) مختصراً، باب: تحريم الظلم، و(٧٢) (٢٥٩٠) مختصراً، وفي

هذا حديث جيد الإسناد، ومسلمة له صحبة. ولكن لا شيء له في الكتب إلا في سنن أبي داود، من روايته عن رُوِيَّفع بن ثابت.

وبه أخبرنا ابن جمیع، حدثنا جعفر بن محمد الهمذاني، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جریح، حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من جلس في مجلسٍ كثُرَ فِيهِ لَغْطَةٌ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ رَبِّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفرَلَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ»<sup>(۱)</sup>.

هذا حديث صحيح غريب.

وفي تاريخ القاضي تاج الدين عبد الباقي: أن ابن جریح قد وافق على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عشر ذي القعدة. فمرةً بقوم تغنى

---

= الذكر (۲۶۹۹) باب: الاجتماع على ثلاثة القرآن. وأخرجه أبو داود (۴۸۹۳) باب المؤاخاة، و(۴۹۴۶)، باب: في المعونة للمسلم، كما أخرجه مختصرًا في الصلاة (۱۴۵۵). وأخرجه الترمذى (۱۴۲۵) في الحدود، باب: ما جاء في الستر على المسلم، وفي البر (۱۹۳۱) باب ما جاء في الستر على المسلم، وفي القراءات (۲۶۴۶) باب: فضل مدارسة القرآن. وأخرجه ابن ماجه (۲۲۵) في المقدمة باب: فضل العلماء، وفي المحدود (۲۵۴۴) مختصرًا، باب: الستر على المؤمن. ونسبة الحافظ المنذري إلى النسائي.

(۱) إسناده قوي، وأخرجه الترمذى (۳۴۲۹) في الدعوات، باب: ما يقول الرجل إذا قام من مجلسه. وحسنه وأبو داود (۴۸۵۸) في الأدب، باب: في كفاررة المجلس، وصححه ابن حبان (۲۳۶۶)، والحاكم ۱/۵۳۶، ووافقة الذهبي. وهو كما قالوا. وفي الباب عن أبي بزرة الأسلمي عند أبي داود (۴۸۵۹)، والدارمي ۲/۲۸۳، والحاكم ۱/۵۳۶ - ۵۳۷. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عند أبي داود (۴۸۵۷) وصححه ابن حبان (۲۳۶۷)، وعن جبير بن مطعم عند النسائي، والطبراني، والحاكم. وعن رافع بن خديج، عند النسائي، والحاكم، وعن عائشة عند الحاكم أيضًا.

لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة:<sup>(١)</sup>

هَيَّاهَا مِنْ أُمَّةِ الْوَهَابِ مَتَّلَّنَا  
إِذَا حَلَّنَا بِسِيفِ التَّعْرِيرِ مِنْ عَدْنِ  
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَجْيَادًا فَلَيْسَ لَنَا  
إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ حَظُّ مِنَ الْحَزَنِ  
تَالَّهُ<sup>(٢)</sup> قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَغْبَتَةِ  
مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ  
إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ ظَفَرْتَ بِهَا  
فَمَا أَصْبَتَ<sup>(٣)</sup> بِتَرْكِ الْحَجَّ مِنْ ثَمَنِ

قال: فبكى ابن جُريج وانتحب، وأصبح إلى معن وقال: إن أردت بي خيراً فرَدْني إلى مكة، ولست أريد منك شيئاً. قال: فاستأجر له أدلاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه ألفاً وخمسمائة. فوافى الناس يوم عرفة.

عن ابن جُريج قال: أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبوابي إلى الطائف وأقيم أنا تَحْوَفُأَنْ يَفْجُعَنِي عطاء بنفسه. قال بعض الحفاظ: لا ابن جُريج نحوه من ألف حديث يعني المرفوع - وأما الآثار والمقاطع والتفسير، فشيء كثير.

## ١٣٩ - حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ \* (ع)

ابن عبد الرحمن، بن صفوان، بن أمية، بن خلف الجُمحي، المكي،  
الحافظ.

---

(١) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٨٤ - ٢٨٣ تحقيق الاستاذ محبي الدين عبد الحميد.

(٢) في الديوان «بالله».

(٣) في الديوان «أخذت».

(\*) طبقات خليفة (٢٨٦)، تاريخ البخاري ٤٤٣، التاريخ الصغير ١١٢، ١١٣،  
الجرح والتعديل ٢٤٢ - ٢٤٣، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥، الكامل في التاريخ  
٦٠٧/٥، تهذيب الكمال ٣٤٧ - ١٧٦١، تهذيب التهذيب ١/١٨٧١، ميزان الاعتلال  
٦٢١ - ٦٢٠/١، تذكرة الحفاظ ٩٦، العقد الثمين: ٤، ٢٥٠/٤، تهذيب التهذيب ٦٠٣ -  
٦١، خلاصة تهذيب الكمال ٩٦، شذرات الذهب ٢٣٠/١ - ٢٣١.

حدُث عن: طاوس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وسعيد ابن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة.  
وكان من أئمة الحديث بمكة.

حدُث عنه: سفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيح، وابن وهب، وعبد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال يحيى بن سعيد: ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومئة. وقد تناکد ابن عدي في ذكره له في «الكامل» فما أبدى شيئاً يتعلق به عليه متعنت أصلاً. قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: كيف رواية حنظلة عن سالم؟ فقال: واد<sup>(١)</sup>. ورواية موسى بن عقبة، عن سالم: واد آخر. وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. قيل لعلي: فهذا يدل على أن سالماً كثير الحديث؟ قال: أجل.

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، وما كتبته إلا عنه، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اغسلوا قتلاؤكم» غريب جداً. ورواته ثقات.

وهذا محمول على من قتل في غير مصافٍ. ولعل الغلط فيه منشيخ ابن

---

(١) في الأصل «وادي».

عدي، أو شيخ شيخه. والثقة قد يهم<sup>(١)</sup>. مات حنظلة في سنة إحدى وخمسين ومئة.

#### ١٤٠ - سيفُ بْنُ سُلَيْمَانَ \* (خ، م، د، س، ق)

المكي، أحد الثقات. كان من موالى بنى مخزوم. سمع مجاهداً، وعمرو ابن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد.

وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم، وابن نمير، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم، وأخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر. وقال مات في سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن سعد: مات سنة خمسين ومئة وتعنت<sup>(٢)</sup> ابن عدي بذكره في «الكامل» وساق حديثه عن قيس بن سعد، عن

(١) وهذا النقد من المؤلف، رحمة الله، يبين سعة اطلاعه، ونفذ بصيرته في متون الأحاديث ونقدتها، ولو كان سندها صحيحاً. وله من ذلك الشيء الكثير، لكنه متشوّن في التراجم. وطالما غفل كثير من المحدثين عن هذا، مع أن الصحابة رضوان الله عليهم جمِيعاً، ولا سيما عائشة، كانوا يعنون ب النقد المتون، وتوهينها إذا كانت مخالفة للقرآن الكريم، أو الحسن السليم، أو مبادئ للعقل الذي استوعب أصول الإسلام وكلياته. وكتاب «مستدركات عائشة» على الصحابة، الذي ألفه الإمام الزركشي يُعدُّ أنموذجاً طبيقياً على نقد المتون، ولو كان رجال إسنادها عدولًا وثقات.

(٢) طبقات خليفة (٢٨٣)، تاريخ البخاري ١٧١/٤، التاريخ الصغير ١١٣/٢، الجرح والتعديل ٢٧٤/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٤٧، تهذيب الكمال ٥٦٩، تذهيب التهذيب ٢٩٧/٢، ميزان الاعتدال ٥٥/٢، العقد الثمين : ٦٣٢/٤، تهذيب التهذيب ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال.

(٢) لقد تعقب المؤلف رحمة الله ابن عدي في «الميزان» في أكثر من موضع وقد ذكر بعضها الإمام الكندي في «الرفع والتكميل» (ص ١٤٢ - ١٤٩) فارجع إليه.

عمر بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً حديث «قضى يَمِينَ وَشَاهِدَ»<sup>(١)</sup>. فسأل عباس يحيى عنه فقال: ليس بمحفوظ، وسيف قدرى. قال يحيى القطان: كان عندنا ثبناً من يصدق ويحفظ. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

١٤١ - عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ \* (ع)

المكي مولى بنى جُمَحْ.

حدث عن طاووس، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة.

وعنه: الثوري وابن المبارك ويحيى القطان، وأبو عاصم، والخربي، وعبيد

الله بن موسى وأخرون.

وثقة يحيى القطان. وقال علي بن المديني : له نحو من عشرين ومةة . قال

**شباب:** مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: توفي سنة خمسمائة ومئة.

## ١٤٢ - العلاء بن المسيب \* (ع)

ابن رافع الأَسْدِيُّ، الْكَوْفِيُّ.

حدث عن خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي رياح وجماعة.

(١) أخرجه مسلم (١٧١٢) في الأقضية، باب: القضاء باليمين والشاهد، وأحمد (٢٤٨١)، ٣٢٣، ٣١٥، وأبوداود (٣٦٠٨)، وابن ماجه (٢٣٧٠) كلهم من حديث قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وفي الباب: عن أبي هريرة عند أبي داود (٣٦١٠)، والترمذى (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨) وعن جابر عند الترمذى (١٣٤٤)، وابن ماجه (٢٣٦٩). وعن سعد بن عبادة عند الترمذى (١٣٤٣)، والدارقطنی ص ٥١٦ وعنه، عند ابن ماجه (٢٣٧١)، وانظر نصب الرأی ٩٦/٤ وما بعدها.

(\*) طبقات ابن سعد ٢١٧، تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة (٢٨٣)، تاريخ

البخاري ٢١٣/٤، الجرح والتعديل ١٤٠/٩، تهذيب الكمال ٩٢٢، تذهيب التهذيب

<sup>٦٠</sup> العقد الشعين، ميزان الاعتدال ٥٩٣، تاریخ الإسلام للذهبي ٢٧٦٥، ٢٨٤٤.

١٨٩، شدرات الذهب ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٢، ١٥٤-١٥٣/٧، تهذيب التهذيب

(\*\*) طبقات ابن سعد ، تاريخ البخاري ، ٥١٧/٦ ، الجرح والتعديل - ٣٦٠/٦

روى عنه جرير بن عبد الحميد ، وعَبْرَنْ بن القاسم وحفص بن غياث ،  
ومروانُ بن معاوية ، ومحمد بن فضيل . وأخرون .  
قال يحيى بن معين : ثقة ، مأمون .

### ١٤٣ - زَكَرِيَاً بْنُ إِسْحَاقَ \* (ع)

المكي ، من علماء الحديث .

حدث عن عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، ويحيى بن عبد الله بن صيفي . وجماعة .

حدث عنه : ابن المبارك ، ووكيع ، وأبو عاصم ، وأبو عامر العَقَدِي ، وروح ابن عبادة ، وعبد الرزاق ، وأخرون .

وكان ثقة في نفسه ، صدوقاً . إلا أنه رُمي بالقدر . قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال يحيى بن معين : قَدْرِي . قلت : توفي سنة نيف وخمسين ومئة .

### ١٤٤ - مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ \* (م ، ٤)

ابن دَوَالْ دُور . الإمام العالم المحدث ، الثقة . أبو سطام النبطي البَلْخِي ،

---

= ٣٦١ ، تهذيب الكمال ١٠٧٥ ، تهذيب التهذيب ٢١٢٥/٣ ، ميزان الاعتدال ١٠٥/٣ ،  
تهذيب التهذيب ١٩٧٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٠ .

(\*) تاريخ البخاري : ٤٢٣٣ ، الجرح والتعديل ٥٩٣/٣ ، تهذيب الكمال ٤٣٢-٤٣٣ ،  
تهذيب التهذيب ١٧٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٧١٢ ، العقد الثمين : ٤٤٢/٤ ،  
تهذيب التهذيب ٣٢٨٤-٣٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٢ .

(\*\*) طبقات خليفة (٣٢٢) ، تاريخ البخاري ٤، ١٣/٨ ، التاريخ الصغير ١١/٧ ،  
والتعديل ٣٥٣/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٩٥ ، الكامل في التاريخ ٣٠٨/٥-٣٤٢  
٣٤٣ ، تهذيب الكمال ١٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ٧٦٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، ميزان  
الاعتدال ١٧١/٤-١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠-٢٧٩ ، خلاصة تهذيب الكمال  
٣٢٩٢ طبقات المفسرين ٣٨٦

الخَرَازُ طُوفُ وجَالُ.

وَحَدَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَجَاهِدٍ، وَالضَّحَاكِ، وَعَكْرَمَةً، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَشَهْرَ بْنِ حَوْشَبَ، وَسَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُوسَى بْنِ هِيسَمٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَلْدَةَ.

روى عنه: شيخه علقة بن مرثد، وبكير بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن الرماح، وعيسي غنجار<sup>(١)</sup>، ومسلمة بن علي الخشناني، عبد الرحمن المحاري، وعدد كثير. وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقة عنه. وكان من العلماء العاملين، ذات نسب وفضل، صاحب ستة.

هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة، إلى بلاد كابل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. ووثقه أبو داود أيضاً، وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال أحمد بن سيار: له إخوة: مصعب، وحسن، ويزيد. وخطتهم بمرو، وتعرف بسكة حيّان من موالي بني شيبان. كان ذات منزلة عند قتيبة بن مسلم الأمير هرب مقاتل إلى كابل، فأسلم به خلق. وقال فيه عبد الغني الأذري: هو الخَرَازُ، براء ثم زاي. قلت: توفي في حدود الخمسين ومئة. وعاش مقاتل بن سليمان المفسر الضعيف بعده أعوااماً.

---

(١) هو عيسى بن موسى البخاري ولقبه: غنجار.

## ١٤٥ - أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ \* (٤، م تبعاً)

الإمام ، العالم ، الصدوق ، أبو زيد الليبي ، مولاهم المدني .

حدث عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن كعب القرظي ، ونافع العمرى ،  
وعمرى بن شعيب ، وسعيد المقبرى ، وجماعة .

روى عنه حاتم بن إسماعيل ، وابن وهب ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ،  
وعبيده الله بن موسى ، وأبو نعيم ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال النسائي : ليس بالقوى . واختلف  
قول يحيى بن سعيد القطان . قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد يكره لأسامة  
ابن زيد أنه حدث عن عطاء ، عن جابر ، أن رجلاً قال : يا رسول الله : « حَلَقْتُ  
قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ » <sup>(١)</sup> . إنما هو مرسلاً . وقال أحمد بن حنبل : ترك يحيى بن سعيد

---

(\*) تاريخ خليفة ٤٢٦ ، طبقات خليفة (٢٧٣) ، تاريخ البخاري : ٢٠٢ ، الطبرى  
١٩٧/٤ - ٢١٠ - ٢٥٦ - ٢١١ - ٣٦٦ ، التاريخ الصغير : ١٨١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ١٩١ ،  
الجرح والتعديل ٢٨٤/٢ ، كتاب المجروحين ١٧٩/١ ، تهذيب الكمال ٧٨ ، تهذيب  
التهذيب ٧٥/١ ، ميزان الاعتadal ١٧٥ - ١٧٤/١ ، الوافي بالوفيات ٣٨٢/٨ ، تهذيب  
التهذيب ٢٠٨/١ - ٢١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦ ، شذرات الذهب ٢٣٤/١ .

(١) أخرج ابن ماجه (٣٠٥٢) في المناسب ، من طريق : هارون بن سعيد المصري ،  
عن عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامه بن زيد حدثني عطاء بن أبي رياح ، أنه سمع جابر بن  
عبد الله يقول : قعد رسول الله ، صلوات الله عليه وسلم ، بمنى يوم النحر للناس ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسول  
الله ، إني حلت قبل أن أذبح ، قال : لا حرج ثم جاءه آخر فقال : يا رسول الله : إني نحرت  
قبل أن أرمي . قال : لا حرج . فما سُئل يومئذ عن شيء . قدم قبل شيء ؛ إلا قال : « لا  
حرج » وسنه حسن . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » إسناده صحيح ، ورجاته ثقات .  
وأخرج مالك ٤٢١ ، والبخاري في « مصباح الزجاجة » إسناده صحيح ، ورجاته ثقات .  
من حلق قبل النحر ، وأبو داود (٢٠١٤) في المناسب ، باب : فيمن قدم شيئاً قبل شيء في =

حديـثـهـ بـأـخـرـةـ . ثـمـ قـالـ أـحـمـدـ : لـهـ عـنـ نـافـعـ مـنـاكـيرـ . وـقـالـ أـيـضـاـ : إـذـاـ تـدـبـرـتـ<sup>(١)</sup>ـ حـدـيـثـهـ تـعـرـفـ فـيـ الـنـكـرـةـ . وـجـاءـ عـنـ يـحـيـىـ بـنـ مـعـيـنـ : أـنـ ثـقـةـ . وـجـاءـ عـنـهـ قـالـ : تـرـكـ حـدـيـثـهـ بـأـخـرـةـ . وـهـذـاـ وـهـمـ . بـلـ هـذـاـ القـوـلـ الـأـخـيـرـ هـوـ قـوـلـ يـحـيـىـ بـنـ سـعـيدـ فـيـهـ . وـقـدـ روـيـ عـبـاسـ عـنـ يـحـيـىـ : ثـقـةـ . وـرـوـيـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ مـرـيمـ ، عـنـ يـحـيـىـ : ثـقـةـ ، حـجـةـ . فـاـيـنـ مـعـيـنـ حـسـنـ الرـأـيـ فـيـ أـسـامـةـ . وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ : يـكـتـبـ حـدـيـثـهـ وـلـأـيـحـتـجـ بـهـ . قـلـتـ : تـوـفـيـ سـنـةـ تـلـاثـ وـخـمـسـيـنـ وـمـئـةـ . وـقـدـ يـرـتـقـيـ حـدـيـثـهـ إـلـىـ رـتـبـةـ الـحـسـنـ ، اـسـتـشـهـدـ بـهـ الـبـخـارـيـ وـأـخـرـجـ لـهـ مـسـلـمـ فـيـ الـمـتـابـعـاتـ .

أـمـاـ أـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ بـنـ أـسـلـمـ الـعـمـرـيـ الـمـدـنـيـ ، فـَضـعـفـهـ أـزـيـدـ . وـلـأـشـيـءـ لـهـ فـيـ الـكـتـبـ ، سـوـيـ حـدـيـثـ وـاحـدـ عـنـ دـبـرـ مـاجـهـ .

---

= حـجـهـ مـنـ طـرـيقـ : اـبـنـ شـهـابـ ، عـنـ عـيـسـىـ بـنـ طـلـحةـ ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـبـنـ الـعـاصـ ، أـنـهـ قـالـ : وـقـفـ رـسـولـ اللـهـ ، ﷺ ، لـلـنـاسـ بـمـنـيـ ، وـالـنـاسـ يـسـأـلـونـهـ ، فـجـاءـهـ رـجـلـ ، فـقـالـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ ، لـمـ أـشـعـرـ ، فـحـلـقـتـ قـبـلـ أـنـ أـنـحـرـ ، فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ ، ﷺ ، «ـاـنـحـرـ وـلـأـحـرـ»ـ ثـمـ جـاءـهـ آخـرـ فـقـالـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ لـمـ أـشـعـرـ ، فـنـحـرـتـ قـبـلـ أـنـ أـرـمـيـ ، قـالـ : «ـاـرـمـ وـلـأـحـرـ»ـ قـالـ : فـمـاـ سـئـلـ رـسـولـ اللـهـ ، ﷺ ، عـنـ شـيـءـ قـدـمـ وـلـأـخـرـ إـلـاـ قـالـ : «ـاـفـعـلـ وـلـأـحـرـ»ـ .

وـقـدـ نـقـلـ الـخـطـابـيـ فـيـ «ـمـعـالـمـ السـنـنـ»ـ ٤٣٧ـ عنـ أـحـمـدـ وـإـسـحـاقـ فـيـ مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ سـاهـيـاـ ، أـنـهـ لـأـشـيـءـ عـلـيـهـ . لـأـنـهـ يـرـىـ أـنـ حـكـمـ الـعـامـدـ خـلـافـ ذـلـكـ . وـيـدـلـ عـلـىـ صـحـةـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ أـحـمـدـ قـوـلـهـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ «ـإـنـيـ لـمـ أـشـعـرـ فـحـلـقـتـ»ـ . وـقـالـ اـبـنـ قـدـامـةـ فـيـ «ـالـمـغـنـيـ»ـ ٤٧٤ـ/ـ٣ـ : قـالـ الـأـثـرـ : سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ يـسـأـلـ عـنـ رـجـلـ حـلـقـ قـبـلـ أـنـ يـلـبـحـ ، فـقـالـ : إـنـ كـانـ جـاهـلـاـ فـلـيـسـ عـلـيـهـ ، فـاـمـاـ التـعـمـدـ فـلـاـ لـأـنـ النـبـيـ ، ﷺ ، سـأـلـهـ رـجـلـ قـالـ : «ـلـمـ أـشـعـرـ»ـ .

وـقـالـ اـبـنـ دـقـيقـ الـعـيدـ ، فـيـ شـرـحـ عـمـدـةـ الـأـحـكـامـ ، ٧٩ـ/ـ٣ـ : مـاـ قـالـهـ أـحـمـدـ قـوـيـ مـنـ جـهـةـ أـنـ الدـلـلـ دـلـلـ عـلـىـ وـجـوبـ اـتـبـاعـ الرـسـولـ فـيـ الـحـجـ، لـقـولـهـ «ـخـذـواـ عـنـيـ مـنـاسـكـكـمـ»ـ وـهـذـهـ الـأـحـادـيـثـ الـمـرـخـصـةـ فـيـ تـقـدـيمـ مـاـ وـقـعـ عـنـهـ تـأـخـيرـهـ . قـدـ قـرـنـتـ بـقـولـ السـائـلـ «ـلـمـ أـشـعـرـ»ـ فـيـخـتـصـ الـحـكـمـ بـهـذـهـ الـحـالـةـ وـتـبـقـيـ حـالـةـ الـعـمـدـ عـلـىـ أـصـلـ وـجـوبـ الـاتـبـاعـ فـيـ الـحـجـ.

(١) المـخـاطـبـ هـنـاـ «ـعـبـدـ اللـهـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ»ـ رـاجـعـ الـمـيـزـانـ وـتـهـذـيبـ الـتـهـذـيبـ.

١٤٦ - ثُورُ بْنُ يَزِيدُ \* (خ ، ٤)

المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكلاعي، الحمصي.

حدث عن خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، وحبيب ابن عبيد، ونافع، والزهرى، وعمرو بن شعيب، في خلق كثير. كان من أوعية العلم لولا بدّعه.

حدث عنه: ابن إسحاق رفيقه، وسفيان الثوري، والمُعاوَفُ بن عمران، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان، وبقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

يقع حدّيده عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. حتى إن يحيى القطان قال: ما رأيت شامياً أو ثوراً كنت أكتب عنه بمكة في الواح. وعن وكيع: كان ثوراً أعمداً من رأيت. وقال عيسى بن يونس: كان ثوراً من أثبّتهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال ابن عدي: وثقوه، ولا أرى بحدّيده بأساً. وله من «المسند» نحو مئتي حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت. وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ.

قال أبو توبة الحلبي: حدثنا أصحابنا أن ثوراً لقي الأوزاعي، فمدّ يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمدّ يده إليه وقال: يا ثور، لو كانت الدنيا لكانت

(\*) تاريخ خليفة ٤٢٧، طبقات خليفة (٣١٥)، تاريخ البخاري ١٨١٢، التاريخ الصغير ٩٩٢ - ١٠٠، الجرح والتعديل ٤٦٨٢ - ٤٦٩، الكامل في التاريخ ٦١٧٥، تهذيب الكمال ١٧٩، وقد تحريف اسم أبيه فيه إلى «زياد»، تهذيب التهذيب ٢٩٨١، تذكرة الحفاظ ١٧٥/١، ميزان الاعتدال ٣٧٤٨ - ٣٧٥، تهذيب التهذيب ٣٥ - ٣٧٢، خلاصة تهذيب الكمال ٥٨.

المقاربة. ولكنه الدين. وقال أَحْمَدُ : كَانَ ثُورٌ يَرِيُ الْقَدْرَ، وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . قال  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : قَالَ سَفِيَانٌ : اتَّقُوا ثُوراً، لَا يَنْطَهِنُكُمْ بِقُرْنَةٍ.

قلت: كَانَ ثُورٌ عَابِدًا، وَرَعِيًّا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ رَجَعَ، فَقَدْ رُوِيَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ  
مُنبِهِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِثُورٍ: يَا قَدْرِي . قَالَ: لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ إِنِّي  
لِرَجُلٍ سُوءٍ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَىٰ خَلَافَةِ مَا قُلْتَ إِنَّكَ لَفِي حَلٍ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
عِيَاشَ: نَفِيَ أَسْدُ بْنُ وَدَاعَةَ ثُوراً . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمَ: أَخْرُجُوهُ وَأَحْرِقُوهُ  
دَارِهِ لِكَلَامِهِ فِي الْقَدْرِ . قَالَ أَبْنُ سَعْدٍ، وَخَلِيفَةً: تَوْفَيَ ثُورٌ سَنَةً ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ  
وَمَئَةً . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ: سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ أَبْنُ سَعْدٍ: تَوْفَيَ  
بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

## ١٤٧ - حُسْنَى الْمُعَلَّمُ \* (ع)

هو أبو عبد الله الحُسْنَى بن ذُكْرُوانَ، العَوْذِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْمُؤَدِّبُ.

حدث عن عبد الله بن بُرِيَّةَ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رِبَاحٍ، وَبِدَيلَ بْنَ مَيسِرَةَ،  
وَعُمَرُو بْنَ شَعِيبٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةَ، وَطَائِفَةَ سَوَاهِمَ.

حدَثَ عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ، وَعَنْدَرُ، وَعَبْدُ

(\*) تاريخ خليفة ٤٢٤ ، طبقات خليفة (٢٢٠) ، تاريخ البخاري: ٣٨٧/٢ ، الجرح  
والتعديل ٥٢٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٨ ، تهذيب التهذيب  
١١٤٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩ - ٣٣٨ ، خلاصة تهذيب  
الكمال ٨٣ ، مقدمة فتح الباري ص ٣٩٥: وفيها توثيقه عن ابن معين والنسياني وأبي حاتم  
وأبي زرعة وابن سعد والمجلي والبزار والدارقطني . وقال يحيى القطان: فيه اضطراب .  
وعلى الحافظ على قول يحيى هذا فقال: لعل الا ضطراب في الرواية عنه، فقد احتاج به  
الأئمة .

الوارث بن سعيد، ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن رُزَيْع، ورَوْحُ بن عبادة وأخرون.

ونقه أبو حاتم الرازي، والنسائي، والناس. وقد ذكره العقيلي في كتاب «الضعفاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب قلت: الرجل ثقة. وقد احتاج به صاحباً «الصحيحين» ومات في حدود سنة خمسين ومئة. وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً. فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقاً، وهو من كبار أئمة الحديث. والله أعلم.

#### ١٤٨ - عَمْرُو بْنُ مَيْمُونَ \* (ع)

ابن مهران. الإمام، الحافظ، أبو عبد الله الجزري، الفقيه.

حدث عن أبيه، وسليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول.

حدث عنه: الثوري، وعُبَادُ بن العوام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وبشر ابن المفضل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر وأخرون.

وكان يقول: لو علمت أنه بقي على حرفٍ من السنة باليمن لأتيتها . قلت:

هذه الدعوى تدل على سعة علمه.

---

(\*) تاريخ خليفة ٤٢٣، طبقات خليفة (٣٢٠)، تاريخ البخاري: ٣٦٧٦، التاريخ الصغير ٨٧٢، ٨٧، الجرح والتعديل ٢٥٨٦، تهذيب الكمال ١٠٥٢، تهذيب التهذيب ٢١١٠٣، تذكرة الحفاظ ٦٠١، العقد الشمين: ٤١٧٩، تهذيب التهذيب ١٠٨٨، ١٠٩، خلاصة تهذيب الكمال ٢٩٤.

قال أبو الحسن الميموني : حدثنا أبي قال : لما رأيت قدر عمّي عمرو بن ميمون عند المنصور، قلت له : لو أنك سألت أمير المؤمنين أن يقطعك قطيعة . فسكت . فألححت عليه فقال : يابني ، إنك لتسألني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني هو به غير مرّة ، فلم أفعل .

قال يحيى بن معين وغيره : عمرو بن ميمون : ثقة .

وقال الميموني : سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بمعرفة القرآن ، والنحو . ولم أره يفتات أحداً .

وقال هلال بن العلاء : مات عمرو بالرقة ، وكان يؤدب بحضور مسلمة .  
وقال الواقدي ، وخليفة ، وأبو عبيد : مات في سنة خمس وأربعين ومئة .

#### ١٤٩ - عبد الله بن شبرمة \* (م ، د ، س ، ق)

إمام العلامة ، فقيه العراق . أبو شبرمة . قاضي الكوفة .

حدّث عن أنس بن مالك ، وأبي الطفيل عامر بن وائلة ، وأبي وائل شقيق ،  
وعامر الشعبي ، وأبي سلامة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ،  
 وإبراهيم التيمي ، وإبراهيم النخعي ، وسالم بن عبد الله ، والحسن البصري ،  
 ونافع ، وسالم بن أبي الجعد ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبي زرعة ،  
 وطائفة .

---

(\*) تاريخ خليفة ٣٦١ ، ٤٢١ ، طبقات خليفة (١٦٧) ، تاريخ البخاري ١١٧/٥ ،  
 التاريخ الصغير ٧٧/٢ ، ٧٨-٧٧/٢ ، الجرح والتعديل ٨٢/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٨ ، الكامل  
 في التاريخ ٢٢٨/٥ ، تهذيب الكمال ٦٩٢ ، تهذيب التهذيب ٧١٥٠/٢ ، تاريخ الإسلام  
 ٨٨/٥ ، ٨٩ ، ميزان الاعتدال ٤٣٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٥ - ٢٥١ ، خلاصة تهذيب  
 الكمال ٢٠٠ - ٢٠١ ، شذرات الذهب ٢١٥/١ - ٢١٦ .

حدث عنه: **الثوريُّ**، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشير، ووَهِبَ بن خالد، وشعيب بن صفوان، وخلق سواهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالكثير منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثاً.

وهو عبد الله بن شبرمة، بن طفيلي، بن حسان، الضبي. وهو عم عمارة بن القعاع، ولكن عمارة أسن منه. وآخر أصحابه موتاً أبو بدر السكوني.

قال أحمد بن عبد الله العجلي : كان ابن شبرمة عفيفاً، صارماً، عاقلاً، خيراً، يُشبه الناسك. وكان شاعراً، كريماً، جوداً. له نحو من خمسين حديثاً. روى ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: كنت إذا اجتمعنا أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ مَنْ خالفنَا. وقال فضيل بن غزوان: كنا نجلسُ أنا وابن شبرمة، والحارث بن يزيد العكلي، والمغيرة، والقعاع بن يزيد بالليل نتذاكرُ الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء بالفجر. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شبرمة. وقال معمراً: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب، ويقول: قل: غفر الله لك.

وروى ابن السماسك، عن ابن شبرمة قال: مَنْ بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها خصم. ولا يطيق الحق من بالى على من دار الأمر. وروى ابن المبارك، عن ابن شبرمة قال: عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا يحتمونَ من الذنوب مخافة النار.

قال أحمد العجلي : كان عيسى بن موسى لا يقطع أمراً دون ابن شبرمة. قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد الله بن علي ليحبسه،

ثم كتب إليه: أن اقتله، فإنه . . . وإنه . . . فاستشار ابن شُبَرْمَةَ، فقال له: [لم]<sup>(١)</sup> يرد المنصور غيرك؟! وكان عيسى ولـي العهد. فقال: ما ترى؟ قال: أحبـسـهـ وـاـكـتـبـ إـلـيـهـ أـنـكـ قـتـلـتـهـ. فـفـعـلـ. فـجـاءـ أـخـوـهـ عـبـدـ اللـهـ إـلـىـ عـيـسـىـ فـقـالـ: إـنـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ كـتـبـ إـلـيـهـ أـنـ اـقـتـلـهـ، فـقـدـ قـتـلـتـهـ، فـرـجـعـواـ إـلـىـ أـبـيـ جـعـفـرـ فـقـالـ: كـذـبـ، لـأـقـيـدـنـهـ بـهـ. فـارـتـفـعـواـ إـلـىـ الـقـاضـيـ. فـلـمـ حـقـقـواـ عـلـىـ عـيـسـىـ أـخـرـجـهـ إـلـيـهـمـ. فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ: قـتـلـنـيـ اللـهـ إـنـ لـمـ أـقـتـلـ الـأـعـرـابـيـ - يـُرـيدـ ابنـ شـبـرـمـةـ - فـإـنـ عـيـسـىـ لـاـ يـعـرـفـ هـذـاـ. قـالـ: فـمـاـ زـالـ اـبـنـ شـبـرـمـةـ مـخـتـفـيـاـ حـتـىـ مـاتـ بـخـرـاسـانـ.  
سـيـرـةـ إـلـيـهاـ عـيـسـىـ بـنـ مـوسـىـ

روى ابن فضيل عن أبيه، قال: كان ابن شُبَرْمَةَ، ومغيرة، والحارث العُكْلِيُّ يسُهرون في الفقه، فربما لم يقوموا إلى الفجر. توفي سنة أربع وأربعين ومئة. أرخه أبو نعيم والمدائني.

## ١٥٠ - عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ \* (ع)

ابن يعقوب، بن عبد الله، العلامة الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السعدي، مولاهم، المدني الأصل، المصري. عالم الديار المصرية ومتفيها. مولى قيس بن سعد بن عبادة.

ولد بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. وروى عن ابن أبي

(١) سقطت من الأصل.

(\*) طبقات خليفة (٢٩٦)، تاريخ البخاري ٣٢٠/٩، التاريخ الصغير ٩٦٢، الجرح والتعديل ٢٢٥/١، مشاهير علماء الأمصار ١٨٧، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، تهذيب الكمال ١٠٢٩ - ١٠٣٠، تهذيب التهذيب ١٧٩٥/٣، تذكرة الحفاظ ١٣٣/١، ميزان الاعتدال ٢٥٢/١، تاريخ الإسلام ١٠٥/٦، ١٠٧، تهذيب التهذيب ١٤/٨، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٧، شذرات الذهب ٢٢٣/١ حسن المحاضرة ٣٠٠/١

مُلِيكَة، وَأَبِي يُونس، مُولَى أَبِي هَرِيرَة، وَعُمَرُو بْنُ شَعِيب، وَأَبِي عُشَّانَة المَعَافِري، وَابْنُ شَهَاب، وَأَبِي الزَّبِير، قَتَادَة، وَعَبْدَة بْنُ أَبِي لُبَابَة، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيب، وَعَبْدُ اللَّه بْنُ أَبِي جَعْفَر، وَكَعْبُ بْنُ عَلْقَمَة، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنُ قُسْبِطَ، وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَة، وَبَكْرَيْ بْنُ الْأَشْجَ، وَثَمَامَة بْنُ شُفَّيْ، وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَة، وَأَبِيهِ الْحَارِث، وَالْجَلَاحُ أَبِي كَثِير، وَجَبَانُ بْنُ وَاسِع، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمْ وَدَرَاجُ أَبِي السَّمْحِ، وَرَبِيعَة الرَّأْيِ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْيَسَة، وَسَالِمُ أَبِي النَّضَرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْحَارِث الْأَنْصَارِي، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالِ، وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِري، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارِ، وَعُمَارَة بْنُ غَزِيَّة وَهَشَامُ بْنُ عَرْوَة، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَبِرْعٌ فِي الْعِلْمِ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَتَادَة شِيخُه، وَبَكْرَيْ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنُ الْأَشْجَ شِيخُه أَيْضًا. وَقَيْلُ: إِنَّ مَجَاهِدَ بْنَ جَبَرَ رَوَى عَنْهُ، وَهُذَا وَهُمْ لَا يُسْوِغُونَهُ. وَحَدَّثَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ كِيسَانَ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَسَامَة بْنُ زَيْدَ الْلَّيْثِي وَهُوَ مِنْ طَبَقَتِهِ وَأَسْنَ، وَمَالِكُ الْلَّيْثِ، وَبَكْرُ بْنُ مُضْرِ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُوبِ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنِ، وَنَافِعَ [بْنَ] (١) يَزِيدَ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبِ بْنِ شَابُورِ. وَلَمْ يَسْتَخِفْ، إِنَّمَا ماتَ فِي الْكَهُولَةِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ أَبُو دَاؤُودَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِمْ -يَعْنِي أَهْلَ مِصْر- أَصْحَحُ حَدِيثًا مِنْ الْلَّيْثِ، وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ يُقَارِبُهُ. وَقَالَ الْأَثْرُرُ، عَنْ أَحْمَدَ: مَا فِي هُؤُلَاءِ الْمَصْرِيِّينَ أَثَبَتْ مِنْ الْلَّيْثِ، لَا عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ وَلَا أَحَدٌ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُو عَنْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُ لَهُ أَشْيَاءَ مَنَاكِيرٍ، [وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَنْ أَحْمَدَ: (٢)، عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ حَمَلَ حَمْلًا شَدِيدًا، يَرْوِي عَنْ قَتَادَةِ أَحَادِيثٍ يَضْطَرِبُ فِيهَا وَيَخْطُئُ]. وَقَالَ ابْنُ

(١) سقطت من الأصل.

(٢) زيادة من تاريخ المؤلف والتهذيب.

معين من طريق الكوسج، وأبُو زُرعة، والعجلِي، والنسائي، وطائفة: ثقة.  
قال يعقوب بن شيبة: كان يحيى بن معين يوثقه جداً. وقال النسائي: الذي  
يقولُ مالك في كتابه. الثقة عن بُكْير، يُشبه أن يكون عمرو بن الحارث. وروى  
عمرو بن سَوَاد، عن ابن وهب قال: سمعت من ثلاثة شيخ وسبعين شيخاً  
فما رأيت أحداً أحفظَ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على  
نفسه أنه يحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.  
وقال ابن وهب: حدثنا عبد الجبار بن عمر قال: قال ربيعة: لا يزال بذلك  
المصر علِّم ما دام بها ذلك القصیر - يعني عمرو بن الحارث -.

حرملة عن ابن وهب قال: اهتدينا في العلم بأربعة: اثنان بمصر، واثنان  
بالمدينة. عمرو بن الحارث والليث بن سعد بمصر، ومالك وابن الماجشون  
بالمدينة، لولا هؤلاء لكنا ضالين.  
قلت: بل لولا الله، لكنا ضالين. اللهم لولا أنت ما اهتدينا.  
وقال أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب قال: لو بقي لنا عمرو بن  
الحارث ما احتاجنا إلى مالك.

هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: أكتب  
لي من أحاديث عمرو بن الحارث فكتبت له متى حديث وحدثته بها.  
وروى شعيب بن الليث، عن أبيه قال: كان بين عمرو بن الحارث وبين أبيه  
الحارث بن يعقوب كما بين السماء والأرض في الفضل. فالحارث أفضل.  
وكان بيته وبين أبيه يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في  
الحفظ في زمانه. وقال سعيد بن عُفَيْر: كان أخطب أهل زمانه، وأبلغهم،  
وأرواهم للشعر. وقال مصعب الزبيري: أخرجه صالح بن علي الهاشمي من

المدينة إلى مصر مؤدياً لبنيه . قال أبو سعيد بن يونس في «تاریخه» : كان فقيهاً أدبياً ، أدب لولد صالح بن علي . وروى عباس ، عن يحيى قال : كان يُعلم ولد صالح بن علي ، وكان سَيِّءَ الحال ، فلم يعلمهم ، صلح حاله ، صار يلبس الوشي والخز . وروى يحيى بن بکير عن الليث قال : كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدینار : قميصه ورداؤه وإزاره ، ثم لم تمض الأيام والليالي حتى رأيته يجر الوشي والخز ، فإنما الله وإنما إليه راجعون . عمر بن شَبَّة قال لي محمد بن منصور ، قال عمرو بن الحارث : الشرف شرفان : شرف العلم ، وشرف السلطان ، وشرف العلِمِ أشرفهما .

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين : سمعتْ أَحمدَ بن صالح - وذكر الليث - فقال : إمامٌ قد أوجب الله تعالى علينا حُقُّه . فقلتُ له : الليث إمام؟ قال : نعم لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث . وقال أبو عبد الله بن الأجرم الحافظ : عمرو بن الحارث غَزِيرٌ عَزِيزٌ الحديث جداً مع علمه ووثبته ، وقلما يخرج حديثه من مصر . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان قارئاً ، فقيهاً ، مفتياً ، ثقة . وقال ابن ماكولا : كان قارئاً ، مفتياً ، أفتى في زمان يزيد بن أبي حبيب ، وعُبيد الله بن أبي جعفر ، وكان أدبياً فصيحاً .

قال يحيى بن بکير : ولد سنة إحدى أو اثنتين وستعين . وقال سعيد بن عُفیر : سنة اثنتين . وقال ابن يونس : ولد سنة ثلاثة . وقال الخطيب والأمير : ولد سنة أربع . وقال أبو داود : عاش ثمانين وخمسين سنة . قال ابن عُفیر ويحيى بن بکير ، وأحمد بن صالح ، وابن يونس وغيرهم : مات سنة ثمان وأربعين ومئة ، زاد ابن يونس «في شوال» .

وقال ابن سَعْد ، ويعقوب السُّدوسي : مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة . وكذا قال أبو عُبيدة . وروى الغلابي . عن يحيى بن معين : مات سنة

تسع وأربعين ومئة .

قلت: الصحيح وفاته في شوال من سنة ثمان، مات معه الأعمش وجماعة من الكبار.

قال سعيد بن أبي مريم، عن خاله قال: كان عمرو بن الحارث المصري، يخرج من داره فيرى الناس صفوفاً يسألونه عن القرآن، والحديث، والفقه، والشعر، والعربية والحساب. وكان صالح بن علي الأمير قد جعله مؤذناً لولده الفضل، فنال حشمة بذلك. وقال ابن وهب: ما رأيت أحفظ من عمرو. وقال النسائي: عمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج.

أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن قراءة قالا: أنبأنا الحسن بن صالح المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا علي بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت، فطاف به ﷺ (١) هذا حديث صحيح من العوالى . وعندي بهذا الإسناد إلى عمرو عدة أحاديث، ولا يقع حديثه أعلى من هذا، ولا يقع في كتاب من الكتب الستة إلا بواسطة اثنين، حتى في «مسند أحمد» بينه وبينه رجالان.

(١) وأخرجه البخاري ٤٧٠/٣ في الحج، باب: من صلى العصر يوم التحر بأبطح، والدارمي ٥٥٢، والمُحَصَّب: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو ما انبطح من الوادي واتسع، وقد نقل ابن المنذر الاختلاف في استحباب التزول بالمحصب مع الاتفاق أنه ليس من المناسب.

## ١٥١ - أبوه الحارث \* (م، ت، س)

من فضلاء التابعين، وعبادهم.

حدث عن عبد الرحمن بن شِمامَة، وأبي الحُبَّاب سعيد بن يسار.

وقيل: يروي عن سهل بن سعد الصحابي.

حدَّثَ عَنْهُ أَبُوهُ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِيهِ حَبِيبِ رَفِيقِهِ، وَاللَّيْثُ، وَبَكْرُ بْنِ مَضْرِ.

وكان أبوه يعقوب من العابدين أيضاً. وكان الحارث ربما أحى الليل  
صلوة، رحمة الله. مات سنة ثلاثين ومئة.

## ١٥٢ - العَوَامُ بْنُ حَوْشَبَ \* (ع)

ابن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرَّبَعِيُّ الْوَاسِطِيُّ. كان له عدة إخوة. أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطه.

حدث عن إبراهيم النَّخْعَنِي، ومجاحد، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كُهْيُونَ  
وجماعة.

وعنه ابنه سلمة، وابن أخيه شهاب بن خراش، وشعبة، وهشيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد وآخرون.

---

(\*) الجرح والتعديل ٩٤-٩٣/٣، تهذيب الكمال ٢٢٥، تذهيب التهذيب ١/١١٦١-٢، تهذيب التهذيب ١٦٤٢، خلاصة تهذيب الكمال ٦٩.

(\*\*) طبقات خليفة (٣٢٦)، تاريخ البخاري ٦٧٧، التاريخ الصغير ٤٧٢، الجرح والتعديل ٢٢٧، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، تهذيب الكمال ١٠٦٥، تذهيب التهذيب ١/١١٩٣، تهذيب التهذيب ١٦٣/٨، خلاصة تهذيب الكمال ٢٩٨، شذرات الذهب ٢٤٤/١.

ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة. وقال يزيد بن هارون: كان صاحب [أمر]<sup>(١)</sup> بالمعروف ونبي عن المنكر. قال: وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

### ١٥٣ - أمّا العوامُ بن حمزة المازني \*

فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، ويكر بن عبد الله المُزنَيَّ.  
حدَثَ عنه يحيى القطان، وغُنَدرُ، وطائفة.

قال ابنُ عديٍّ: أرجو أنه لا بأس به. وقال أَحْمَدٌ: له مناكير، وروى عباس  
عن يحيى قال: ليس حدِيثه بشيء.

قلتُ: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمره.

### ١٥٤ - هشامُ بْنُ حَسَانَ \* (ع)

الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، الفردوسي،  
البصري ويقال: هو من العتيك، ونزل في القراديس، وقيل: هو من موالיהם،  
وهو أشبه. فلم يُسم له جدًّا مع شهرة هشام وبنبله. وما علمت له شيئاً عن  
الصحابية والظاهر أنه رأى أنس بن مالك فإنه أدركه وهو قد اشتد.

حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز،

---

(١) زيادة يتطلبها المعنى وهي من التهذيب.

(\*) تاريخ البخاري: ٦٧٧، الجرح والتعديل ٢٢٧-٢٣، تهذيب الكمال ١٠٥٦،  
تهذيب التهذيب ١١٩٣، ميزان الاعتدال ٣٠٣/٣، تهذيب التهذيب ١٦٣/٨، خلاصة  
تهذيب الكمال ٢٩٥.

(\*\*) تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة (٢١٩)، تاريخ البخاري: ١٩٧/٨، التاريخ  
الصغير ٨٥/٢، الجرح والتعديل ٥٤٩-٥٥٥، الكامل في التاريخ ٥٨٣/٥، تهذيب الكمال  
١٤٣٦، تهذيب التهذيب ٧١٣/٤، تاريخ الإسلام ١٤٤٦، تذكرة الحفاظ ١٦٣/١،  
ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤، تهذيب التهذيب ٣٤١١-٢٩٨، خلاصة تهذيب الكمال  
٤٠٩، شذرات الذهب ٢١٩/١.

وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وأنس بن سيرين، وأبي معاشر زياد بن كلبي، وحميد بن هلال، وقيس بن سعد، وواصل مولى أبي عيينة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب بن موسى القرشي، وعبد العزيز بن صحيب. وينزل إلى أن يروي عن سهيل بن أبي صالح، ومهدى بن ميمون. وهو أصغر منه.

حدث عنه: ابن جرير، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وزائدة، والحمدان، وفضل بن عياض، وهشيم، وعمتر، وابن عيينة، وابن عليّة، وجرير، وحفص بن غياث، وأبوأسامة، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغندار، والنضر بن شمبل، ومحمد بن بكر البرساني، ورُوح، والأسود بن عامر، وعثمان بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبد الله الأنباري، وأبو عاصم، وعبد الله بن بكر السهمي، ومكي بن إبراهيم ووهب ابن جرير، وسعيد بن عامر، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثیر.

قال محمد بن سلام الجمحى: هشام بن حسان مولى القراديس من الأزد. وقال سليمان بن أبي شيخ: إنما سمي «فردوس» من جماله. وقال أبو حفص الفلاس: هشام مولى العنك، نزل درب القراديس فنسب إليهم.

روى حماد عن هشام قال: كنا نعيشه في قرادة، ثم نزل علينا عبد الله ولي ولد لي. وروى حماد، عن سعيد بن أبي صدقة، أن محمد بن سيرين قال: هشام من أهل البيت. قال حماد: وكان أيوب يقول: سل لي هشاماً عن حدث كذا. قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت، أو ما كان أحد أحفظ عن محمد من هشام.

إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أربنا أيوب وهشام. وحسبك بهشام.

تعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن

الحسن. قيل لِتُعْيِمَ: لِمَ؟ قال: لأنَّهُ كانَ صغيراً.

أَقْلَتُ: هَذَا فِيهِ نَظَرٌ. بَلْ كَانَ كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا عَنْ تُعْيِمَ بْنِ حَمَادَ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ هَشَامٌ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْحَسَنِ. فَهَذَا أَصْحَاحٌ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرَ الصُّبْعِيِّ، سَمِعَ هَشَاماً يَقُولُ: جَاؤْرَتِ الْحَسَنَ عَشْرَ سَنِينَ. وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَلَيَّةَ قَالَ: كَنَا لَا نَعْدُ هَشَامَ بْنَ حَسَلَ فِي الْحَسَنِ شَيْئًا.

مَخْلُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هَشَامٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَثَ عَنْ أَبِي سَيْرِينَ سَرَدَهُ سَرَدًا كَمَا سَمِعَهُ. فَإِنْ كَانَ أَبْنَى سَيْرِينَ يُرْسَلُ فِيهِ أَرْسَلَ فِيهِ، فِي حَدِيثِ أَبِي سَيْرِينَ خَاصَّةً.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغْيِرَةِ الْمَرْوَزِيِّ، قَلَتْ لِهِشَامَ بْنَ حَسَانَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ بَعْضَ كِتَابِكَ قَالَ: لَيْسَ لِي كِتَابٌ - يَعْنِي كَانَ يَحْفَظُ، وَقَلَمَ كِتَابًا.

وَرَوَى مَخْلُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هَشَامَ بْنَ حَسَانَ قَالَ: مَا كَتَبَ لِلْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ حَدِيثًا قُطٌّ إِلَّا حَدِيثًا أَعْمَقًا لِأَنَّهُ طَالَ عَلَيَّ فَكَتَبَهُ، فَلَمَّا حَفَظَهُ مَحْوَتَهُ<sup>(۱)</sup>.

عَلَيَّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: رَوَى هَشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ أَبِي مجلز

(۱) وَأَخْرَجَهُ الرَّامِهْرَمْزِيُّ فِي «الْمَحْدُثُ الْفَاقِلُ»: ۳۸۳ وَالخطيبُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» ۶۰ عَنْ هَشَامَ بْنَ حَسَانَ: مَا كَتَبَ حَدِيثًا قُطٌّ إِلَّا حَدِيثًا أَعْمَقًا، فَلَمَّا حَفَظَهُ مَحْوَتَهُ، وَرَبِّيَ بِحَدِيثِ الْأَعْمَاقِ الْمَحْدُثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (۲۸۹۷) فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: بَابِ فَتْحِ الْقَسْطَنْطِنْيَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ الرُّومُ الْأَعْمَاقَ أَوْ بَدَابِقَ...».

واحداً أو اثنين. قلت: ما هو؟

قال «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبَ بَيْتًا أَوْ شَيْئًا»<sup>(١)</sup> [قلت لـ يحيى: هذا مما سمعته من أبي مجلز؟ قال نعم]<sup>(٢)</sup> ، لقيته بخراسان.

قلت لـ يحيى بن سعيد: هشام في ابن سيرين أحب إليك، أو عاصم الأحول و خالد الحذاء؟ قال: هشام. ثم قال: هو عندي في الحسن دون محمد دون عمرو. حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً.

قال علي بن المديني: أما حديث هشام عن محمد، فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام ثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين. هشام ثبت. وروى الحسن بن علي الخلآل، عن علي بن المديني قال: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان. وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

علي بن المديني، عن عرعرة بن البرند: سألت عباد بن منصور: أتعرف أشعث مولى آل حمران؟ قال: نعم. قلت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم. كثيراً. قلت: هشام بن حسان؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط. قال عرعرة:

(١) لم نقف عليه بهذا اللفظ، لكن في «الصحابيين» من حديث أبي هريرة مرفوعاً «لا تقوم الساعة حتى تضطرب الآيات نساء دوس على ذي الخلصة» أخرجه البخاري ٦٧١٣ في التوحيد: باب تغير الزمان حتى تعبد الأولان، ومسلم (٢٩٠٦) وأخرج مسلم (٢٩٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى»...  
(٢) زيادة من التهذيب.

فأخبرت بذلك جرير بن حازم، فقال: قاعدة الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده قط. قلت: فأشعرت؟ قال: ما أتيتُ الحسن إلا رأيته عنده.

شعيب بن حرب، عن شعبة قال: لو حابيت أحداً لحابيت هشام بن حسان، كان ختنٍي<sup>(١)</sup> ولم يكن يحفظ.

معاوية بن صالح، عن ابن معين، قال: زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء، ومحمد، والحسن. قال: وقال وهب: سألني سفيان أن أفيده عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحل فأفده عن أىوب، عن محمد، فسأل هشاماً عنهم.

سليمان بن حرب، عن حماد قال: ذكر لأيوب ويحيى عن هشام عن محمد، قال: سألت عبيدة عما ينقض الموضوع، قال: الحديث، وأذى المسلم. فأنكروا قوله: وأذى المسلم.

حماد بن زيد قال: كان هشاماً يرفع حديث محمد عن أبي هريرة، يقول فيها، قال رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لأيوب. فقال: قل له: إن محمدًا لم يكن يرفعها، فلا ترفعها، إنما كان ينحو بها بالرفع. فذكرت ذلك لهشام فترك الرفع.

سليم بن أخضر، عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث. صلى إحدى صلاتي العشي، وجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث.

قلت: قد أخرجا في «الصحيح» من المرفوعات لمحمد عن أبي هريرة،

---

(١) في الأصل، والتهذيب «خشياً» وهو تحرير، وال الصحيح ما ثبتناه كما هو في «تهذيب الكمال» وفي «الميزان».

عَدَةُ أَحَادِيثُ، وَانْفَرَدَ كُلُّ مِنْهُمَا بِأَحَادِيثٍ.  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَبَارِكِ الْعَيْشِيِّ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: رَبِّيَا سَمِعْتُ  
هَشَامَ بْنَ حَسَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَطَاءً. وَأَجَيْءَ بَعْدَ فِيْقُولُ: حَدَّثَنِي الشَّوْرِيُّ.  
وَقَيْسَ عَنْ عَطَاءٍ هُوَ ذَاكَ بَعْنِيهِ. قَلَّتْ لَهُ: أَثْبَتَ عَلَى أَحَدِهِمَا. فَصَاحَ بِي  
قَلَّتْ: عَطَاءٌ هُوَ [بْنُ] السَّابِقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطَاءً بْنَ أَبِي رَبَاحٍ. وَقَوْلُهُ:  
وَقَيْسٌ وَهُمُّ. إِنَّمَا هُوَ فِيمَا أَرَى عَنْ قَيْسٍ وَهُوَ [بْنُ] سَعْدِ الْمَكِيِّ.

قَالَ أَحْمَدُ: هَشَامُ صَالِحٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيِّي مِنْ أَشْعَثٍ. وَقَالَ الْأَثْرَمُ: سَمِعْتُ  
أَبا عَبْدِ اللَّهِ يُسَأَّلُ عَنْ هَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ قَالَ: عَنِّي لَا بَأْسَ بِهِ. وَمَا تَكَادُ تَنْكِرُ  
عَلَيْهِ شَيْئًا إِلَّا وَجَدْتَ غَيْرَهُ قَدْ رَوَاهُ إِمَامُ أَيُوبَ، وَإِمَامُ عَوْفَ.  
وَرَوَى عَبَاسٌ عَنْ أَبْنَى مَعْيَنٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَرَوَى عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ  
أَبْنَى مَعْيَنٍ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيِّي مِنْ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ. وَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ أَبا الْوَلِيدِ  
الْطِيَالِسِيَّ يَقُولُ: يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَثْبَتَ عَنْدَنَا مِنْ هَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ  
وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: هَشَامٌ بَصْرِيٌّ ثَقَةٌ، حَسَنٌ الْحَدِيثُ. يَقُولُ: إِنْ عَنْهُ أَلْفَ  
حَدِيثٍ حَسَنٌ لَيْسَ عَنْدَ غَيْرِهِ. وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ قَالُوا: لَهُ نَحْوُ مَقْتِي حَدِيثٍ.  
فَكَانَهُ أَرَادَ الْمُسْنَدَ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: كَانَ صَدِوقًا، وَكَانَ يَتَبَثَّتُ فِي رُفْعِ  
الْأَحَادِيثِ عَنْ أَبْنَى سِيرِينَ.

وَقَالَ أَيْضًا: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ. قَلَّتْ: قَدْ عَلِمْتُ بِالْاسْتِقْرَاءِ التَّامِ أَنَّ أَبَا حَاتَّمَ  
الرَّازِيَّ إِذَا قَالَ فِي رَجُلٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ أَنَّهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَجَّةٍ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ: كَانَ هَشَامًا مِنَ الْبَكَائِينَ. سَمِعْتُ أَبا عَاصِمَ  
يَقُولُ: رَأَيْتُ هَشَامَ بْنَ حَسَانَ - وَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ - بَكَى حَتَّى  
تَسِيلَ دُمْوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ.

الرَّمَادِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ قَالَ: كَانَ هَشَامَ بْنَ حَسَانٍ يَقُولُ لِإِنْسَانٍ: إِذَا

دخل عُبيد الله، فآذني . قال: فجاء عُبيد الله فجلس إليه هشام ، فلما قام هشام  
قال عُبيد الله: هذا يُرى اليوم ، أنه أعلم أهل المشرق .

إبراهيم بن جابر، عن عبد الرحيم بن هارون الغساني ، سمعت هشام بن  
حسان يقول: ليت ما حفظ عنِّي من العلم في أخْبَثْ تَنَرِ بالبصرة . وليت  
حظي منه لا لي ولا عليًّا .

قلتُ: ليس مراده ذاتُ العلم ، فهذا لا يقوله مسلم وإنما مراده التعليم ،  
والقصد بالعلم . ألا تراه كيف يقول: ليت حظي منه لا لي ولا عليًّا !

محمد بن عبد الرحمن العلاف ، عن محمد بن سواد: سمعت هشام بن  
حسان يقول لأصحاب الحديث: لوددتُ أنني قارورة حتى كنتُ أقطر في حلقة  
كل واحد منكم .

عفان ، عن معاذ بن معاذ ، قال عمرو بن عبيد: لم أر هشاماً عند الحسن  
قط، ولا جاء «معنا» عند الحسن قط . قال: وقال أشعث: ما رأيت هشاماً عند  
الحسن، ولا ولا . . فقلتُ له: يا أبو هانئ ، إن عمرو بن عبيد يقول هذا في  
هشام . وهشام صاحب سنة ، فلا تُعن عمرًا عليه . قال: فكف عنه .

قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب ، قال لي شعبة: عليك بحجاج ،  
ومحمد بن إسحاق ، فإنهم حافظان ، واقتمن على عند البصريين في خالد  
الحداء وهشام . قلت: لم يتابع شعبة على رأيه هذا أحد .

قال حماد بن زيد: سمع عمرو بن الحجاج هشام بن حسان يُحدث ، عن  
الحسن ، عن عمران قال: أكتوينا بما أفلحنا ولا أنسجنا ، فقال: إنما قال: «فما

أفلحن، ولا أنجحن»<sup>(١)</sup>.

وَهُبْ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى الْحَسْنِ سَبْعَ سَنِينَ لَمْ أَخْرُمْ مِنْهُ يَوْمًا وَاحِدًا أَصُومُ وَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، مَا رَأَيْتُ هَشَامًا عَنْهُ قَطْ.

قَلْتُ: هَشَامٌ قَدْ قَفَزَ الْقَنْطَرَةَ وَاسْتَقَرَ تَوْثِيقَهُ، وَاحْتَجَ بِهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ، وَلَهُ أَوْهَامٌ مَغْمُورَةٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى. وَلَا شَكَ أَنَّ يُونَسَ وَابْنَ عَوْنَ أَحْفَظَ مِنْهُ وَأَتَقَنَ، كَمَا أَنَّهُ أَحْفَظَ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ وَأَتَقَنَ.

قَالَ أَبُو نُعِيمَ، وَابْنُ مَعِينَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ماتَ سَنَةُ سَتٍ وَأَرْبَعينَ وَمِئَةً .

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَانُ، وَابْنُ بُكَيْرٍ: ماتَ سَنَةُ سَبْعٍ. وَقَالَ مَكْيَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو عِيسَى التَّرمِذِيَّ: ماتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانَ وَأَرْبَعينَ وَمِئَةٍ. وَهَذَا أَصْحَاحٌ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعِمِ، عَنْ أَبِي الْيَمِّنِ الْكِنْدِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ التَّمِيميِّ، وَالْخَضْرُ بْنُ حَمْوَيْهِ وَطَائِفَةً، قَالُوا: أَنْبَانَا عُمَرُ بْنُ طَبَرِيزَدَ، وَأَنْبَانَا الْمُؤْمَلَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَجَمَاعَةً، قَالُوا: أَنْبَانَا الْكِنْدِيُّ، وَأَنْبَانَا الْمَقْدَادَ بْنَ هَبَّةِ اللَّهِ، أَنْبَانَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْأَخْضَرِ، وَأَنْبَانَا يَحْيَى بْنَ أَبِي مَنْصُورٍ، أَنْبَانَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَنْبِنَا، وَزَيْدَ بْنَ الْحَسْنِ الْلُّغَوِيِّ، قَالُوا أَرْبَعُهُمْ: أَنْبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ، أَنْبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ الْفَقِيْهِ حَضُورًا،

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٤٢٧/٤، ٤٣٠، وَالْتَّرْمِذِيُّ (٢٠٤٩) وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٩٠)، مِنْ طَرِيقِ عَنْ الْحَسْنِ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ الْحَصَّينِ . . وَلِفَظِ أَحْمَدٍ، وَالْتَّرْمِذِيُّ: «فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا» وَلِفَظِ ابْنِ مَاجَهِ «فَمَا أَفْلَحْتَ وَلَا أَنْجَحْتَ» وَرِجْالَهُ ثَقَاتٌ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَسْنٌ صَحِيحٌ . . وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٦٥) مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مَطْرُوفٍ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حَصَّينٍ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْكِيِّ، فَاكْتُوبُنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

أنبأنا أبو محمد بن ماسي، أنبأنا أبو مسلم الكجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، أن رسول الله ﷺ «نهى عن الترجل إلا غبًا»<sup>(١)</sup> أخرجه أبو داود والترمذى والنمسائى، من طريق يحيى القطان وعيسى بن يونس، عن هشام نحوه.

وله علة، فقد رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مرسلاً ورواه بشر ابن المفضل، عن يونس، عن الحسن، وابن سيرين قولهما، وهذا أقوى. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الحُصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلَ وَشَرِبَ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

**١٥٥ - عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ \* (م ، د ، ت ، س)**  
الإمام، الحجة، أبو عبيدة السُّدوسي البصري .

حدث عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة،

(١) وأخرجه الترمذى في «الشمائل» رقم (٣٤)، وأحمد (٨٦٤)، وأبو داود (٤١٥٩)، والترمذى في الجامع (١٧٥٦)، والنمسائى (١٣٧٨)، ورجاله ثقات. وصححه ابن حبان (١٤٨٠)، وله شاهد عند النمسائى (١٣١/٨)، بسند صحيح، كما قال الحافظ في «الفتح» (٣٠٩١)، عن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ، كما صحبه أبو هريرة، أربع سنين، قال: «نهاه رسول الله ﷺ، أن يمتنع علينا كل يوم» وأخرجه أحمد (١١١/٤)، وأبو داود (٢٨)، والغب: أن يمتنع يوماً، ويدع يوماً.

(٢) ورواه البخاري (١٣٥/٤) في الصوم، باب: الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً، وفي الأيمان والذور، باب: إذا حنت ناسياً في الأيمان، ومسلم (١١٥٥) في الصيام، باب: أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر. والترمذى (٧٢١) في الصوم، باب: في الصائم يأكل ويشرب ناسياً، وأبو داود (٢٣٩٨) في الصوم، باب: من أكل ناسياً.  
\* تاريخ خليفة (٤٢٥)، طبقات خليفة (٢٢١)، تاريخ البخاري ٤٢٥/٦، الجرح =

وصلى وراء أنس بن مالك .

روى عنه شعبة، وحماد بن زيد، ووكيع، وعثمان بن عمر، وعثمان بن الهيثم المؤذن .

قال يزيد بن هارون : كان من أوثق الناس . وقال ابن المديني : هو من أوثق شيخ بالبصرة . قلت : توفي سنة تسع وأربعين ومئة . رحمة الله .

### ١٥٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنَ (ع)

ابن أَرْطَبَانَ، الْإِمَامُ الْقُدُّوْسُ، عَالَمُ الْبَصْرَةِ، أَبُو عَوْنَ الْمُزَنِيِّ. مُولَّاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ.

حدَثَ عَنْ أَبِي وَائِلَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالْحَسْنِيِّ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيِّ، وَمُجَاهِدَ، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيرَ، وَمَكْحُولَ، وَأَنْسَ بْنَ سِيرِينَ، وَثُمَّامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ، وَزَيَادَ بْنَ جُبَيرَ، وَعُمَيْرَ بْنَ إِسْحَاقَ، وَنَافِعَ، وَأَبِي رَجَاءِ مُولَى أَبِي قِلَابَةَ، وَخَلْقَهُ . وَمَا وَجَدْتُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ، وَلَا مِنْ صَاحَبِي مَعَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي حِيَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَبَقَتْهُ . وَكَانَ مَعَ أَنْسَ بِالْبَصْرَةِ . وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى أَنْسًا وَعَلَيْهِ عِمَامَةً خَرَّ . وُلِدَ سَنَةُ سِتَّ وَسَيِّنَ . وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

روى عنه : سفيان ، وشعبة ، وابن المبارك ، ومعاذ بن معاذ ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن أبي عدوي والنضر بن شمبل ، وإسماعيل بن علية ، ويزيد ابن هارون ، وإسحاق الأزرق ، وأزهر السمان ، وأبو عاصم النبيل ، وقريش بن

---

= والتعديل ٢٩٧/٦ - ٢٩٧ تهذيب الكمال (١٠٥٧)، التاريخ الصغير ٩٨/٢، تذهيب ١/١٣/٣ التهذيب ١/١٣ تهذيب التهذيب ١٢٥/٨، خلاصة تهذيب الكمال (٢٩٥).

(\*) طبقات ابن سعد ٢٦٧/٧، تاريخ خليفة ١٢٨-١٦٧-٢٦٤، طبقات

الخليفة ٢١٩، تاريخ البخاري : ١٦٣/٥، الجرح والتعديل ٤٣٠/٥، حلية الأولياء ٣٧/٣-

٤٤، التاريخ الصغير ١١٧/٢، الكامل في التاريخ ٤٨٨٢، تهذيب الكمال ٧٢٠، ٧١٩،

تهذيب التهذيب ١/١٧١/٢، تاريخ الإسلام ٢١٦/٢١٤، تذكرة الحفاظ ١٥٦١،

تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥-٣٤٦، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٩، شذرات الذهب ٢٣٠/١.

أنس، و محمد بن عبد الله الأنصاري، و عثمان بن عمر بن فارس، والأصممي  
ويكّار بن محمد السيريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم. وكان من أئمة  
العلم والعمل.

قال هشام بن حسان: لم تر عيني مثل ابن عون. قال مثل هذا القول، وقد  
رأى الحسن البصري. وقال ابن المبارك ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون.  
وقال شعبة: شَكُّ ابن عون أحبُّ إلىٰ من يقين غيره.

معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: رأيت غيلان القدري مصلوباً على باب  
دمشق. قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث، ورعاً، عثمانياً.  
قال: وأنبلانا بـكّار بن محمد، سمعت ابن عون يقول: رأيت أنس بن مالك تقاد  
به دابة.

محمد بن سليمان المقرئي: سمعت علي بن المديني يقول: كنا عند  
يحى القطان، فتذاكروا الأعمش، وابن عون. فقالوا: الأعمش رأى غير  
واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال يحيى بن سعيد: سمع ابن عون من  
فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن، ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم  
والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن  
حبيبة.

محمود بن غيلان، حدثنا النضر بن شمیل قال: كان رجل يلازم ابن عون،  
فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟ قال: أضعف. قيل: ستة؟ فسكت  
الرجل. قال النضر: وسمعت شعبة يقول: شَكُّ ابن عون أحبُّ إلىٰ من يقين  
غيره. وروها المقرئ عن شعبة.

وسئل ابن علية: من حفاظ البصرة؟ ذكر ابن عون وجماعة.

محمد بن سلام الجمحي، سمعت وهيباً يقول: دار أمر البصرة على

أربعة: أئوب، ويونس، وابن عون و سليمان التيمي .

قال معاذ بن معاذ: سمعت ابن عون يقول: ما بقي أحدٌ أبطئ بالحسن منا، والله لقد أتيت منزله في يوم حار، وليس هو في منزله. فنممت على سريره، فلقد انتبهت وإنه لَيَرْوُحْنِي .

روى إبراهيم بن رستم، عن خارجة بن مصعب قال: صحبت ابن عون أربعين وعشرين سنة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة .  
وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملأكمهم للسانه .

معاذ بن معاذ، حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيده أنه قال: إنني لا أعرف رجالاً منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون، مما يقدر عليه. قال ابن المبارك: ما رأيت مصلياً مثل ابن عون.  
وقال روح بن عبادة: ما رأيت أعبد من ابن عون.

قال معاذ بن معاذ: سمعت هشام بن حسان يقول: حدثني من لم تر عيناي مثله - فقلت في نفسي : اليوم يستبين فضل الحسن وابن سيرين - قال: فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس .

عن عثمان البّنّي قال: لم تر عيناي مثل ابن عون .

وروي عن القعْنَي قال: كان ابن عون لا يغضب . فإذا أغضبه رجل قال:  
بارك الله فيك .

وعن ابن عون: أن أمه نادته فأجابها، فعلا صوتها صوتها، فأعتق رقبتين .

قال بكار السيريني: صحبت ابن عون دهرًا، فما سمعته حالفًا على يمين برة ولا فاجرة .

قال قرة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنسانه ابن عون .

قال بكار بن محمد: كان ابن عون يصوم يوماً ويُفطر يوماً .

قال عبد الرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسنّة من ابن عون .

قال محمد بن عبد الله الأنباري : حدثني صاحب لي عن ابن عون ، أنه سأله رجل فقال : أرى قوماً يتكلمون في القدر . فأسمع منهم ؟ فقال : « وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمِينَ » [الأنعام : ٦٨] . قال معاذ بن معاذ : ما رأيت رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون ، لقد ذكر عنده الحجاج ، وأنا شاهد ، فقيل : يزعمون أنك تستغفر له ؟ فقال : مالي أستغفر للحجاج من بين الناس ، وما بيبي ويبني ؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة .

ابن سعد : أخبرنا الأنباري قال : حدث هشام مرة فقال له رجل : مَنْ حَدُّثْتَ بِهِ ؟ قال : مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَاهِي وَاللَّهُ مُثْلُهُ قَطُّ ، عبد الله بن عون .

روى بهيم<sup>(١)</sup> العجملي ، عن أبي إسحاق الفزارى ، سمعت الأوزاعي يقول : إذا مات ابن عون والثوري استوى الناس .

علي بن بكار ، عن أبي إسحاق الفزارى ، قال الأوزاعي : لو خيرت هذه الأمة من ينظر لها ، ما اخترت إلا سفيان ، وابن عون .

أبو داود الطيالسي ، عن شعبة قال : ما رأيتُ قط مثل أئوب ، ويونس ، وابن عون .

معاذ عن شعبة : ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يُدَلِّسُ ، إلا ابن عون ، وعمرو بن مرة .

قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً من ذُكِرَ لي ، إلا كان إذ رأيته ، دون ما ذكر

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل . ٤٣٧٢

لِي، إِلَّا ابْنَ عُونَ، وَحِيَوَةَ بْنَ شَرِيعٍ.

قال أبو داود: سمعت أبا عوانة يقول: رأيت الكوفة، ورأيت الناس، ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

عاصم: حدثنا حماد قال: فقهاؤنا: أيوب، ويونس، وابن عون، قلت: هؤلاء الثلاثة أنجحُ البصرة في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. ورابعهم سليمان التيمي رحمهم الله.

قال يحيى بن يوسف الدمشقي: سمعت أبا الأحوص قال: كان يُقال لابن عون سيد القراء في زمانه.

قال عثمان بن سعيد: سأله ابن معين عن ابن عون فقال: هو في كل شيء ثقة.

محمد بن عبد الله الانصاري، حدثني مفضل بن لاحق قال: كنا بأرض الروم، فخرج رومي يدعوا إلى المبارزة فخرج إليه رجل فقتله، ثم دخل في الناس، فجعلت ألوذ به لأعرفه وعليه المغفرة. قال: فوضع المغفرة يمسح وجهه فإذا ابن عون!

علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا خارجة بن مصعب قال: جالست ابن عون عشرين سنة، فلم أظن أن الملكين كتباه عليه سوءاً. وروى نحوها عاصم ابن يوسف، عن خارجة، إلا أنه قال أثبتت عشرة سنة.

محمد بن سعد، أباينا بكار بن محمد، قال: كان ابن عون قد أوصى إلى أبي وصحته دهراً، فما سمعته حالفاً على يمين برة ولا فاجرة. كان طيباً الريح، ليناً الكسوة، وكان يتمنى أن يرى النبي ﷺ في النوم. فلم يره إلا قبل موته بيسيير، فسرّ بذلك سروراً شديداً. قال: فنزل من درجته إلى المسجد، فسقط فأصيّت رجلاً، فلم يزل يعالجها حتى مات رحمة الله.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي ، سمعتْ مكي بن إبراهيم يقول : كنا عند عبد الله بن عون فذكروا بلال بن أبي بُردة ، فجعلوا يلعنونه ، ويقُعُون فيء يعني - لجوره وظلمه - قال : وابنُ عون ساكت فقالوا له : إنما نذكره لما ارتكب منك . فقال : إنما هما كلمتان تخرجان من صحيحتي يوم القيمة : لا إله إلا الله ، ولعن الله فلاناً .

قال أبو بكر : وحدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك قال : قيل لابن عون : ألا تتكلم فتُوَجَّر ؟ فقال : أما يرضي المتكلِّم بالكافف ؟! روى مسْعُر عن ابن عَوْن قال : ذِكْرُ النَّاسِ دَاءٌ ، وَذِكْرُ الله دَوَاءٌ .

قلتُ : إِي والله ، فالعجبُ مِنَّا وَمِنْ جهلنا كَيْفَ نَدْعُ الدَّوَاءَ وَنَقْتَحِمُ الدَّاءَ !؟  
قال الله تعالى : ﴿فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم﴾ [البقرة: ١٥٣] ﴿وَلَذِكْرُ الله أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٦] ، وقال : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمِّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ الله الْأَكْبَرِ﴾ [الرعد: ٢٩] . ولكن لا يتهمها ذلك إلا بتوفيق الله . ومن أَدْمَنَ الدُّعَاءَ وَلَا زَمَّ قَرْعَ الْبَابِ فُتَحَ لَه .

وقد كان ابنُ عون قد أُوتِيَ حَلْمًا وَعِلْمًا ، وَنَفْسَهُ زَكِّةٌ تُعِينُ عَلَى التَّقْوَى ، فَطَوَّبَ لَه .

قال بكار بن محمد السيريني : كان ابنُ عون إذا حَدَثَ بِالْحَدِيثِ يَخْشَعُ عَنْهُ ، حَتَّى نَرَحْمَهُ مَخَافَةً أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ .

وكان لا يدع أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه . وما رأيته يُماري أحداً ، ولا يُمازِحُه ، ما رأيتُ أملك للسانه منه ، ولا رأيته دخل حماماً فقط ، وكان له وكيل نصراني يجيء غلته ، وكان لا يزيد في شهر رمضان على حضوره المكتوبة ، ثم يخلو في بيته . وقد سمعت به المعتزلة إلى إبراهيم بن عبد الله ،

ابن حسن الذي خرج بالبصرة فقالوا: ها هنا رجل يُربِّث<sup>(١)</sup> عنك الناس. فارسل إليه إبراهيم: أن ما لي ولك؟ فخرج عن البصرة حتى نزل القرطيبة وأغلق بابه. قال الأنصاري: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على سلم بن قتيبة، وهو أمير، فقال: السلام عليكم، لم يَرْدُ. فضحك سلم، وقال: نَحْتَمِلُهَا لابن عون - يعني أنه ما سلم بالإمرة.

ولقد كان ابن عون بخير، موسعاً عليه في الرزق، قال معاذ بن معاذ: رأيت عَلَيْهِ بُرْنساً من صوف، رقيقاً حسناً. فقيل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟ قال: هذا كان لابن عمر، كسه لأنس بن سيرين، فاشترته من تركته.

قال بكار بن محمد السيريني: وكان له سُبُّع يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار. وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام ركب الخيل. وقد بارز رومياً، فقتل الرومي.

وكان إذا جاءه إخوانه كان على رؤوسهم الطير. لهم خشوع وخصوص، وما رأيته مازح أحداً، ولا يُنشد شعراً. كان مشغولاً بنفسه وما سمعته ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قط. ولقد بلغني أن قوماً قالوا له: يا أبا عون: بلال فعل كذا. فقال: إن الرجل يكون مظلوماً، فلا يزال يقول حتى يكون ظالماً. ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني. قال: وكان بلال ضريبه بالسياط، لكونه تزوج امرأة عربية.

وكان - فيما حدثني بعض أصحابنا - لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجباً. قال: فأمر غلاماً له يستقي عليها ، فجاء بها وقد ضربها

---

(١) أي: يصرف عنك الناس.

على وجهها، فسالت عينها على خدّها. فقلنا: إن كان من ابن عون شيء فاليلوم! قال: فلم يلبي أن نزل، فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله، أفالا غير الوجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حُرّ.

قال ابن سعد: وأنبلانا بكار قال: كانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدميه. وكان زوج عمتي أم محمد، ابنة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان بن عون مشدودة بالذهب.

حمد بن زيد، عن محمد بن فضاء<sup>(١)</sup> قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله. أو أن الله يحبه ورسوله.

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون وأصيّبت رجله فتعلّل ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض مزجهاً يذكر الله تعالى حتى غرغر. فقالت عمتي: أقرأ عنده سورة «يس» فترأتها. ومات في السحر. وما قدرنا أن نصلّي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى. غلبنا الناس عليه. قال: ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفاً، وأوصى بخمس ماله بعد وفائه دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين. ولم أره يشكو في علته. وكفنه في برد شراؤه مثنا درهم، ولم يخلف درهماً، إنما خلف دارين.

ومات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة. وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها، والأصممي، وسعيد الضبيعي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح وقال المقرئ، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومئة.

---

(١) في التقريب «قضاء» بالقاف.

قلت: عاش خمساً وثمانين سنة. وتوفي بالبصرة، وترجمته في كراسين من تاريخ دمشق. يقع لي من عواليه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عليه، عن أبي اليمن زيد بن الحسن، وكتب إلى يحيى بن أبي منصور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً في سنة خمس وأربعين وأربع مئة، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم الكججي، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ، والله لا أسمع أحداً بعده يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ». وَرَبِّما قَالَ: مُشْتَبِهَةٌ وَسَأْضُرُّ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَى، وَإِنَّ حَمَى اللَّهِ مَا حَرَمَ اللَّهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يُرْعِي حَوْلَ الْحَمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحَمَى» - وربما قال: «مَنْ يُخَالِطُ الرَّبِيعَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرُ»<sup>(١)</sup> متفق عليه. وقد رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، عن جده الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي. فكان شيخنا ابن الصيرفي سمعه من مسلم.

وسمعته من إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العماد قالا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنبأنا عبد الله بن علي الدقاق، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا محمد بن عمرو والرزاز، حدثنا سعدان

(١) إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٣٣٢٩) في البيوع، باب: اجتناب الشبهات، وأنخرجه النسائي ٢٤٢٧ - ٢٤٣، في البيوع، باب: اجتناب الشبهات في الكسب، من طريق: ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير.

ابن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس الملائقي، عن عبد الملك ابن عمير، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلالُ بَيْنَ الْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبَهَاتٌ مَّنْ تَرَكَهُنَّ اسْتَبَرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضَهُ، وَمَنْ يَرْكَبَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ، كَالرَّاعِي إِلَى جَنْبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حَمَى، وَإِنَّ حِمَىَ اللَّهِ مَحَارِمُهُ»<sup>(١)</sup>.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أئبنا عبد الله بن أحمد، أئبنا أبو الفتح بن النبطي (ح)، وأئبنا سُتُّ الأهل بنت علوان، أئبنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالاً: أئبنا الحسين بن أحمد النعالى، أئبنا علي بن محمد، أئبنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا يحيى بن جعفر، أئبنا علي بن عاصم، أئبنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود ومسروق، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ، كان يعاشرها وهو صائم. ثم قالت: وأيكم أملك لأربه من رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري مطولاً في الإيمان (٥٢)، ومختصرأ في البيوع (٢٠٥١)، وأخرجه مسلم (١٥٩٩) في المساقاة، من طرق كثيرة. وأخرجه أبو داود (٣٣٣٠)، والترمذى (١٢٠٥) في البيوع، باب: ما جاء في ترك الشبهات، وابن ماجه (٣٩٨٤) في الفتن، باب: الوقوف عند الشبهات. والدارمي ٢٤٥٢ وأخرجه أحمد مطولاً ومختصرأ ٢٦٧٤، ٢٧١، ٢٧٥.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦) (٦٨) في الصوم، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محمرة. وأخرجه من غير هذا الطريق البخاري ١٣١/٤ في الصوم، باب: القبلة للصائم، وباب المباشرة للصائم، ومالك ٢٩٢١ في الصيام، باب: ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم. وأبو داود (٢٣٨٢) في الصوم: باب القبلة للصائم، وباب الصائم يبلغ ريقه، والترمذى (٧٢٨) (٧٢٩) في الصوم، باب: ما جاء في القبلة للصائم، وباب ما جاء في مباشرة الصائم.

وقولها: كان أملككم لأربه: أي ل حاجته، تعنى أنه كان غالباً لهواه. وأكثر المحدثين =

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ثلاثة وتسعين، عن عبد المعز بن محمد البزار، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري (ح) وقرأت على إسحاق بن طارق، أبنانا يوسف بن خليل، أبنانا ثابت بن محمد، ومحمد بن عمر ومحمد بن الحسن الإصبهندي<sup>(١)</sup> وطائفة قالوا:

أبنانا زاهر بن طاهر، أبنانا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أبنانا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرazi، أبنانا محمد بن أيوب الراري، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: سألت ابن عون فحدثني قال: أتيت أبا وائل، وقد عمي، فقلت لمولاه [له]: قولي لأبي وائل: حدثنا ما سمعت من عبد الله بن مسعود، فقالت: يا أبا وائل: حدثهم ما سمعت من عبد الله قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «يا أيها الناس، إنكم لمجموعون في صعيد واحد، يسمعكم الداعي وينفذكم البصر، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعظ بغيرة».

قال خليفة بن خياط: حدثنا الوليد بن هشام القحدمي، عن أبيه عن ابن عون، عن أبيه، عن جده أرطيان قال: كنت شماماً في بيعة ميسان، فوُقعت في السهم لعبد الله بن دُرَّة المزنبي.

قال أحمد العجمي: أهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب، ويونس، وسليمان التيمي، وأبن عون.

قال معاذ بن معاذ، سمعت ابن عون يقول: ما بقي أحد أبطن بالحسن منا. والله لقد أتيت منزله في يوم حار، وليس هو في منزله فنمت على

---

= يرويه بفتح الهمزة والراء، يعنون: الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، وهو الحاجة أيضاً. يُقال فيها: الأَرْبَ، والإِرْبَ، والإِرْبَة، والمأربة.

(١) فارسية معربة، ومعناها: الأمير أو القائد. انظر «المعرب» للجواليقي . ٢٦٦

سريره، فلقد انتبهت وإنه لغير وحني.

وروى حماد بن زيد، عن ابن عون قال: قلتُ عند الحسن ومحمد فكلاهما لم يزالا قائمين على أرجلهما حتى فرشَ لي.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: سمعت عثمان البُشري يقول في شهادة الرجل لأبيه، لا يجوز إلا أن يكون مثل ابن عون.

قال الأنصاري: وبه آخذ. قد شهدت عند سوار بن عبد الله لأبي بشهادة فقبلها.

وروى أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

قلت: كان ابن عون عديم النظير في وقته زهداً وصلاحاً.

فاما سميّة:

### ١٥٧ - عبد الله بن عون\*(م ، س)

ابن الأمير، نائب مصر، أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي، البغدادي، الأدمي، الخراز، أخوه محرز بن عون، فولد في خلافة المنصور، وسمع من مالك، وشريك ويوف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعباد بن عباد، وعبد الرحمن بن زيد وخلق.

---

(\*) الجرح والتعديل ١٣١/٥ ، الكامل في التاريخ ٦٠٧/٥ ، تهذيب الكمال ٧٢٠ ، تهذيب التهذيب ٢٧١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤٩/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٩.

حدَثَ عَنْهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيفَةِ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَعَبَّاسَ الدُّورِيَّ، وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْمُعْمَرِيَّ، وَمُوسَى بْنَ هَارُونَ، وَمُطَئِنَّ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيَّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْحَسْنَ بْنَ سَفِيَّانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوَى، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

ذُكِرَ لِأَحْمَدَ فَقَالَ: مَا بِهِ بَأْسٌ، أَعْرَفُهُ قَدِيمًا، وَجَعَلَ يَقُولُ فِيهِ خَيْرًا. وَقَالَ أَبْنُ مَعْنَى، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَصَالِحَ جَزْرَةَ، وَالْدَّارَ قَطْنَى: ثَقَةٌ. فَرَادَ صَالِحٌ: «مَأْمُونٌ» يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ. وَقَالَ الْبَغْوَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنَ الْخَرَازُ، وَكَانَ مِنْ خَيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، وَقَالَ مَرَّةً: وَكَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

مَاتَ لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةِ الثَّتِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَئِيَّنَ. زَادَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: فَقَالَ: فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ. رَحْمَهُ اللَّهُ - يَعْنِي بِبَغْدَادِ - مُسْعِرُ بْنُ كِدَّامٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَبْرَقُوْهِيَّ بِحَدِيثٍ لَهُذَا الشَّيْخِ قَدْ كَتَبَهُ فِي تَرْجِمَةِ مُسْعِرٍ بْنِ كِدَّامٍ.

#### ١٥٨ - دَاؤُدُّ بْنُ أَبِي هِنْدٍ\*(خت ، م ، ٤)

وَاسْمُ أَبِي هِنْدٍ: دِينَارُ بْنُ عُذَافَرَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الثَّقَةُ، أَبُو مُحَمَّدِ الْخَرَاسَانِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، مِنْ مَوَالِيِّ بْنِي قُشْشَرِ فِيمَا قِيلُ. وَيُقَالُ: كَيْتَهُ أَبُوبَكْرٌ. حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَأَبِي عُثْمَانَ النَّهَدِيِّ، وَعَامِرَ الشَّعْبِيِّ،

---

(\*) تَارِيخُ خَلِيفَةٍ ٤١٨، طَبَقَاتُ خَلِيفَةٍ (٢١٨)، تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٢٣١/٣، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٤٩٧، الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤١٧٣، ٤١٢، ٤١١٧٣، مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ١٥١، الْكَاملُ فِي التَّارِيخِ ٣٤٠/٥، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٩٥، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٧٢١٠/١، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢٤٣/٥، نَذْكَرُ الْحَفَاظَ ١٤٦١-١٤٨١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٤٣-٢٠٥، خَلاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١١١، شَذَرَاتُ الْذَّهَبِ ٢٠٨١.

وأبي منيب الجُرَشِيّ، ومحمد بن سيرين، وأبي نَضْرَة، ومكحول، وعده.  
ورأى أنس بن مالك.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن عُلَيْهِ،  
ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد،  
وخلق. وعن يزيد عنه تسعه وتسعون حديثاً.

عن سعيد بن عامر الضَّبَاعِي قال: قال داود بن أبي هند: أتَيْتُ الشَّامَ،  
فلقيني غيلان، فقال: إني أريد أن أسألك عن مسالٍتينِ. قال: قلت: سلني  
عن خمسين مسالٍة، وأسألك عن مسالٍتينِ. قال: سل يا داود. قلت: أخبرني  
عن أفضل ما أعطي ابنَ آدمَ. قال: العقل. قلت: فأخبرني عن العقل ما هو؟  
شيءٌ مباح للناس، من شاء أخذه ومن شاء تركه، أو هو مقسوم؟ قال: فمضى  
ولم يُجْبِنِي.

قال النسائي، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال حماد بن زيد: ما  
رأيت أحداً أفقهَ مِنْ داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجباً لأهل البصرة يسألون عثمانَ الْبَتْيَيِّ  
وعندهم داود بن أبي هند.

قال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أياوب، ويونس، وابن عون  
وسليمان التيمي، فقال قائل: فَإِنْ دَاوِدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ؟ .

قال ابن جريج: ما رأيت مثل داود بن أبي هند، إن كان ليقرع العلم قرعاً  
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن داود بن أبي هند. فقال: مثل داود  
يُسَأَّلُ عَنْهُ؟ داود ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. قال يزيد  
ابن زريع: كان داود مُفْتِي أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل

بعضكم أن يتتفع به. كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت، جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل.

قال الفلاس: سمعت ابن أبي عدي يقول: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله. كان خزازاً يحمل معه غداة فيتصدق به في الطريق.

ابن عبيدة، سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون فأغمي عليّ، فكأنّ آتيني فغمز أحدهما علبة لسانه، وغمز الآخر أخمص قدمي، فقال: أي شيء تجده؟ قال: أجد تسبيحاً وتکبيراً، وشيئاً من خطو إلى المسجد، وشيئاً من قراءة القرآن. قال: ولم أكن أخذت القرآن حينئذ. قال:

فكنت أذهب في الحاجة فأقول: لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي، قال:

فغوفيت، فأقبلت على القرآن فتعلمته.

وعن داود بن أبي هند قال: ثنتان لو لم تكونا لم يتتفع الناس بدنياهم: الموت والأرض تنشف الندى.

قال حماد بن سلمة: دخلت على داود بن أبي هند فرأيت ثياب بيته مُعَصْفَرَة. وكان داود بن أبي هند يقول: ولدت بمرو.

قال يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطائفة: مات داود بن أبي هند سنة تسعة وثلاثين ومائة.

وقال خليفة: توفي مصدر الناس من الحج. وقال ابن المديني وغيره: مات سنة أربعين ومئة.

أخبرنا إسحاق الأَسَدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْلُلِيَّ، أَبُو الْمَكَارِمِ التَّيمِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَقْرِيُّ، أَبُو عَلَيْهِ الْمَقْرِيُّ، أَبُو نُعَيْمَ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَبَانَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هُوذَةُ، حَدَّثَنَا عُوفٌ، عَنْ أَبِي

نصرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «تَفَرَّقُ أَمْيَّتِي فِرْقَتَيْنِ، فَتَمُرُّقُ بَيْنَهُما مَارِقَةٌ، فَقَتَلُّهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»<sup>(۱)</sup>، هذا حديث صحيح. رواه أيضاً داود بن أبي هند، عن أبي نصرة.

### ١٥٩ - ابن هُرْمَز \*

فقيه المدينة، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز. عدده في التابعين. وقلما روی. كان يعبد ويترهد. وجالسه مالك كثيراً وأخذ عنه.

قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به. وكان قليل الفتيا، شديد التحفظ، كثيراً ما يُفتي الرجل ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه. وكان بصيراً بالكلام، يرد على أهل الأهواء. كان من أعلم الناس بذلك. بين مسألة لابن عجلان فلما فهمها، قام إليه ابن عجلان فقبل رأسه.

قال بكر بن مضر: قال ابن هرمز: ما تعلمتُ العلم إلا لنفسي.

وعن ابن هرمز قال: إني لأحب للرجل أن لا يحوط رأي نفسه كما يحوط السنة. وقيل: قُتل أبوه<sup>(۲)</sup> يوم الحرة.

(۱) حلية الأولياء ۹۷۳، وأخرجه مسلم (۱۰۶۳) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲)، وأبو داود (۴۶۶۷)، وأحمد ۳۷۳، ۴۸، من طرق عن أبي نصرة، عن أبي سعيد الخدري، وأولى الطائفتين بالحق هي علي رضي الله عنه، وأصحابه، والممارقة: هم الخوارج.

(\*) تاريخ البخاري: ۲۲۴/۵، التاريخ الصنير ۷۵۰/۲-۷۵۰، الجرح والتعديل، ۱۹۹۵، مشاهير علماء الأمصار ۷۶.

(۲) مترجم في: تهذيب الكمال ۷۵۰-۷۵۱، تذهيب التهذيب ۴/۱۸۲، ميزان الاعتدال ۴۴۰/۴، تهذيب التهذيب ۱۱/۳۶۹، خلاصة تهذيب الكمال ۲۱۵.

قال مالك : لم يكن أحد بالمدينة ، له شرف ، إلا إذا حزبه أمر رجع إلى ابن هرمز ، وكان إذا قدم المدينة غنم الصدقة ، ترك أكل اللحم لكونهم لا يأخذونها كما ينبغي .

وقال مالك : إياك وهذا الرأي ، فإني أنا وربيعة فخيمته .

قال مالك : جلست إلى ابن هرمز ، ثلاث عشرة سنة ، واستحلبني أن لا أذكر اسمه في الحديث .

قال أبو حاتم : ليس بقوى ، يكتب حدبيه . قال البخاري : قال لي الفروي : مات سنة ثمان وأربعين ومئة ، ولا ذه لبني ليث .

## ١٦٠ - صَفْوَانُ بْنُ عَمْرُو \* (م ، ٤ ، تَخ)

ابن هرم ، الإمام المحدث ، الحافظ ، أبو عمرو السكسي ، الحمصي ،  
محدث حمص مع حريز بن عثمان .

حدث عن عبد الله بن سُرْ المازني - وأمه أم هجرس بنت عوسجة المُقراني - وجبير بن نمير ، وراشد بن سعد ، وخالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عائد الشعالي ، وأبيقون بن عبد الكلاعي ، وحجر بن مالك الكندي ، وعبد الرحمن بن جعير بن نمير ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ، وعقيل بن مدرك الخولاني ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وسليم بن عامر الخبرائي ، وأبي اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني ، وحوشب بن سيف السكسي ، ويزيد بن خمير الرخيبي ، وخلق كثير غير مشهورين .

(\*) طبقات خليفة (٣١٦) ، تاريخ البخاري : ٣٠٨/٤ ، التاريخ الصغير ١٢١/٢ ،  
الجرح والتعديل ٤٢٢/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٨ - ١٧٩ ، تهذيب الكمال ٦١٠ ،  
تذهيب التهذيب ٢٩٤/٢ ، تاريخ الإسلام ٢٠٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ - ٤٢٩ ،  
خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤ ، شذرات الذهب ٢٣٨/١ .

حدث عنه: معاوية بن صالح **الحضرمي**، وإسماعيل بن عيّاش، وعيسى ابن يونس، وبقية بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمّير، ومروان بن سالم، وابو المغيرة **الخولاني**، وأبو اليّمان، ويحيى **البازلي**، وخلق سواهم.

قال أَحْمَدُ : لِيْسَ بِهِ بِأَسْ . وَقَالَ أَبْنُ الْمَدِينَيِّ : كَانَ عِنْدَ يَحْيَى الْقَطَانَ أَرْفَعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ .

وقال أبو حاتم: سُلْتَ يَحْيَى بْنَ مَعْنَى عَنْهُ، فَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا . وقال الفَلَّاسُ: ثُبِّتَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً، مَأْمُونًا . قال أَبُو زَرْعَةَ الدَّمْشَقِيِّ: قَلْتُ لِدَحِيمٍ: مَنِ الْبَشَّرُ بِحَمْصَ؟ قَالَ: صَفْوَانُ، وَجَرِيزُ، وَبَحِيرَ، وَثُورُ، وَأَرْطَاهُ .

روى أبو اليّمان، عن صفوان قال: أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا في زحف كان بحمص، وعلينا أيفع بن عبد سنة أربع وتسعين. قال يزيد بن عبد ربه، وغيره: مات سنة خمس وخمسين ومئة . وقال الوليد بن عتبة: مات وقد جاوز الثمانين . فحدثنـي أبو اليّمان أنه مات قبل الأوزاعي . وقال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مات وهو ابن ثلـاث وثمانين سنة، في سنة خـمس وخمسين . أدرك أبا أمامة . وقال سليمان بن سلمة **الخـباتـري**: مات سنة ثمان وخمسين ومئة .

الطبراني: حدثنا أبو شعيب، حدثنا يحيى **البازلي**، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن سر رضي الله عنه قال: قال أبي لأمي: لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ، فصنعت ثريدة، فانطلق أبي، فدعـا رسول الله ﷺ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها، وقال «خُذـوا بِسْمِ اللـهـ» فأخذـوا مـنـ نـواحـيـهـ فـلـمـاـ

طِعْمُوا قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ»<sup>(١)</sup>.  
 قال دحيم: صفوان أكبر من حرizer، وقدمه وأثني عليه. وقال أبو حاتم:  
 ثقة. وقال الدارقطني: يُعتبر به.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطراويني قالوا: أئبنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أئبنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر، حدثني جعير بن نمير، أنه سمع أبا الدرداء، وهو في آخر صلاته، وقد فرغ من التشهد، يتغوز بالله من النفاق. فأكثر التعوذ منه. فقال جعير: وما لك يا أبا الدرداء أنت والنفاق؟! فقال: دعنا عنك، دعنا عنك. فوالله إنَّ الرَّجُلَ لَيُقْلِبُ عَنْ دِينِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَيُخْلِعُ مِنْهُ . إسناده صحيح.

ومن النفاق الأصغر الرجل يتكلّم بالكلمة لا يُلقي لها بالأ، ولا يظن أنها

(١) يحيى البابلي هو ابن عبد الله بن الضحاك، ضعيف، لكن أخرجه الدارمي ٩٥-٩٤٢ من طريق موسى بن خالد، عن عيسى بن يونس وأحمد ١٨٧٤ من طريق أبي المغيرة، وأقحم اسم صفوان بن أمية بين أبي المغيرة وصفوان بن عمرو خطأ، كلاهما عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر، وإسناده صحيح. وأخرج مسلم في «صحبيحة» (٢٠٤٢) من حديث عبد الله بن بسر قال: نزل رسول الله، ﷺ، على أبي ، قال: فتركتنا إليه طعاماً ووطبة (خيص يصنع من التمر، والأقط المدقوق، والسمن) فأكل منها، ثم أتى بتمر، فكان يأكله ويُلقي التمر بين أصابعه، ويجمع السبابة والوسطي، ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي ، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا، فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم، واغفر لهم، وارحمهم».

تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً<sup>(١)</sup>.

وأما النفاق الأكبر، وإن كان الرجل يعلم من نفسه أنه مسلم ، فعليه أن يتعدّد بالله من النفاق والشرك، فإنه لا يدرى بما يختتم له ، فربما أصبح مؤمناً وأمسى كافراً، نعوذ بوجه الله الكريم من ذلك.

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر الهمданى ، أبنا أبو طاهر السُّلَفى ، أبنا أبو منصور محمد بن أحمد المقرىء ، حديثنا أبو القاسم بن بشران ، أبنا أبو سهل بن زياد ، حديثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حديثنا أبو اليمان ، حديثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يوماً ، وعنه نفر من قريش : «ألا إنكم ولادة هذا الأمر من بعدي ، فلا أعرفني ما شفقتكم على أمتي من بعدي . اللهم من شقّ على أمتي ، فشقّ عليه»<sup>(٢)</sup> . مرسل جيد.

## ٦٦ - عوف \* (ع)

ابن أبي جميلا الإمام التحفظ أبو سهل الأعرابي البصري . ولم يكن أعرابياً

(١) أخرج البخاري (٦٤٧٧) و(٦٤٧٨) في الرقاق ، باب : حفظ اللسان ، من حديث أبي هريرة ، مرفوعاً «إن العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالأ ، يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ، لا يلقى لها بالأ يهوي بها في جهنم». وأخرجه الترمذى (٢٣١٤) ، وابن ماجه (٣٩٧٠) من حديث أبي هريرة بلفظ : «إن الرجل ليتكلّم بالكلمة ، لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين خريفاً في النار». وأحمد ٢٣٧٢ و٣٥٥ و٥٣٣ من طريق آخر بلفظ : «إن الرجل ليتكلّم بالكلمة ، وما يرى أنها تبلغ حيث بلغت ، يهوي بها في النار سبعين خريفاً» ورجاته ثقات.

(٢) وجاء في حديث عائشة الذي أخرجه مسلم (١٨٢٨) «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً ، فشقّ عليهم ، فاشقّ عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرق بهم ، فارفق به». (\* ) تاريخ خليفة ٢٢٦ ، طبقات خليفة (٢١٩) ، تاريخ البخاري ٥٨٧ ، التاريخ الصغير

بل شهر به . ولد سنة ثمان وخمسين قاله ابن معين .  
روى عن أبي العالية ، وأبي رجاء العطاري ، وزرارة بن أوف ، وابن سيرين ،  
وخلاس ، وجماعة . وعده في صغار التابعين . وما عنده شيء عن أحد له  
صحبة .

حدث عنه : شعبة ، وابن المبارك ، وغندر ، وروح ، والنصر بن شمبل ،  
وهودة بن خليفة ، وطائفة آخرهم عثمان بن الهيثم .

وكان من علماء البصرة على بدعته . قال محمد بن سلام : كان فارسياً وقال  
هودة : هو من بني سعد . قلت : كان يُدعى عوفاً الصدوق . وثقة غير واحد ،  
وفيه تشيع . قال الأنصاري قال لي عوف : سمعت من الحسن قبل وقعة ابن  
الأشعث<sup>(١)</sup> . قالقطان : سمعت عوفاً . وحدث بحديث الصادق المصدوق -  
قال : كذب عبد الله ، سمعهما بُنْدار وغيره منه . قال ابن المبارك : ما رضي  
عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان قدرى ، شيعي . وقال الأنصاري : رأيت داود  
ابن أبي هند يضرب عوفاً ويقول : ويلك يا قدرى . وقال بُنْدار كان قدرياً ،  
رافضياً . قلت : لكنه ثقة مكثر . النسائي : ثقة ثبت . مات سنة ست وأربعين  
ومئة . وقيل : سنة سبع . وقع في القطعيات<sup>(٢)</sup> من عوالمه .

---

= ٢ / ٨٥ ، الجرح والتعديل ٧ / ١٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥١ ، تهذيب الكمال  
١٠٦٦ ، تهذيب التهذيب ٧١٩٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٧١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٥/٣  
تهذيب التهذيب : ١٦٦١ - ١٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٩٨ ، شذرات الذهب :  
١٦٦١ - ١٦٨ .

(١) وهي موقعة «دير الجمامجم» انظر الطبرى ، والكامل ، والبداية والنهاية . حوادث سنة  
(٨٢) للهجرة .

(٢) وهي خمسة أجزاء من الحديث لأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن  
عبد الله القطبي ، محدث من أهل بغداد ، كان يسكن «قطيبة الدقيق» فنسب إليها ، وهو  
مترجم في تاريخ بغداد ٧٣/٤ - ٧٤ ، ولسان الميزان ١٤٥١ - ١٤٦ .

## ١٦٢ - عَمْرُ بْنُ ذَرَ \* (خ، د، ت، س)

ابن عبد الله بن زراة، الإمام الزاهد العابد، أبو ذر الهمذاني، ثم المُرهبي الكوفي.

أخبرنا أبو المعالي بن المؤيد، أربأنا زيد بن يحيى، أربأنا أحمد بن فَرِّجل، أربأنا محمد بن الحسن بن أبي عثمان (ح) وقرأت بالشفر على محمد بن أبي القاسم الصقلي، أربأنا يوسف بن عبد المُعْطَى، وابن رواج، أربأنا محمد بن عبد الكرييم، وزينب بنت يحيى قالا: أربأنا ابن رواحة، وأربأنا عيسى بن أبي محمد، أربأنا علي بن محمود، وأربأنا الحسن بن علي، أربأنا جعفر بن علي، وأربأنا محمد بن يوسف النحوي، وأربأنا عبد الوهاب بن رواج قالوا جميعاً: أربأنا أحمد بن محمد الحافظ، وأربأنا محمد بن علي الواسطي، أربأنا أبو محمد بن قدامة سنة عشرين وست مئة، أربأنا المبارك بن محمد البادرائي، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي، وأربأنا علي بن عبد الغني، أربأنا عبد اللطيف بن يوسف، أربأنا ابن البطي، وأربأنا أبو المعالي الأبرقوهي، أربأنا إبراهيم بن عبد الرحمن القطبي، أربأنا المبارك البادرائي، وأربأنا الأبرقوهي، أربأنا مرتضى بن حاتم، أربأنا أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ، قالوا: أربأنا نصر بن أحمد القاري، قال هو وابن أبي عثمان: أربأنا عبد الله بن عَيْدَ الله بن الْبَيْعِ، أربأنا الْحُسْنَى بن إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ، حدثنا الحسن بن مُكْرَم، حدثنا محمد بن كُنَّاسَةَ، حدثنا عمر بن ذَرَّ، عن يزيد الفقير، أن ابن عمر كان إذا غشىَ الصُّبْحَ وهو مسافر يُنادِي: سَمِعَ سَامِعٌ يَحْمِدُ اللَّهَ وَيَعْمَلُهُ

---

(\*) طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ البخاري ١٥٤٦، التاريخ الصغير ١٢٢/٢، الجرح والتعديل ١٠٧/٦، حلية الأولياء ١٠٨/٥ - ١٢٢، الكامل في التاريخ ٥٩٤ - ٤٤٢/٥ تهذيب الكمال ١٠٠٩، تهذيب التهذيب ٢ - ١/٨٣/٣، ميزان الاعتadal ١٩٣/٣، تهذيب التهذيب ٤٤٤٧ - ٤٤٥، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٢، شذرات الذهب ٢٤٠/١.

عَلَيْنَا، وَحُسْنَ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبَنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَاهَدْنَا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. هذا موقف<sup>(١)</sup> تفرد به عمر بن ذئرا.

وقد حدث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاحد، وسعيد بن جعير، ومعاذة العدوية، وعطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أمية، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى، وطائفنة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن بكير، ويحيى ابن سعيد الأموي، وعبد الله بن إدريس، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، والخرمي، وأبو عاصم، والفراء، وحسين الجعفي، وأبو نعيم، وحجاج الأعور، وبعلى بن عبيد، وخلق.

روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكثراً من الرواية.

قال علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً. قال أحمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد: قال جدي: هو ثقة، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا ثقة النسائي، والدارقطني.

وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء. ذهب بصره. وقال العجلاني: عمر بن ذر القاصن كان ثقة بليغاً، يرى الإرجاء، وكان لـأبي القول فيه. وقال أبو حاتم: صدوق مرجىء لا يحتاج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحًا، محله الصدق. وقال الفسوسي: ثقة مرجىء. وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجىءاً.

---

(١) وأخرجه مسلم مرفوعاً (٢٧١٨)، وأبوداود (٥٠٨٦) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عاهد بالله من النار».

وقال أبو الفتح الأزدي : أَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِهِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِي قَالَ : قَلْتُ لِيَحْيَى الْقَطَانَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ قَالَ : أَنَا أَتُرُكُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ كُلَّ رَأْسٍ فِي بَدْعَةٍ ، فَضَحَّكَ يَحْيَى وَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَتَادَةَ ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِعُمَرِ بْنِ دَرَّ ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بَيْنَ أَبْنَيِ رَوَادَ ؟ ! وَعَدَ يَحْيَى قَوْمًا أَمْسَكَتْ عَنْ ذَكْرِهِمْ . ثُمَّ قَالَ يَحْيَى : إِنَّ تَرَكَ هَذَا الضَّرْبَ تَرَكَ حَدِيثًا كَثِيرًا .

قال رَبِيعي بن إبراهيم : حدثني جار لنا يُقال له عمر : إن بعض الخلفاء سأله عمر بن دَرَّ عن القدر . فقال : ها هنا ما يشغل عن القدر . قال : ما هو ؟ قال : ليلة صبيحتها يوم القيمة . فبكى وبكي معه .

ابن أبي خيثمة ، عن محمد بن يزيد الرفاعي ، سمعت عمّي يقول : خرجت مع عمر بن دَرَّ إلى مكة . فكان إذا لَبِّي لم يُلْبِّ أحد من حسن صوته . فلما أتى العرم قال : ما زلت نهبط حفرة ، ونصعد أكمة ، ونعلو شرفاً ويدلوا لنا علم حتى أتيناك بها ، نقبة أخلفها ، دبرة ظهورها ، ذيلة أسنانها . فليس أعظم المؤنة علينا إِتْعَابُ أبداننا ولا إِنْفَاقُ أموالنا ، ولكن أعظم المؤنة أن نرجع بالخسران ! يا خير من نزل النازلون بفنائه . فحدثني عمّي كثير بن محمد قال : سمعت عمرَ بْنَ دَرَّ يقول : اللَّهُمَّ إِنَّا قد أطعنَا فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ أَنْ تُطَاعَ فِيهِ : الإِيمَانُ بِكَ وَإِلْقَارُ بَكَ ، وَلَمْ نُعْصِنُكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ أَنْ تُعْصَى فِيهِ : الْكُفْرُ وَالْجُحْدُ بِكَ ، اللَّهُمَّ فاغفِرْ لَنَا بَيْنَهُمَا ، وَأَنْتَ قَلْتَ : هُوَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَمْيَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمْوَتُ ﴿النَّمَلٌ ٣٩﴾ ، وَنَحْنُ نَقْسِمُ بِاللَّهِ جَهَدَ أَمْيَانَنَا لِيَبْعَثَنَا مِنْ يَمْوَتُ . أَفَتَرَكُ تَحْمِلَ أَهْلَ الْقَسْمَيْنِ فِي دَارِ إِنْحَادَةٍ ؟

قال شعيب بن حرب ، قال عمر بن دَرَّ : يا أَهْلَ مَعَاصِي اللَّهِ ، لَا تَغْتَرُوا بِطُولِ

حَلْمُ اللَّهِ عَنْكُمْ، وَاحْذَرُوا أَسْفَهَ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا اتَّقَمْنَا مِنْهُمْ﴾  
[الزخرف: ٥٦].

وعن عمر بن ذر قال: كُلُّ حزن يليل إلا حزن التائب عن ذنبه.  
إبراهيم بن بشار، حدثنا ابن عبيدة قال: كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿مَا لِكَ يَوْمَ الدِّين﴾ قال: يا لك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.  
حامد بن يحيى، عن ابن عبيدة قال: لما مات ذر بن عمر قعد عمر على شفир قبره، وهو يقول: يابني، شغلني الحزنُ لك، عن الحُزن عليك، فليت شعري، ما قُلتَ، وما قيلَ لك؟ اللهم إنك أمرته بطاعتكم وبيرري. فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي، فهب له ما قصر فيه من حقك. وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدى: توفي عمر بن ذر في سنة ثلاثة وخمسين ومئة وكان مرجحاً، فمات فلم يشهده سفيان الثورى، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقةً إن شاء الله، كثير الحديث. وفيها أرخه مطين.  
وروى أحمد بن صالح، عن أبي نعيم قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومئة.  
وأما إسحاق بن يسار النصيبي، فروى عن أبي نعيم وفاته سنة خمس وخمسين. وأما أحمد بن حنبل وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومئة. فهذا أصح. وكذلك قال الفلاس، وعثمان بن أبي شيبة، والترمذى. وقال أبو عبيدة: مات سنة سبع وخمسين. وقيل غير ذلك.  
احتاج به البخارى دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أئبنا ابن خليل، أئبنا اللبناني، أئبنا الحداد، أئبنا أبو نعيم، أئبنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت علي بن المدينى، سمعت سفيان

يقول: كان ابن عياش المَتُوف يقع في عمر بن ذرٍ ويشتمه. فلقيه عمر، فقال: يا هذا لا تُفْرط في شتمنا، وأبْقِ للصلح موضعًا، فإنما لا نُكافي من عصى الله فيما بأكثَر من أن نطيط الله فيه.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن أبي الحُسين قاضي الكوفة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذرٍ: أيها أَعْجَبُ إِلَيْكَ لِلْمَخَافِفِينَ: طول الْكَمْدِ، أَوْ إِسْبَالُ الدَّمْعَةِ؟ فقال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى فَلَرَى، شَفِيَ وَسَلَ؟ إِذَا كَمَدَ غُصَّنَ فَشَجَى، فَالْكَمْدُ أَعْجَبُ إِلَيْهِ لَهُمْ.

وعن زكريا بن أبي زائدة قال: كان عمر بن ذرٍ إذا وعظ قال: أعيروني دموعكم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن ذرٍ: سمعت أبي يحدث عن سعيد ابن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ فَتَرَأَتْ: «وَمَا تَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ»<sup>(١)</sup>. [مريم: ٦٥].

ذكر أبو نعيم الحافظ أنه جمع في عمر بن ذرٍ.

قرأت على عيسى بن يحيى : أخبركم الحسن بن دينار، أنبأنا السَّلْفِيُّ، أنبأنا أبو عبد الله التَّقِيُّ، أنبأنا علي بن محمد المَعْدُلِ، أنبأنا علي بن محمد المَصْرِيُّ، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا

(١) «حلية الأولياء» ١١٧٥، وأخرجه البخاري (٢٣١٨) في بده الخلق، و(٤٧٣١) في التفسير، و(٧٤٥٥) في التوحيد، والترمذى (٣١٥٧)، وأحمد (٢٣١١)، و٢٣٣ و٢٣٤ من طرق: عن عمر بن ذرٍ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... .

عمر بن ذر، أخبرني مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: في حديث ذكره «وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِداً وَطَهُوراً أَيْنَمَا كُنْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ تَيَمَّمْتُ بِالصَّبِيعِدِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، وَكَانَتْ لِي مَسْجِداً وَطَهُوراً وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي» خالد بن عبد الرحمن المخزومي واه<sup>(١)</sup>.

### ١٦٣ - أبو حنيفة \* (ت، س)

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي، مولى بنى تميم الله بن ثعلبة يقال: إنه من أبناء الفرس.

(١) وقال في «التقريب»: متروك، لكن متن الحديث بنحوه ثابت عند مسلم (٥٢٣) من حديث أبي هريرة، وعند البخاري ومسلم من حديث جابر، وعند مسلم (٥٢٢) من حديث حذيفة.

(\*) طبقات خليفة (١٦٧-٣٢٧)، تاريخ البخاري : ٨/٨ ، التاريخ الصغير: ٤٣/٢ ، الجرح والتعديل ٤٤٩/٨ - ٤٥٠ ، كتاب المجرودين ٦١٣ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، الكامل في التاريخ ٥٤٩ - ٥٨٥/٥ ، وفيات الأعيان ٤٢٣-٤١٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٤١٧ ، تهذيب التهذيب ١٩٧/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١ ، ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤ ، العبر ٣١/٤ ، مرآة الجنان ٣٠٩/١ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠ - ٤٥٢ ، النجوم الزاهرة ١٢/٢ ، الجوهر المضيئ ٣٢ - ٢٧/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٢٢٧/١ - ٢٢٩ .

وجاء في المطبوع من «ميزان الاعتدال» ٢٦٥/٤ ، بتحقيق علي محمد البحاوي مانصه: النعمان بن ثابت، بن زوطى، أبو حنيفة الكوفي إمام أهل الرأى، ضعفه من جهة حفظه النسائي، وابن عدي وأخرون، وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه، واستوفى الفريقين معده ومنصفيه. وقد أوسع العلامة اللكتنوى القول جداً في التدليل على دس هذه الترجمة في «الميزان» في كتابه «غيث الغمام على حواشى الكلام» ص ١٤٦ ، وذكر وجهاً كثيرة في تعزيز نفيها من الميزان. وما قاله رحمة الله ، إن هذه العبارة ليست لها أثر في بعض النسخ المعتبرة، على ما رأيتها بعيني ، ويؤيدوه قول العراقي في «شرح الفيتة» ٢٦٠/٣ لكنه أي: ابن عدي ذكر في كتاب «الكمال» كل من تكلم فيه وإن كان ثقة. وتبعه =

ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، وروي عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ شيخ له وأفضلُهم على ما قال. وعن الشعبي، وعن طاوس ولم يصح، وعن جبلة بن سحيم، وعدي بن ثابت، وعكرمة وفي لقيه له نظر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفيان طلحة بن نافع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وفيس بن مسلم، وعون بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، والحكم بن عتيبة ، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقرم، وعبد العزيز بن رفيع، وعطيه العوفي ، وحماد بن أبي سليمان وبه تفقه، وزياد

---

= على ذلك الذهبي في «الميزان» إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة، والأئمة المتبوعين .  
وقول السخاوي في «شرح الألفية» ص ٤٧٧ : مع أنه: أبي الذهبي ، تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة ، لكنه التزم لا يذكر أحداً من الصحابة ، ولا الأئمة المتبوعين .  
وقول السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٥١٩ إلا أنه - أبي الذهبي - لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأئمة المتبوعين . فهذه العبارات ، من هؤلاء الثقات ، الذين قد مرت أنظارهم على نسخ الميزان الصحيحة مرات تنادي بأعلى الصوت على أنه ليس في حرف النون من الميزان أثر لترجمة أبي حنيفة النعمان فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ الميزان بل قد صرخ الذهبي في مقدمة الميزان ٣/١ فقال: وكذا لا ذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام ، وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة ، والشافعي ، والبخاري ، فإن ذكرت أحداً منهم ، فاذكره على الإنصاف ، وما يضره ذلك عند الله ، ولا عند الناس . وجاءت في المطبوعة من الميزان ترجمة أبي حنيفة في سطرين ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً ، وإنما تحط على جرحه وتضعيقه وكلام الذهبي في المقدمة ينفي وجودها على تلك الصفة ، لأنها تحمل القدح لا الإنصاف . وقد روجع المجلد الثالث من ميزان الاعتدال المحفوظ في ظاهرية دمشق ، وهو بخط الحافظ: شرف الدين عبد الله بن محمد الداني الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٤٩ تلميذ مؤلفه الذهبي ، وقد قرئ عليه ثلاث مرات ، مع المقابلة بأصل الذهبي ، فلم توجد فيه ترجمة

ابن علقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن كلبي، وسماك بن حرب، وعاصم ابن بهلة، وسعید بن مسروق، وعبد الملك بن عمیر، وأبی جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنکدر، وأبی إسحاق السَّبِيعي، ومنصور ابن المُعْتَمِر، ومُسلم البَطِين، ويزيد بن صُهيب الفقير، وأبی الزَّبِير، وأبی حصین الأَسْدِي، وعطاء بن السائب، وناصر المُحَلَّمي، وهشام بن عروة، وخلق سواهم. حتى إنَّه روى عن شبيان النحوی وهو أصغر منه، وعن مالك ابن أنس وهو كذلك.

وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقیق في الرأی  
وغواضبه، فإليه المتنھی والناس عليه عیال في ذلك.

---

للإمام أبي حنيفة في حرف النون ولا في الكاف، وكذلك رجع بعضهم إلى نسخة من المیزان موجودة في المخازنة العامة في مدينة الرباط، ولم يجد فيها أيضاً ترجمة للإمام أبي حنيفة رحمه الله، وقد وصفت هذه النسخة بالجودة، والندرة، لأنَّ قرأها على المؤلف غير واحد من الأعلام.

وأما ما يؤثر عن النسائي، وابن عدي من تضعيفهم لأبی حنيفة من جهة حفظه، فهو مردود لا يعتمد به، في جنب توثيق أئمة العبر والتعدل من أمثل: علي بن المديني، ويحيى بن معین، وشعبة وإسرائيل بن يونس، ويحيى بن آدم، وابن داود الخريبي، والحسن بن صالح، وغيرهم. فهؤلاء كلهم معاصرون لأبی حنيفة أو قربو العهد به، وهم أعلم الناس به، وأعلم من النسائي، وابن عدي. وأمثالهما من المتأخرین عن أبي حنيفة بكثیر، كالدارقطني الذي ولد بعد مثیي سنة من وفاة أبي حنيفة، فقول هؤلاء الأئمة الأقرب والأعلم، أحرى بالقبول، وقول المتأخر زماناً أجدره بالرمي في حضيض الخمول. وقد نقل الشيخ ابن حجر المکي في «الخيرات الحسان» ص ٣٤ قول شعبة بن الحجاج في أبي حنيفة: «كان والله حسن الفهم، جيد الحفظ» وهذا نص صريح في فوة حفظه، صادر عن من هو مشهود له بالإمامية وبالتدین، والتشدد في نقد الرجال. وبهذا القول الرشید يسقط كل ما ادعاه المتعصبوون، والحاقدون، من متقدم ومتاخر، من ضعف حفظ هذا الإمام العظيم.

حدث عنه خلقٌ كثير، ذكر منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه هؤلاء على المعجم: إبراهيم بن طهمان عالم خراسان، وأبيض بن الأغر بن الصباح المِنْقَرِي، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البَجْلِي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأبيوبن هانئ، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نبهان، وحيان بن علي العَنَزِي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فرات القزار، والحسين بن الحسن ابن عطية العَوْفِي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وحكام بن سلم، وأبو مطیع الحكم بن عبد الله، وابنه حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات وهو من أقرانه، وخارجة بن مصعب، وداود الطائي، وزفر بن الهذيل التميمي الفقيه، وزيد بن الحباب، وسابق الرُّقِي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام العطار، وسلم بن سالم البَلْخِي، وسلامان ابن عمرو النَّخْعَنِي، وسهل بن مزاحم، وشعيـب بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصلـلت بن الحجاج، وأبو عاصم النـبـيل، وعامر بن الفرات، وعائـذ ابن حبيب، وعبدـاللهـبنـالـبارـكـ، وعبدـالـلهـبنـيزـيدـ المـقـرـئـ، وأـبـوـيـحيـيـ عبدـالـحـمـيدـالـجـعـمـانـيـ، وعبدـالـرـزـاقـ، وعبدـالـعـزـيزـبنـخـالـدـتـرمـذـيـ، وعبدـالـكـرـيمـبنـمـحـمـدـالـجـرـجـانـيـ، وعبدـالـمـجـيدـبنـأـبـيـرـوـادـ، وعبدـالـوارـاثـالـتـنـورـيـ، وعـبـيـدـالـلـهـبنـالـزـبـيرـالـقـرـشـيـ، وعـبـيـدـالـلـهـبنـعـمـرـوـالـرـقـيـ، وعـبـيـدـالـلـهـبنـمـوسـىـ، وعـتـابـبنـمـحـمـدـ، وعـلـيـبنـظـيـانـالـقـاضـيـ، وعـلـيـبنـعـاصـمـ، وعـلـيـبنـمـسـهـرـالـقـاضـيـ، وعـمـرـوـبنـمـحـمـدـالـعـنـقـرـيـ، وأـبـوـقطـنـعـمـرـوـبـنـالـهـيـشـمـ، وعـيـسـىـبـنـيـونـسـ، وأـبـوـنـعـيمـ، وفـضـلـبـنـمـوسـىـ، وفـقـنـعـمـرـوـبـنـالـحـكـمـالـعـرـنـيـ، وفـقـاسـمـبـنـمـعـنـ، وفـقـيسـبـنـرـبـيعـ، وفـحـمـدـبـنـأـبـانـالـعـنـبـرـيـ كـوـفـيـ، وفـحـمـدـبـنـبـشـرـ، وفـحـمـدـبـنـالـحـسـنـبـنـأـتـشـ، وفـحـمـدـبـنـأـبـانـالـعـنـبـرـيـ

ابن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافى بن عمران، ومكي بن إبراهيم، ونصر بن عبد الكريم البَلْخِي الصَّبِيْقَلْ، ونصر بن عبد الملك العنكبي، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، وهوذة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكر، وأبو إسحاق الفزارى، وأبو حمزة السُّكْرِي، وأبو سعد الصاغانى، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندى، والقاضى أبو يوسف.

قال أَحْمَدُ الْعَجْلَى : أَبُو حَنِيفَةَ تَبَيِّنَى مِنْ رَهْطِ حَمْزَةِ الزِّيَادَةِ . كَانَ خَرَازًا بَيْعَ الْخَرِّ .

وقال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام. وكان زوطى مملوكاً لبني تميم الله بن ثعلبة فأعنت فولاذه لهم، ثم لبني قفل. قال: وكان أبو حنيفة خرازاً، ودكانه معروف في دار عمرو ابن حرث.

وقال النضر بن محمد المروزي، عن يحيى بن النضر قال: كان والد أبي حنيفة من نسا.

وروى سليمان بن الربيع، عن الحارث بن إدريس قال: أبو حنيفة أصله من ترمذ.

وقال أبو عبد الرحمن المقرى: أبو حنيفة من أهل بابل.

وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلوى عن أبيه، عن جده قال: ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار.

مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شاذان المروزي، عن أبيه، عن جده، سمعت إسماعيل يقول: أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رقٌ قط. ولد جدي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه، وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون استجابة ذلك لغلي رضي الله عنه فيما.

قال: والنعمان بن المرزبان والد ثابت هو الذي أهدي لعلي الفالوذج في يوم النيروز فقال علي: نورزونا كُلُّ يوم، وقيل كان ذلك في المهرجان، فقال: مَهْرِجُونَا كُلُّ يوم:

قال محمد بن سعد العوفي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة لا يُحَدِّث بِالْحَدِيثِ إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ، وَلَا يُحَدِّثُ بِمَا لَا يَحْفَظُ.

وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن ابن معين: كان أبو حنيفة لا يأس به. وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق، ولم يتمهم بالكذب. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأنبأ أن يكون قاضياً.

أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القرزاوي، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس، النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم، جعلت أتَخَيِّرُ الْعِلْمَ وَأَسْأَلُ عَنْ عَوَاقِبِهَا. فقيل: تعلم

القرآن. قلت: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا: تجلس في المسجد فيقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا يلبث أن يخرج فيهم من هو أحافظ منك أو مساويك، فتذهب رئاستك.

قلت: من طلب العلم للرئاسة قد يُفكِّر في هذا، وإنَّا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ»<sup>(١)</sup>، يا سبحان الله! وهل محل أفضَل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يُقارب تعليم القرآن؟ كلام والله. وهل طلبة خير من الصبيان الذين لم يعملا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكايةَ موضوعة.. ففي إسنادها مَنْ ليس بثقة.

تتمَّة الحكاية: قال: قلت: فإن سمعتُ الحديث وكتبه حتى لم يكن في الدنيا أحْفَظُ مني؟ قالوا: إذا كَبَرْتَ وَضَعَفْتَ، حدثت واجتمع عليك هؤلاء الأحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فirimوك بالكذب، فيصير عاراً عليك في عقبك. قلت: لا حاجة لي في هذا.

قلت: الآن كما جزت بأنها حكاية مختلفة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة ويعدها ولم يكن إذ ذاك يسمع الحديث الصبيان، هذا اصطلاحٌ وجِدَّ بعد ثلاثة سنين، بل كان يطلبُه كبارُ العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه ولا كانت قد دونت كتبُ الفقه أصلًا. ثم قال: قلت: أتعلم النحو. قلت: إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨) في فضائل القرآن باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وأبو داود (١٤٥٢) في الوتر، باب: ثواب قراءة القرآن، والترمذى (٢٠٩٩) في ثواب القرآن، باب: ما جاء في تعلم القرآن. وابن ماجه (٢١١) في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، وأحمد ،٥٧/١ ،٥٨ ،٦٩ ، والدارمي ٤٣٧/٢ في فضائل القرآن، باب: خياركم من تعلم القرآن وعلمه. من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

آخر أمري؟ قالوا: تعدد معلماً فأكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة. قلت: وهذا لا عاقبة له. قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تمدح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوته. قلت: لا حاجة فيه. قلت: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعتات الكلام، فيرمي بالزنقة، فيقتل، أو يسلم مذموماً.

قلت: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟!.

قال: قلت: فإن تعلمت الفقه؟ قالوا: تُسأَل وتُفْتَن الناس، وتُطلَب للقضاء، وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أفع من هذا، فلزمت الفقه وتعلمت.

وبه إلى ابن كاسٍ، حدثني جعفر بن محمد بن خازم، حدثنا الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن زفر بن الهدى، سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إلى فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة يوماً فقالت لي: رجل له امرأة أمة، أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول. فامرتها أن تسأَل حماداً، ثم ترجع تخبرني. فسألته، فقال: يطلقها وهي ظاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغسلت فقد حللت للأزواج. فرجعت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حماد، فكنت أسمع مسائله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد فأحافظ عليها، ويُخطئ أصحابه. فقال: لا يجلس في صدر الحلقة بحدائي غير أبي حنيفة. فصحبته عشر سنين. ثم نازعني نفسي الطلب للرئاسة، فأحببت أن اعتزله وأجلس في حلقة لنفسي. فخرجت يوماً

بالعشي ، وعزمي أن أفعل ، فلما رأيته لم تطب نفسي أن اعتزله . فجاءه تلك الليلة نَعْيٌ قرابة له قد مات بالبصرة ، وترك مالاً ، وليس له وارث غيره . فأمرني أن أجلس مكانه ، فما هو إلا أن خرج حتى وَرَدَتْ علي مسائل لم أسمعها منه ، فكنت أجيب وأكتب جوابي ، فغاب شهرين ثم قدم ، فعرضت عليه المسائل ، وكانت نحواً من ستين مسألة ، فوافقتني في أربعين ، وخالفتني في عشرين فاليت على نفسي ألا أفارقه حتى يموت .

وهذه أيضاً الله أعلم بصحتها ، وما علمنا أن الكلام في ذلك الوقت كان له وجود ، والله أعلم .

قال أحمد بن عبد الله العجلي ، حديثي أبي قال : قال أبو حنيفة : قدمت البصرة فظنتُ أنني لا أسأل عن شيء إلا أجبتُ فيه . فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب ، فجعلتُ على نفسي ألا أفارق حماداً حتى يموت ، فصحيته ثمانية عشرة سنة .

شعيب بن أبي الصّريفي ، حدثنا أبو يحيى الجِماني ، سمعت أبي حنيفة يقول : رأيت رؤيا أفرعتني ، رأيت كأنني أنشق قبر النبي ﷺ ، فأتيت البصرة ، فأمرتُ رجلاً يسأل محمد بن سيرين فسألته ، فقال : هذا رجل ينشقُ أخبار رسول الله ﷺ .

المحدث محمود بن محمد المروزي ، حدثنا حامد بن آدم ، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ، سمعت عبد الله بن المبارك يقول : لو لا أن الله أعاشرني بأبي حنيفة وسفيان ، كنت كسائر الناس .

أحمد بن زهير ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، حدثني حُجر بن عبد الجبار قال : قيل للقاسم بن معن : ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة ؟ قال : ما جلس الناس إلى أحد أدنى من مجالسة أبي حنيفة . وقال له القاسم : تعال معي

إليه، فلما جاء إليه، لزمه وقال: ما رأيت مثل هذا.

محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن الصباح، سمعت الشافعى قال: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم. رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

وعن أسد بن عمرو، أن أبا حنيفة، رحمه الله، صلب العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عنني بما لم أفعل. فكان يحيى الليل صلاة وتضرعاً ودعاء.

وقد روي من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة. قال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفتى الناس بمسجد الكوفة، على رأسه قلسوة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد قال: كان أبو حنيفة جميلاً الوجه، سريراً الثوب، عطراً الربيع. أتيته في حاجة، وعلى كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغلة، وقال: اعطني كياساك وخذ كياسي، ففعلت. فلما رجع قال: يا نضر خجلتني بكياسائك، هو غليظ. قال: وكنت أخذته بخمسة دنانير. ثم إني رأيته وعليه كياسه قومته ثلاثين ديناً.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة رَبْعَة، من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأعذبهم نغمة، وألينهم عما في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جميلاً، تعلوه سمرة، حسن

الهيئة، كثير التعطر، هيوباً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض - رحمه الله - فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك قال: ما رأيتُ رجلاً أوقرَ في مجلسه، ولا أحسنَ سمتاً وحلاً من أبي حنيفة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المثنى بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً، أن يصدق بدينار. وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وروى جبارة بن المغلس، عن قيس بن الربيع قال: كان أبو حنيفة، ورعاً تقىً، مفضلاً على إخوانه.

قال **الخريري**: كنا عند أبي حنيفة، فقال رجل: إني وضعت كتاباً على خطك إلى فلان، فوهد لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كتتم تتبعون بهذا فافعلوه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طویل الصمت، كثير العقل.

وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوريد لكثرة صلاته.

وروى بن إسحاق السمرقندى، عن القاضى أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة يختم القرآن كل ليلة في ركعة.

يعسى بن عبد الحميد الحمامى، عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر، قال: فما رأيته صلى الغداة إلا بوضعه عشاء الآخرة، وكان يختم كل ليلة عند السحر.

وعن يزيد بن كميٰ، سمع رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانتقضن، واصفر، وأطْرَق، وقال: جزاك الله خيراً. ما أحوج الناس كل وقت، إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة.

قال مسْعُر بن كَدَامٍ: رأيْتُ أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.

ابن سَمَاعَة، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن، أن أبا حنيفة قام ليلة يُرددُ قوله تعالى: ﴿بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ﴾ [القرآن: ٤٦] ويبكي ويترعرع إلى الفجر.

وقد روي من غير وجه أن الإمام أبا حنيفة ضرب غير مرّة، على أن يلي القضاء فلم يجب.

قال يزيد بن هارون: ما رأيْتُ أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يُعزل.

وروى نوح الجامع، عن أبي حنيفة أنه قال: ما جاء عن الرسول ﷺ، فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يُحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سَمِعَه.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حُبِّ أبا حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري، عن بشر بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراده على القضاء، وحلف ليلى فابن، وحلف: إني لا أفعل. فقال الريبع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف، وأنت تحلف؟ قال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني، فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي. فقال: ياشيخ،

إن أمير المؤمنين يدفع إلى الرجل فيقول لي : اقتله أو اقطعه ، أو اضربه ، ولا أعلم بقصته ، فماذا أفعل ؟ فقال : هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب ؟ أو بأمر لم يجب ؟ قال : بل بما قد وجب . قال : فبادر إلى الواجب .

وعن مُغِيث بن بدِيل قال : دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع ، فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح . قال : كذبت . قال : فقد حَكَمَ أمير المؤمنين عليّ أني لا أصلح ، فإن كنت كاذباً ، فلا أصلح ، وإن كنت صادقاً ، فقد أخبرتكم أني لا أصلح ، فحبسه . وروى نحوها إسماعيل بن أبي أويس ، عن الربيع الحاجب ، وفيها قال أبو حنيفة : والله ما أنا بمؤمن الرضي . فكيف أكون مأمون الغضب ؟ فلا أصلح لذلك . قال المنصور : كذبت . بل تصلح . فقال كيف يَحْلُّ أن تُولِي من يكذب ؟ .

وقيل : إن أبا حنيفة ولِي له ، فقضى قضية واحدة ، وبقي يومين ، ثم اشتكتي ستة أيام وتُوفى .

وقال الفقيه أبو عبد الله الصimirي : لم يقبل العهد بالقضاء ، فضرب وحبس ، ومات في السجن . وروى حيان بن موسى المروزي ، قال : سئل ابن المبارك : مالك أفقه ، أو أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الحُرَيْبي : ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد<sup>(١)</sup> أو جاهل .

وقال يحيى بن سعيد القطان : لا نكذب الله ، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة ، وقد أخذلنا بأكثر أقواله .

---

(١) في الأصل « حاسداً » .

وقال علي بن عاصم: لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعييه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة، فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخازر، وأطّنه بورث له في علمه.

وقال جرير: قال لي مغيرة: جالب أبو حنيفة تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حياً لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

إذا احتساج النهار إلى ذليلٍ  
وليسَ يُصْحِحُ في الأذهانِ شيءٌ

وسيرته تحتمل أن تفرد في مجلدين ، رضي الله عنه، ورحمه.

توفي شهيداً مسقيناً في سنة خمسين ومئة . وبه سبعون سنة، وعليه قبة عظيمة ومشهد فاخر ببغداد، والله أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبي حنيفة: كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلهها غائبون، فنقلها حماد إلى العاكم ليتسلّمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى. فعل القاضي ذلك. ويقى في وزنها وحسابها أيامأ، واستتر حماد فما ظهر حتى أودعها القاضي عند أمين.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

## ١٦٤ - روح بن القاسم\*(خ، م، د، س، ق)

الحافظ الحجة ، أبو غيث التميمي ، ثم العنبرى البصري .

حدث عن عمرو بن دينار ، ومحمد بن المنكدر ، وقادة بن دعامة ، ومنصور ابن المعتمر ، وابن طاووس ، وطبقتهم .

حدث عنه: تلميذه يزيد بن زريع ، ومحمد بن إسحاق ، مع كونه أكبر منه ، وإسماعيل بن علية ، ومحمد بن سواء ، عبد الوهاب بن عطاء ، وأخرون .  
ومات كهلاً. له نحو من مئة وخمسين حديثاً .

وثقه أبو حاتم والناس . مات فيما يُحال إلى قبل محمد بن إسحاق في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة .

## ١٦٥ - حيوة بن شریع\*(ع)

ابن صفوان ، الإمام الرباني ، الفقيه ، شيخ الديار المصرية ، أبو زرعة التجيبي المصري .

حدث عن ربعة القبصير ، وعقبة بن مسلم ، وأبي يونس سليم بن جبير ،  
ويزيد بن أبي حبيب ، وعدة .

---

(\*) تاريخ خليفة ٣٢٥ ، تاريخ البخاري ٣٠٩٣ ، الجرح والتعديل ٤٩٥/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٦ ، تهذيب الكمال ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١٨٨١ ، تهذيب التهذيب ٢٩٩ ، ٢٩٨/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال: ١١٨ .

(\*\*) طبقات خليفة ٢٩٦ ، تاريخ البخاري ١٢٠/٣ ، التاريخ الصغير ٩٧٢ ،  
الجرح والتعديل ٣٠٧-٣٠٩٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٩-١٨٧ ، الكامل في التاريخ ٣٥/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٥١ ، تهذيب التهذيب ٧١٨٣/٨ ، تذكرة الحفاظ ١٨٥/١ ، تهذيب التهذيب ٦٩٣-٧٠ . خلاصة تهذيب الكمال ٩٦ ، شذرات الذهب ٢٤٣/١ .

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبْنُ الْمَبَارِكِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَالْمَقْرِيُّ، وَأَبْو عَاصِمٍ، وَهَانِئُ  
ابن المتكىل، وعبد الله بن يحيى البرسى وآخرون.

وَثَقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ. قَالَ أَبْنُ وَهْبٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ اسْتِخْفَاءً  
بِعَمَلِهِ مِنْ حَيْوَةَ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالإِجَابَةِ، يَعْنِي فِي الدُّعَاءِ.

وَقَالَ أَبْنُ الْمَبَارِكِ: وَصَفَ لِي حَيْوَةً فَكَانَتْ رَؤْيَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ صَفَتِهِ.

قَالَ أَبْنُ وَهْبٍ: كَانَ حَيْوَةً يَأْخُذُ عَطَاءَهُ فِي السَّنَةِ سِتِينَ دِينَارًا فَلَمْ يَطْلُعْ إِلَى  
مَنْزِلَهُ حَتَّى يَتَصَدِّقَ بِهَا، ثُمَّ يَجْعِيَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَجْدِهَا تَحْتَ فَرَاشَهُ، وَيَلْعَبُ ذَلِكَ،  
أَبْنُ عَمِّهِ، فَأَخُذَ عَطَاءَهُ، فَتَصَدَّقَ بِهِ كُلُّهُ، وَجَاءَ إِلَى تَحْتِ فَرَاشِهِ فَلَمْ يَجِدْ  
شَيْئًا، فَشَكَّا إِلَى حَيْوَةِ فَقَالَ: أَنَا أُعْطِيْتُ رَبِّيْ بِيَقِينٍ، وَأَنْتَ أُعْطِيْتَ تَجْرِيَةً. وَكَانَا  
نَجْلِسُ إِلَى حَيْوَةِ فِي الْفَقْهِ فَيَقُولُ: أَبْدَلْنِي اللَّهُ بِكُمْ عَمُودًا أَقْوَمُ وَرَاءَهُ أَصْلِيَّ،  
ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ.

أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْأَرْدُنِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْفَزْرِ، قَالَ: كَانَ حَيْوَةً بْنَ شَرِيعٍ مِنَ  
الْبَكَائِينَ، وَكَانَ ضَيْقُ الْحَالِ جَدًا يَعْنِي فَقِيرًا مُسْكِنًا. فَجَلَسَ وَهُوَ مُتَخَلِّ  
يَدْعُو. فَقَلَتْ: لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيْكَ؟! فَالْفَتَتْ يَمِينًا وَشَمَالًا فَلَمْ يَرِ  
أَحَدًا، فَأَخُذَ حَصَّةً، فَرَمَّى بِهَا إِلَيْهِ، فَإِذَا هِيَ تِبْرَةٌ فِي كَفِيهِ، وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ  
أَحْسَنَ مِنْهَا، وَقَالَ: مَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلآخرَةِ. ثُمَّ قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُصلِحُ  
عِبَادَهُ.

فَقَلَتْ: مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ؟ قَالَ: اسْتَنْفَقْهَا، فَهَبْتُهُ وَاللَّهُ أَنْ أَرْدَهَا.

وَقَالَ حَيْوَةً مَرَةً لِبَعْضِ نَوَابِ مَصْرُ: يَا هَذَا لَا تُخْلِيْنِي بِلَادِنَا مِنَ السَّلَاحِ،  
فَنَحْنُ بَيْنَ قَبْطِيِّ لَا نَدْرِي مَتَى يَنْقَضُ، وَبَيْنَ حَبْشَيِّ لَا نَدْرِي مَتَى يَغْشَانَا،  
وَبَيْنَ رُومِيِّ لَا نَدْرِي مَتَى يَحْلُّ بِسَاحِتَنَا، وَبِرْبَرِي لَا نَدْرِي مَتَى يَثُورُ.

تَوْفَى هَذَا السَّيِّدُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَمَئَةً . وَيَقَالُ: تَوْفَى سَنَةَ تِسْعَ.

وَسَائِرُ الْمُصْرِيِّينَ الْصَّلَحَاءِ لَمْ يَوْرَدُهُمْ صَاحِبُ «الْحَلِيَّةِ» وَلَا عَرَفُوهُمْ.

ومات معه معاوية بن صالح الحمصي، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمزة الزيات.

### ١٦٦ - أبو سنان البرجمي \* (د، ت، ق)

الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يحج كل عام.

حدث عن الصحاх، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مُرة، وجماعة.

روى عنه: إسحاق بن سليمان، وأبوداود الطيالسي، وأبواحمد الزبيري، وزيد بن الجباب، ويعنی بن عبید، وبكر بن بكار، وأبونعيم، وآخرون.

وثقه أبو حاتم. وقال أبوداود: ثقة من رفقاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً، وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يُقيّم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان - يعني سعيد بن سنان - لو كان لي عليه سلطان لجئتُه، وأدبته!<sup>١</sup>

وقال ابن سعد: كوفي سكن الري، وكان سيءُ الخلق. وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضاً.

أما سعيد بن سنان أبو مهدي فرحمصي معروف

---

(\*) تاريخ البخاري ٤٧٧/٣، الجرح والتعديل ٢٧/٤ - ٢٨، تهذيب الكمال ٤٩٦، تهذيب التهذيب ١/٢١/٢، ميزان الاعتدال ١٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٥/٤ - ٤٦، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٩.

## ١٦٧ - أبو عمرو بن العلاء \*

ابن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربيّة. وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زيان، وقيل العريان. استوفينا من أخباره في «طبقات القراء». مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وأبي صالح السمان، وأبي رجاء العطاردي، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رياح، وابن شهاب. وقرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد أنه تلا على أبي العالية الرياحي . وقد كان معه بالبصرة.

بَرَزَ في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم .

تلا عليه يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البلخي، وحسين الجعفي ، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النحوي ، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وسلم الطويل وعدة.

وحدث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وأبوأسامة، والأصممي ، وشباتة بن سوار، ويعلى بن عبد، وأبو عبيدة اللغوي ، وآخرون. وانتصب للقراءة في

\* تاريخ البخاري ٥٥/٩ ، طبقات اليزيدي ٢٨ - ١٢٦ ، مراتب النحويين ١٣ ، نزهة الآباء ١٥ ، وفيات الأعيان ٤٦٦/٣ ، تهذيب الكمال : ١٦٢٩ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٥ ، تاريخ الإسلام ٣٢٢/٦ ، عبر الذهبي ٢٢٣/١ ، فوات الوفيات ٢٣١/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٢ أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، بغية الوعاة ٣٦٧ . طبقات القراء لابن الجوزي ١/٢٨٨ .

## أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب. وكانت دفاتره ملءَ بيت إلى السقف، ثم تنسلَ فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

روى أبو العيناء، عن الأصممي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهياً أن أفرِغَ ما في صدرك من العلم في صدرك لفعلتُ، ولقد حفظْتُ في علم القرآن أشياءً لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولو لا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت حرف كذا، وذكر حروفًا<sup>(١)</sup>.

قال نصر بن علي الجهمي، عن أبيه، عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذًا.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لأنكُ الفهم، إذ صَرَّرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثلك في أصغر

---

(١) وهذا من الأدلة الواضحة، على أن القراءة سنة متبعه لا يسع المسلم الخروج عليها، إذا ثبتت عن رسول الله ﷺ، وما يؤيد هذا الحديث الصحيح «أنزل القرآن على سبعة أحرف» أي أن القراءات المختلفة هي مما أنزل الله، وليس للبشر إلا التلقى والقراءة بها كما أنزلت. ول يكن معلوماً أن القراءات السبع المشهورة، أو العشر، ليست هي المقصودة بالحديث المذكور. انظر الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي.

شيء. فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهم لِتَمْ حجته على خلقه، ولنلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عَفْوٌ وكرمه ثم أشد:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمَّ مَا عَيْشَتْ صَوْلَتِي وَلَا أَخْتَى مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ  
وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ لَمْخَلِفٌ إِيمَادِيٌّ وَمُنْجَزٌ مَوْعِدِيٌّ<sup>(١)</sup>

فقال عمرو بن عبيدة: صدقت. إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد يمتدح بهما المرء. تسمع إلى قولهم؟!

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَلَا يَبِيتُ مِنْ شَأْرِهِ عَلَى فَرْتٍ

فقد وافق هذا قوله تعالى: **﴿فَوَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبِّنَا حَقًا فَهُلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ﴾**  
قال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ، والحديث يفسر

القرآن.

قال الأصمسي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللثيم إذا أكرمه، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته. وليس من الأدب أن تُجَيِّبَ من لا يسألك، أو تُسأَلَ من لا يُجَيِّبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال الأصمسي: سألت أبي عمرو: ما اسمُك؟ قال: زُبَان. وروي عن الأصمسي أيضاً قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى البزيدي، فعنده أن اسم أبي عمرو: العريان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمسي: سمعته يقول: كنت رأساً والحسن خي.

أبو حاتم، عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في  
قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:

(١) البيتان لعامر بن الطفيلي ديوانه: ٥٨. ولا أختي: أي لا أستر خوفاً.

وَأَنْكَرْتُنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْءَ وَالصَّلَعَا<sup>(١)</sup>)  
وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن  
اليزيدي قريباً من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون  
ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمسي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، ظنته لا يعرف  
 شيئاً، كان يتكلم كلاماً سهلاً.  
قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جُبِير قراءتي فقال:  
الزم قراءتك هذه.

قال الأصمسي: كان لأبي عمرو كل يوم يُشترى كوز وريحان بقلسين فإذا  
أمسى تصدق بالكوز، وقال للجارية: جففي الريحان ودقه في الأسنان.

قال أبو عبيد: حدثني عده: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضهم:  
وعلى سعيد بن جبير. وروينا أن أبا عمرو وأبا هربا من الحجاج ومن عسفه.  
وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومئة.

قال الأصمسي: عاش أبو عمرو ستة وثمانين سنة. وقال خليفة بن خياط  
وحده: مات أبو عمرو وأبو سُفيان ابن العلاء سنة سبع وخمسين ومئة.

## ١٦٨ - أبو شجاع القِبَّاني \* (م، د، ت، س)

الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري الإسكندراني

(١) هو ثانية أبيات قصيدة التي قالها في مدح: هودة بن علي الخنفي ومطلعها:  
بانت سعاد، وأمسى جبلها انقطعاً واحتلت الغمر، فالجُدُّين، فالفرعا  
(\*) تاريخ البخاري: ٥٢١/٣، الجرح والتعديل ٧٧/٤، مشاهير علماء الأمصار ١٨٩،  
تهذيب الكمال ٥١٢، تذهيب التهذيب ١٣١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٠٢-١٠١/٤، خلاصة  
تذهيب الكمال ١٤٤، حسن المحاضرة ٢٧٤/١ .

حدث عن الأعرج ، والحارث بن يزيد ، ودرج الواعظ ، وخالد بن أبي عمران وغيره .

حدث عنه : أبو غسان محمد بن مطرف ، والليث بن سعد ، وابن المبارك ، وأبو زرارة ليث بن عاصم القباني ، وأخرون .

وكان من العلماء المفتين . وثقة أحمد بن حنبل وجماعة . وقال أبو داود : كان له شأن . وقال ليث بن عاصم : رأيته إذا أصبح عصب ساقه بمشaque<sup>(١)</sup> وبزير كتان من طول التهجد ، رضي الله عنه .

وقال الحافظ بن يونس : كان من العباد المجتهدين ، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة .

وفيها توفي أبو عمر بن العلاء ، وجعفر بن برقان ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وفُره بن خالد ، والحكم بن أبان ، وسعيد بن يزيد القباني .

## ١٦٩ - الإفريقي \* (د ، ت ، ق)

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو أيوب الشعبي الإفريقي . قاضي إفريقية وعالمها . ومحدثها على سوء في حفظه . روى عن أبيه ، وبكر بن سوادة ، وأبي عبد الرحمن الجبلي ، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي صاحب لعبد الله بن عمرو ، وأبي عثمان المصري صاحب لأبي هريرة ، ومسلم بن يسار ، وزياد بن نعيم ، وعدة من التابعين . وعنه ابن وهب ، وأبوأسامة ، وجعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وخلق كثير .

(١) المشaque من الكتان والقطن : ما خلص منه .

(\*) طبقات خليفة (٢٩٦) ، تاريخ البخاري ٥ / ٢٨٣ ، التاريخ الصغير ٢ / ١٢٣ ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، الكامل في التاريخ ٥ / ٣١٥ ، تهذيب الكمال ٧٨٨ ، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٩ ، ميزان الاعتadal ٢ / ١٥١ تهذيب التهذيب ٦ / ١٧٣ - ١٧٦ خلاصة تذهيب الكمال . ٢٢٧

وقد على المنصور بالكوفة، فوعظه وصَدَعَه بالحق. وقيل: كان أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية، وفي هذا نظر.

قال إسماعيل بن عياش: **وَلِيَ السَّفَاحُ** ظهر جور بإفريقية، فوفد ابن **أَنْعَمْ** على أبي جعفر مشتكياً. ثم قال: **جَئْتُ لِأَعْلَمَكَ** بالجور ببلدنا فإذا هو يخرج من دارك! فغضب وهم به. وقيل: قال له: كيف لي بأعون؟ قال: أفليس عمر ابن عبد العزيز كان يقول: **الوَالِي** بمنزلة **السُّوقِ** يُجْلِبُ إِلَيْهِ مَا يَنْفُقُ فِيهِ؟ فاطرق طويلاً، فأومأ إلى الريح الحاجب بالخروج.

وروى جارود بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن الإفريقي قال: كنت أطلب العلم مع المنصور. وقال ابن إدريس: **وَلِيَ قَضَاءِ إِفْرِيقِيَّةَ** لمروان الحمار.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف ولا يسقط حديثه.

قلت: توفي سنة ست وخمسين ومئة. وكان الثوري يعظمه جداً.

قيل: أسرته الروم، فقدم ليقتل بعد قتل طائفة، قال: فحركت شفتي وقلت: **اللَّهُ اللَّهُ رَبِّيُّ**، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ولا أَتَخْذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَّاً. فابصر الطاغية فعلى فقال: قدموا شماس العرب. لعلك قلت: الله الله ربى لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً؟ قلت: نعم. قال: ومن أين علمته؟ قلت: نبينا أمرنا به. فقال لي: وعيسي أمرنا به في الإنجيل. فأطلقني ومن معه.

وقيل: إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

## الطبقه السادسه

### من التابعين

#### ١٧٠ - ابن أبي عروبة \*

سعید بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صفت السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوی، مولاهم البصري.

حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العطاري، والنضر بن أنس وعبد الله الدنانج، وقنادة، وأبي نصرة العبدی، ومطر الوراق، وخلق سواهم.

وكان من بحور العلم إلا أنه تغىّر حفظه لما شاخ. وأكبر شيخ له هو أبو رجاء.

حدث عنه: شعبة، والثوری، ويزيد بن زريع، وروح بن عبادة، والنضر بن شمیل، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علیة، ويحیی بن سعید القطان، وخالد بن العحارث، ومحمد بن جعفر غندر، وأبو عاصم النبیل، وسعید بن عامر الضبعی، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف راوي كتبه، ومحمد بن بکر البرساني، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق سواهم.

وثقه يحیی بن معین، والنسائي، وجماعة. قال يزید بن زريع: سمعت سعید بن أبي عروبة يقول: من لم يسمع الاختلاف، فلا تعده عالماً. قال احمد بن حنبل: لم يكن لسعید كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كلہ. وقال يحیی

(\*) طبقات خلیفة (٢٢٠) التاریخ الصغیر ، ٤٠/٢ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، الجرح والتعديل ، ٦٥/٤ ، الكامل في التاریخ ، ٥٩٤/٥ ، تهذیب الكمال ، ٥٠٢ ، تذهیب التهذیب ، ١٢٥/٢ . تذكرة الحفاظ ١٧٧/١ ، تهذیب التهذیب ، ٦٦ - ٦٣/٤ ، خلاصة تهذیب الكمال ، ١٤١ .

ابن معين: أثبَّ الناس في قتادة: سعيد، وهشام الدَّسْتُوائي ، وشعبة .  
قال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحدٌ أحفظ من سعيد بن أبي  
عروبة . وقال حفص بن عبد الرحمن النيسابوري: قال لي سعيد بن أبي  
عروبة: إذا رويَّتْ عني ، فقل: حدثنا سعيد الأعرج ، عن قتادة الأعمى ، عن  
الحسن الأحدب . قلت: لم نسمع بأن الحسن البصري كان أحدب إلا في  
هذه الحكاية .

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان .

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما .

أخبرنا جماعة منهم: شيخ الإسلام شمس الدين بن أبي عمر إجازة، أن  
عمر بن محمد أخبرهم قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني ، أنبأنا محمد بن  
محمد ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا  
يزيد ، حدثنا ابن أبي عروبة ، عن عبد الله الداناج ، عن حسين بن المنذر  
قال: صلَّى الوليُّ بن عقبة أربعاً وهو سكران ، ثم انتل فقال: أزيدُكم؟ فرفع  
ذلك إلى عثمان ، فقال له علي: اضربه الحد ، فأمر بضربه . فقال علي  
للحسن: قم فاضربه . قال: فما أنتَ وذاك؟ قال: إنك ضعفت ، ووهنت ،  
وعجزت . قم يا عبد الله بن جعفر ، فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه ،  
وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين ، قال: كف أو اكف . ثم قال: ضرب رسول  
الله ﷺ ، أربعين ، وضرب أبو بكر أربعين ، وضرب عمر صدرًا من خلافته  
أربعين ، وثمانين ، وكلَّ سُنة<sup>(١)</sup> . هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم وأبو  
داود ، والقزويني .

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٧) في الحدود، باب: حد الخمر، وأبو داود (٤٤٨٠) في  
الحدود، باب: الحد في الخمر، والدارمي ١٧٥/٢ في الحدود، باب: في حد الخمر،  
وابن ماجه (٢٥٧١).

روى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون.  
وقال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.  
وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعه جيد عن هزيمة  
نوبة إبراهيم بن عبد الله بن حسن<sup>(٢)</sup>. وهي في شوال سنة خمس وأربعين ومائة.  
وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي عروبة، قبل الأربعين ومائة بدهر،  
ورأيته سنة اثنين وأربعين ومائة فأنكرته. وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه.  
وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعدها اختلط حديثين. فقمت، وتركته.  
قال محمد بن مشى: حدثنا الأنصاري قال: دخلت أنا وعبد الله بن سلمة  
الأفطس على سعيد بن أبي عروبة بعدما تغير، فجعل ينظر في وجهنا، ولا  
يعرفنا.

محمد بن سلام الجُجمحي: كان ابن أبي عروبة يمزح، وكان يحدث، فإذا  
أعجبه حفظه. قال:

دَقَّكَ بِالْمَنْحَازِ حَبَّ الْقِلْقِلِ<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم: أتيت ابن أبي عروبة فتمارى عنده رجلان، فبقي يُغري  
بينهما قليلاً.

قلت: وكان من المدلسين. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع سعيد بن أبي  
عروبة من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار،  
ولا من هشام بن عروبة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيد الله بن  
عمر، ولا من أبي بشر، ولا من ابن عقيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عمر  
ابن أبي سلمة، ولا من أبي الزناد. وقد حدث عن هؤلاء، على التدليس، ولم

(١) حديث هذه المعركة في «باقمرا»، وفيها قتل إبراهيم رحمه الله. الكامل في التاريخ ٥٦٠/٥٧١، وانظر الطبرى، والبداية والنهاية في حوادث سنة (١٤٥) هجرية.

(٢) مثل يُضرب في الإلحاح على الشحيح، ويوضع في الأدلال والحمل عليه.  
والمنهاز: الهاون. وحب القلقل: لا يُدق.

يسمع منهم<sup>(١)</sup>.

وقال أبو حفص الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من عبد الله، ولا هشام بن عروة.

وقال عبدة بن سليمان: سمعت من سعيد في الاختلاط.

وقد قال يحيى بن معين: أثبت الناس سماعاً من سعيد عبدة.

قال الجراح بن مخلد: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قال لي سعيد بن أبي عروبة: مالك خازن النار من أي حي هو؟ قلت: هذا من قبيل المزاح.

عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يحكون عن مسلم بن إبراهيم قال: كتبت عن سعيد التصانيف فخاصمني أبي ، فسجرت التنور وطرحتها فيه. وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمع غندر من سعيد يعني في الاختلاط - وقال أبو عمر الحوضي: دخلت على سعيد بن أبي عروبة، أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلاماً عجياً. سمعته يقول:

الازد أزد عريضه ذبحوا شاة مريضه  
أطعموني فابتضر ضربوني فبكى  
تعلمت أنه مختلط. فلم أسمع منه.

وقال يحيى القطان: سمع خالد بن المحارث من سعيد إملاء، وكان سفيان ابن حبيب عالماً بشعبة وسعيد.

وعن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: ليست رواية وكيع والمعافي بن عمران، عن سعيد بشيء، إنما سمع منه وكيع في الاختلاط.

فقال لي وكيع: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستو؟

وروى وهيب، عن أيوب قال: لا يفقه رجل لا يدخل حجرة سعيد بن أبي عروبة. روى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة قال: من سبّ عثمان انتصر.

---

(١) في ميزان المؤلف: وقد حدث عنهم كلهم - يعني يقول: «عن»، ويدلس.

**شُعيب بن إسحاق**، عن سعيد قال: أتيت ابن سيرين مع قتادة فأنشدنا بيتاً.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سعيد بن أبي عروبة من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاط فلا يعتمد عليه. وأرواه عنـه : عبد الأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعبدة بن سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء. قال: وأتبتهـم فيه يزيد بن رُريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان. وروى جميع مصنفاته عبد الوهاب الخفاف.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث وغيره: مات ابن أبي عروبة في ست وخمسين ومئة .

قلت: توفي في عشر الشهرين، ومات معه في السنة مقرئ الكوفة حمزة الزيات، وقاضي البصرة سوار بن عبد الله العنيري ونذيل بيت المقدس عبد الله ابن شوذب البلخي ، ومحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، وعمر ابن ذر بالكوفة ، ومحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي .

قال أحمد بن حنبل: زعموا أن سعيد بن أبي عروبة قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أباً معاشر كتب إلى أن اكتبه. وقال أبو داود الطيالسي : كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا علي بن مختار (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الكريم بن الأغلقي ، أنبأنا نصر بن جرو (ح) وأنبأنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا عبد القوي بن الحباب، وأنبأنا علي بن أحمد الحسيني ، أنبأنا مرتضى بن حاتم ، وأنبأنا أبو القاسم بن عمر الهواري وعبد الرحمن بن مخلوق وطائفة قالوا: أنبأنا جعفر بن منير، قالوا خمستهم: أنبأنا

أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة، أئبنا عبد الرحمن بن عمر، والحسين بن الحسين الهاشمي والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد ابن عبد الكريم، قالوا خمستهم: أئبنا أبو علي الحسن بن أحمد البزار، أئبنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لآبِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أُقْرِئَكُ القُرْآنَ، أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» قال: اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قال: وَذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قال: نَعَمْ، فَذَرْفَتْ عَيْنَاهُ»<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري عن ابن المنادي، لكن سماه أحمد<sup>(٢)</sup>.

بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء السادس  
من سير أعلام النبلاء  
ويليه الجزء السابع وأوله  
ترجمة معمر بن راشد

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦١) في التفسير، في سورة: لم يكن و (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٣٨١٠) في الفضائل، باب: مناقب أبي بن كعب، ومسلم (٧٩٩) في فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي، وجماعة من الأنصار، والترمذني (٣٨٩٤) في المناقب، باب: فضل أبي.

(٢) بين الحافظ في «الفتح»، أنَّ الذي سماه أحمد هو الغربي لا البخاري، وقال: لم يصب من هم البخاري فيه.

في آخر هذا الجزء من الأصل الذي اعتمدناه مانصه :  
تم الجزء الخامس من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ  
الإمام الحجة الناقد البارع جامع أش Bates الفنون مؤرخ  
الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي الدمشقي ، وهو أول نسخة نسخت من خط  
المصنف ، وقويلت عليه حسب الإمكاني ، ولله الحمد والمنة  
وبه التوفيق والعصمة ، ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو  
ال السادس ترجمة معمر بن راشد . وكان الفراغ من نسخه سنة  
أربعين وسبعين مئة .



## نهرس المترجم لم - حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ١	عبد الرحمن بن القاسم ..	٥ ..
- ٢	سالم أبو النضر ..	٦ ..
- ٣	الخلآل ..	٧ ..
- ٤	عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جعفر ..	٨ ..
- ٥	مغيرة بن مقسم ..	١٠ ..
- ٦	عاصم بن سليمان ..	١٣ ..
- ٧	أبيوب السختياني ..	١٥ ..
- ٨	جَهْمَ بْنُ صَفْوَانَ ..	٢٦ ..
- ٩	يعسى بن أبي كثير ..	٢٧ ..
- ١٠	يزيد بن أبي حبيب ..	٣١ ..
- ١١	إسحاق بن عبد الله ..	٣٣ ..
- ١٢	هشام بن عروة ..	٣٤ ..
- ١٣	إسحاق بن سويد ..	٤٧ ..
- ١٤	عطاء بن أبي ميمونة ..	٤٧ ..
- ١٥	أبو مسلم الخراساني ..	٤٨ ..
- ١٦	يزيد بن الطُّرْثَرَيْه ..	٧٣ ..
- ١٧	مروان بن محمد ..	٧٤ ..

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ١٨	السفاح ..	٧٧ .....
- ١٩	عبدالكريم بن مالك ..	٨٠ .....
- ٢٠	كُرز ..	٨٤ .....
- ٢١	عطاء السليمي ..	٨٦ .....
- ٢٢	زيد بن أبي أنيسة ..	٨٨ .....
- ٢٣	ربيعة ..	٨٩ .....
- ٢٤	أبوحازم ..	٩٦ .....
- ٢٥	عبد العزيز بن صالح ..	١٠٣ .....
- ٢٦	عبد الله بن طاووس ..	١٠٣ .....
- ٢٧	عمرو بن عبید ..	١٠٤ .....
- ٢٨	داود بن الحصين ..	١٠٦ .....
- ٢٩	عبد الملك بن أبي سليمان ..	١٠٧ .....
- ٣٠	عطاء بن السائب ..	١١٠ .....
- ٣١	موسى بن عقبة ..	١١٤ .....
- ٣٢	عمرو بن أبي عمرو ..	١١٨ .....
- ٣٣	محمد بن واسع ..	١١٩ .....
- ٣٤	المختار بن فلفل ..	١٢٣ .....
- ٣٥	إبراهيم بن ميسرة ..	١٢٣ .....
- ٣٦	بيان بن بشر ..	١٢٤ .....
- ٣٧	يعقوب بن عتبة ..	١٢٤ .....
- ٣٨	عبد الله بن أبي نجيح ..	١٢٥ .....
- ٣٩	مطرف بن طريف ..	١٢٧ .....

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ٤٠	إسماعيل بن محمد . . . . .	١٢٨ . . . . .
- ٤١	يزيد بن أبي زياد . . . . .	١٢٩ . . . . .
- ٤٢	يزيد بن أبي سمية . . . . .	١٣٣ . . . . .
- ٤٣	عمر بن أبي سلمة . . . . .	١٣٣ . . . . .
- ٤٤	محمد بن سوقة . . . . .	١٣٤ . . . . .
- ٤٥	أيوب بن موسى . . . . .	١٣٥ . . . . .
- ٤٦	محمد بن عمرو . . . . .	١٣٦ . . . . .
- ٤٧	عروة بن رؤيم . . . . .	١٣٧ . . . . .
- ٤٨	عمار الذهني . . . . .	١٣٨ . . . . .
- ٤٩	عمارة بن أبي حفصة . . . . .	١٣٨ . . . . .
- ٥٠	عمارة بن غزية . . . . .	١٣٩ . . . . .
- ٥١	عمارة بن القعقاع . . . . .	١٤٠ . . . . .
- ٥٢	عطاء الخراساني . . . . .	١٤٠ . . . . .
- ٥٣	أيوب أبو العلاء . . . . .	١٤٣ . . . . .
- ٥٤	حبيب العمحي . . . . .	١٤٣ . . . . .
- ٥٥	الحسن بن عبيد الله . . . . .	١٤٤ . . . . .
- ٥٦	خُصييف . . . . .	١٤٥ . . . . .
- ٥٧	واهب بن عبد الله . . . . .	١٤٧ . . . . .
- ٥٨	زهرة بن معبد . . . . .	١٤٧ . . . . .
- ٥٩	عبد الحميد . . . . .	١٤٨ . . . . .
- ٦٠	عثمان البتي . . . . .	١٤٨ . . . . .

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ٦١	جعفر بن ربيعة ..	١٤٩ .....
- ٦٢	أبو الأسود ..	١٥٠ .....
- ٦٣	موسى بن أبي عائشة ..	١٥٠ .....
- ٦٤	برد بن سنان ..	١٥١ .....
- ٦٥	حجاج بن حجاج ..	١٥١ .....
- ٦٦	أبو هاشم الرمانى ..	١٥٢ .....
- ٦٧	الحسن بن الحُر ..	١٥٢ .....
- ٦٨	الجُرَيْري ..	١٥٣ .....
- ٦٩	رقبة بن مصقلة ..	١٥٦ .....
- ٧٠	الزبير بن عَدِي ..	١٥٧ .....
- ٧١	يزيد بن عبد الله بن خُصيَّفة ..	١٥٧ .....
- ٧٢	يزيد بن يزيد بن جابر ..	١٥٨ .....
- ٧٣	شريك ..	١٥٩ .....
- ٧٤	هاشم بن يزيد ..	١٦٠ .....
- ٧٥	عبد الله بن علي ..	١٦١ .....
- ٧٦	رؤبة بن العَجَاج ..	١٦٢ .....
- ٧٧	سليمان بن علي ..	١٦٢ .....
- ٧٨	حميد بن أبي حميد ..	١٦٣ .....
- ٧٩	الربيع بن أنس ..	١٦٩ .....
- ٨٠	بكيير بن عبد الله بن الأشج ..	١٧٠ .....
- ٨١	يعقوب بن عبد الله بن الأشج ..	١٧٤ .....

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ٨٢	محمد بن جحادة .....	١٧٤ .....
- ٨٣	إسماعيل بن أبي خالد .....	١٧٦ .....
- ٨٤	ليث بن أبي سليم .....	١٧٩ .....
- ٨٥	أبو مالك الأشجعي .....	١٨٤ .....
- ٨٦	العلاء بن عبد الرحمن .....	١٨٦ .....
- ٨٧	محمد بن زياد .....	١٨٨ .....
- ٨٨	يزيد بن عبد الله .....	١٨٨ .....
- ٨٩	يحيى بن العارث .....	١٨٩ .....
- ٩٠	خالد بن مهران .....	١٩٠ .....
- ٩١	أبو إسحاق الشيباني .....	١٩٣ .....
- ٩٢	سليمان بن طرخان .....	١٩٥ .....
- ٩٣	زكريا بن أبي زائدة .....	٢٠٢ .....
- ٩٤	فضيل بن غزوان .....	٢٠٣ .....
- ٩٥	بكرو بن عمرو .....	٢٠٣ .....
- ٩٦	عبد الرحمن بن حميد .....	٢٠٤ .....
- ٩٧	عبد المجيد بن سهيل .....	٢٠٤ .....
- ٩٨	ابن عقيل .....	٢٠٤ .....
- ٩٩	غالب القطان .....	٢٠٥ .....
- ١٠٠	هاشم بن هاشم .....	٢٠٦ .....
- ١٠١	يزيد بن أبي عبيد .....	٢٠٦ .....
- ١٠٢	إبراهيم بن هرمة .....	٢٠٧ .....

الصفحة	رقم الترجمة	اسم المترجم
٢٠٧ .....	- ١٠٣	ابن هُبيرة .....
٢٠٨ .....	- ١٠٤	عبد الله بن المقفع .....
٢١٠ .....	- ١٠٥	محمد بن عبد الله .....
٢١٨ .....	- ١٠٦	إبراهيم بن عبد الله بن حسن .....
٢٢٤ .....	- ١٠٧	الدِّيَاج .....
٢٢٥ .....	- ١٠٨	عمران بن مسلم .....
٢٢٦ .....	- ١٠٩	خالد بن صفوان .....
٢٢٦ .....	- ١١٠	الأعمش .....
٢٤٨ .....	- ١١١	الكلبي .....
٢٥٠ .....	- ١١٢	عمرو بن قيس .....
٢٥١ .....	- ١١٣	بريد بن عبد الله .....
٢٥٣ .....	- ١١٤	بهز بن حكيم .....
٢٥٣ .....	- ١١٥	حاتم بن أبي صغيرة .....
٢٥٤ .....	- ١١٦	حبيب المعلم .....
٢٥٥ .....	-	الطبقة الخامسة من التابعين .....
٢٥٥ .....	- ١١٧	جعفر بن محمد .....
٢٧٠ .....	- ١١٨	موسى الكاظم .....
٢٧٤ .....	- ١١٩	أشعث بن عبد الله .....
٢٧٥ .....	- ١٢٠	أشعث بن سوار .....
٢٧٨ .....	- ١٢١	أشعث بن عبد الملك .....
٢٨١ .....	- ١٢٢	الرُّبَيْدِي .....
٢٨٤ .....	- ١٢٣	مجالد بن سعيد .....
٢٨٨ .....	- ١٢٤	يونس بن عبيد .....

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٢٩٦ .....	زيد بن واقد ..	- ١٢٥
٢٩٧ .....	يونس بن يزيد ..	- ١٢٦
٣٠١ .....	عقيل ..	- ١٢٧
٣٠٣ .....	سعيد بن أبي هلال ..	- ١٢٨
٣٠٤ .....	عُبيدة الله بن عمر ..	- ١٢٩
٣٠٧ .....	يزيد بن عَبيدة ..	- ١٣٠
٣٠٨ .....	أبان بن تغلب ..	- ١٣١
٣٠٩ .....	أيمان بن نابل ..	- ١٣٢
٣١٠ .....	ابن أبي ليلى ..	- ١٣٣
٣١٦ .....	كَهْمَس ..	- ١٣٤
٣١٧ .....	محمد بن عجلان ..	- ١٣٥
٣٢٣ .....	زياد بن سعد ..	- ١٣٦
٣٢٣ .....	إِبراهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ..	- ١٣٧
٣٢٥ .....	ابن جريج ..	- ١٣٨
٣٣٦ .....	حنظلة بن أبي سفيان ..	- ١٣٩
٣٣٨ .....	سيف بن سليمان ..	- ١٤٠
٣٣٩ .....	عثمان بن الأسود ..	- ١٤١
٣٣٩ .....	العلاء بن المسيب ..	- ١٤٢
٣٤٠ .....	زكريا بن إسحاق ..	- ١٤٣
٣٤٠ .....	مُقاتل بن حيّان ..	- ١٤٤
٣٤٢ .....	أسامة بن زيد ..	- ١٤٥
٣٤٤ .....	ثوربن يزيد ..	- ١٤٦
٣٤٥ .....	حسين المعلم ..	- ١٤٧

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ١٤٨	عمر و بن ميمون .....	٣٤٦ .....
- ١٤٩	عبد الله بن شُبَرْمَة .....	٣٤٧ .....
- ١٥٠	عمر و بن الْحَارِث .....	٣٤٩ .....
- ١٥١	أبوه الْحَارِث .....	٣٥٤ .....
- ١٥٢	العوام بن حوشب .....	٣٥٤ .....
- ١٥٣	العوام بن حمزة المازني .....	٣٥٥ .....
- ١٥٤	هشام بن حسان .....	٣٥٥ .....
- ١٥٥	عمران بن حُدَيْر .....	٣٦٣ .....
- ١٥٦	عبد الله بن عون بن أرطبيان .....	٣٦٤ .....
- ١٥٧	عبد الله بن عون ابن الأَمِير .....	٣٧٥ .....
- ١٥٨	داود بن أبي هند .....	٣٧٦ .....
- ١٥٩	ابن هُرْمَز .....	٣٧٩ .....
- ١٦٠	صفوان بن عمرو .....	٣٨٠ .....
- ١٦١	عوف .....	٣٨٣ .....
- ١٦٢	عُمر بن ذر .....	٣٨٥ .....
- ١٦٣	أبوحنية .....	٣٩٠ .....
- ١٦٤	روح بن القاسم .....	٤٠٤ ..
- ١٦٥	حيوة بن شريح .....	٤٠٤ ..
- ١٦٦	أبوسنان البرجمي .....	٤٠٦ ..
- ١٦٧	أبو عمرو بن العلاء .....	٤٠٧ ..
- ١٦٨	أبو شجاع القتبياني .....	٤١٠ ..

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤١١ .....	الإفريقي ..	١٦٩ -
٤١٢ .....	الطبقة السادسة من التابعين ..	
٤١٣ .....	ابن أبي عروبة ..	١٧٠ -



## فهرس المترجم لهم مرتبًا على حروف المعجم

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٣٠٨ .....	أبان بن تغلب .....	١٣١ -
٣٢٣ .....	إبراهيم بن أبي عبلة .....	١٣٧ -
١٢٣ .....	إبراهيم بن ميسرة .....	- ٣٥
٢٠٧ .....	إبراهيم بن هرمة .....	- ١٠٢
٣٤٢ .....	أسامة بن زيد .....	- ١٤٥
٤٧ .....	إسحاق بن سويد .....	- ١٣
١٩٣ .....	أبو إسحاق الشيباني .....	- ٩١
٣٣ .....	إسحاق بن عبد الله .....	- ١١
١٧٦ .....	إسماعيل بن أبي خالد .....	- ٨٣
١٢٨ .....	إسماعيل بن محمد .....	- ٤٠
١٥٠ .....	أبو الأسود .....	- ٦٢
٢٧٥ .....	أشعث بن سوار .....	- ١٢٠
٢٧٤ .....	أشعث بن عبد الله .....	- ١١٩
٢٧٨ .....	أشعث بن عبد الملك .....	- ١٢١
٢٢٦ .....	الأعمش .....	- ١١٠
٤١١ .....	الإفريقي .....	- ١٦٩
٣٠٩ .....	أيمان بن نابل .....	- ١٣٢
١٥ .....	أيوب السختياني .....	- ٧
١٤٣ .....	أيوب أبو العلاء بن مسكين .....	- ٥٣
١٥٣ .....	أيوب بن موسى .....	- ٤٥
١٥١ .....	برد بن سنان .....	- ٦٤

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٢٥١ .....	بريد بن عبد الله	- ١١٣
٢٠٣ .....	بكر بن عمرو	- ٩٥
١٧٠ .....	بكير بن عبد الله بن الأشج	- ٨٠
٢٥٣ .....	بهز بن حكيم	- ١١٤
١٢٤ .....	بيان بن بشر	- ٣٦
٣٤٤ .....	ثور بن يزيد	- ١٤٦
٣٢٥ .....	ابن جريج	- ١٣٨
١٥٣ .....	الجريري	- ٦٨
١٤٩ .....	جعفر بن ربيعة	- ٦١
٢٥٤ .....	جعفر بن محمد	- ١١٧
٢٦ .....	جهنم بن صفوان	- ٨
٢٥٣ .....	حاتم بن أبي صغيرة	- ١١٥
٣٥٤ .....	الحارث بن يعقوب	- ١٥١
٩٦ .....	أبو حازم	- ٢٤
.....	حبيب بن دينار = حبيب المعلم	- ١١٦
١٤٣ .....	حبيب العجمي	- ٥٤
٢٥٤ .....	حبيب المعلم	- ١١٦
١٥١ .....	حجاج بن حجاج	- ٦٥
١٥٢ .....	الحسن بن الحر	- ٦٧
١٤٤ .....	الحسن بن عبيد الله	- ٥٥
٣٤٥ .....	حسين بن ذكوان المعلم	- ١٤٧
.....	حفص بن سليمان = الخلال	- ٣
١٦٣ .....	حميد بن أبي حميد	- ٧٨
٣٣٦ .....	حنظلة بن أبي سفيان	- ١٣٩

الصفحة	رقم الترجمة	اسم المترجم
٣٩٠ . . . . .	- ١٦٣	أبوحنيفة . . . . .
٤٠٤ . . . . .	- ١٦٤	حية بن شريح . . . . .
٢٢٦ . . . . .	- ١٠٩	خالد بن صفوان . . . . .
١٩٠ . . . . .	- ٩٠	خالد بن مهران . . . . .
١٤٥ . . . . .	- ٥٦	خصيف بن عبد الرحمن . . . . .
٧ . . . . .	- ٣	الخلآل . . . . .
١٠٦ . . . . .	- ٢٨	داود بن الحصين . . . . .
٣٧٦ . . . . .	- ١٥٨	داود بن أبي هند . . . . .
٢٢٤ . . . . .	- ١٠٧	الديجاج . . . . .
١٦٩ . . . . .	- ٧٩	الربيع بن أنس . . . . .
٨٩ . . . . .	- ٢٣	ريبعة بن أبي عبد الرحمن . . . . .
١٥٦ . . . . .	- ٦٩	رقبة بن مصقلة . . . . .
١٦٢ . . . . .	- ٧٧	رؤبة بن العجاج . . . . .
٤٠٤ . . . . .	- ١٦٥	روح بن القاسم . . . . .
٢٨١ . . . . .	- ١٢٢	الزبيدي . . . . .
١٥٧ . . . . .	- ٧٠	الزبير بن عدي . . . . .
٣٤٠ . . . . .	- ١٤٣	زكريا بن إسحاق . . . . .
٢٠٢ . . . . .	- ٩٣	زكريا بن أبي زائدة . . . . .
١٤٧ . . . . .	- ٥٨	زهرة بن معبد . . . . .
٣٢٣ . . . . .	- ١٣٦	زياد بن سعد . . . . .
٨٨ . . . . .	- ٢٢	زيد بن أبي أنيسة . . . . .
٢٩٦ . . . . .	- ١٢٥	زيد بن واقد . . . . .
٦ . . . . .	- ٢	سالم أبوالنضر . . . . .

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
.....	سعيد بن أبياس = الجريري	- ٦٨
٣٠٣ .....	سعيد بن أبي هلال .....	- ١٢٨
.....	سعيد بن يزيد = أبو شجاع القتبياني	- ١٦٨
٧٧ .....	السفاح .....	- ١٨
.....	سلمة بن دينار = أبو حازم .....	- ٢٤
١٩٥ .....	سليمان بن طرخان .....	- ٩٢
١٦٢ .....	سليمان بن علي .....	- ٧٧
.....	سليمان بن فيروز = أبو إسحاق الشيباني	- ٩١
.....	سليمان بن مهران = الأعمش .....	- ١١٠
٤٠٧ .....	أبو سنان البرجمي .....	- ١٦٦
٣٣٨ .....	سيف بن سليمان .....	- ١٤٠
٤١٠ .....	أبو شجاع القتبياني .....	- ١٦٨
١٥٩ .....	شريك بن عبد الله .....	- ٧٣
٣٨٠ .....	صفوان بن عمرو .....	- ١٦٠
١٣ .....	عاصم بن سليمان .....	- ٦
٣٤٧ .....	عبد الله بن شبرمة .....	- ١٤٩
١٠٣ .....	عبد الله بن طاووس .....	- ٢٦
١٦١ .....	عبد الله بن علي .....	- ٧٥
٣٦٤ .....	عبد الله بن عون بن أرطبيان .....	- ١٥٦
٣٧٥ .....	عبد الله بن عون بن الأمير .....	- ١٥٧
.....	عبد الله بن محمد = ابن عقيل .....	- ٩٨
٢٠٨ .....	عبد الله بن المقفع .....	- ١٠٤
١٢٥ .....	عبد الله بن أبي نعجح .....	- ٣٨

١٤٨	عبد الحميد بن دينار	- ٥٩
٢٠٤	عبد الرحمن بن حميد	- ٩٦
	عبد الرحمن بن زياد = الإفريقي	- ١٦٩
٥	عبد الرحمن بن القاسم	- ١
	عبد الرحمن بن مسلم = أبو مسلم الخراساني	- ١٥
١٠٣	عبد العزيز بن صحيب	- ٢٥
٨٠	عبد الكريم بن مالك	- ١٩
٢٠٤	عبد المجيد بن سهيل	- ٩٧
٨	عبيد الله بن أبي جعفر	- ٤
١٠٧	عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جرير	- ١٣٨
٨	عبد الملك بن أبي سليمان	- ٢٩
٣٠٤	عبيد الله بن عمر	- ١٢٩
٣٣٩	عثمان بن الأسود	- ١٤١
١٤٨	عثمان البَتِي	- ٦٠
٤١٦	ابن أبي عروبة	- ١٧٠
١٣٧	عروة بن رويم	- ٤٧
١٤٠	عطاء الخراساني	- ٥٢
١١٠	عطاء بن السائب	- ٣٠
٨٦	عطاء السليمي	- ١٤
٤٧	عطاء بن أبي ميمونة	- ٢١
٢٠٤	ابن عقيل	- ٩٨
٣٠١	عقيل بن خالد	- ١٢٧
١٨٦	العلامة بن عبد الرحمن	- ٨٦

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ١٤٢	العلاء بن المسيب .....	٣٣٩
- ٤٨	عمار الدهني - بن معاوية بن أسلم .....	١٣٨
- ٤٩	عمارة بن أبي حفصة .....	١٣٨
- ٥٠	عمارة بن غزية .....	١٣٩
- ٥١	عمارة بن القعاع .....	١٤٠
- ١٦٢	عمر بن ذر .....	٣٨٥
- ٤٣	عمر بن أبي سلمة .....	١٣٣
- ١٥٥	عمران بن حذير .....	٣٦٣
- ١٠٨	عمران بن مسلم .....	٣٤٩
- ١٥٠	عمرو بن الحارث .....	٣٤٩
- ٢٧	عمرو بن عبيد .....	١٠٤
- ١٦٧	أبو عمرو بن العلاء .....	٤٠٧
- ٣٢	عمرو بن أبي عمرو .....	١١٨
- ١١٢	عمرو بن قيس .....	٢٥٠
- ١٤٨	عمرو بن ميمون .....	٣٤٦
- ١٥٣	العوام بن حمزة المزنبي .....	٣٥٥
- ١٥٢	العوام بن حوشب .....	٣٥٤
- ١٦١	عوف بن أبي جميلة .....	٣٨٣
- ٩٩	غالب القطان .....	٢٠٥
- ٩٤	فضيل بن غزوan .....	٢٠٣
- ٢٠	كرزبن وبرة .....	٨٤
- ١١١	الكلبي .....	٢٤٨
- ١٣٤	كَهْمَس .....	٣١٦

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
- ٨٤	ليث بن أبي سليم	١٧٩
- ١٣٣	ابن أبي ليلى	٣١٠
- ٨٥	أبو مالك الأشعجي	١٨٤
- ١٢٣	مجالد بن سعيد	٢٨٤
- ٨٢	محمد بن جحادة	١٧٤
- ٨٧	محمد بن زياد	١٨٨
- ١١١	محمد بن السائب بن بشر = الكلبي	.....
- ٤٤	محمد بن سوقة	١٣٤
- ١٠٥	محمد بن عبد الله بن حسن	٢١٠
- ١٠٧	محمد بن عبد الله بن عمرو = الديباج	.....
- ١٣٣	محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ليلى	.....
- ٦٢	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل = أبو الأسود	.....
- ١٣٥	محمد بن عجلان	٣١٧
- ٤٦	محمد بن عمرو بن علقمة	١٣٦
- ٣٣	محمد بن واسع	١١٩
- ١٢٢	محمد بن الوليد = الزبيدي	.....
- ٣٤	المختار بن فلفل	١٢٣
- ١٧	مروان بن محمد	٧٤
- ١٥	أبو مسلم الخراساني	٤٨
- ٣٩	مطرف بن طريف	١٢٧
- ٥	مغيرة بن مقسم	١٠
- ١٤٤	مقاتل بن حيان	٣٤٠
- ٣١	موسى بن عقبة	١١٤

١٥٠ .....	موسى بن أبي عائشة .....	- ٦٣
٢٧٠ .....	موسى الكاظم .....	- ١١٨
.....	النعمان بن ثابت بن زوطى = أبو حنيفة .....	- ١٦٣
١٥٢ .....	أبو هاشم الرمانى .....	- ٦٦
٢٠٦ .....	هاشم بن هاشم .....	- ١٠٠
١٦٠ .....	هاشم بن يزيد .....	- ٧٤
٢٠٧ .....	ابن هبيرة .....	- ١٠٣
٣٧٩ .....	ابن هرمز .....	- ١٥٩
٣٥٥ .....	هشام بن حسان .....	- ١٥٤
٣٤ .....	هشام بن عروة .....	- ١٢
١٤٧ .....	واهب بن عبد الله .....	- ٥٧
١٨٩ .....	يعسى بن الحارث .....	- ٨٩
.....	يعسى بن دينار = أبو هاشم الرمانى .....	- ٦٦
٢٧ .....	يعسى بن أبي كثير .....	- ٩
٣١ .....	يزيد بن أبي حبيب .....	- ١٠
١٢٩ .....	يزيد بن أبي زياد .....	- ٤١
١٣٣ .....	يزيد بن أبي سمية .....	- ٤٢
٧٣ .....	يزيد بن الطثرية .....	- ١٦
١٨٨ .....	يزيد بن عبد الله بن أسامه .....	- ٨٨
١٥٧ .....	يزيد بن عبد الله بن خصيفية .....	- ٧١
٢٠٦ .....	يزيد بن أبي عبيد .....	- ١٠١
٣٠٧ .....	يزيد بن عبيدة .....	- ١٣٠
.....	يزيد بن عمر = ابن هبيرة .....	- ١٠٣

١٥٨ .....	يزيد بن يزيد بن جابر ..	- ٧٢
١٧٤ .....	يعقوب بن عبد الله بن الأشج ..	- ٨١
١٢٤ .....	يعقوب بن عتبة ..	- ٣٧
٢٨٨ .....	يونس بن عبيد ..	- ١٢٤
٢٩٧ .....	يونس بن يزيد ..	- ١٢٦